



مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة

العدد الثالث والعشرون - يونيو / 2015

المجلة العلمية

مجلة علمية متخصصة لبحوث ودراسات التربية البدنية
والمرتبطة

تصدرها دوريا كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة طرابلس

مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة

رئيس التحرير

أ.د. محمد علي عبدالرحيم

مدير التحرير

د. خالد الهادي الرفاعي

هيئة التحرير

د. عبدالكريم علي ضو

د. فدوى كامل فرحات الصيد

المراجعة اللغوية والترجمة

د. عبد السلام عبد الله حسين اللغة العربية

أ. أكرم محمد محمد الشريف اللغة الانجليزية

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الحمد لله العزيز العليم الذي كان لنا خير معين في إخراج هذه المجلة بالشكل والنهج العلمي المطلوب ، فكان لنا عظيم الشرف أن نرتاد معالم البحث العلمي ونخرج هذا العدد بأيدي أساتذة كرام قدموا العلم والمشورة ، وجعلوا هذا التخصص يبرز نفسه في بحر المعارف والعلوم بين باقي التخصصات الأكاديمية الأخرى فالنشر العلمي يعتبر تحديا لكثير من الباحثين ، فمع ازدياد أعداد المجلات العلمية وتعدد مجالات البحوث وشروط القبول ، بالإضافة إلى عوامل أخرى ، سعت كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالمساهمة بالخبرات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في وضع بعض الحلول العلمية وتطبيقها على أرض الواقع ومشاركة كل التخصصات ذات العلاقة بالتربية البدنية وعلوم الرياضة ، وذلك من أجل التنمية البشرية التي تعتبر العمود الفقري للتنمية المستدامة بكل المجتمعات.

كما ان المطبوعات الورقية لازالت تشكل الركن الاساسي الذي يعتمد عليه في الانتاج العلمي من بحوث ومؤلفات فهي تشكل المرجع الأساسي كما تصر كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بان الانتاج العلمي ينبغي ان يتدفق ويستمر ويزخر بهذا العدد وبسواعد هيئة التحرير للمجلة بإصدار عدد جديد يحمل الرقم (الثالث والعشرون) يونيو - ديسمبر 2015.

أ.د. محمد علي عبدالرحيم

عميد الكلية ورئيس تحرير المجلة العلمية

ص	الفهرس	ت
12-4	بعض المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي بمنطقة طرابلس د. أنتصار عامر العزاي، د. نادية عبد الله المبسوط، د. حميدة علي شنينه.	1
19-13	واقع تحقيق إدارة الجودة الشاملة في وزارة الشباب و الرياضة الليبية. دراسة تحليلية د. طلال فخرالدين أبوخطوة د. جمال بلقاسم الزروق د. عمران عاشور الحصائري	2
27-20	أنماط النشاط البدني للرجال خلال شهر رمضان أثناء و خارج أوقات العمل في المؤسسات الإدارية باستخدام جهاز عداد الخطوات "البيدوميتر" د. خالد الهادي الرفاعي.	3
38-28	فاعلية استخدام جملاز الموانع والألعاب الصغيرة على بعض القدرات الحركية والاضطرابات السلوكية لطفل التوحد. د. أشرف عبد المنعم احمد يوسف، د. محمد مختار اخنيفر،	4
66-39	برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفاعليته في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية د. على محمد حسين سليمان	5
75-67	الضغوط النفسية للناشئين الممارسين لمسابقات الميدان والمضمار د. السعيد مسعود عثمان القرضاوي، أ. المختار سعيد مولود بلقاسم، د. تعزيز علي موسى	6
103-76	الإطار المفاهيمي لإدارة الجودة الشاملة لمسعولي الكرة الطائرة ببعض الأندية الليبية د. وليد علي أحمد المرغني، عبد القادر أحمد عمر البصاص. حسن سليمان محمد الشطور	7
112-104	انعكاسات ظاهرة العولمة لتقنية المعلومات والاتصالات على المناهج الدراسية للتعليم والتعلم د. عمار خليفة الدبر، د. حسن محمد زقوط، د. الهادي محمد يحيى	8
126-113	مدي تطبيق المعايير الدولية لتحقيق الشفافية في المالية العامة "دراسة استكشافية بوزارة الشباب والرياضة" د. علي أحمد الحداد، أ. إيمان علي التلوقي، أ. مبروكة أحضيري المزوغي، أ. خيرية محمد إبراهيم	9
148-127	توظيف الصحافة الرياضية الليبية المتخصصة للعناصر التيبوغرافية، صحيفة الشباب والرياضة (أنموذجا) دراسة تحليلية د. عمران الهاشمي المجدوب	10
158-149	Body size and physical performance in Belgian and Portuguese elite and non-elite youth handball players. Hasan S Mohamed, Faraj. M. Elmezugi, Sami S. Elmahgoub	11

بعض المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي بمنطقة طرابلس

د. أنصار عامر العزابي د. نادية عبد الله المبسوط د. حميدة علي شنينه

المقدمة ومشكلة الدراسة :

تعد التربية البدنية الشاملة من اهم جوانب التربية العامة لما تهدف اليه من تكوين المواطن الصالح بدنيا وعقليا وافعاليا واجتماعية من خلال الوان من النشاط الرياضي المختارة ومن اهم ادوار التربية البدنية بالمدارس هي الوعى الحركي لدى الاطفال والشباب وتربيتهم من خلال الأنشطة البدنية والمعرفية والحركية والثقافية والترويحية ليتحملوا مسؤوليتهم خلال الانشطة البدنية والمعرفية والحركية وتهدف التربية البدنية الى تحقيق النمو الشامل المتكامل المتزن بدنيا ومهاريا وإدراكيا وافعاليا من خلال ممارسة أوجه الأنشطة الحركية المختارة .

ويذكر **هشام الهادي ابونعجه (2011)** ان التربية البدنية مادة دراسية اساسية تعمل على التحقيق الكامل التربوي للمتعلم بحيث تنفذ من خلال تربيته بدنيه وحركيه خاصة وأنشطه خارج الجدول (داخلية خارجية) بحيث يمكن تقويم نتائجها على المستويات السلوكية(الحركة والمعرفة - الوجدانية) كما ان درس التربية البدنية هو البنية او الوحدة المصغره التي تبني وتحقق بتتابع واتساق محتوى المنهج وتنفيذ درس التربية البدنية من اهم واجبات المعلم (2:20)

ويضيف **علي أحمد علي (2010)** ان مهنه معلم التربية البدنية من المهن الهامه في اى مجتمع من المجتمعات لما لها من تأثير تربوي على التلاميذ بالمدارس فهي توفر لهم سبل الحماية من المؤثرات السلبية بالاضافه الى اكتسابهم صفات وظيفية وصحية وجسمية لنا واجب على المسؤولين عليا ان يعملوا جاهدين لتوفير الظروف المناسبة للعمل مع التلميذ (7:12)

لذلك فان احتياجات المجتمع المتطور تتجه بالأساس الى النمو البدني والتعلم الحركي الرياضى للأطفال والفتيان والشباب في فترات معرفه ومحدده وهذه الاحتياجات تعكسها الميول الاجتماعية التي تهدف لتحقيق اهداف المجتمع ومن الاهمية بمكان لضمان تشكيل المجتمع المتحضر عدم وجود ادنى تعارض بين متطلبات المجتمع وميول افراده حيث يذكر **هشام ابونعجه (2011)** بان الهدف السامي للتربية البدنية هو التربية المتزنة الشاملة للفرد لذلك فان التربية البدنية يقع على كاهلها واجب تحقيق هذه المتطلبات ، لذا كان لزاما تحقيق ذلك من خلال درس التربية البدنية بالمدرسة حيث يمثل درس التربية البدنية اعلي نسبة لاشترك الطلاب فيعتبر حجر الاساس في كل مناهج التربية البدنية ويتوقف نجاح الخطه وتحقيق الاغراض على حسن تحضير وإعداد وإخراج الدرس وتنفيذ(8:12)

وترى الباحثات بان اغراض البرامج التنفيذية لمناهج التربية البدنية هو اكساب التلاميذ كفاءات بدنية واجتماعية ونفسية وعقلية تتناسب ومراحل النمو حتى يتمكن الفرد من التكيف باقل مجهود ممكن مع تزويده بروح رياضية واجتماعية وتعلم مهارات حركية و ترويجية تساعده على المعيشة الهادئة في حياته . ولكي يتم تنفيذ درس التربية البدنية بشكل جيد وتحقيق اهداف التربية البدنية والعمل على اشباع حاجات ورغبات الطلاب يجب دراسة المشاكل التي تواجه درس التربية البدنية التي تحول دون تنفيذ الدرس والتعرف على نواحي القصور والضعف ومعرفة مدى مناسبة الامكانيات المادية والبشرية والنواحي التنظيمية والإدارية ومدى ملائمة البرامج التنفيذية مع ميول التلاميذ نحو درس التربية البدنية ... ومن خلال خبرة الباحثات في مجال تدريس التربية البدنية بالإشراف المباشر على تقييم اداء الكثير من دروس التربية البدنية بالمرحلة الابتدائية والإعدادية سواء لطلاب التدريب الميداني او ملاحظتهم لأداء معلمين التربية البدنية بهذه المؤسسات لاحظن ان هذه الدروس لا تعطى بالصورة المثلي والتي يمكن من خلالها تحقيق الاهداف المرجوة من درس التربية البدنية في البرنامج الدراسي الامر الذى استرعى انتباه الباحثات بان من الممكن ان تكون هناك بعض المعوقات او المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية وارتاءوا القيام بهذه الدراسة للوقوف وبشكل علمي على بعض المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية.

هدف الدراسة:

- التعرف على بعض المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي بمنطقة طرابلس .

تساؤلات الدراسة :

- ماهي المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي بمدينة طرابلس في ضوء محاور الدراسة
1. المشكلات المرتبطة بالتلميذ
 2. المشكلات المرتبطة بالمعلم
 3. المشكلات المرتبطة بالامكانيات
 4. المشكلات المترتبة بالمنهج

الجمعة وكان قوامها 734 طالبا اي بنسبة 20% من مجتمع الدراسة والذي كان قوامه 3760 طالب وكانت اهم نتائج الدراسة بأن ادارة المدرسة لا تساعد في اقامة مسابقات حول الثقافة الرياضية كما ان منهج التزييه البدنية لا يتناسب و مرحلة التعليم المتوسط

3 - دراسة محمد احمد سالم (2012) (16) عنوانها " الصعوبات التي تواجه اكتشاف المواهب الرياضية بمرحلة التعليم الاساسي " وتهدف الدراسة الى التعرف على الصعوبات التي تواجه اكتشاف المواهب الرياضية بمرحلة التعليم الاساسي واستخدام النارس المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات مادة التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي بمنطقه طرابلس حيث بلغ عددهم (310) وبنسبه (20.30%) من مجتمع الدراسة ومنسقي وحدة النشاط الرياضي المدرسي بمكاتب التثقيف والنشاط المدرسي بمنطقه طرابلس والبالغ عددهم (70) وبنسبه (20.83%) مدربا تم اختيارهم بطريقه الحصر الشامل وبنسبة (100%) من مجتمع الدراسة وكانت اهم نتائج الدراسة ان التقييد بتنفيذ درس التزييه البدنية التقليدي وفق اجزائه والوقت المخصص لكل جزء لا يساعد على اكتشاف المواهب الرياضية كما ان الوعاء الزمني الاسبوعي لمادة التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي غير كاف لاكتشاف المواهب الرياضية والزمن المخصص لدرس التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي غير كاف لاكتشاف المواهب الرياضية وان وجود مادة التزييه البدنية تحت المجموع لا يساعد على اكتشاف المواهب الرياضية

دراسة : يوسف سلمان على فتح الله (2013) (22) عنوانها "السمات الشخصية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى معلمي ومعلمات التزييه البدنية بالمرحلة الاعدادية بمدينة طرابلس وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية وتحقيق الذات لدى معلمي ومعلمات التزييه البدنية بالمرحلة الاعدادية بمدينة طرابلس واستخدام النارس المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي للملائمة لطبيعة الدراسة وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من (400) معلم ومعلمة حيث كان تمثيلهم متساوي بواقع (200) لكل منها ومثلت عينة الدراسة نسبة 30.9% من حجم مجتمع الدراسة وكانت اهم نتائج الدراسة ان معلموا ومعلمات عينة الدراسة بشكل عام يمتلكون السمات الشخصية و مستوى عال من تحقيق الذات

مدى الاستفادة من الدراسة السابقة: تلخصت استفادة

الباحثان من الدراسات السابقة في النقاط التالية

1. اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة
2. اختيار عينة الدراسة
3. الاطلاع على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة للاستفادة منها في الدراسة الحالية
4. اختيار الاساليب الاحصائية المناسبة للدراسة
5. تفادي الصعوبات التي يمكن ان تتعرض لها الدراسة

اهم مصطلحات الدراسة

درس التزييه البدنية يعرف درس التزييه البدنية انه الجزء الاهم من مجموعه اجزاء البرنامج المدرسي للتزييه البدنية ومن خلاله يتم تقديم كافة الخبرات والمواد التعليمية التي تحقق اهداف المنهج (2:21)

مرحلة النمو يقصد بمرحلة النمو عملية التغيير والتوجيه في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية (20:16)

الدراسات السابقة

1.دراسة رشيد رمضان محمد دغفوس (2010) (7) عنوانها "بعض السلوكيات القيادية لمعلمي ومعلمات التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي " (دراسة مقارنة) وتهدف الدراسة الى التعرف على الفرق بين معلمي ومعلمات التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي في (المقياس الكلي للسلوكيات القيادية / ومن حيث المؤهلات العليا والمتوسطة في مقياس السلوكيات القيادية / المتزوجون والغير متزوجون في مقياس السلوكيات القيادية) وقد استخدم النارس المنهج الوصفي بالأسلوب الدراسات المقارنه للملائمة لطبيعة الدراسة وأجريت الدراسة على عينة عشوائية حيث من معلمي ومعلمات التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي (الشق الاول والثاني) وكان عددها (68) معلما وبنسبه (62%) وعلى عدد (117) معلمة وبنسبه (57%) بمكتب الخدمات التعليمية سوف الجمعه وعدد (7) معلمين وبنسبه (28%) وعلى عدد (17) معلمة وبنسبه (49%) من المعلمين والعلمات التابعين لمكتب الخدمات التعليمية عين زارة فكان عددهم وكانت اهم نتائج الدراسة هو تميز معلمين عن معلمات التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي في السلوك القيادي الشعور بالمسؤولية وتميز لم تظهر فروق داله احصائيا بين معلمي ومعلمات التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي من حيث المؤهلات العليا والمتوسطة في مقياس السلوكيات القيادية وكما اتضح وجود فرق دال احصائيا بين معلمي ومعلمات التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي المتزوجون والغير متزوجون في السلوك القيادي (حل المشكلات) ولصالح الغير متزوجين .

2 - دراسة هشام الهادي ابونعجه (2012) (20) عنوانها " المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التزييه البدنية بمرحلة التعليم الاساسي " تهدف الدراسة الى التعرف على اهم المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التزييه البدنية بمرحلة التعليم المتوسط من وجهه نظر مديري المدارس وموجهي ومدرسي مادة التزييه البدنية وطلاب مرحلة التعليم المتوسط وقد استخدم النارس المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من معلمي التزييه البدنيه وكان قوامها 30 معلم وبنسبة 76.9% من مجتمع الدراسة والذي كان قوامه 39 معلم ، ومن طلاب مرحلة التعليم المتوسط من مجموعه مدارس بمكتب خدمات سوق

التي تتعلق وترتبط بمشكلة البحث وقد تم وضع مجموعة من العبارات المناسبة تمثل المشكلات تحت كل محور بحيث تغطي هذه العبارات كافة المشكلات تحت كل محور وتم وضع ميزان اجابات ثلاثي يتكون من (نعم - الى حد ما - لا) وكان مفتاح الاجابات (1-2-3) والجدول التالي يوضح عدد المحاور وعدد العبارات لكل محور

جدول (1) المحاور وعدد العبارات لكل محور

ر.م	المحور	عدد العبارات
1	المشكلات المرتبطة بالتلميذ	8
2	المشكلات المرتبطة بالمعلم	10
3	المشكلات المرتبطة بالمنهج	10
4	المشكلات المرتبطة بالامكانات	10
المجموع	4	38

الاستتاره عليهم بفواصل زمني (15) يوما وقد كان معامل الثبات بين القياسين الاول والثاني (0.83) الفا كرجاج مما يلاحظ ان قيمة معامل الثبات عالية وبذلك اصبحت الاستتارة صالحة للتطبيق

الدراسة الاساسية: قامت الباحثات بتوزيع واستلام استتارة الاستتبان الخاصة بالمشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية لمرحلة التعليم الاساسي على معلمالتربية البدنيه لمرحلة التعليم الابتدائي والاعدادى بالمؤسسات التعليمية بمناطق طرابلس المختلفة خلال الفتره من (2014/4/6) الى (2014/4/20).

الاجراءات الاحصائية: — المتوسط الحسابي — الانحراف المعياري — معامل الارتباط.

اجراءات البحث

منهج البحث: استخدمن الباحثات المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي وذلك للملائمة وطبيعته البحث

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على معلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي بمنطقه طرابلس

عينه البحث: تم اختيار عينه البحث بالطريقه العشوائيه وبواقع (242) معلم ومعلمة من معلمي التربية البدنية بمدينة طرابلس حيث كان التوزيع في كل من مناطق (ابوسليم - عين زارة - سوف الجمعه - حي الاندلس - طرابلس المركز)

اداة البحث: استخدمن الباحثات الاستتبان كأداة لجمع البيانات والمعلومات التي يمكن من خلالها التعرف على مشكلات تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة تعليم الاساسي ، ومن خلال اطلاع الباحثات على بعض الدراسة السابقه والمراجع والبحوث العلمية تم تحديد مجموعة من المحاور لاستتارة الاستتبان

المعاملات العلمية للاستتبان : لإيجاد المعاملات العلمية لاستتارة الاستتبان كان لزاما على الباحثات إيجاد الصدق والثبات لاستتارة الاستتبان

اولا : صدق استتارة الاستتبان: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث تم الاستعانة بعدد من الاساتذه المحكمين من اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضية بجامعة طرابلس وقد تم الاطلاع على استتارة الاستتبان من قبل هيئة التحكيم تم حذف بعض العبارات الغير مناسبة وإضافة وتعديل بعض العبارات لوضع الاستتارة في شكلها النهائي .

ثانياً : ثبات استتارة الاستتبان: قامت الباحثتان بإيجاد معامل الثبات لاستتارة الاستتبان وذلك من خلال اختيار مجموعه من المعلمين من مجتمع البحث ومن خارج العينه الاساسية وكان عددهم (10) معلمين تم اجراء تطبيق واعادة تطبيق

عرض النتائج:

جدول رقم (2) التكرار والدرجات والنسبة المئوية والوزن الترجيحي لإجابات العينة على عبارات محور المشكلات المرتبطة بالتلميذ N=242

ترتيب العبارات	النسبة المئوية	الوزن الترجيحي	لا		الى حد ما		نعم		العبارات	ر.م
			الدرجة	ك	الدرجة	ك	الدرجة	ك		
الثامن	62.8%	456	151	151	136	68	219	73	يوجد عزوف من التلاميذ عن المشاركة بدرس التربية البدنية	1
الرابع	68.3%	496	77	77	152	76	267	89	الزيادة في عدد التلاميذ لها تأثير سلبي	2
الاول	73.7%	535	61	61	138	69	336	112	عدم التزام التلاميذ بالزي الرياضي	3
الثالث	68.5%	497	81	81	134	67	282	94	عدم مناسبة وقت درس التربية لوجوده في نهاية الوبام	4
السادس	65.7%	477	85	85	158	79	234	78	عدم تفاعل التلاميذ مع جميع محتويات درس التربية البدنية.	5
الثاني	69.3%	503	65	65	186	93	252	84	عدم رغبة التلاميذ بالممارسة وفق اجراءات الدرس	6
الخامس	67.6%	491	86	86	126	63	279	93	عدم اهتمام التلاميذ بدرس التربية البدنية	7
السابع	64.7%	470	87	87	164	82	219	73	انشغال التلاميذ عن المشاركة لأمر آخر بالمدرسة	8

يتضح من الجدول رقم (2) ان قيم النسب المئوية للوزن الترجيحي لإجابات العينة على العبارات المتعلقة بمحور المشكلات المرتبطة بالطالب قد تراوحت ما بين (62.8% الى 73.7%) مما يشير الى وجود تباين طفيف في رأي العينة حول المشكلات التي تواجه تنفيذ درس تربية بدنية لمحور المشكلات المرتبطة بالتلميذ.

جدول رقم (3) التكرار والدرجات والنسبة المئوية والوزن الترجيحي لإجابات العينة على عبارات محور المشكلات المرتبطة بالمعلم N=242

ترتيب العبارات	النسبة المئوية	الوزن الترجيحي	لا		الى حد ما		نعم		العبارات	ر.م
			الدرجة	ك	الدرجة	ك	الدرجة	ك		
الثالث	72.2%	524	65	65	144	72	315	105	يوجد اختلاف بين افكار المهنة و ما يقابلها من اراء الموجهين	9
السابع	69.6%	505	76	76	138	69	291	97	زيادات التوجيه غير كافية بالنسبة لعملية التقييم	10
الاول	74.8%	543	63	63	114	57	366	122	عدم وجود دورات تخصصية و تنشيطية للمعلم	11
الخامس	70.5%	512	75	75	128	64	309	103	يمكن النهج المعلم من اكتشاف المواهب	12
العاشر	66%	479	76	76	190	95	213	71	الجدول اليومي للمعلم يمكنه من القيام بالاعباء المهنية .	13
الثامن	69.3%	503	75	75	146	73	282	94	لا يوجد اهتمام من المعلمين بتحضير الدرس	14
الرابع	71.6%	520	68	68	140	70	312	104	ادارة المدرسة غير مقتنعة بدور و اهمية معلم التربية البدنية	15
السادس	70%	505	71	71	158	79	276	92	لا تلبي ادارة المدرسة المتطلبات اللازمة لتنفيذ الانشطة	16
التاسع	66.8%	485	87	87	134	67	264	88	التزام بتدريس المقرر بالبرامج التنفيذية وفق الخطة المرفقة	17
الثاني	73.7%	535	86	86	158	79	219	97	درس التربية البدنية لا يشجع حاجات ورغبات التلاميذ	18

يتضح من الجدول رقم (3) ان قيم النسب المئوية للوزن الترجيحي للإجابة العينة محور المشكلات المرتبطة بالمعلم قد تراوحت ما بين (66% الى 74.8%) مما يشير الى وجود تباين في رأي العينة حول المشكلات التي تواجه تنفيذ درس تربية البدنية بمحور المشكلات المرتبطة بالمعلم

جدول رقم (4) التكرار والدرجات والنسبة المئوية والوزن الترجيحي لإجابات العينة على عبارات محور المشكلات المرتبطة بالمنهج N=242

ر.م	العبارات	نعم		الى حد ما		لا		الوزن الترجيحي	النسبة المئوية	ترتيب العبارات
		ك	الدرجة	ك	الدرجة	ك	الدرجة			
19	عدم مشاركة الخبراء والتلاميذ في وضع المنهج	99	297	74	148	69	69	514	70.8%	الثاني
20	عدم وضوح الاهداف و عدم شموليتها لاحتياجات و رغبات التلاميذ	93	279	72	144	77	77	500	68.9%	الرابع
21	عدم اقتناع المسؤولين بالدولة و المدرسة بالمهنة	91	273	77	145	74	74	501	69.0%	الثالث
22	مهنتي تعاني من عدم التطور بالمنهج	122	366	62	124	58	58	548	75.5%	الاول
23	يجد المعلم صعوبة في الالتزام بتطبيق خطة الدرس	89	267	48	96	85	85	448	61.7%	العاشر
24	يشمل المناهج برنامج الامن و السلامة	79	237	74	146	89	89	472	65.0%	الثامن
25	تناسب المناهج مع تلاميذ المرحلة	88	264	75	150	79	79	493	67.9%	السابع
26	يشمل المناهج علي نواح معرفية عن العلوم الأخرى	68	204	80	160	94	94	458	63.1%	التاسع
27	محتوي المناهج يراعي التدريج في تعليم المهارات	89	267	80	160	73	73	500	68.9%	الرابع
28	محتوي المناهج لا يتناسب مع اعداد المعلم المهني	93	279	74	146	75	75	500	68.9%	الرابع

يشير الي وجود تباين في رأي العينة حول المشكلات التي تواجه تنفيذ درس تربية البدنية لمحور المشكلات المرتبطة بالمنهج .

يتضح من الجدول رقم (4) إن قيم النسب المئوية للوزن الترجيحي لإجابات العينة على عبارات المحور المتعلقة بالمشكلات المرتبطة بالمنهج قد تراوحت ما بين (61.7% إلى 75.5%) مما

جدول رقم (5) التكرار والدرجات والنسبة المئوية والوزن الترجيحي لإجابات العينة على عبارات محور المشكلات المرتبطة

بالإمكانات N=242

ر.م	العبارات	نعم		الى حد ما		لا		الوزن الترجيحي	النسبة المئوية	ترتيب العبارات
		ك	الدرجة	ك	الدرجة	ك	الدرجة			
29	توجد ادوات قياس و تقويم حصائل التعلم المختلفة في البرامج	62	186	78	156	103	103	445	61.2%	الثامن
30	اجد صعوبة في عملي لعدم توفير الاجهزة	136	408	69	138	47	47	593	81.6%	الاول
31	افتقار الملاعب لعوامل الامن و السلامة	124	372	57	114	61	61	547	75.3%	الثاني
32	قلة الوسائل التعليمية في المدارس	115	345	64	128	63	63	536	73.8%	الثالث
33	عدم توفير الادوات و الاجهزة التعليم المناسبة لمحتوي الدرس	109	327	66	132	67	67	535	73.6%	الرابع
34	عدم توفير ادوات بديلة و مساعدة لتعلم المهارات	108	324	65	130	69	69	523	72.0%	السادس
35	هل يوجد بالمدرسة دورات مياه و حمرات لتغيير الملابس	68	204	62	124	112	112	440	60.6%	التاسع
36	هل يوجد بالمدرسة صالة مغلقة	65	195	63	126	114	114	435	59.9%	العاشر
37	عدم توفير الادوات و الاجهزة التي تمي اللياقة البدنية.	113	339	62	124	67	67	530	73.0%	الخامس
38	إعداد التلاميذ لا تتناسب مع إمكانات الرياضية الموجودة بالمدرسة	103	309	72	144	67	67	520	71.6%	السابع

تباين في رأي العينة حول المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية لمحور المشكلات المرتبطة بالإمكانات .

يتضح من الجدول رقم (5) إن قيم النسب المئوية للوزن الترجيحي لإجابات العينة على عبارات محور المشكلات قد تراوحت ما بين (59.5% إلى 81.6%) مما يشير الي وجود

مناقشة النتائج

اولاً : مناقشة نتائج المحور الاول (المشكلات المرتبطة بالتلميذ)

يتبين من خلال الجدول رقم (2) وجود تباين في اجابات معلمي ومعلمات التربية البدنية عينه البحث على عبارات هذا المحور وقد انحصرت اجاباتهم ما بين (62.8% الى 73.7%) وهذا يؤكد وجود مشكلات تواجه معلمي ومعلمات التربية البدنية في تنفيذ درس التربية البدنية متعلقة بالتلميذ وقد احتلت العبارة (3) الترتيب الاول في اجابات المعلمين والمعلمات عينه البحث وهي عدم التزام التلاميذ بالزي الرياضى ونسبة (73.7%) ويليهما العبارة رقم (6) حيث جاءت في الترتيب الثاني وهي عدم رغبة التلاميذ بالممارسة وفق اجراءات الدرس ونسبة (69.3%) ثم جاءت في الترتيب الثالث العبارة (4) وهي مناسبة وقت درس التربية الرياضيه لوجوده في نهاية الدوام حيث كانت النسبة المئوية لهذه العبارة (68.5%) وجاءت في الترتيب الرابع العبارة رقم (2) وهي الزيادة في عدد التلاميذ لها تأثير سلبي ونسبة (68.2%) وهذا يشير الى ان مشكلات تنفيذ الدرس بالنسبة لهذا المحور تركزت من خلال اجابات عينه الدراسة على هذه العبارات استنادا على النسب المئوية لهذه العبارات وهذا يؤثر سلباً على تنفيذ درس التربية البدنية كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة **عبدالباسط عبدالله الفقيه (2009)** (8) حيث توصل الى ان اهم مشكلات تنفيذ درس التربية البدنية هي وضع حصة التربية البدنية في توقيت غير مناسب ايضا اتفقت نتائج البحث ايضاً مع دراسة **فتحي علاق الفقيهي (2001)** (14) وهي انه من اهم مشكلات تنفيذ درس التربية البدنية هي عدم اهتمام التلاميذ بدرس التربية البدنية بسبب ان المادة ليست في التقويم الكلي وكذلك دراسة **نواره سلام شولاك (2007)** (19) في انه من اهم مشكلات تنفيذ درس التربية البدنية هي عدم الاهتمام بالتربية البدنية باعتبارها مادة غير اساسية وايضا اتفقت نتائج البحث مع دراسة **احمد محمود احمد (2006)** (1) وهي ان المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية خصوصية درس التربية البدنية في انه يتطلب ارتداء الزي الرياضى اثناء الدرس وعدم توفر هذا الزي اثناء الدرس .

ثانياً : مناقشة نتائج المحور الثاني (المشكلات المرتبطة بالمعلم)

يتبين من خلال الجدول رقم (3) وجود تباين في اجابات معلمي ومعلمات التربية البدنية عينه الدراسة على عبارات هذا المحور حيث انحصرت اجاباتهم ما بين (66% الى 74.8%) وهذا يؤكد على وجود مشكلات تواجه معلمي ومعلمات التربية البدنية في تنفيذ درس التربية البدنية تتعلق بمعلم التربية البدنية حيث احتلت العبارة (11) الترتيب الاول وهي عدم وجود دورات تخصصيه وتنشيطية للمعلم وكانت النسبة المئوية لهذه العبارة (74.8%) ثم جاءت العبارة (18) في الترتيب الثاني وهي درس

التربية البدنية لا يشجع حاجات وميول التلاميذ وكانت نسبتها المئوية (73.7%) وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (9) وهي وجود اختلاف في الافكار المهنية ما بين المعلمين والموجهين حيث كانت النسبة المئوية لهذه العبارة (72.2%) وجاءت في الترتيب الرابع العبارة (15) والتي محتواها ان ادارة المدرسة غير مقتنعة بدور واهمية معلم التربية البدنية حيث كانت النسبة المئوية لهذه العبارة (71.6%) ومن خلال هذه النتائج يتضح ان مشكلات تنفيذ درس التربية البدنية بالنسبة لهذا المحور تركزت في هذه العبارات استنادا على النسب المئوية لهذه العبارات مما يؤثر سلباً على تنفيذ درس التربية البدنية حيث اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة **يحيى محمد حسن (1992)** (21) والتي جاء فيها ان أكثر المشكلات المهنية والإدارية التي تواجه معلم التربية البدنية تتمثل في عدم وجود دورات صقل تدريبيه لمعلم التربية البدنية ايضا اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة **محمد احمد سالم (2012)** (16) في ان درس التربية البدنية لا يشجع حاجات وميول التلاميذ وان ادارة المدرسة غير مقتنعة بدور واهمية درس التربية البدنية

ثالثاً : مناقشة نتائج المحور الثالث (المشكلات المرتبطة بالمناهج)

يتبين من خلال الجدول رقم (4) وجود تباين في اجابات معلمي ومعلمات التربية البدنية عينه البحث على عبارات هذا المحور حيث انحصرت اجاباتهم ما بين (61.7% الى 75.5%) وهذا يؤكد وجود مشكلات تواجه معلمي ومعلمات التربية البدنية في تنفيذ درس التربية البدنية متعلقة بالمناهج الدراسية للمادة حيث جاءت العبارة (22) في الترتيب الاول للنسب المئوية وهي ان محنه تدريس التربية البدنية تعاني من عدم التطور بالمناهج حيث كانت نسبتها المئوية (75.5%) ثم جاءت العبارة (19) في الترتيب الثاني وهي عدم مشاركة الخبراء والمعلمين في وضع المنهج حيث كانت النسبة المئوية لهذه العبارة (70.8%) وجاءت العبارة (21) في الترتيب الثالث وهي عدم اقتناع المسؤولين بالدولة والمدرسة بالمهنة حيث كانت النسبة المئوية لهذه العبارة (69.0%) واحتلت العبارتان رقم (25:27:28) الترتيب الرابع وهي على التوالي عدم وضوح الاهداف وعدم شموليتها لاحتياجات ورغبات التلاميذ ، محتوى المنهج لا يراعى التدرج في تعليم المهارات ، محتوى المنهج مع اعداد المعلم المهني حيث بلغت النسبة المئوية لهذه العبارات (68.9%) وهذا يدل على ان مشكلات تنفيذ درس التربية البدنية بالنسبة لهذا المحور تركزت على هذه العبارات استنادا على النسب المئوية لهذه العبارات مما يؤثر سلباً على تنفيذ درس التربية البدنية حيث يذكر **امين انور الخولي (1988)** (4) انه يجب اشراك معلم التربية البدنية في وضع منهج التربية البدنية لكي يأخذ رايه في ترتيب المهارات الرياضية والزمن لوحدات البرنامج وتتفق نتائج هذا البحث ايضاً مع نتائج دراسة **فتحي علاق الفقيهي (2001)** (14) حيث توصل الى عدم ملائمة محتوى البرنامج التنفيذي لاحتياجات التلاميذ

2. وضع حصة التربية البدنية في نهاية الدوام داخل الجدول الدراسي لا يساعد المعلم على اداها
 3. زيادة عدد التلاميذ داخل الفصل الواحد يؤثر سلباً على اداء درس التربية البدنية
 4. عدم اهتمام التلاميذ بدرس التربية البدنية وذلك لعدم دخوله داخل التقدير العام للتلميذ
- ثانياً: محور المشكلات المرتبطة بالمعلم.**

1. عدم وجود دورات تخصصية وتنشيطية لمعلم التربية البدنية للإطلاع على ما هو جديد في تخصصه.
2. درس التربية البدنية بوضعه الحالي لا يشجع حاجات وميول التلاميذ مما يؤثر سلباً على اقبالهم على التفاعل والاشتراك في الدرس.
3. وجود اختلاف بين افكار معلم التربية البدنية المهنية وما يقابلها من اراء الموجهين.
4. عدم اقتناع ادارة المدرسة بدور وأهمية معلم التربية البدنية داخل المدرسة.

ثالثاً: محور المشكلات المرتبطة بالمنهج الدراسي .

1. تعاني منه تدريس التربية البدنية من عدم تطوير وتحديث المناهج مما يؤثر سلباً على اقبال التلاميذ على مناشطها المختلفة.
2. عدم اشراك الخبراء والمعلمين في وضع مناهج التربية البدنية.
3. محتوى مناهج التربية البدنية لا يتناسب مع الاعداد المهني لمعلم التربية البدنية.
4. عدم اقتناع المسؤولين بالدولة والمدرسة بمهنة التربية البدنية.

رابعاً: محور المشكلات المرتبطة بالإمكانات.

1. عدم توفر الاجهزة والأدوات التي تساعد معلم التربية البدنية على اداء الدرس.
2. عدم توفر عوامل الامن والسلامة بالملاعب الموجودة بالمدارس.
3. عدم توفر وسائل تعليمية وأدوات مساعده.
4. عدم توفر ادوات وأجهزة تساعد على تنمية عناصر اللياقة البدنية للتلاميذ.

- التوصيات:

1. يجب وضع مادة التربية البدنية في المكان المناسب داخل الجدول الدراسي الاسبوعي لأدائها بالطريقة الصحيحة.
2. ضرورة الاهتمام بدرس التربية البدنية وجعل مادة التربية البدنية داخل التقدير العام للتلميذ في نهاية الفصل الدراسي
3. ضرورة اقامة دورات تخصصية تثقيفية لمعلم التربية البدنية للإطلاع على ما هو جديد في مجال التربية البدنية المدرسية .
4. ضرورة اقامة محاضرات وورش عمل بين معلمي وموجهي مادة التربية البدنية لتقريب الافكار ووجهات النظر في كل ما يتعلق بمهنة التربية البدنية

ورغبتهم وخصائص نموهم ، وأيضاً اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة نواره سالم شولاك (2007) (19) في ان من اهم مشكلات درس التربية البدنية هو عدم اشتراك المعلمين في وضع المنهج .

رابعاً : مناقشة نتائج المحور الرابع (المشكلات المرتبطة بالإمكانات)

يتبين من خلال الجدول رقم (5) وجود تباين في اجابات معلمي ومعلمات التربية البدنية حيث انحصرت النسب المئوية لإجابات العينة لعبارات هذا المحور ما بين (59.9% الى 81.6%) وهذا يؤكد وجود مشكلات تواجه معلمي ومعلمات التربية البدنية في تنفيذ درس التربية البدنية متعلقة بالإمكانات المتاحة للمادة حيث جاءت العبارة (30) في الترتيب الاول وهي ان معلم التربية البدنية يجد صعوبة في العمل لعدم توفر الاجهزة حيث كانت النسبة المئوية لهذه العبارة (81.6%) ثم جاءت العبارة (31) في الترتيب الثاني وهي افتقار الملاعب لعوامل الامن والسلامة حيث كانت النسبة المئوية لهذه العبارة (75.3%) وجاءت العبارة (32) في الترتيب الثالث وهي قلة الوسائل التعليمية في المدارس حيث بلغت النسبة لهذه العبارة (73.8%) واحتلت العبارة (33) الترتيب الرابع وهي عدم توفير الادوات وأجهزة التعليم المناسبة لمحتوى الدرس وهذا يدل على ان مشكلات تنفيذ درس التربية البدنية بالنسبة لهذا المحور تركزت في هذه العبارات استناداً على النسب المئوية لهذه العبارات مما يؤثر سلباً على تنفيذ درس التربية البدنية، حيث يذكر علاء الدين احمد القوص (1991) (11) ان الامكانيات المادية والبشرية تعد من العناصر التي لها اهمية في العملية التعليمية لدى التلاميذ ووجودها يساعد معلم التربية البدنية على اداء عملة في معظم الانشطة وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة هشام الهادي ابونعجه (2012) (21) حيث توصل الى ان عدم وجود الوسائل المساعده يشكل صعوبة كبيرة في تنفيذ درس التربية البدنية فن الضروري توفير هذه الوسائل لتعليم المهارات الرياضية وخصوصاً المهارات الجديدة التي لم يسبق للتلميذ ان دراستها .

- الاستنتاجات والتوصيات

- الاستنتاجات:

بناء على اهداف البحث وفروضه وفي اطار المنهج العلمي المستخدم وفي نطاق العينة وكذلك التحليل الاحصائي وعرض النتائج ومناقشتها تمكن الباحثات من التوصل الى الاستنتاجات التالية :

اولاً: محور المشكلات المرتبطة بالتلميذ.

1. عدم التزام التلاميذ بالزى الرياضى داخل درس التربية البدنية يؤدي الى عدم قدرة المعلم على اداء الدرس بالطريقة التصحيحية

5. إقامة محاضرات تثقيفية بمدارس التعليم الاساسي وبحضور ادارة المدرسة ومعلمي المواد الاخرى وذلك للتعريف بأهمية محنة التربية البدنية المدرسية
6. يجب تطوير وتحديث مناهج التربية البدنية لتواكب كل ما هو جديد في مجال التربية البدنية ويجب الاعتماد على الخبراء والمتخصصين وبمشاركة معلمي التربية البدنية في تطوير وتحديث هذه المناهج.
7. يجب توفير الاجهزة و الأدوات التي تساعد معلم التربية البدنية على اداء الدرس بالطريقة الصحيحة
8. ضرورة توفير عوامل الامن والسلامة بالملاعب الموجودة بمدارس التعليم الاساسي
9. يجب توفير الوسائل التعليمية المناسبة لدرس التربية البدنية بمختلف الالعاب الرياضية
- المراجع العربية :**
- 1- احمد محمود احمد (2006): مشكلات تنفيذ درس التربية الرياضية في المدارس الثانية المشتركة بريف محافظة الفيوم رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان
- 2- اكرم زكي خطابية (1997): المناهج المعاصرة في التربية الرياضية دارة الفكر العربي القاهرة
- 3- امين انور الخولي (1995): الرياضه والحضارة الاسلامية دراسة تاريخية فلسفية المؤسسة الرياضية الاسلامية دارة الفكر العربي القاهرة
- 4- امين انور الخولي (1988): التربية الرياضية لمدرسية دارة الفكر العربي القاهرة
- 5- امين انور الخولي ، عصام بدوي (1998): دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية دار الفكر العربي القاهرة
- 6- بشير ابوعجيله القنطري (2012): كتاب التمرينات البدنية
- 7- رشيد رمضان محمد دغفوس (2010): بعض السلوكيات القيادية لمعلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية البدنية جامع الفاتح ، ليبيا
- 8- عبدالباسط عبدالله الفقيه (2009): بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي كما يدركها معلمو التربية البدنية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعه الفاتح
- 9- عزالدين حسيني سليمان (2004): تقويم اداة الادارة الرياضية بالجامعات المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين فرع بنها جامعه الزقازيق
- 10- عفاف عبدالمنعم درويش (1998): الامكانيات في التربية الرياضية منشأة المعارف الاسكندرية
- 11- علاء الدين احمد القوصي (1991): تجربة جامعه اسبوط في تقويم الاداء الجامعي دراسة منشورات على الانترنت جامعه اسبوط
- 12- على احمد على عبدالكريم (2010): بعض المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك القيادي لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية البدنية جامعه الفاتح ، ليبيا
- 13- علي سيف الدين عبدالغني (2001): تصميم منهج دراسي مقترح تجربي للتربية الرياضية للمرحلة الاعدادية رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الرياضية بنات جامعه حلوان
- 14- فتحي علاق الفههي (2001): دراسة بعض العوامل المؤثرة على تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي بطرابلس رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية البدنية جامعه الفاتح
- 15- ليلى عبدالعزيز زهران (1991): الاصول العلمية والفنية لبناء المناهج في التربية البدنية دار زهران للنشر القاهرة
- 16- محمد احمد سالم (2012): الصعوبات التي تواجه اكتشاف المواهب الرياضية بمرحلة التعليم الاساسي رسالة ماجستير غير منشورة ك التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعه طرابلس ، ليبيا
- 17- محمد صالح محمد العنقاري (2006): التوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية البدنية بمطقة القربولي رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية البدنية جامعه الفاتح ليبيا.
- 18- مكارم ابوهرجه ، محمد زغول (1999): مناهج التربية الرياضية مركز الكتاب للنشر الطبعه الاولى القاهرة
- 19- نورة سالم شولاك (2007): صعوبات تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي الشق الثاني بشعبتي الزاوية والنقاط الخمس رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية البدنية جامعه السابع من ابريل
- 20- نوري محمد الزراع (2001): دراسة بعض المحددات الخاصة لانتقاء الناشئين للعبة التنس ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعه الاسكندرية مصر
- 21- هشام الهادي ابونعجه (2012): المشكلات التي تواجه تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم المتوسط رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعه طرابلس - ليبيا
- 22- يحيى محمد حسن عبده (1992): المشكلات الاقتصادية والمهنية والاجتماعية لمدرسي التربية الرياضية ، مؤتمر رؤية مستقبلية للتربية الرياضية المدرسية ، المجله العلمية للتربية البدنية والرياضية العدد السادس جامعه حلوان

منشورة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامع طرابلس
ليبيا .

24- المراجع عن طريق شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)

www.lsciut.net/topi

23- يوسف سليمان ، على فتح الله (2013):السات
الشخصية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى معلمي ومعلمات
التربية البدنية بالمرحلة الاعدادية رسالة ماجستير غير

واقع تحقيق إدارة الجودة الشاملة في وزارة الشباب و الرياضة الليبية. دراسة تحليلية

د. طلال فخرالدين أبوخطوة د. جمال بلقاسم الزروق د. عمران عاشور الحصاري

مقدمة الدراسة:

كان لتطور الحياة و انبعث المهن و ازدياد حدة التنافس بين المنتجات المتعددة لبني البشر أثره الكبير في أن يكون هناك تنافس كبير في جودة الصناعات في المنتجات بكافة أنواعها، و لتسارع وتيرة الزمن و التقدم المذهل الذي يشهده العالم في مكانه أو في الحياة جعل عامل التنافس يشهد بنفس الوتيرة و أصبح هناك عبئاً على المصنعين وجده على المستهلكين في جودة و قيمة هذه المنتجات و جعل أيضاً هناك تنافس و تضارب في أسعار هذه المنتجات. و من خلال ذلك شعر العالم أن هناك حاجة ملحة لضبط هذا الأمر من خلال ما يسمى بالجودة الشاملة محاولة منه لتحقيق التميز و الجودة في كافة العمليات و الأنشطة الفرعية و التفصيلية و تطبيق النظم والمعلومات و البيانات المدعمة لاتخاذ القرارات ضمن رؤية مشتركة يتعاون فيها جميع لتحقيق الأهداف المشتركة لرفع شأن عملهم.

و من هنا كان لزاماً علينا الآن في هذه المرحلة أن نقوم بدراسة في عملية داعمة لمؤسسات الدولة لكي نصل بها إلى تحقيق أعلى معدلات العمل و الكفاءة المهنية لتحقيق مخرجات متميزة، لها القدرة التنافسية محلياً و عالمياً.

ماهية الدراسة و الحاجة إليها:

أن التطور الإداري و الفني لحركة الرياضة عالمياً كان و لابد أن ينعكس على الحركة الرياضية المحلية و ما حدث كان له انتباه و ترقب داخل الوطن و خلق تساؤل كبير و هو متى نصل إلى ذلك؟

و لكن من خلال الاطلاع و الاتصال و مراقبة الأحداث و متابعة الحركة العالمية تبين أن هذا الأمر كان نتيجة عمل مضني من الدراسات في العملية و كذلك ترابط العلوم الحياتية بعضها البعض خاصة للتطور الكبير و المتصل في ثورة المعلومات و الاتصالات.

و من هنا نجد أن هذا الأمر المترتب عن التطور المنتج و تحسن كفاءته و تعدد الأنشطة و تعدد مزاياها كان سبب الأساسي لدخول منظومة الجودة الشاملة صناعياً في بادئ الأمر إلى أن عم ذلك كافة القطاعات الأخرى.

و من خلال هذه الدراسة سيتناول الباحثون بالتحليل واقع تحقيق الجودة الشاملة لوزارة الشباب و الرياضة الليبية من خلال التعرف على الإطار الفكري للجودة الشاملة و مراحلها و خطوات تطبيقها و المواصفات القياسية للجودة و نظم المعلومات و أهم المقومات و المعوقات التي تعيق عمل الموظفين بالوزارة و الأداء داخلها خاصة أن الوزارة تعتبر من المنظمات الحكومية

الخدمية التي تقدم خدماتها مباشرة للجميع عبر مكوناتها الحكومية و الأهلية.

هدف دراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة:

- 1- التعرف على المعايير المتابعة في إدارة الجودة الشاملة في وزارة الشباب و الرياضة.
- 2- التعرف على مدى ملائمة الموظفين في الوزارة لتحقيق الجودة الشاملة.

تساؤلات الدراسة:

- 1- هل وزارة الشباب و الرياضة تتبع المعايير في إدارة الجودة الشاملة.
- 2- هل الموظفين بوزارة الشباب و الرياضة لديهم القدرة على تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة.

أدوات جمع البيانات:

- 1- المقابلة الشخصية.
- 2- استمارة الاستبيان.
- 3- تحليل الوثائق.

منهج الدراسة:

تم إتباع منهج المسح الوصفي و ذلك لطبيعة الدراسة.

المجال الزمني

تم إجراء الدراسة في فترة من 2013/06/01 إلى 2013/10/01

مجتمع و عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من ثلاث فئات وظيفية و هي ديوان الوزارة من إدارة عليا و وسطي و تنفيذية وعددهم (219) موظف موزعين على كافة ملاك الوزارة.

و تم توزيع عدد (219) استمارة من الاستبيان و تم استرجاع (164) استبيان أي بنسبة (75%) و تم استبعاد (9) استبيانات لعدم الإجابة بشكل واضح و بها كسح و تعدد لإجابات في السؤال الواحد و بالتالي يكون عدد الاستبيانات الصالحة للمعالجات الإحصائية (155) استبيان أي بنسبة (71%) من العدد الكلي.

أداة الدراسة وصدقها :

تم إعداد الاستبيان و عرضه على أجزاء من خلال المحاور و العبارات و كان عدد المحاور (9) تسعة محاور و عدد العبارات (114) عبارة، ومن خلال ذلك تم إجراء صدق المحاور و العبارات وخلصت إلى صورته النهائية الواردة بالدراسة.

ثبات الأداة :

جدول (1) : الجدول التالي يبين نتائج قياس معامل (كرونباخ)

جدول(4): الدورات التأهيلية في مجال الجودة

النسبة المئوية	التكرار	عدد الدورات
70.9%	110	لم أحصل على دورة
21.4%	33	دورة واحدة
5.8%	9	دورتان
1.9%	3	أكثر من دورتان
100%	155	المجموع

و من خلال الجدول يتضح أن هناك نسبة عالية لم يحصلوا على دورة في إدارة الجودة وهذا يعتبر مؤشر غير جيد لعمل الوزارة و فاعليتها و السبب في ذلك عدم الاهتمام سابقاً بهؤلاء الموظفين و تأهيلهم و مواكبتهم لتطور العمليات الإدارية.

جدول(5): يوضح توزيع الموظفين

النسبة المئوية	التكرار	الجهة
8.38%	13	ديوان الوزير
56.14%	87	ديوان الوكيل
22.58%	35	ديوان وكيل الرياضة
12.9%	20	ديوان وكيل الشباب
100%	155	المجموع

و من خلال الجدول نجد أن نسبة وكيل الديوان هي (56.14%) من الموظفين بالوزارة و هي الإدارة الخدمية التي تشكل الإدارة المباشرة و التنفيذية لعمل الوزارة و هي بالتالي مسؤولية كبيرة على عاتق وكيل الديوان في تأهيل موظفي الوزارة.

جدول(6): يوضح توزيع الموظفين حسب الإدارات بالوزارة

النسبة المئوية	التكرار	الإدارة
12.9%	20	ديوان الوزير
32.3%	50	ديوان الوكيل
11.6%	18	ديوان وكيل شؤون الرياضة
10.3%	16	ديوان وكيل شؤون الشباب
7.7%	12	مدير الشؤون الإدارية
7.1%	11	مدير الشؤون المالية
5.2%	8	مدير البرامج الشبابية
12.9%	20	مدير الخدمات

المحور	عنوان المحور	معامل الثبات
الأول	دعم الإدارة العليا	0.914
الثاني	الهيكل التنظيمي	0.819
الثالث	المشاركة و الدافعية	0.811
الرابع	التدريب و التطوير	0.848
الخامس	التحسين الشامل و المستمر	0.851
السادس	أهداف الوزارة	0.842
السابع	صنع القرار	0.814
الثامن	فرق العمل	0.812
التاسع	الجمهور المستفيد	0.816

و تشير النتائج بمقياس (كرونباخ) في الجدول رقم(1) إن نسبة معامل الثبات محققة للمعالجة الإحصائية.

المعالجة الإحصائية:

لغرض تحليل البيانات تم استخدام النماذج الإحصائية المناسبة لتطبيق الدراسة و هي المتوسطات الحسابية و المتوسطات الحسابي العام + معامل (كرونباخ).

جدول (2): توزيع العينة حسب المستوى الإداري

النسبة المئوية	التكرار	الإدارة
8.4%	13	الإدارة العليا
91.6%	142	الإدارة الوسطى و التنفيذية
100%	155	المجموع

بين الجدول أن حجم الإدارة العليا يعتبر ذو نسبة قليلة مقارنة بالإدارة الوسطى و التنفيذية و التي يقع على عاتقها القيام بكافة الأعمال المناطة بالوزارة.

جدول(3): توزيع الموظفين حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات الخبرة
12.3%	19	صفر-5
72.3%	112	5-10
15.4%	24	أكثر من 10
100%	155	المجموع

و هذه النتيجة تعطينا مؤشر على أن هناك تعاون في المستويات الوظيفية قد يكون له مؤشر جيد أو غير جيد في كيفية التواصل المهني بين الموظفين في مختلف مراحلهم الوظيفية.

بالوزارة وهي العصب الحقيقي للقيام بكافة الأعمال الإدارية و
المالية في الوزارة

و من خلال الجدول يتضح أن وكيل الديوان يضم العدد الأكبر
من الموظفين حيث أن نسبتهم (32.3%) من عدد الموظفين

عرض و مناقشة النتائج :

جدول (1): محور دعم الإدارة العليا للمعايير الجودة الشاملة

11.	هل يلتقي الموظف الأوامر و التعليمات من مسنوله المباشر فقط.
12.	هل إن أساليب العمل و إجراءاته المتبعة في الوزارة تسهل القيام به.
13.	هل هناك وصف وظيفي يوفر تحديدا واضحا لواجبات و مسؤوليات كل وظيفة.
14.	هل خطوط الاتصال في الوزارة سلسلة و تسهل إنجاز العمل.
15.	هل يقوم المسؤولون بتفويض جزء من مسؤولياتهم إلى مستويات الإدارة الأدنى.
المتوسط الحسابي (3.46)	

و من خلال الجدول يتضح من المتوسط الحسابي العام و الذي بلغت قيمته (3.46) و من خلال الإجابات اتضح أن هناك هيكل تنظيمي و ملاك وظيفي للوزارة وقد حدد الاختصاصات و المهام و المسؤوليات و لكن لعدة اعتبارات قد تكون هناك عدم انتظام في سير الدورة المستندية و أيضا ضعف الاتصال و التواصل و البطيء في الإجراءات و كذلك عدم الالتزام في أداء العمل و هناك خلط بين السلطة و المسؤولية.

جدول (3): محور قياس استجابات الموظفين نحو (المشاركة الدافعية):

م	العبارات
1.	هل يشارك الموظفون بوضع الأهداف الخاصة بأعمالهم.
2.	هل يشارك الموظفون بوضع السياسات و الخطط الخاصة بأعمالهم.
3.	هل تعالج المشكلات التي تحصل في مستوى أدوية معين في المستوى نفسه دون إحالتها إلى المستوى الأعلى.
4.	هل إن مشاركة الموظفين في اتخاذ القرارات يعتمد على مستوى النضوج لديهم.
5.	هل يعتبر المسؤولون مشاركة الموظفين في اتخاذ القرارات و حل المشكلات تطورا لإمكانيات الموظفين.
6.	هل إن طبيعة المهام و الأنشطة في الوزارة مبنية على احترام الموظفين و تقديرهم.
7.	هل يحرص المسؤولون في الوزارة على المشاركة الإدارية.
8.	هل هناك عدالة و مساواة بين الموظفين في الوزارة.
9.	هل اعتبر العمل الذي أقوم به نزهة أتمنى استمراريتها.
10.	هل أتمتع بدرجة معقولة من الاستقلالية في عملي.
11.	هل العمل الذي أقوم به يوفر لي درجة عالية من الإبداع و الابتكار.
12.	هل يحرص المسؤولون المحافظة على روح معنوية عالية للموظفين.

م	العبارات
1	هل تعتمد الوزارة على مفهوم الجودة الشاملة في عملها.
2	هل تدعم الوزارة معايير الجودة الشاملة.
3	هل الإدارة العليا في الوزارة مواكبة للتطور في الإدارة.
4	هل توفر الإدارة العليا الموارد المادية للوزارة لتحسين الجودة.
5	هل تعمل الوزارة على توظيف الكفاءات للعمل بها.
6	هل هناك حافز مادية أو معنوية.
7	هل هناك تقدير كفاءات في الوزارة.
8	هل هناك خطة إستراتيجية لعمل الوزارة.
9	هل هناك قابلية لدى الوزارة للتطوير.
10	هل هناك أهداف واضحة للوزارة في تحقيق الجودة .
11	هل هناك تهيئة للموظفين في الوزارة نحو الجودة الشاملة.
12	هل هناك تعريفات بالجودة الشاملة.
13	هل هناك نظم متطورة لتحقيق الجودة الشاملة.
المتوسط الحسابي (2.8)	

و من خلال الإجابات و متوسطها الحسابي يتضح أن هناك تدني في دعم الإدارة العليا للموظفين في تهيئتهم نحو الإدارة العصرية و تحقيق الجودة الشاملة لأداء عمل الوزارة و إن كانت هناك بعض الجهود الضعيفة نحو ذلك، و قد يرجع هذا إلى عدم الاستقرار الإداري للوزارة في السنوات السابقة.

جدول (2): محور الهيكل التنظيمي:

م	العبارات
1.	هل يمتاز الهيكل التنظيمي في الوزارة بالمرونة.
2.	هل تسند الوظائف في الوزارة بناء على الوصف الوظيفي.
3.	هل هناك تنسيق بين المستويات الإدارية الثلاثة.
4.	هل يراعي التخصص عند تنظيم العمل و تقسيمه.
5.	هل العلاقات الغير الرسمية ظاهرة موجودة بين الموظفين في الوزارة.
6.	هل غالبا ما يؤخذ بتوصيات اللجان التي تشكل لمعالجة موضوع معين في الوزارة.
7.	هل هناك مساواة للموظفين عن النتائج التي حققها نتيجة أعمالهم.
8.	هل هناك توازن بين السلطة الممنوحة للموظف و مسؤولياته.
9.	هل قوانين الوزارة و أنظمتها متاحة للجميع و يمكن الاطلاع عليها.
10.	هل يلتزم الموظفون في الوزارة بالأنظمة و القوانين إلزاما تاما.

و من خلال النتائج و ما أظهره المؤشر الحسائي للعبارة (2.91) وجد أن هناك تقصير في العملية التدريبية للموظفين و إن الخطة الموضوعية غير منفذة بشكل صحيح و أيضا تم التنظيم في أجواء غير واضحة و أن التقسيم غير عادل بين الإدارات و الأقسام بالوزارة، وإن هذا يجعل الموظفين لا يؤدون أعمالهم المكلفين بها بكل فاعلية و إتقان.

جدول (5): محور قياس استجابات الموظفين نحو التحسين الشامل و المستمر:

العبارات	م
هل تعمل الوزارة على مواكبة ما هو حديث في مجال أعمالها.	1.
هل تعمل الوزارة على تحليل الوظائف دوريا بهدف التعرف على ضرورات التحسين و التطوير اللازم.	2.
هل تعمل الوزارة و باستمرار على تحديث معايير التوظيف لديها بما ينسجم مع متطلبات أعمالها.	3.
هل تعمل الوزارة على توثيق إجراءات التحسين المعمدة على أدايتهم.	4.
هل يتوفر لدى الوزارة قسم البحث و تطوير الفعال.	5.
هل تشجع الوزارة الموظفين ضرورة إدخال تحسينات مستمرة على أدايتهم.	6.
هل تشجع الوزارة استخدام وسائل العمل الالكتروني لتحسين الأداء في العمل.	7.
هل تتبع قوانين الوزارة و أنظمتها فرص تحسين المستمر.	8.
هل تقوم الوزارة بمراجعة إجراءات العمل بشكل مستمر بهدف تحسينها.	9.
هل تعتمد الوزارة منجج الوقاية من الأخطاء بدلا من تصحيح الأخطاء بعد وقوعها.	10.
المتوسط الحسائي (2.83)	

ومن خلال النتائج و ما أظهره المؤشر للمتوسط الحسائي (2.83) أن هناك الخطط الطويلة المستمدة من الإستراتيجية العامة للوزارة غير واضحة المعالم و التي من خلالها تستقي الوزارة إلى وضع خطة للتطوير و التحسين المستمر لكافة أركانها و مكوناتها و هذا راجع حاليا للوضع السياسي و الأمني للبلاد.

هل تشعر بالفخر و الاعتراف لانتائك إلى وزارة الشباب و الرياضة.	13.
هل مقاييس الأداء واضحة لجميع الموظفين في الوزارة.	14.
هل يجري تقييم أداء الموظفين وفق معايير واضحة و علمية.	15.
المتوسط الحسائي (3.00)	

و من خلال النتائج وجد أن المتوسط الدرجة هو (3.00) و هذا و إن كان يعطي مؤشرا أن هناك تعامل جيد بين الرئيس و المرؤوس و لكن من جهة أخرى أعطت بعض الإجابات أن هناك ضعف في المشاركة في وضع الخطط و السياسات العامة للوزارة و أن هناك قصور و عشوائية في كيفية التقييم للأعمال.

جدول (4) محور قياس استجابات الموظفين نحو التدريب و التطوير:

العبارات	م
هل أدرك أن لدي التأهيل الكافي للقيام بمهام وظيفتي.	1.
هل أنت على علم بوجود سياسة للوزارة تهدف إلى تطوير كفايات الموظفين فيها.	2.
هل تقوم الوزارة بتحديد الاحتياجات التدريبية للموظفين قبل تنفيذ الدورات التدريبية المختلفة.	3.
هل استفدت كثيرا من الدورات التي تزودت بها في الوزارة.	4.
هل العمل الذي تقوم به يستدعي درجة عالية من المهارة و التدريب.	5.
هل منحت الفرصة لاستغلال معرفة و مهارة في مجال عملي.	6.
هل يعتبر المسئولون في الوزارة التجريب استثمارا سيؤتي أكله في المستقبل.	7.
هل عملية التدريب مبرمجة و تخضع لتقييم المستمر.	8.
هل تحرص الوزارة بتدريب الموظفين على احدث النظم الإدارية في العمل.	9.
هل يتوفر في الوزارة مدربين متخصصون و أكفاء قادرين على التأهيل و بناء القدرات.	10.
هل تطل برامج التدريب و التطوير كافة المستويات الإدارية في الوزارة.	11.
المتوسط الحسائي (2.91)	

الأهداف المرسومة للوزارة.	
هل يعتمد المسؤولون في صنع قراراتهم على نظام المعلومات المحسوب المتوفر لدى الوزارة.	9.
المتوسط الحسابي (2.81)	

من خلال إجابات الموظفين نحو صنع القرار وجد أنها متدنية حيث بلغت (2.81) وهذا يعني أن هناك قصور في اتخاذ القرار و يتم اتخاذها بشكل مستعجل وغير كافي لدراسته لوضع القرار الصحيح والمناسب حسب طبيعة المشكلة وهذا مؤشر إلى أن قاعدة البيانات والمعلومات بالوزارة ليست لها شكلها المطلوب وهذا بالتالي لا يساعد على اتخاذ وصنع القرار بشكل جيد وكان مرده كذلك إلى أن هناك عناصر الخبرة الإدارية غير كافية لصنع القرار بشكله الصحيح.

جدول (8): محور قياس إتجاهات الموظفين نحو فرق العمل:

العبارات	م
هل يشجع المسؤولون في الوزارة العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.	1.
هل تعمل الوحدات الإدارية (الأقسام والإدارات) في الوزارة بروح فريق الواحد هل يتحمل فريق العمل المسؤولية عن نتائج أعماله وليس عضو بمجد ذاته.	2.
هل تم المكافأة أعضاء فريق العمل كل حسب مساهمته في الانجاز .	3.
هل أدى أسلوب العمل الجماعي إلى تحسين الأداء والمهام وأنشطة الوزارة.	4.
هل يجتمع الموظفون في قسم بشكل رسمي لمناقشة قضاياهم.	5.
هل تستدعي محام وأنشطة الوزارة العمل بروح الفريق.	6.
هل تحبذ العمل ضمن فريق ولو كان ذلك خلافا لمصالحك الشخصية.	7.
هل تشجعك العلاقات الاجتماعية السائدة في الوزارة على التعاون والعمل الجماعي.	8.
هل تحبذ العمل ضمن فريق لأنه يسهل عملية الاتصال والتواصل مع أعضاء الفريق.	9.
هل تقوم الوزارة بتدريب الموظفين على الأنماط والأساليب الحديثة في العمل الجماعي.	10.
هل يتحمل فريق العمل المسؤولية عن نتائج أعماله وليس عضوا بمجد ذاته.	11.
المتوسط الحسابي (3.45)	

جدول (6): محور قياس استجابات الموظفين نحو (أهداف الوزارة):

العبارات	م
هل الأهداف العامة للوزارة واضحة بالنسبة لك.	1.
هل الأهداف الخاصة بدائرتي أو قسمي واضحة.	2.
هل تضع الوزارة أهدافا ممكنة التنفيذ.	3.
هل تعكس الأهداف الخاصة بالدوائر والأقسام الأهداف العامة للوزارة.	4.
هل تعكس الأهداف العامة للوزارة احتياجات جمهور المستفيدين.	5.
هل تعمل الوزارة على بناء سياسات عملية وواقعة لتحقيق الأهداف المرسومة.	6.
هل تشجع الأهداف الخاصة للموظفين من الأهداف العامة للوزارة.	7.
هل عندما تتعارض الأهداف الشخصية للموظفين مع الأهداف العامة للوزارة تضع الأولى لصالح الثانية.	8.
هل يقوم المسؤولون في الوزارة بتقييم أداء الموظفين ليين الحين والأخر بهدف معرفة مدى قربهم أو بعدهم من تحقيق الأهداف المنشودة.	9.
هل الأهداف المرسومة هي المرشد العام للموظفين في الوزارة.	10.
المتوسط الحسابي (3.22)	

من خلال الإجابات وما أظهره المؤشر الحسابي (3.22) أن الوزارة قد قامت بوضع أهداف في المرحلة الحالية ولكن الموظفين يرون أن هذه الأهداف ليست في مستوى طموحهم الشخصي وأيضاً إغفال المسؤولية لسياسة الإدارة بالأهداف في الوقت الحالي والمرحلة الصحيحة لأداء الوزارة والموظفين بها.

جدول (7): محور قياس استجابة الموظفين نحو صنع القرار:

العبارات	م
هل لديك تفويض باتخاذ القرارات في نطاق عملك.	1.
هل تؤخذ القرارات في الوزارة بشكل جماعي.	2.
هل تؤخذ القرارات في الوزارة بعد دراسة تامة لتنوعية المشكلات وطبيعتها.	3.
هل يوجد آلية واضحة تتيح للموظف الاعتراض على أي قرارات تتخذ عن شعور بعدم معقوليتها.	4.
هل القرارات الصادرة عن المسؤولين في الوزارة منسجمة مع بعضها البعض.	5.
هل تتخذ القرارات في الوزارة بتميز بمهارات عالية في اتخاذها.	6.
هل غالبا ما يكون المسؤولون حازمون في قراراتهم.	7.
هل أن قرارات التي تؤخذ من المسؤولين تتلاءم مع	8.

من خلال النتائج وجد أن المؤشر الحسابي (3.45) حيث نجد أن الوزارة تحاول أن تقوم بالعمل الجماعي أن الموظفين لديهم الطموح لهذا النوع من العمل و لكن ضعف التنسيق و الأساليب الخدمية لنوعية هذا العمل غير مساعدة للقيام بذلك.

جدول (9): قياس استجابات الموظفين نحو الجمهور المستفيد

العبارات	م
هل تحرص الوزارة على تقديم خدمات ملائمة للجمهور المستفيد.	1.
هل تحرص الوزارة على تقديم خدماتها إلى الجمهور المستفيد بأقصى سرعة ممكنة.	2.
هل تقوم الوزارة بين الحين و الآخر بقياس مستوى رضا الجمهور عن خدماتها.	3.
هل يوجد لدى الوزارة نظام متكامل لكيفية تقديم الخدمة للجمهور المستفيد.	4.
هل تقوم الوزارة بتدريب الموظفين على أنماط و أساليب التعامل مع الجمهور المستفيد.	5.
هل تتقبل الوزارة اقتراحات الجمهور لتحسين نوعية الخدمة المقدمة لها.	6.
هل تحرص الوزارة على تقديم خدماتها إلى الجمهور المستفيد إلكترونياً.	7.
هل تقدم الوزارة صلاحيات واسعة للمجالس في البلديات لتقديم كافة الخدمات إلى الجمهور بهدف توفير الوقت و الجهد على المراجعين.	8.
هل تحرص الوزارة على وضع المعايير المحددة لكل خدمة تقدمها للجمهور.	9.
هل تحرص الوزارة على تقديم المعلومات المتوفرة لديها إلى جهات المستفيدة بالكيفية الملائمة.	10.
هل تقوم الوزارة بحملات توعية إلى الجهات المستفيدة حول كيفية الاستفادة من خدماتها.	11.
هل تحرص الوزارة على بناء العلاقات الإيجابية مع مؤسسات القطاع الخاص من خلال رعاية الفعالية الاقتصادية و الزيارات الميدانية للمعارض التجارية و ورش العمل.	12.
هل تعمل الوزارة على ربط مؤسسات القطاع الخاص مع العالم الخارجي (مؤسسات شبيهة/منظمات دولية/اتحادات صناعية جمعيات مستثمرين).	13.
هل الرسوم التي تتقاضاها الوزارة لقاء خدماتها معقولة.	14.
هل تتم المتابعة القانونية لأولئك الذين يخالفون تعليمات الوزارة و أنظمتها.	15.
هل تشرك الوزارة القطاع الخاص في وضع القوانين و التشريعات ذات العلاقة.	16.
هل تقوم الوزارة بحماية الوكالات التجارية المسجلة لديها.	17.
هل تقوم الوزارة بتقديم الاستشارات الممكنة إلى مؤسسات القطاع الخاص.	18.
هل تحرص الوزارة على تقديم معلومات المتوفرة لديها إلى جهات المستفيدة بالنوعية الملائمة.	19.
هل تشارك الوزارة القطاع الخاص في تحضير لاتفاقيات اقتصادية مع الدول و المنظمات.	20.
المتوسط الحسابي (3.35)	

الاستنتاجات :

من خلال الإجابات لأفراد عينة الدراسة و تحليل الوضع الإداري لعمل الوزارة و التزامه بمعايير الجودة الشاملة قد خلصت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

1. الأهداف و السياسات العامة للوزارة غير واضحة المعالم للموظفين للمستوى الثاني و الثالث للإدارة .

من خلال النتائج و المؤشر للمتوسط الحسابي (3.35) أن هناك طموح لدى الوزارة للقيام بخدماتها لصالح المستفيدين ليكون عمل الوزارة بشكل جيد و فعالية، و لكن لضعف المردود السليم نجد أن هناك قصور في تنفيذ هذه الأعمال و هذا نتيجة للوضع الاستراتيجي الخاص بالدولة.

2. هناك محاولات للوزارة نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة و لكن تعترضها العديد من الصعوبات و خاصة الاستقرار العام للدولة.
3. هناك قصور في وضع و تنفيذ الخطط التي تساهم في تطوير و تأهيل الموظفين بالوزارة.
4. هناك تذبذب و تخبط في إصدار القرارات في الوزارة و أيضا هناك العديد من المعوقات حيال تنفيذها.
5. تحاول الوزارة على قيام الموظفين بالعمل كمجموعات و لكن هناك ضعف في الأساليب التي تمكنهم من ذلك.
6. هناك قصور في المنظومة الرياضية بشكل عام و كذلك في المكونات و أركان الوزارة في تنسيق و التفاعل بينهم بما يحقق الطموحات في العامة و الخاصة لكل منهم.
7. هناك مشاكل و صعوبات تشريعية تجعل من الجمهور المستفيد من الوزارة وكذلك المؤسسات الخاصة نحو دخول منظومة الاستثمار و التسويق الرياضي.

التوصيات:

- من خلال الإجابات لأفراد عينة الدراسة و تحليل الوضع الإداري لعمل الوزارة و التزامه بمعايير الجودة الشاملة وما خلصت له الدراسة من استنتاجات تقترح التوصيات التالية:
- 1- ضرورة وضع الأهداف و السياسات بالوزارة بمشاركة كافة الأطراف حتى تكون واضحة و مفهوم للجميع و قابلة للتنفيذ و التطوير.
 - 2- ضرورة إنشاء وحدة مكتب متابعة الجودة في الوزارة مهيأة تهيئة العمل بنظام الجودة و التعريف به و بعثه في الوزارة.

- 3- يجب أن توضع الخطط العملية المرصدة و الواضحة و رصد الميزانيات لها و الخاصة بتطوير و تأهيل الموظفين بالوزارة.
- 4- يجب أن يكون هناك عناصر و قواعد صحيحة عند صدور القرارات يكون من واجبها إخراج القرار بصورة لا لبس فيه أو قصور.
- 5- ضرورة التنسيق و التشاور المستمر بين الرؤساء و المرؤوسين في تقييم و تقويم العمل عقب كل مرحلة حتى يتم تفادي المشاكل و العقبات بالعمل.
- 6- ان العمل بوزارة الشباب و الرياضة يضم في مجمله المتخصصين و المتطوعين بالجمال الحكومي و الأهلي لهذا يجب أن يتم العمل وفق منظومة واضحة و مشاركة بين هذه المكونات.

المراجع:

- 1- زياد منير سلمان 2008 م: إدارة اختبار الموظفين، دار الراجحة الأردنية، الطبعة الأولى.
- 2- سونيا محمد البكري 2003 م : إدارة الجودة الكلية، الدار الجامعية، مصر.
- 3- علاء عبدالرزاق السالمي 2005 م: نظم دعم القرارات، دار وائل للنشر الأردنية، الطبعة الأولى.
- 4- علي السلمي 1995 م: إدارة الجودة الشاملة و متطلبات التأهيل (الأيزو 9000).

أنماط النشاط البدني للرجال خلال شهر رمضان أثناء و خارج أوقات العمل في المؤسسات الإدارية باستخدام جهاز عداد الخطوات "البيدوميتر"

د. خالد الهادي الرفاعي.

المقدمة:

لما لشهر رمضان من خصوصية فإن ذلك يؤدي إلى مجموعة من التغيرات في أسلوب الحياة ، حيث يحصل إنخفاض في كمية الغذاء التي يتم تناولها، وكمية السوائل التي يتم شربها، كذلك ساعات النوم، علاوة على معدلات النشاط البدني اليومية (الطبي Tayebi وآخرون، 2010)، و يضيف العمري وآخرون 2009 وترهاوس Waterhouse وآخرون 2008 أنه هناك تغيرات كبيرة تحصل في أسلوب الحياة خلال شهر رمضان حيث يتم تناول وجبات أقل خلال اليوم، و ساعات نوم أقل، وتدني في معدلات النشاط البدني، و زيادة في معدل الإرهاق العام.

يتوافق قدوم شهر رمضان في كل سنة أبكر من السنة التي قبله بما يعادل إحدى عشر يوماً، بالتالي فإنه ومع مرور الوقت يأتي مع فصول السنة الأربعة (حمودة Hamouda وآخرون 2012)، و وفق لذلك فإن ساعات الصيام في اليوم الواحد تختلف من بلد لآخر و عادة ما تقع بين 11-18 ساعة صيام في البلدان الاستوائية (الشواشي Chaouachi وآخرون، 2012)، وفي حال صادف قدوم شهر رمضان في فصل الصيف فإنه سيضيف عبء إضافياً على ممارسة النشاط البدني (الطرابلسي Trabelsi وآخرون، 2012).

يشهد الجسم خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان اضطرابات متعددة في العمليات الأيضية، ولكن عند الأسبوع الأخير يصل الجسم إلى حالة من التوازن (هاكوكو Hakkou وآخرون، 2014).

من جهة أخرى هناك دراسة للشناوي وآخرون (2009) لم تظهر أي تغيرات مهمة في مكونات الجسم خلال شهر رمضان لعدائي المسافات الطويلة.

غير أنه وبشكل عام بات من المتعارف عليه أن ممارسة النشاط البدني خلال شهر رمضان تسهل عمليات التمثيل الغذائي في الجسم (زرغوني Zerguini وآخرون، 2008).

إن برامج العناية بالصحة في أماكن العمل والمتضمنة لممارسة النشاط البدني من شأنها أن تساعد في الحفاظ على الصحة

العامة للموظفين، الأمر الذي يسهم في تقليل التكاليف المرتبطة بالعناية الصحية لهم، ما يؤدي إلى بناء قوى عاملة صحية كذلك زيادة معدل الإنتاجية (نيدك Naydeck وآخرون، 2010)، علاوة على ذلك فإن الموظفين النشطين بدنيا يحتاجون إلى تكاليف أقل فيما يخص الرعاية الصحية، وهم أقل طلب للإجازات المرضية (منشورات مكتب الولايات المتحدة لإحصائيات العمل، 2014).

لرفع من مستوي جودة مخرجات الموظفين يرى الكثير من أرباب العمل والمسؤولين ضرورة وأهمية إرساء ثقافة صحية في مواقع العمل من خلال تثقيف ودعم الموظفين لإتباع سلوك صحي متضمناً بممارسة النشاط البدني لأجل جذب والإبقاء على الموظفين ذوي الكفاءة العالية (فرنسين Fronstin وورنتر Wernzt، 2002).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:
المساهمة في معرفة ما إذا كان الصيام خلال شهر رمضان قلل من معدلات النشاط البدني للأفراد العاملين في المؤسسات الإدارية، كذلك معرفة الفروق في معدلات النشاط البدني خلال أيام العمل و أيام العطل في شهر رمضان، أيضاً معرفة أي الأوقات يكون فيها الفرد أكثر نشاطاً بقياس الفرق في معدلات النشاط البدني أثناء فترة الدوام، وفترة بعد الدوام خلال شهر رمضان.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على معدلات النشاط البدني خلال شهر رمضان عبر قياس عدد الخطوات المنجزة.
- 2- التعرف على معدلات النشاط البدني خلال أيام العمل و أيام العطل خلال شهر رمضان عبر قياس عدد الخطوات.
- 3- التعرف على معدلات النشاط البدني أثناء الدوام وخارجه عبر قياس عدد الخطوات.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ماهو واقع النشاط البدني للرجال خلال شهر رمضان؟
- 2- أي الأوقات يكون فيها الرجال أكثر نشاطاً خلال شهر رمضان، أثناء الدوام أو خارجه؟

في إصدار مجموعة من التوصيات الوطنية الخاصة بالنشاط البدني لكل دولة على حدى (وزارة الصحة البريطانية، 2011).

ظهر مؤخر دليل آخر يصف القدر الذي يفترض على البالغ ممارسته من خلال المشي، وقد وصفته كاترين دي كوكبر Katrien De Cocker و آخرون 2007 بأنه دليل بديل وأنه عملي أكثر من ممارسة 30 دقيقة من النشاط البدني التي نادى بها الدليل الدولي للنشاط البدني، كما أنه لا يحتاج إلى تتبع مركز لتحقيق التوصيات خلال اليوم.

هذا دليل تمثل في المشي عدد 10000 خطوة يومياً كحد أدنى حيث أنه من شأنه أن يسهم في تحقيق ما جاء في توصيات منظمة الصحة العالمية (هاتانو Hatano 1993، 1997 وبلد سيدمان Wild Sidman وكوربن 2001 Corbin).

العديد من الدراسات أشارت إلى أن المشي يُعد طريقة فعالة للرفع من معدل النشاط البدني (هاتانو Hatano 1993، تيوردور- لوك Tudor-Lock و آخرون، 2004). لا سيما عند استخدام جهاز البيدوميتر لقياس عدد الخطوات بشكل دقيق للمحافظة أو زيادة عدد الخطوات اليومي، وتمثل العشرة الآف خطوة ما يعادل حوالي مسافة 8 كيلومتر، أو ما يقارب 5 أميال ومشي هذه المسافة يؤدي إلى حرق ما يوازي حوالي من 300 إلى 400 سعر حراري (برنارد Bernard و آخرون، 2007).

عداد الخطوات "بيدوميتر Pedometer"

تم تصميم جهاز عداد الخطوات "بيدوميتر Pedometer" لأجل القياس الموضوعي للنشاط البدني عبر قياس عدد من الخطوات التي يمشيها الفرد (بات Pate و آخرون، 2010) ويتم عرضها بشكل رقمي على شاشة صغيرة على الجهاز، واعتماداً على نوعية الجهاز يمكن قياس المسافة المقطوعة، و تقدير السرعات الحرارية المصروفة، علاوة على الوقت الذي تم فيه ممارسة النشاط البدني (تيودور- لوك Tudor - Locke و آخرون، 2009). يعتبر عداد الخطوات " البيدوميتر " عموماً أكثر عملية من أجهزة أخرى تعطي بيانات موضوعية كجهاز " التسارع الأكسيلوميتر Accelerometer " الذي يستخدم لقياس معدلات النشاط البدني وذلك من حيث التكاليف ومن حيث تحليل البيانات (فريدسون وميلر 2000 Freedson, Miller).

بالتالي يعتبر بديل أكثر جدوى لإستخدامه على مستوي مجموعات كبيرة بما في ذلك استراتيجيات المسوحات الخاصة

3- أي الأوقات يكون فيها الرجال أكثر نشاطاً خلال شهر رمضان، أيام العمل أو أيام العطل؟

الإطار النظري:

توصيات منظمة الصحة العالمية:

عرفت منظمة الصحة العالمية النشاط البدني بأنه "كل حركة جسدية تؤديها العضلات الهيكلية و تتطلب إنفاق كمية من الطاقة" (منظمة الصحة العالمية WHO، 2016).

أسفرت العديد من التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية عن أن الخمول البدني بات ظاهرة منتشرة في جميع دول العالم، وهذا مترافقاً مع ارتفاع في معدلات الكثير من الأمراض غير المعدية (منظمة الصحة العالمية WHO، 2010) الأمر الذي حدى بالكثير من الدول إلى إتخاذ حزمة من الإجراءات والتدابير لوضع مبادئ واعتمادها كتوصيات لأجل تعزيز النشاط البدني لدى السكان وبكل فئاتهم لأجل الرفع من معدلات الصحة العامة لديهم (ماركوس Marcus و آخرون، 2006) بالإضافة إلى العمل على الإقلال من الزمن الذي يقضيه الفرد في حالة خمول بدني (بيدل Bidde، 2012).

قامت جمعية الصحة العالمية بإصدار القرار ج.ص.ر 17-75 لسنة 2004 بخصوص الإستراتيجيات العالمية للنشاط البدني و النظام الغذائي، وقد وض القرار على حث الدول إلى وضع سياسات وإجراءات وخطط وطنية تكفل الرفع من معدلات النشاط البدني (منظمة الصحة العالمية WHO، 2009).

وبسبب قلة إصدار التوصيات الوطنية الخاصة بالنشاط البدني خاصة بكل دولة، قامت منظمة الصحة العالمية بإصدار توصيات عالمية خاصة بالنشاط البدني و قدمتها بعدد اللغات العالمية لتكون دليل للسكان لممارسة النشاط البدني و منشورة على موقعها الرسمي (منظمة الصحة العالمية WHO، 2009).

وقد أوصت منظمة الصحة العالمية بضرورة ممارسة نشاط بدني لفئة البالغين "150 دقيقة" على الأقل من النشاط البدني الهوائي المعتدل الشدة وتوزيعها على مدار الأسبوع أو "75 دقيقة" على الأقل من النشاط البدني المرتفع الشدة و توزيعها على مدار الأسبوع، أو مزيجاً من النشاط البدني المعتدل الشدة والمرتفع الشدة" (منظمة الصحة العالمية WHO، 2015).

كما قام الإتحاد الأوربي في عام 2008 بنشر إرشادات النشاط البدني عند السكان في الدول الأعضاء مقترحاً جملة من الإجراءات والخطط بهدف تعزيز معدلات النشاط البدني، وقد نصت هذه الإرشادات على أن يبذل البالغون بما فيهم كبار السن ما يعادل 30 دقيقة كحد أدنى من النشاط البدني المعتدل الشدة يومياً، فيما نصت هذه الإرشادات على ما يعادل 60 دقيقة من النشاط البدني معتدل الشدة يومياً ل للإطفال والشباب (مجموعة عمل الإتحاد الأوربي "الرياضة والصحة"، 2008) هذه الإرشادات كانت المصدر الذي إعتمدت عليه دول الإتحاد الأوربي

تم أخذ قراءة البيدوميتر بما أنجر من عدد خطوات عند الساعة الثانية ظهراً من كل يوم، مع مراعاة عدم نزعه من مكانه لأجل تحديد معدل النشاط المنجز خلال فترة الدوام الرسمي يلي ذلك أخذ قراءة أخرى قبل النوم لمعرفة معدل النشاط البدني خلال كامل اليوم.

تم إرسال رسائل نصية على هواتف المشتركين مرتين في الصباح لأجل تذكيرهم بإرتداء البيدوميتر، تم رسالة نصية أخرى للتذكير بإرسال قراءة الجهاز عند الثانية و النصف ظهراً من خلال رسالة نصية عند الساعة الثانية وعشرون دقيقة، علاوة على إرسال رسائل نصية أخرى للتذكير بإرسال آخر قراءة للبيدوميتر قبل النوم.

منهج البحث : إستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث الذي تم انتقاء العينة منه في الرجال العاملين في المؤسسات الإدارية التابعة للدولة والعاملة بقوانين العمل الإداري في المؤسسات العامة.

عينة البحث : تمثلت عينة البحث في عدد 64 مشترك من العاملين في المؤسسات الإدارية كان متوسط أعمارهم 42.83 و بانحراف معياري قدره 4.29.

النتائج: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معدلات النشاط البدني خلال شهر رمضان أيام الدوام وأيام العطلة، في الفترة الصباحية والمسائية عن طريق حساب عدد الخطوات.

بالنشاط البدني على الصعيد الوطني (تيودور- لوك Tudor-Locke و آخرون، 2009).

يذكر هزاع الهزاع (2005) أن جهاز عداد الخطوات يُعد أداة غير مباشرة لتحديد إستهلاك الطاقة خلال المشي أو الجري، بالإضافة إلى أن هذا الجهاز يتميز بتكلفته المنخفضة، و حجمه الصغير و سهولة إستعماله، الأمر الذي يوفر فرصة لقياس معدلات النشاط البدني، علاوة على كونه يمثل دافعاً مهماً لزيادة الممارسة البدنية وذلك عبر حصول المستخدمة على عدد الخطوات التي قام بها.

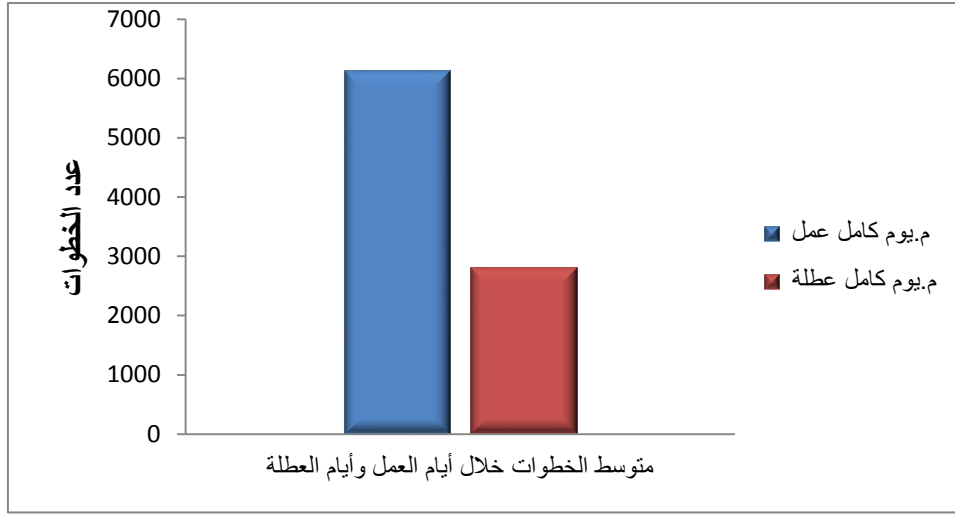
يوفر البيدوميتر العدد الأجمالي لحركات الطرف السفلي عبر قياس الخطوات، وذلك بوضعه على الجزء الطرفي من الورك (فنست و بانغراز Vincent Pangrazi R، 2002، هزاع 2005، كرايج Craig 2010).

يُعبأ على "البيدوميتر" أنه لا يقيس الحركات العمودية التي يقوم بها الجسم، ولا يحسب ما يبذله الطرف العلوي من نشاط، كذلك لا يمكنه قياس التغير في معدل شدة الأداء (هزاع الهزاع، 2005).

إجراءات الدراسة:

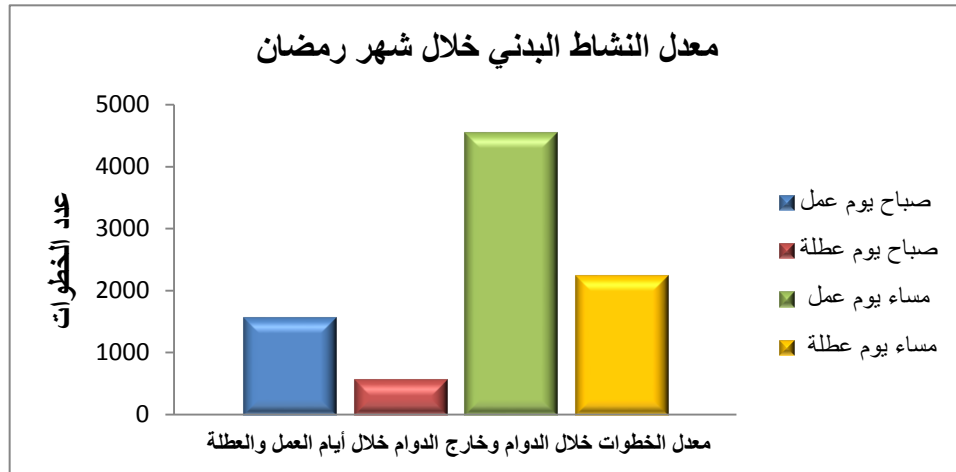
تم إجراء الدراسة خلال شهر رمضان 2015 وقد أجريت القياسات في الأسبوع الثالث من الشهر، و ذلك من خلال توزيع جهاز عداد الخطوات Pedometer على عينة الدراسة بعد تقديم شرح مفصل على طريقة إستخدامه.

تم قياس النشاط البدني لمدة ثلاثة أيام متتالية مع مراعاة أن يكون أولها أو آخرها يوم عطلة بحيث تكون البيانات لكل مشارك متضمنة يومي عمل و يوم عطلة، لتتم المقارنة بين يوم العطلة ومتوسط يومي العمل.



شكل رقم (1) متوسط عدد الخطوات لة المقطوعة خلال أيام العمل و أيام العطلة

يظهر من الشكل رقم (1) أن معدل النشاط البدني عبر عداد الخطوات خلال أيام العمل كان أعلى من معدله في أيام العطل، حيث بلغ 6146 خطوة في أيام العمل، فيما كان فقط 2816 خطوة خلال أيام العطل.



الشكل رقم (2) معدلات النشاط البدني خلال شهر رمضان عبر متوسط عدد الخطوات خلال صباح ومساء أيام الدوام والعطلة

الفترة الصباحية من أيام العطل حيث كانت معدل الخطوات على التوالي (1563 خطوة، 566 خطوة). وهذا ينسحب أيضاً على معدل النشاط البدني المقاس بعدد الخطوات خلال الفترة المسائية، حيث كان معدل الخطوات في الفترة المسائية ليوم عمل هو 4544 خطوة فيما كان معدل الخطوات لنفس الفترة في أيام العطلة 2251 خطوة.

يتضح من الشكل رقم (2) أن أعلى معدل للنشاط البدني عن طريق حساب عدد الخطوات كان من خلال الفترة المسائية لأيام العمل حيث بلغ متوسط عدد الخطوات 4544 خطوة، فيما كان أقل عدد من الخطوات مُسجل لأفراد العينة خلال الفترة الصباحية ليوم العطلة حيث كان متوسطه فقط 566 خطوة. يظهر أيضاً من الشكل رقم (2) أن متوسط الخطوات التي يمشيها الفرد خلال الفترة الصباحية من أيام العمل أعلى مما يمشيها في

- 3- تمكن المشاركون من تحقيق معدل للنشاط البدني خارج أوقات الدوام في بيوم العمل أعلى مما حققوه أثناء الدوام.
- 4- كان المشاركون في البحث أكثر نشاطاً في الفترة الصباحية خلال يوم العمل أعلى مما هم عليه في الفترة الصباحية في يوم العطلة.
- 5- كان المشاركون في البحث أكثر نشاطاً في الفترة المسائية خلال يوم العمل أعلى مما هم عليه في الفترة المسائية في يوم العطلة.

التوصيات:

- وفق ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:
- 1- إجراء دراسات مشابهة على نفس مواصفات هذه العينة لقياس معدلات النشاط البدني خارج شهر رمضان.
- 2- إجراء مزيد من البحوث الكمية والنوعية الخاصة بالتعريف على معدلات النشاط البدني لدى عينات أكبر و شرائح عمرية مختلفة.
- 3- إجراء بحوث كمية و نوعية على عينات كبيرة من النساء العاملات في المؤسسات الإدارية.
- 4- وضع البرامج والخطط التي من شأنها تعزيز النشاط البدني للعاملين داخل المؤسسات الإدارية.

المراجع:

1. Baicker K, Cutler D, Song Z. (2010) Workplace wellness programs can generate savings. Health Affairs.; 29(2):1-8.
2. Bernard C.K. Choi, Anita W.P. Pak, Jerome C.L. Choi, Elaine C.L. Choi (2007) Daily step goal of 10,000 steps: A literature review. Clin Invest Med ; 30 (3): 146-151.
3. Biddle, S. J. H., Brehm, W., Verheijden, M., & Hopman-Rock, M. (2012). Population physical activity behavior change: A review for the European College of Sport Science, European Journal of Sport Science , 12, 367-383.
4. Chennaoui M, Desgorces F, Drogou C. (2009) Effects of Ramadan fasting on physical performance and metabolic, hormonal, and inflammatory parameters in middle-

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أنه في المجمل تمكن المشاركون في الدراسة من تحقيق معدلات للنشاط البدني مقاسة عبر ما تم إنجازه من عدد خطوات المشي خلال أيام العمل في شهر رمضان والتي بلغت 6146 خطوة أعلى مما تم تحقيقه خلال أيام عطلة نهاية الأسبوع في شهر رمضان والتي كانت فقط 2816 خطوة، وهذا ما تم التوصل له من خلال العديد من الدراسات التي أجريت لقياس معدلات النشاط البدني خلال الأسبوع حيث أثبتت نتائجها بأن الفرد أكثر نشاطاً خلال أيام العمل العادية منه خلال عطلة نهاية الأسبوع أشار أيون ماك نامارا Eoin Namara ،. في دراسة أجراها لقياس النشاط البدني خلال أيام الأسبوع بالاعتماد على قياس عدد الخطوات باستخدام البيدوميتر إلى أنه توصل في نتائج دراسته إلى أن معدل الخطوات المنجز خلال أيام الأسبوع العادية أكثر من عدد الخطوات المنجزة في أيام عطلة نهاية الأسبوع.

وفق لما سبق يكون المشاركون في الدراسة قد بلغوا ما نسبته 61.46% مما اتفقت عليه المراجع كهدف يحقق المرجو من ممارسة النشاط والمتمثل في 10000 خطوة كحد أدنى وفق ما ورد عن هاتانو Hatano 1993، 1997 وويلد سيدمان Wild Sidman وكرين Corbin 2001 فيما بلغ ما تم تحقيقه في أيام العطل من معدل للنشاط البدني فقط 28.16%.

ما تم تحقيقه خلال يوم العمل يتوافق مع ما بلغته العديد من الدراسات التي استخدمت البيدوميتر كأداة لقياس معدلات النشاط البدني حيث بلغ المشاركون في دراسة ريتشاردسون Richardsson وآخرون، 2005 حيث بلغ عدد 6019 خطوة في اليوم العادي، أيضاً دراسة تشوي Choi وآخرون حيث بلغ فيها المشاركون عدد 6685 خطوة في اليوم، وفق نفس السياق يذكر برنارد Bernard وآخرون، 2007 أن أغلب الناس يتمكنون من تحقيق ما نسبته أعلى بقليل من 50% من الهدف المطلوب تحقيقه من النشاط البدني وبعجز يصل في العادة إلى 4000 خطوة، وهنا وجبت الإشارة إلى أن هذه الدراسات أجريت في الظروف العادية فيما كانت قياسات هذه الدراسة خلال شهر رمضان حيث اختلفت البيئة العامة لعينة الدراسة وهذا يعطي مؤشراً على عدم تأثر معدلات النشاط البدني لعينة الدراسة بتغير ظروف أسلوب الحياة خلال شهر رمضان.

الاستنتاجات:

بعد إستعراض النتائج الخاصة بهذه الدراسة خلص الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

- 1- معدلات النشاط البدني لدى الرجال خلال شهر رمضان لم تصل إلى القدر الموصى به لأجل بلوغ الصحة العامة.
- 2- كان المشاركون في الدراسة على مستويات من النشاط البدني خلال أيام العمل أعلى منه خلال أيام العطلة.

- physiological anthropology . 26:459-465.
14. Kahn, E. B. et al. (2002). The effectiveness of interventions to increase physical activity: J. Prev. Med. 22, 73-107.
 15. Lamri-Senhadji MY, El Kebir B, Belleville J, Bouchenak M. 2009 Assessment of dietary consumption and timecourse of changes in serum lipids and lipoproteins before, during and after Ramadan in young Algerian adults. *Singapore Medical Journal*; 50(3):288-94.
 16. Marcus, B. H., Williams, D. M., Dubbert, P. M., James, F., Sallis, A. C., et al. (2006). Physical Activity Intervention Studies What We Know and What We Need to Know. *American Heart Association*, 114, 2739-2752.
 17. Naydeck BL, Pearson JA, Ozminkowski RJ, Day BT, Goetzel RZ. (2008) The impact of the Highmark employee wellness programs on 4-year health care costs. *Journal of Occupational Environment Medicine*; 50(2):146-156.
 18. Pate, R. R., O'neill, J. R. & Mitchell, J. 2010. Measurement of Physical Activity in Preschool Children. *Medical Sports Exerc*, 42, 508-12.
 19. Richardson CR, Brown BB, Foley S, Dial KS, Lowery JC. (2005) Feasibility of adding enhanced pedometer feedback to nutritional counseling for weight loss. *J Med Internet Res*; 7: (5) e56.
 20. Tayebi S, Hanachi P, Niaki A. 2010 Ramadan fasting and weight-lifting training on vascular volumes and hematological profiles in young male distance runners. *Appl Physiol Nutr Metab* . 34:587-94.
 5. Choi BCK, Pak AWP, Choi JCL, Choi ECL. (2007) Achieving the daily step goal of 10,000 steps: the experience of a Canadian family attached to pedometers. *Clin Invest Med*; E108-113.
 6. Cora I. Craig, christine cameron, joseph m. Griffiths, and catrine tudor-locke. (2010) Descriptive Epidemiology of Youth Pedometer Determined Physical Activity: CANPLAY, *medicine & science in sports & exercise*, 10/42091639.
 7. Eoin Mc Namara (2013) Pedometer-Determined Physical Activity Levels and Adiposity Amongst Year 7 Students in Tower Hamlets, Centre for Sports and Exercise Medicine. Queen Mary, University of London.
 8. Freedson PS, Miller K. Objective monitoring of physical activity using motion sensors and heart rate. *Res QExerc Sport* . 2000; 71(2):21-9.
 9. Fronstin, P. & Werntz, R. (2004) The 'Business Case' For Investing in Employee Health: A Review of the Literature and Employer Self-Assessments.
 10. Hakkou F, Tazi A, Iraki L. (1994) Ramadan, health, and chronobiology. *Chronobiol Int*. 11(5):340-2.
 11. Hatano, Y. (1993). Use of the pedometer for promoting daily walking exercise. *ICHPER J*. 29:4-8.
 12. Hatano, Y. (1997). Prevalence and use of pedometer. *Research Journal of Walking*, 1, 45- 54.
 13. Hazzaa Al-Hazzaa 2007 Pedometer-determined Physical Activity among Obese and Non-obese 8- to 12-year-old Saudi Schoolboys, *Journal of*

- ease/ecec.nr0.htm. (Accessed: 13th March 2015).
27. Vincent S, Pangrazi R. (2002) An examination of the activity patterns of elementary school children. *Pediatr Exerc Sci*;14:432— 41.
 28. Waterhouse J, Alkib L, Reilly T. 2008 Effects of Ramadan upon fluid and food intake, fatigue, and physical, mental, and social activities: a comparison between the UK and Libya. *Chronobiol Int.*;25(5):697–724.
 29. Wilde, B. E., Sidman, C. L., & Corbin, C. B. (2001). A 10,000-step count as a physical activity target for sedentary women. *Research Quarterly for Exercise & Sport* , 72, 411– 414.
 30. World Health Organisation (2010). Global recommendations on physical activity for health. Geneva, Switzerland: available at: http://whqlibdoc.who.int/publications/2010/9789241599979_eng.pdf Accessed on 23.5.2015.
 31. World Health Organisation. (2009). Global recommendations on physical activity for health. Available at at: http://www.who.int/dietphysicalactivity/factsheet_recommendations/ar/ Accessed on 14.5.2015.
 32. World Health Organization. (2011). Global recommendations on physical activity for health, World Health Organization, available at: <http://www.who.int/dietphysicalactivity/leaflet-physicalactivityrecommendations.pdf> Accessed on 3.4.2015.
 33. World Health Organization. (2015). Global recommendations on physical activity for health, World Health Organization, available at: <http://www.who.int/dietphysicalactivity/leaflet-physicalactivityrecommendations.pdf> Accessed on 9th May .2015.
 21. The EU Working Group “Sport & Health” (2008) EU Physical Activity Guidelines Recommended Policy Actions in Support of Health-Enhancing Physical Activity. 1-38. available at: http://ec.europa.eu/sport/library/documents/c1/euphysical-activity-guidelines2008_en.pdf Accessed on 9th May .2015.
 22. Trabelsi Khaled, Chaker Ahmed, Ghliissi Zohra, Kallel Choumous, Sahnoun Zouheir1, Zeghal Khaled Mounir1, Hakim Ahmed (2012) Physical activity during Ramadan fasting: Effects on body composition, hematological and biochemical parameters , *IOSR Journal of Pharmacy*, 2 Issue 5, PP.33-41.
 23. Tudor-Locke C, Ainsworth BE, Whitt MC, et al. (2001) The relationship between pedometerdetermined ambulatory activity and body composition variables. *Int J Obes* ; 25: 1571-8.
 24. Tudor-Locke C, Pangrazi RP, Corbin CB, et al. (2004) BMIreferenced standards for recommended pedometerdetermined steps/day in children. *Preventive Med* ; 38: 857-64.
 25. Tudor-Locke, C., McClain, J. J., Hart, T. L., Sisson, S. B. & Washington, T. L. (2009). Pedometry methods for assessing freeliving youth. *Res Q Exerc Sport* , 80, 175-84.
 26. U.S. Bureau of Labor Statistics. Economic News Release: Employer Costs for Employee Compensation. (2014). Available at: <http://www.bls.gov/news.rel>

variables in football players: Summary of the F-MARC 2006 Ramadan fasting study. Journal of Sports Sciences. 26(S3):S3S6.

sicalactivity/factsheet_adult s/ar/
Accessed on 9th April .2015.

34. Zerguini Y, Dvorak J, Maughan RJ, Leiper JB, Bartagi Z, Doland T. (2008) Influence of Ramadan fasting on physiological and performance

فاعلية استخدام جواز الموانع والألعاب الصغيرة على بعض القدرات الحركية والاضطرابات السلوكية لطفل التوحد

د . محمد مختار اخنيفر

د . أشرف عبد المنعم احمد يوسف

المقدمة :

يعد ذوى الاحتياجات الخاصة من الفئات المهمة التي يجب أن تولى لها الدول مساحة كبيرة من الاهتمام والتربية والعناية؛ حيث إن تعداد هذه الفئات يمثل (خُمس) سكان العالم، تتنوع إعاقاتهم ما بين الإعاقات الجسمية والعقلية والوظيفية (صم - بكم - مكفوفين)، وما يمكن أن يترتب على ذلك من ضغوط وعزلة وأعباء في التعايش السوى للمعاق سواء مع نفسه أو مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه. (1:6)

والذاتوية أو التوحدي أحد الاضطرابات التابعة لمجموعة من اضطرابات التطور المسماة باللغة الطبية "اضطرابات في الطيف الذاتوي تظهر في سن الرضاعة، قبل بلوغ الطفل سن الثلاث سنوات، على الأغلب، وبالرغم من اختلاف خطورة وأعراض المرض من حالة إلى أخرى، إلا أن جميع اضطرابات الذاتوية تؤثر على قدرة الطفل على الاتصال مع المحيطين به وتطوير علاقات متبادلة معهم، وتظهر التقديرات أن 6 من بين كل 1000 طفل في الولايات المتحدة يعانون من الذاتوية وان عدد الحالات المشخصة من هذا الاضطراب تزداد باضطراب، على الدوام. ومن غير المعروف، حتى الآن، ما إذا كان هذا الازدياد هو نتيجة للكشف والتبليغ الأفضل عن الحالات، أم هو ازدياد فعلي وحقيقي في عدد المصابين، أم نتيجة هذين العاملين معاً. وبالرغم من عدم وجود علاج شاف للذاتوية حتى الآن، إلا أن العلاج المكثف والمبكر قدر الإمكان، يمكنه ان يحدث تغييراً ملحوظاً وجدياً في حياة الأطفال المصابين بهذا الاضطراب. (8:26)

وتعد التربية البدنية والرياضية، أحد أهم المجالات التربوية الحسنة، وركيزة أساسية لإشباع حاجة الإنسان من الحركة والنشاط، وبالتالي فهي تساهم في تحقيق التربية الشاملة والمتزنة للفرد، وخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال أنشطتها المتعددة، حيث إنه لا يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة منذ أن عرفها الإنسان، حيث فطن المفكرون التربويون القدماء إلى إطار القيم الذي تحفل به الرياضة، وقدرتها على التنشئة والتطبيع وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة، بالإضافة على الآثار الصحية التي ارتبطت منذ القدم بممارسة الرياضة وتدريبها البدنية. (4:7)

والتربية البدنية والرياضة والتربية الصحية تسعى إلى تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية للإنسان، بغرض إعداده وتربيته بما يتلاءم ويتناسب مع

طموحات وآمال المجتمع الذي ينتمى إليه، وعلى ذلك يمكن استغلال أنشطة التربية البدنية والرياضية في توجيه المعلومات والمعارف الصحية من كونها معلومات إلى سلوك صحي، بالإضافة إلى أنها تسعى إلى تنمية النواحي البدنية والحركية والنفسية والاجتماعية والعقلية. وتحقق التربية البدنية والرياضة للمعاق من خلال ممارسة أنشطتها السرور والسعادة بصفة عامة، والرضا وإشباع الرغبات والميول بصفة خاصة، ويتضح ذلك جلياً عندما يتعلم الفرد مهارة جديدة، في هذه الحالة يشعر الفرد بالرضا والسعادة التي لا حدود لها، ويعوض النجاح في إنجاز أحد المهارات الرياضية أو الحركية الفرد عن بعض مظاهر الفشل التي تقابله في مجالات أخرى دراسية أو مهنية أو اجتماعية، وهذا يساعده على الاتزان النفسى ويحسن من الاستقرار الوجداني ويقلل من التوتر الداخلي مما ينعى ويحسن مستوى الصحة النفسية لديه (9:24).

كما تساهم ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة في تنمية اللياقة البدنية العامة والقدرات الحركية المختلفة للمعاق وتساعد ممارسة تلك الأنشطة في تحسين وظائف أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة مثل الجهاز الدورى والتنفسى والعضلى والعصبي... كذلك تساعد على اتزان الجسم واعتدال القوام والتخلص من بعض المشكلات المؤثرة في الصحة مثل التشوهات البدنية أو التعب والضعف العضلى، زيادة أو نقص الوزن؛ حيث تحسن ممارسة الأنشطة عمليات الهضم والامتصاص، وبالتالي تحسن من عمليات التمثيل الغذائى في خلايا الجسم، كل ذلك يؤدي على الارتقاء بالحالة الصحية العامة للمعاق، وهذا بدوره يحسن من مستوى الصحة البدنية.

إضافة على ذلك فإن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية يساعد المعاق على اكتساب الأنماط السلوكية الحميدة والخبرات المتعددة في نواحي النظام والطاعة والالتزام، وكذلك اكتساب الصفات الخلقية الفاضلة، كما تنمي ممارسة الأنشطة الرياضية العلاقات الاجتماعية الطيبة بين الأفراد والجماعات مما يجعلهم أكثر قدرة على تقبل المواقف الصعبة في اللعب وخارجه بصدر رحب، كما أن ممارسة الرياضة تجعل المعاق أكثر قدرة على ضبط النفس وكبح جراح الغضب وكل ذلك يساعد على تنمية وتطوير المهارات الاجتماعية. (5:44)

2. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلى والبعدي للعبنة قيد البحث لصالح القياس البعدي في والاضطرابات السلوكية والنمطية ؟
3. هل توجد نسبة تغير بين متوسطى القياسين القبلى والبعدي فى القدرات الحركية والاضطرابات السلوكية والنمطية لصالح القياس البعدي للعبنة قيد البحث ؟

المصطلحات الواردة بالبحث :

التوحد :

غالباً يعرف التوحد باضطراب في النمو ناتج عن خلل عصبي (وظيفي) في الدماغ، يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر، ويظهر فيه الأطفال صعوبات في التواصل مع الآخرين، واستخدام اللغة بشكل مناسب، والتفاعل الاجتماعي، إضافة إلى ظهور أنماط من السلوك الشاذ. فالتوحد اضطراب منتشر بمعنى أن أعراضه تظهر على شكل أنماط كثيرة متداخلة ومتفاوتة بين الخفيف والحاد، ومع أنه يتم التعرف على التوحد من خلال مجموعة محددة من السلوكيات إلا أن المصابين بالتوحد يظهرون اختلافاً واضحاً في السلوك. لذلك يجمع أكثر المختصين على أنه لا يوجد نمط واحد للتوحد لذلك فقد كانت الأسر تصدم دائماً بسماع أكثر من تسمية وتشخيص لحالة طفلهم. (8: 241)

جهاز الموانع:

هو أحد أنواع الجهاز الذى يستخدم خصيصاً لتلاميذ المرحلة الابتدائية لتنمية وتطوير القدرات البدنية والحركية ويقوم المدرب باستخدامه في فترات الإعداد الفني في شكلين: أحدهما في صورة تمرينات على الأجهزة، والأخرى في صورة مهارات حركية في اجتياز أجهزة الجمناز الأساسية والمساعدة وبعض الأدوات وكلاهما يساعد على تنمية اللياقة البدنية العامة والخاصة، وتطوير القدرات الحركية والمهارية. (3: 142)

الألعاب الصغيرة:

هى صورة مبسطة من الألعاب الكبيرة ولها أغراض معينة وقوانين ومساحات ملعب خاصة، تستخدم بغرض الإحماء والإعداد البدني والترفيه والاسترخاء وتؤدي في صورة مسابقات فردية وجماعية وقد تستخدم فيها الأدوات والأجهزة وقد تتم بدون أدوات ويطلق عليها أحياناً الألعاب الشعبية أو الغرضية (تعريف اجرائي).

الدراسات السابقة:

1- دراسة مأمون محمد جميل (2010م) (13) بعنوان "أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال التوحدين" هدفت الدراسة إلى تقصي أثر الأنشطة الرياضية في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال التوحدين، النتائج إحصائياً والتي تلخصت بما يلي: حدوث انخفاض ذي دلالة في مستوى السلوك النمطي لدى الأطفال الثلاثة بعد ممارسة الأنشطة

مشكلة البحث وأهميته :

أصبحت الاهتمامات المتزايدة بالرياضة تشكل قضايا ومشكلات ذات طبيعة اجتماعية في جوهرها، ولأن المتطلبات الحقيقية للناس إنما تشتق من بين ثنايا الظروف الاجتماعية والاقتصادية، بخاصة في أعقاب التغيرات التي أحدثتها اتجاهات التغير الاجتماعي وعوامل النقل الثقافي ، والتقدم التقني الهائل وتطور أساليب نقل المعلومات وما تقدم ظهرت مشكلة البحث في كونها محاولة للتعرف على فاعلية استخدام جمناز الموانع والألعاب الصغيرة على تنمية بعض القدرات الحركية والاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد بمدينة طبرق ، هذه الشريحة التي تمثل جزء من المجتمع تتأثر وتتوثر في البناء الأسرى والاجتماعي وتسبب أعباء حقيقة لدى كثير من الأسر الليبية ، والذي يؤثر بالطبع على المجتمع والدولة ، وقد استخدم جمناز الموانع والألعاب الصغيرة؛ حيث أن هذه الرياضات لها خصائص تتناسب مع طبيعة مرضى التوحد من خلال احتواء أنشطتها على مجموعات كبيرة ومتنوعة من المهارات والألعاب التي تجمع بين التنافس والعمل الجماعي وإتقان الذات وضرورة العمل في فريق التي تتطلب تنوع في الحركة والجهد والتفكير الذي يمكن من خلاله تنمية وتطوير بعض القدرات التي تساعد طفل التوحد على الوصول للحالة الطبيعية والتغلب على جانب التصور لديه ، كما أنه لم يجد من خلال قراءته وإطلاعه على العديد من الأبحاث الرياضية من تناول هاتين الرياضتين لهذه العبنة. بالإضافة إلى عدم وجود أى برامج رياضية حركية مخططة تقدم لهذه الشريحة المهمة للمساعدة على تنمية وتطوير القدرات والسيات قيد البحث لدى أفراد العبنة، على الرغم من أهمية استخدام مثل هذه الأنشطة لمساعدة أفراد هذه الشريحة في التغلب على المشكلات الحركية التي تنجم عن هذا المرض والتي لها علاقة بكل من الخصائص الجسمية والحركية - الخصائص الاجتماعية - الانفعالية.

أهداف البحث :

هذا البحث تطبيق برنامج جمناز موانع وألعاب صغيرة بهدف التعرف على :

1. فاعلية استخدام البرنامج المقترح على القدرات الحركية لأطفال التوحد .
2. فاعلية البرنامج المقترح على والاضطرابات السلوكية والجسمية (النمطية) لأطفال التوحد .
3. نسب التغير في القدرات الحركية والاضطرابات السلوكية والجسمية (النمطية) لأطفال التوحد .

تساؤلات البحث :

في ضوء أهداف البحث وضع الباحث التساؤلات التالية :

1. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلى والبعدي للعبنة قيد البحث لصالح القياس البعدي فى القدرات الحركية ؟

الأطفال التوحدين ، لذلك فيجب انتقاء البرامج المحتوية على الأنشطة والأساليب والمثيرات المناسبة لكل طفل توحدي .
 مما سبق يتضح أن هناك شبه اتفاق وإجماع بين نتائج تلك الدراسات علي وجود أثر إيجابي علي فعالية العلاج السلوكي في تنمية الانفعالات لدي الأطفال التوحدين في سن مبكر - معظم الدراسات أكدت على ضرورة أن تكون البرامج السلوكية الموجهة للأطفال التوحدين بشكل فردي مخطط ومنظم - معظم الدراسات أكدت على فنيات العلاج السلوكي وهي فنيات (التمهيد - التعزيز - التقليد - التسلسل) - كما أكدت نتائج بعض الدراسات على ضرورة استخدام العلاج السلوكي في تنمية درجة الذكاء واللغة والسلوك التكيفي ، والتفاعل الاجتماعي والاندماجي ، وبعض مهارات التواصل ، ومهارات الحياة اليومية ، وكذلك أكدت الدراسة على أهمية التدخل المبكر مع هؤلاء الأطفال ، وذلك في سن السادسة والخامسة . وتتفق الدراسة الحالية مع معظم هذه الدراسات في التأكيد على أهمية النشاط البدني الرياضي لتنمية القدرات الحركية والاجتماعية والانفعالية لاضطرابات التوحد ، وأن تكون البرامج المقدمة للأطفال التوحدين برامج فردية أو جماعية يجب ان تكون في سن مبكر لأن كل طفل توحدي هو حالة فردية خاصة ، لذا يجب انتقاء البرامج و الأنشطة والأساليب المناسبة لكل طفل توحدي ، وهذا ما تم مراعاته بالفعل في الدراسة الحالية من حيث اختيار أنشطة مناسبة وملائمة للحالات التوحديه .

إجراءات البحث :

منهج البحث : استخدم الباحثان لمنهج التجريبي بتصميم القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الواحدة للملائمة لطبيعة البحث .

عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من أطفال مرض التوحد بمدينة طبرق ليبيا وبلغت (5) أطفال.

تجانس أفراد عينة البحث

الرياضية ، و ذلك بالمقارنة مع مستوى كل منهم في مرحلة خط الأساس ، و قد كان الانخفاض الأكبر في السلوك النمطي بعد ممارسة الأنشطة الرياضية الثلاث عند الطفل الأول و الذي بلغ 23.47% ، بينما كانت نسبة الانخفاض عند الطفل الثاني 17.05% ، أما أقل النسب كانت لدى الطفل الثالث حيث بلغت 10.59% - حدوث تفاوت في انخفاض السلوك النمطي لدى الأطفال الثلاثة تبعاً لنوع النشاط المستخدم ، حيث كان ترتيب الأنشطة الرياضية وفق قوة تأثيرها في خفض السلوك النمطي على النحو التالي: نشاط الركض ، نشاط القفز ، ثم نشاط المشي .

2- **دراسة عبد المنان ملا معمور (1997) (12) بعنوان " فاعلية برنامج سلوكي تدريبي في تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحدين" ،** قد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال التوحدين ، قد انخفض مستوى القلق لديهم ، كما حدث انخفاض في السلوك العدواني والنشاط الحركي المفرط ، وكذلك ارتفع مستوى الانتباه لديهم بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي ، بالإضافة إلى ارتفاع درجات التفاعل الاجتماعي

3- **دراسة عادل عبد الله محمد (2000) (11) بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي سلوكي للأنشطة الجماعية المتنوعة في خفض السلوك العدواني للأطفال التوحدين" ،** ونتائج الدراسة : حدوث انخفاض في السلوك العدواني ، وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج بينما المجموعة الضابطة مازالت تعاني من حدة السلوك العدواني . .

4- **دراسة بوهاجر ، نائلي ، Nathaly Buhaghiar (2005) (19) بعنوان : فاعلية برنامج علاج وظيفي على الأطفال الذين يعانون من التوحد ،** أوضحت النتائج: أن أربعة طرق علاجية حققت نتائج إيجابية دالة وهي (العلاج بالعمل - العلاج السلوكي - العلاج بواسطة الأنشطة المصورة - العلاج باللعب). وبذلك قد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم هذه الدراسات في التأكيد على أهمية علاج الاضطراب التوحدي وأن تكون البرامج المقدمة للأطفال التوحدين برامج فردية في سن مبكر لأن كل طفل توحدي هو حالة فردية خاصة عن غيره من

جدول (1) المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء ومعامل الاختلاف لمعدلات النمو والقدرات الحركية لعينة البحث (ن = 5)

معامل الاختلاف	معامل الالتواء	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	وحدة القياس	المتغيرات		
5.82	0.405-	0.325	0.570	9.80	عام	السن	معدلات النمو	
1.07	0.541	1.70	1.30	121.20	سم	الطول		
1.95	0.171-	0.583	0.763	39.04	كجم	الوزن		
7.86	0.200	0.500	0.707	9.00	ث	اختبار العدو (15) م من بداية متحركة	السرعة	القدرات البدنية
12.57	1.138	0.177	0.420	3.34	ث	اختبار الوقوف بالقدم الواحدة طويلة على العارضة	التوازن	
5.99	-0.741	1.418	1.191	19.87	ث	اختبار الجري الارتدادي 4 X 5 م	الرشاقة	
19.92	- 0.512	0.70	0.837	4.20	ك	اختبار الجلوس الطويل من الرقود (البطن)	القوة	
5.94	1.184	5.98	2.45	41.27	سم	اختبار الوثب العريض من الثبات	القدرة	

تضح من جدول (5) أن قيم معاملات الالتواء

— التوازن : اختبار الوقوف بالقدم طويلة على العارضة مع رفع الأخرى لقياس التوازن (بالزمن).

— الرشاقة : اختبار الجري الارتدادي 4 X 5 م لقياس الرشاقة (بالزمن).

— القوة : اختبار الجلوس الطويل من الرقود (البطن) لقياس القوة (بالعدد).

— القدرة : اختبار الوثب العريض من الثبات لقياس القدرة (بالسنتمتر). (15 : 265)

المعاملات العلمية لاختبارات القدرات الحركية (الدراسة الاستطلاعية) : الصدق : باستخدام الصدق الذاتي بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، كما يوضحه جدول (2).

الثبات : تم إيجاد معاملات ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق حيث تم إجراء القياس الأول على عينة قوامها (3) من نفس مجتمع البحث من خارج العينة في 4 / 5 / 2014/ وتم إعادة التطبيق بفواصل زمنية (3) أيام في 4 / 9 / 2014م كما يوضحه جدول (2)

لمعدلات النمو والقدرات البدنية لعينة البحث تنحصر ما بين (3+ ، 3-) مما يشير إلى اعتدالية توزيع طلاب المجموعتين في هذه المتغيرات بالإضافة إلى انحصار معامل الاختلاف ما بين (1.07 : 19.92) في الربع الأول كقياس للثبات مما يدل على تجانس أفراد العينة في تلك المتغيرات.

أدوات ووسائل جمع البيانات:

(أ) الأدوات والأجهزة العلمية :

ميزان طلي لقياس الوزن كجم.

شريط قياس الطول سم .

جهاز قياس التوازن

ساعة إيقاف

أعلام قماش (5) ، (17).

برنامج جهاز الموانع والألعاب الصغيرة المقترح

(ب) الاختبارات المستخدمة في البحث :

— السرعة : اختبار العدو (15) م من بداية متحركة لقياس السرعة (بالزمن).

جدول (2) معاملات بات اختبارات القدرات الحركية قيد البحث (ن = 3)

قيمة ر الجدولية عند مستوي دلالة 0.05 ودرجة حرية 2 = 1.825

قيمة معامل (الصدق الذاتي)	قيمة معامل لارتباط (الثبات)	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		وحدة القياس	المتغير
		ع	س	ع	س		
0.99	0.99	0.577	8.33	0.577	9.33	الثانية	السرعة
0.94	0.90	0.50	3.50	0.127	3.07	الثانية	التوازن
0.99	0.99	0.831	20.38	1.10	19.23	الثانية	الرشاقة
0.99	0.99	0.577	4.67	1.00	4.00	العدد	القوة
0.98	0.97	5.04	42.40	2.044	42.44	الستيمتر	القدرة

- تضح من جدول (2) معاملات الثبات لاختبارات القدرات الحركية و تراوحت ما بين (0.90 : 0.99) وبذلك فالاختبارات المستخدمة لها درجة عالية من الثبات ، كما تراوحت معاملات الصدق الذاتي لاختبارات القدرات الحركية ما بين (0.94 : 0.99) مما يشير لتمييز الاختبارات الحركية في البحث بدرجة عالية من الصدق. كما تم التأكد من مدى ملائمة الاختبارات المستخدمة لعينة البحث ، مدى صلاحية الأدوات والأجهزة للاستخدام ، تفهم واستيعاب المساعدين لطرق إجراء الاختبارات وتسجيل النتائج ، مدى قدرة الباحثان على التعامل مع عينة البحث.
- (ب) برنامج جيمز الموانع والألعاب الصغيرة : استعان الباحثان ببرنامج جيمز الموانع والألعاب من إعداد " اشرف عبد المنعم احمد" (2008م) .
- (د) قائمة السمات الاجتماعية والانفعالية : استعان الباحثان بقائمة قياس الخصائص والسمات الجسمية (المنطية) والاجتماعية والانفعالية من إعداد " اشرف عبد المنعم احمد" (2008م).
- (هـ) مقياس تقدير التوحد في الطفولة للتشخيص: استخدم الباحثان مقياس تقدير التوحد في الطفولة للتشخيص من إعداد جمال عبد الناصر الجندي ، أستاذ مساعد للتربية الخاصة ، كلية التربية - جامعة المجمعة ، المملكة العربية السعودية (C . A . R . S) (مرفق)
- **القياس القبلي :** قام الباحثان بأخذ القياس القبلي على عينة البحث في القدرات الحركية والبدنية قيد البحث والتي تمثلت في قياس كل من (السرعة - التوازن - الرشاقة - القوة - القدرة) وكذلك السمات الاجتماعية والانفعالية .
- **تطبيق برنامج جيمز الموانع والألعاب الصغيرة :** قام الباحثان بتطبيق برنامج جيمز الموانع والألعاب الصغيرة على الطفل بنفسه خلال حصص التربية البدنية بالجدول وأثناء فترة راحة الغداء في الفترة من 12 / 4 / 2014م إلى 21 / 6 / 2014م يومياً وإجمالي (9) أسابيع ، وقام بتنفيذ عدد (24) وحدة وقد استعان بالأجهزة والأدوات الرياضية من قسم علوم التربية البدنية والرياضة بكلية الآداب والعلوم طبرق .
- **القياس البعدي :** بعد انتهاء التطبيق قام الباحثان بأخذ القياسات البعدية في كل من القدرات الحركية والخصائص والسمات الاجتماعية والانفعالية والمنطية قيد البحث ، ثم
- قام الباحثان بعمل المعالجات الإحصائية للبيانات يومي 22 ، 23 / 6 / 2014م .
- المعالجات الإحصائية :** استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية : المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - اختبار (ت) - نسبة التنغير - وفقاً لطبيعة متغيرات البحث .

إجراء التجربة :

جدول (3) دلالة الفروق ونسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدي في القدرات الحركية (ن = 5)

حجم تأثير البرنامج	نسبة التغير %	قيمة (ت)	القياس الثاني		القياس الأول		وحدة القياس	القدرات
			ع	س	ع	س		
2.15	20.00	4.811	0.837	7.20	0.707	9.00	الثانية	السرعة
2.10	49.70	5.77	0.791	5.00	0.420	3.34	الثانية	التوازن
1.68	12.18	3.149	1.44	17.45	1.19	19.87	الثانية	الرشاقة
1.91	38.10	2.359	0.836	5.80	0.837	4.20	العدد	القوة
4.29	24.12	4.877	2.32	51.22	2.45	41.268	السنتيمتر	القدرة

(حجم التأثير ضعيفاً = 0.2 ، المتوسط = 0.5 ، المرتفع = 0.8) (20 : 29) ، وتراوح قيمة حجم التأثير للبرنامج علي القدرات الحركية ما بين (-1.91 : 4.29) في قدرات التوازن و القدرة و القوة مما يشير لضعف تأثير البرنامج المقترح في تلك القدرات ، بينما تراوحت قيمة حجم التأثير للبرنامج في القدرات السرعة و الرشاقة ما بين (1.86 : 2.15) مما يشير لقوة تأثير البرنامج في تلك القدرات .

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجة حرية 4 = 2.13 في اتجاه واحد. يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في القدرات الحركية حيث إن (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، ولصالح القياس البعدي في جميع القدرات الحركية قيد البحث. كما تراوحت نسبة التغير ما بين (12.18 : 49%) ، ووفقاً لمعادلة حجم تأثير البرنامج = متوسط القياس القبلي - متوسط القياس البعدي / الانحراف المعياري للقياس البعدي ، ويعتبر

جدول (5) دلالة الفرق ونسبة التغير بين متوسطي القياس القبلي والبعدي في السمات الاجتماعية والانفعالية (ن=5)

نسبة التغير %	قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		السمات
		ع	م	ع	م	
19.51	1.372	0.837	3.30	0.548	4.10	1. إقامة علاقات مع الناس
12.90	1.63	0.447	2.70	0.548	3.10	2. القدرة علي التقليد والمحاكاة
23.26	2.236	0.837	3.30	0.447	4.30	3. الاستجابة العاطفية
32.43	6.00	0.707	2.50	0.836	3.70	4. استخدام الجسم
32.43	6.00	0.707	2.50	0.836	3.70	5. استخدام الأشياء
32.56	2.75	1.140	2.90	0.447	4.30	6. التكيف و التأقلم
27.91	2.058	0.894	3.10	0.447	4.30	7. الاستجابة البصرية
28.57	1.87	0.707	2.50	0.707	3.50	8. استجابات الإصابت
24.24	4.00	0.707	2.50	0.837	3.30	9. استجابات استخدام التنوقو الشم
23.26	1.826	0.837	3.30	0.447	4.30	10. الخوف و العصبية
22.86	1.089	1.095	2.70	0.707	3.50	11. التواصل اللفظي
23.26	2.236	0.837	3.30	0.447	4.30	12. التواصل الغير لفظي
22.86	4.00	0.447	2.70	0.707	3.50	13. مستوى النشاط
14.63	2.45	0.707	3.50	0.547	4.10	14. مستوى ثبات الاستجابات الذهنية
24.45			2.914		3.857	المتوسط العام للقياس
نسبة التغير %	قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		السمات
		ع	م	ع	م	
19.51	1.372	0.837	3.30	0.548	4.10	15. إقامة علاقات مع الناس
12.90	1.63	0.447	2.70	0.548	3.10	16. القدرة علي التقليد والمحاكاة
23.26	2.236	0.837	3.30	0.447	4.30	17. الاستجابة العاطفية
32.43	6.00	0.707	2.50	0.836	3.70	18. استخدام الجسم
32.43	6.00	0.707	2.50	0.836	3.70	19. استخدام الأشياء
32.56	2.75	1.140	2.90	0.447	4.30	20. التكيف و التأقلم
27.91	2.058	0.894	3.10	0.447	4.30	21. الاستجابة البصرية
28.57	1.87	0.707	2.50	0.707	3.50	22. استجابات الإصابت
24.24	4.00	0.707	2.50	0.837	3.30	23. استجابات استخدام التنوقو الشم
23.26	1.826	0.837	3.30	0.447	4.30	24. الخوف و العصبية
22.86	1.089	1.095	2.70	0.707	3.50	25. التواصل اللفظي
23.26	2.236	0.837	3.30	0.447	4.30	26. التواصل الغير لفظي
22.86	4.00	0.447	2.70	0.707	3.50	27. مستوى النشاط
14.63	2.45	0.707	3.50	0.547	4.10	28. مستوى ثبات الاستجابات الذهنية
24.45			2.914		3.857	المتوسط العام للقياس

السمات (التواصل اللفظي ، الخوف و العصبية ، إقامة علاقات مع الناس) ، كما تراوحت نسبة التغير ما بين متوسطي القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي في الخصائص والسمات قيد البحث حيث تراوحت هذه النسب ما بين ()

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 4 = 2.13 يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي في السمات الاجتماعية و الانفعالية قيد البحث حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح القياس البعدي ما عدا

جدول (6) حجم تأثير البرنامج المقترح علي السات الاجتماعية قيد البحث علي عينة البحث

حجم تأثير البرنامج	نسبة التغير %	قيمة (ت)	القياس البعدي			القياس القبلي			الحالة
			الدرجة الكلية	ع	م الاستجابات	الدرجة الكلية	ع	م الاستجابات	
1.54	20.10	28.62	44	0.497	3.14	55	0.513	3.93	الأولي
1.11	18.32	22.75	45	0.825	3.21	55	0.646	3.93	الثانية
0.80	17.25	17.33	43	1.22	3.07	52	0.802	3.71	الثالثة
1.28	30.73	15.57	36	0.730	2.57	52	0.892	3.71	الرابعة
2.20	35.75	36.00	36	0.267	2.57	56	0.650	4.00	الخامسة

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 4 = 2.13 يتضح من جدول (6) حجم تأثير برنامج جيمز الموانع و الألعاب الصغيرة المقترح علي القدرات الحركية و السات الاجتماعية في كل حالات المفحوصين قيد البحث وتراوح المتوسط العام للقياس القبلي (3.86) وهي درجة تقع في منطقة التوحد الشديد بانحراف معياري قدره (0.701) وبلغ متوسط الدرجات للمفحوصين في القياس القبلي (54) ، بينما تراوح

المتوسط العام للقياس البعدي (2.912) وهي درجة تقع في منطقة التوحد البسيط و بانحراف معياري قدره (0.708) وبلغ متوسط الدرجات للمفحوصين في القياس البعدي (40.8) . كما بلغت نسبة التغير في السات الاجتماعية (24.48) ، ووفقاً لمعادلة Glass & others لحجم تأثير البرنامج والذي بلغ (1.35) مما يشير لقوة تأثير البرنامج المقترح علي السات الاجتماعية .

مستوى القدرات الحركية لصالح القياس البعدي. وبذلك تتحقق إجابة التساؤل الأول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في القدرات الحركية.

أظهرت نتائج الجدول الرقم (5) أن البرنامج المقترح أدى إلى تنمية وتحسين وتطوير الخصائص الاجتماعية والانفعالية والجسمية (النمطية) قيد البحث لصالح القياس البعدي وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث جاء متوسط القياس القبلي "إقامة علاقات مع الناس" (4.10) ومتوسط القياس البعدي (3.30) بنسبه تغير (19.51) لصالح القياس البعدي (فاعلية أقل للبرنامج لعدم وجود دلالة) ، و جاء متوسط القياس القبلي " القدرة علي التقليد والمحاكاة " (3.10) ومتوسط القياس البعدي (2.70) بنسبه تغير (12.90) لصالح القياس البعدي (فاعلية أقل للبرنامج لعدم وجود دلالة) ، و جاء متوسط القياس القبلي " الاستجابة العاطفية " (4.30) ومتوسط القياس البعدي (3.30) بنسبه تغير (23.26) لصالح القياس البعدي ، و جاء متوسط القياس القبلي " استخدام الجسم " (3.70) ومتوسط القياس البعدي (2.50) بنسبه تغير (32.43) لصالح القياس البعدي ، و جاء متوسط

مناقشة و تفسير النتائج :

تشير نتائج جدول (3) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في القدرات البدنية قيد البحث ولصالح القياس البعدي ، حيث ت المحسوبة أكبر من الجدولية ، حيث جاء متوسط القياس القبلي للسرعة (9.00) ثانية ومتوسط القياس البعدي (7.20) بنسبه تغير (20.00) لصالح القياس البعدي ، وجاء متوسط القياس القبلي للتوازن (3.34) ثانية ومتوسط القياس البعدي (5.00) بنسبه تغير (49.70) لصالح القياس البعدي ، وجاء متوسط القياس القبلي للقوة (4.20) ثانية ومتوسط القياس البعدي (5.80) بنسبه تغير (38.10) لصالح القياس البعدي ، وجاء متوسط القياس القبلي للقدرة (41.268) ثانية ومتوسط القياس البعدي (51.22) بنسبه تغير (24.12) لصالح القياس البعدي . ويعزى الباحثان هذا الفارق إلى تأثير برنامج جيمز الموانع والألعاب الصغيرة لصالح القياس البعدي ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات قام بها كل من سعيد عبد الرشيد (1976) (6) ، ونادية عبد القادر (1979) (4) ، وإبراهيم محمود (2003) (1) ، وأشرف عبد المنعم (2006) (5) ، إلى أن وضع برنامج مقنن باستخدام جيمز الموانع والألعاب الصغيرة يؤدي إلى تطوير وتنمية

لصالح القياس البعدي في الاضطرابات السلوكية والاضطرابات السلوكية والنمطية.

أظهرت نتائج الجدول رقم (3) أن البرنامج المقترح أدى إلى تنمية وتحسين وتطوير القدرات الحركية قيد البحث لصالح القياس البعدي وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، وجاءت نسبة التغير كما يلي : (السرعة 20.00%، والتوازن 49.70%، والرشاقة 12.18%، والقوة 38.10%، والقدرة 24.12%). (5) والجدول رقم (6) والخاصين بنسبة التغير المئوية ، وحجم تأثير البرنامج لمجموعة البحث بين القياسين القبلي والبعدي في كل من القدرات الحركية والخصائص والسمات الاجتماعية والانفعالية والنمطية وجود تغير في النسبة المئوية في المتغيرات قيد البحث وجاءت كما يلي : على التوالي (27.91، 32.56، 32.43، 23.26، 12.90، 19.51، 22.86، 23.26، 22.86، 23.26، 24.24، 28.57، 14.63، والعامه 24.45) ، وجاء حجم تأثير البرنامج للحالات الخمس بالترتيب (1.54 - 1.11 - 0.80 - 1.28 - 2.20) - والعامه (1.39) ، وجاءت نسبة التغير في القدرات الحركية (السرعة 20.00%، والتوازن 49.70%، والرشاقة 12.18%، والقوة 38.10%، والقدرة 24.12%). وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث والذي ينص على وجود نسبة تغير بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في القدرات الحركية والاضطرابات السلوكية والاضطرابات السلوكية والنمطية لصالح القياس البعدي. مما سبق وفي ضوء نتائج البحث يرى الباحثان أن استخدام جهاز الموانع والألعاب الصغيرة في برامج النشاط لأطفال التوحد أكثر فعالية وتأثيراً في تنمية وتحسين وتطوير كل من القدرات الحركية والاضطرابات السلوكية والاضطرابات السلوكية نظراً لما له من مميزات وخصائص تقابل رغبات واحتياجات الطفل قيد البحث ، كما أن أنشطتها وحركاتها تتكون من مجموعة من المهارات البسيطة التي تحتاج إلى نوع من التنافس في بعضها وإلى التعاون في إنجاز العمل في أخرى وإلى الجماعية وإلى الإقدام في أخرى كل هذه الخصائص تزيد من إقبال الأطفال على الاشتراك فيها مما يساعد وبشكل كبير على تنمية وتطوير وتحسين بعض السمات الإيجابية والتخلص من بعض السمات السلبية كنتيجة حقيقية للاشتراك في هذا النوع من الرياضة. لذا يؤكد الباحثان على ضرورة إدراج هذا البرنامج ضمن مقرر النشاط للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة طفل التوحد لمساعدتهم على التخلص من الطاقة الزائدة التي يمكن أن تستغل بصورة سيئة ضد المجتمع، ومساعدتهم على الاشتراك والاندماج في نوع من الأنشطة الذي لا يحتاج إلى تكاليف باهظة أو مدرس متخصص في تقديمه.

القياس القبلي " استخدام الأشياء " (3.70) ومتوسط القياس البعدي (2.50) بنسبه تغير (32.43) لصالح القياس البعدي ، و جاء متوسط القياس القبلي " التكيف و التأقلم " (4.30) ومتوسط القياس البعدي (2.90) بنسبه تغير (32.56) لصالح القياس البعدي ، و جاء متوسط القياس القبلي " الاستجابة البصرية " (4.30) ومتوسط القياس البعدي (3.10) بنسبه تغير (27.91) لصالح القياس البعدي (فاعلية أقل للبرنامج لعدم وجود دلالة) ، و جاء متوسط القياس القبلي " استجابات الإنصات " (3.50) ومتوسط القياس البعدي (2.50) بنسبه تغير (28.57) لصالح القياس البعدي (فاعلية أقل للبرنامج لعدم وجود دلالة) ، و جاء متوسط القياس القبلي " استجابات استخدام التذوق و الشم " (3.30) ومتوسط القياس البعدي (2.50) بنسبه تغير (24.24) لصالح القياس البعدي ، و جاء متوسط القياس القبلي " الخوف و العصبية " (4.30) ومتوسط القياس البعدي (3.30) بنسبه تغير (23.26) لصالح القياس البعدي (فاعلية أقل للبرنامج لعدم وجود دلالة) ، و جاء متوسط القياس القبلي " التواصل اللفظي " (3.50) ومتوسط القياس البعدي (2.70) بنسبه تغير (22.86) لصالح القياس البعدي (فاعلية أقل للبرنامج لعدم وجود دلالة) ، و جاء متوسط القياس القبلي " التواصل الغير لفظي " (4.30) ومتوسط القياس البعدي (3.30) بنسبه تغير (23.26) لصالح القياس البعدي ، و جاء متوسط القياس القبلي " مستوي النشاط " (3.50) ومتوسط القياس البعدي (2.70) بنسبه تغير (22.86) لصالح القياس البعدي ، و جاء متوسط القياس القبلي " مستوي ثبات الاستجابات الذهنية " (4.10) ومتوسط القياس البعدي (3.50) بنسبه تغير (14.63) لصالح القياس البعدي ، و جاء متوسط القياس القبلي " المتوسط العام " (54) مستوي التوحد الشديد قيد البحث ومتوسط القياس البعدي (40.8) مستوي التوحد البسيط على مقياس تقدير التوحد بنسبه تغير (24.48) لصالح القياس البعدي. ويعزى الباحثان هذه النتائج إلى فاعلية برنامج جهاز الموانع والألعاب الصغيرة حيث إن هذا النوع من الأنشطة يناسب ويقابل احتياجات ورغبات طفل التوحد، حيث يحتوي على العديد من المميزات والخصائص التي لها أثر كبير في مساعدة الطفل على تنمية وتطوير وتحسين الخصائص الاجتماعية والانفعالية والنمطية قيد البحث ، وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من ابتهاج محمود طلبة (1990) (4)، وأحمد حاجي عبد الله (1987) (6)، وانسراح عثمان (1983) (4)، وماهر حسن محمود (1982) (5)، حيث توصلت تلك الدراسات إلى أن استخدام جهاز الموانع والألعاب الصغيرة والتمرينات يؤدي إلى تنمية وتحسين وتطوير الخصائص والسمات الاجتماعية والانفعالية والنمطية. وبذلك يتحقق الفرض الثاني الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي

1- إن البرنامج المقترح له أثر إيجابي على تنمية وتحسين القدرات الحركية و الاضطرابات السلوكية والاضطرابات السلوكية والنمطية للطفل قيد البحث.

3- وجود نسبة تغير كبيرة بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي في القدرات والخصائص.

2- إجراء دراسات مشابهة باستخدام ججهاز الموانع على أطفال التوحد لمعرفة أثره على النواحي النفسية والذهنية والمهارية.
3- توفير الأجهزة والأدوات التي يمكن استخدامها في تنفيذ البرنامج بجميع المؤسسات التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية والأندية.

المقاييس النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1996م.

10- راشد سيف المحرزي، كشف زايد : معدلات الاكتئاب لدى الطلبة المستجدين بقسمي التربية الإسلامية والتربية الرياضية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس" ، مجلة العلوم التربوية العدد 13 م ، 2007.

11- عادل عبد الله محمد : فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية علي مستوي التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، عدد(7) مجلد2، 2000م.

12- عبد المنان ملا معمور : فعالية سلوكي تدريبي في تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحدين ، المؤتمر الرابع الدولي لمركز الإرشاد النفسي - ، (2-4)ديسمبر ، المجلد الأول ، كلية التربية جامعة عين شمس ، 1997.

13- مأمون محمد جميل حسونه : بعنوان "أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال التوحدين ، رسالة دكتوراه نوقشت بجامعة عمان العربية، 2010م

14- محمد خالد الطحان: مبادئ الصحة النفسية ، الطبعة الأولى، دار القلم ، دبي ، 1996

15- محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة، الجزء الأول، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994م.

16- محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة، الجزء الثاني، 2002م.

17- موسى فهمي : ججهاز الألعاب والموانع، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1986م.

18- Abraham Sperling: The relationship between personality adjustment and

الاستخلاصات:

في ضوء أهداف البحث وفي حدود تساؤلات البحث وإجراءاته وفي ضوء المعلومات والنتائج التي توصل إليها البحث وفي ضوء المعالجات الإحصائية تم استخلاص الآتي:

2- إن استخدام برنامج ججهاز الموانع والألعاب الصغيرة يقابل ويلبي رغبات واحتياجات طفل التوحد قيد البحث من الحركة والنشاط والتفاعل الاجتماعي وهناك إقبال شديد على الاشتراك فيه والاستفادة منه.

التوصيات:

في ضوء أهداف البحث ونتائجه وفي حدود خطة وعينة البحث وبناء على ما تم استخلاصه، يوصي الباحثان بما يلي:

1- تطبيق البرنامج المقترح باستخدام ججهاز الموانع على أطفال التوحد .

المراجع العربية والأجنبية:

1- إبراهيم العثمان وآخرون: مدخل إلى اضطرابات التوحد ، دار الزهراء ، الرياض ، 2011م.

2- أسامة كامل راتب: علم النفس الرياضي ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة، (1997) .

3- إسماعيل محمد بدر: مدي فعالية برنامج العلاج بالحياة اليومية في تحسين حالات الأطفال ذوي التوحد ، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي - والمجال التربوي ، ديسمبر ، المجلد 2 ، جامعة عين شمس ، (1997)

4- أشرف عبد المنعم أحمد: تأثير استخدام برنامج ججهاز موانع على بعض القدرات البدنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمعاهد الأزهرية بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 1998م.

5- أشرف عبد المنعم أحمد: تأثير استخدام برنامج ججهاز الموانع والتمرينات الخاصة على قدرات حركية مختارة للناشئين في الججهاز تحت 10 سنوات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية البدنية والرياضية بالقاهرة، جامعة حلوان، 2006م.

6- أشرف عبد المنعم أحمد: أثر برنامج ججهاز موانع وألعاب صغيرة على تنمية بعض القدرات الحركية والخصائص والسمات الاجتماعية والانفعالية والجسمية للمعاقين سمعيا ، المجلة العلمية لكلية علوم التربية البدنية والرياضة ، جامعة الفاتح ، العدد الحادي عشر، 2008م.

7- ألفت محمد حقي : سيكولوجية النمو ، الاسكندرية ، مكتبة الإسكندرية ، 1986 م.

8- حامد زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي- ، ط1، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1997.

9- حسني إحسان حلواني: المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوي الأوتيزم (التوحد) من خلال أداءهم علي بعض

Children ,paper in conference Autism : http :
//www. Autism99.org.

20- Glass ,G., McGaw ,B. and Smith ,M.(1981).
Meta- Analysis in Social Research ., Beverly
Hills , SAGE.

achievement in physical activites international
journal of psychology 1.11 no3.1980.

19-Nathaly Buhaghiar , L. (2005) : Therapists
Experience Of Treating preschool Autistic

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفاعليته في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية د. علي محمد حسين سليمان. جامعة الأزهر كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

مقدمة:

وبرغم ما تشير إليه هذه الأهداف من أهمية تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، وبرغم تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية أكثر من مرة، إلا أنها مازالت يغلب عليها الطابع النظري وضعف الاهتمام بالتطبيقات العملية، وخاصة ما يرتبط منها بالمهارات الحياتية والتفكير الإبداعي. كما أن طرائق التدريس المستخدمة من قبل المعلم في تدريس محتوى هذه المادة لا يتعدى - في الغالب - طريقة الإلقاء والشرح والتلقين وطريقة المناقشة، التي تعجز - في بعض الأحيان - عن تحقيق الأهداف المنشودة من تدريسها، وأيضاً ما يستخدمه المعلمون من أدوات وأساليب تقييمية لقياس وتقويم نواتج التعلم تستهدف في معظمها مستويات التفكير الدنيا وقلما تهتم بالمستويات العليا أو بالمهارات الحياتية، فضلاً عن غياب الاهتمام المباشر بمهارات التفكير الإبداعي. (سليمان، 2013، ص 26)

ومن ثم فإن واقع تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية برغم أنها إحدى المواد الأساسية قد جعلها في مرتبة متدنية بين المواد الدراسية الأخرى من وجهة نظر التلاميذ؛ حيث لا يشعرون بأهميتها التطبيقية في حياتهم اليومية، أو في تنمية مهارات التفكير لديهم، ومساعدتهم في مواجهة المشكلات والتغلب عليها بأساليب إبداعية. وبالتالي فإننا بحاجة إلى نوعية من مناهج الدراسات الاجتماعية قادرة على إبراز دورها في الحياة المعاصرة، وأهميتها في إعداد الأفراد وتأهيلهم للكيف الإيجابي في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتتمية قدراتهم المعرفية، ومهارات التفكير لديهم، وكذلك مهاراتهم الحياتية، ومن ثم مساعدتهم في الفهم الصحيح لطبيعة وخصائص المجتمع الذي يعيشون فيه، والمجتمعات الأخرى من حولهم، الأمر الذي يتطلب تقديم هذه المناهج بطرائق تدريسية تهتم بإعمال عقل المتعلم فيما يتعلمه، وفيما يكسبه من مهارات حياتية، وبما يساعده في فهم الحقائق الزمانية والمكانية، وإدراك ما بينها من علاقات متنوعة، والوصول إلى الأسباب وربطها بالنتائج بأكثر من طريقة، من خلال ممارسة مهارات التفكير الإبداعي. (Tutiaux-Guillon, Mével, et al., 2013, p. 147) وانطلاقاً من هذا الواقع فإنه ينبغي العمل بكل السبل على تحويل مسار عملية التدريس، في مجال مادة الدراسات الاجتماعية، من حشو ذاكرة المتعلم بالمعارف والمعلومات، إلى تنمية مهاراته وقدراته المعرفية، بما يمكنه من التفكير السليم، وذلك من خلال استخدام الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية الداعمة لتنمية مهارات التفكير، والتي تعتمد على نشاط وفعالية المتعلم، وتتيح له فرصة المشاركة الفعالة،

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتغيرات السريعة، والتطورات المتلاحقة في كافة المجالات العلمية والحياتية، وترتب على ذلك ظهور نظريات تعلم وتعليم حديثة، أفضت بدورها إلى كثير من التغيرات الجوهرية في المناهج التعليمية، وفي أساليب التعليم والتعلم، وفي الممارسات التطبيقية المرتبطة بها، وبالنظر طبيعة المتعلم وقدراته وأدواره المتعددة في العملية التعليمية وكيفية تأهيله لمواجهة التحديات العلمية والحياتية المتجددة، مما أهمية ومسؤولية المؤسسات التعليمية، وأصبح التعليم والتعلم هما السبيل لتوجيه الأجيال إلى مساهمة تلك التغيرات والتكيف الإيجابي معها، وبل وإدارتها بفاعلية، بما يحقق الأهداف والغايات الإنسانية المنشودة ويكفل جودة الحياة بأسرها. وتعد المناهج الدراسية محورا رئيسا في العملية التعليمية بمراحلها المختلفة، ومن ثم ينبغي البحث المستمر والعمل الدؤوب لتحسين هذه المناهج وتطويرها، بما يساعد التلاميذ في عملية التعلم ذاتها وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وفي الوقت ذاته يساعدهم في مواكبة التطورات العلمية المستمرة، واكتساب المعارف والمهارات والقيم اللازمة كي يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم وفي حياتهم اليومية. وتشكل الدراسات الاجتماعية إحدى المواد الدراسية الأساسية بالمرحلة الابتدائية. وتنتم الدراسات الاجتماعية بطبيعتها خاصة؛ حيث تربط بين بعدي، الزمان والمكان، كما أنها تتميز عن باقي المواد الدراسية الأخرى بالطبيعة الاجتماعية المتعلقة بالفرد والمجتمع، كما هو واضح من مساهمها، مما جعلها قادرة على الإسهام بفاعلية في إعداد الأجيال وتأهيلهم للكيف الإيجابي في المجتمع الذي يعيشون فيه، ومواجهة تحدياته المتنوعة والمتجددة، وذلك بصقل مهاراتهم وتوعيتهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضارية المختلفة، داخل مجتمعاتهم والمجتمعات الأخرى. (Tutiaux-Guillon, Mével, et al., 2013, p. 19)

ومراجعة أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، يتضح أنها تتضمن تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، وذلك لأن هذه المادة بطبيعتها وبما تتضمنه من أنشطة متنوعة ومتعددة تتيح الفرص الكافية للمتعلم لإعمال عقله، في ظاهرات الكون المختلفة، وذلك بملاحظة هذه الظاهرات وتحديد بعض العلاقات القائمة بينها، واستنباط أنواع التفاعل بين الإنسان وبيئته، والقيام بعمليات التحليل والربط والاستنتاج والتعليل، بل والتنبؤ العلمي لمستقبل الظاهرات الجغرافية، مما ينمي لديه القدرات المعرفية ويكسبه القدرة على التفكير السليم.

(Caeve, 2004)، وإيديث (Edith, 2004)، ومحمد (2002)، وانتورب (Antwerp, 2002)، وعبد الاله (2001)، وجرجوفيش (Gerjovich, 2000). استنتج الباحث خلال خبرته في مجال التدريس، أن التدريس بواقعه الحالي في المرحلة الابتدائية لا يهتم بمهارات التدريس الإبداعي وتوظيفها في العملية التعليمية، ومن ثم فإنه لا يساعد في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى التلاميذ بشكل فعّال، حيث يعتمد غالباً على طريقة الإلقاء من جانب المعلم، ويقتصر على الاستماع والتزويد من جانب المتعلم، ومن هنا نبغ الإحساس بمشكلة البحث الحالي. وتأكيداً لما سبق أجرى الباحث مقابلات شخصية مع بعض معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية (أثناء مشاركتهم في بعض الدورات التدريبية، وفي برنامج التأهيل التربوي لعام 2012-2013) حول مدى تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية من مهارات التدريس الإبداعي ومدى تمكن التلاميذ من مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية، واتضح من خلال هذه المقابلات تدني وعي هؤلاء المعلمين بتلك المهارات، وكذلك تدني مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى التلاميذ؛ حيث أشار المعلمون إلى ذلك وأرجعوه إلى ضعف الاهتمام بهذه المهارات، سواء من قبل المعلمين أو من قبل الموجهين، وبل من قبل المتعلمين أنفسهم؛ إذ إن معظم طرائق التدريس المستخدمة داخل الحجرات الدراسية تعتمد على الإلقاء ولا تسهم بشكل فعال سواء في تنمية مهارات التفكير الإبداعي أو في تنمية المهارات الحياتية. كما أشاروا أيضاً، إلى ضعف إقبال التلاميذ على المشاركة بفاعلية في تعلم الدراسات الاجتماعية؛ حيث يعتبرونها مادة ثقافية وذات أهمية محدودة مقارنة، بالمواد الدراسية الأخرى. ومن خلال اطلاع الباحث على أدبيات التربية والدراسات والبحوث السابقة وجد أن التدريس الإبداعي والتفكير والمهارات الحياتية تمثل محور اهتمام العديد من الباحثين في مجالي التعلم والتعليم، ونظراً لقلة الدراسات التي استخدمت البرامج والاستراتيجيات التدريسية القائمة على التدريس الإبداعي في مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية - في حدود علم الباحث - فقد استرعت فكرة التدريس القائم الإبداع في هذا المجال انتباه الباحث، ومن ثم ظهرت الحاجة لتعرف بفاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وتحديد فاعليته في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث: تمثل مشكلة البحث الحالي في تدني مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وكذلك تدني مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم المرحلة الابتدائية، كما اتضح من نتائج الدراسات والبحوث السابقة والدراسة الاستطلاعية والمقابلات الشخصية التي أجريت، ظهرت الحاجة لإعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ومعرفة فاعليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمهارات

بما يتفق وقدراته وإمكاناته واستعداداته الشخصية، وفي الوقت ذاته تسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

والمعلم هو أحد العوامل الرئيسة في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، ومنها تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين؛ نظراً لأن نواتج التعلم التي يتم تحقيقها تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يقوم به المعلم داخل المؤسسة التعليمية، والأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلمون، تحت توجيه وإشرافه داخل وخارج الحجرات الدراسية، لذا ينبغي تمكين المعلم من مهارات التدريس الإبداعي، بما يسهم بدوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذه، الذين يتفاعلون معه ويتأثرون به خلال تعليم وتعلم مادة الدراسات الاجتماعية. ومن ثم فإن اهتمام المعلم باستخدام التدريس الإبداعي وتوظيفه في إعداد وتنفيذ المواقف التدريسية، يعد من المقومات اللازمة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم وتشجيعهم على ممارستها في حياتهم اليومية. ويُعد التدريس القائم على الإبداع، من أهم الإستراتيجيات التدريسية التي لقيت اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس والتربية في الآونة الأخيرة؛ حيث أتاحت منظوراً جديداً ومتميزاً لعملية التعليم والتعلم، تتمحور فيه العملية التعليمية حول المتعلم ذاته، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه. وقد أشار كثير من الخبراء والمختصين إلى أهمية مراعاة المعلمين لمبادئ وأسس نظرية الإبداع عند اختيارهم للأساليب والطرق التدريسية، وأن يعي هؤلاء المعلمون في الوقت ذاته، الأسس العلمية والتربوية التي تقوم عليها طرق التدريس التي يستخدمونها لتحقيق أهداف التعليم لدى تلاميذهم، وهذا يستلزم إعادة النظر في المنظومة المعرفية للمنهج وطرق تدريسه وتطويرها بما يتواءم وأنماط التفكير التي يمتلكها المتعلمون أو يظهرون قوة فيها. (Armstrong, 2009, p.103)

وأوضحت الأدبيات التربوية أن الطرائق والأساليب التدريسية القائمة على تنمية مهارات التفكير تُعد من العوامل الفعالة في تنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم الذهنية وإثارة دافعيتهم للتعلم؛ إذ في ضوئها ينوع المعلمون في الأنشطة والمواقف التعليمية التي يستخدمونها داخل وخارج الحجرات الدراسية والتي تستهدف تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذهم واستخدامها في مواجهة مشكلاتهم الحياتية، والتغلب عليها بأساليب إبداعية. (سوارتز وباركس، 2003، 45) وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى أهمية التدريس الإبداعي وأثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين وتنمية مهاراتهم الحياتية، ومنها دراسة كل من: حسنين (2013)، وعون (2012)، وشحاتة (2012)، والصفحة (2011)، وإبراهيم (2011)، وسالم (2009)، وإردوجان وأككانا (Erdogan, and Akkana, 2009)، والشاعر (2007)، وخلف الله (2005)، وكبيف

الاهتمام بمهارات التدريس الإبداعي وتوظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية بما يهيئ مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

- يقدم هذا البحث قائمة بمهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.
- يقدم هذا البحث برنامجاً تدريبياً مقترحاً لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.
- يمكن الاستفادة من أدوات التقييم المتضمنة في هذا البحث في إعداد أدوات جديدة لتقييم الأداء المهاري والتفكير الإبداعي والمهارات الحياتية في مجالات أخرى.
- يتوقع أن تفيد نتائج هذا البحث في مجالات تدريب وتوجيه معلمي الدراسات الاجتماعية بحيث يركز القائمون على هذا الأمر في برامجهم التدريبية والتوجيهية على توظيف البرنامج المقترح وغيره في العملية التعليمية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى التلاميذ.

حدود البحث:

- **من حيث المحتوى:** اقتصر محتوى البرنامج التعليمي المقترح على مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين. كما اقتصر على تدريس موضوعات وحدة "البيئة الساحلية" الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في العام الدراسي 2013 / 2014.
- **من حيث المعالجات:** نظراً لتعدد الاستراتيجيات التدريسية تم الاقتصار على استراتيجيات التعلم التعاوني والحوار والمناقشة العصف الذهني.
- **من حيث العينة:** اقتصر تطبيق البرنامج المقترح وأدوات البحث على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية وعينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمعهد الدكتور طلعت النموذجي بالقاهرة، لاعتبارات خاصة بالتطبيق.
- **من حيث المجال الزمني:** طُبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013 / 2014 لمدة شهر بالنسبة للمعلمين ولمدة ثلاثة أسابيع بالنسبة للتلاميذ.
- **من حيث أدوات القياس:** تم تطبيق الأدوات الآتية (من إعداد الباحث):
 - 1- اختبار تحصيلي في الجانب المعرفي، لمهارات التدريس الإبداعي.
 - 2- بطاقة ملاحظة للجانب الأدائي لمهارات التدريس الإبداعي.
 - 3- مقياس التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

السؤال الرئيس للبحث: ما أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفعاليتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- س1: ما مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- س2: ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجوانب المعرفية، لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية؟
- س3: ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجوانب الأدائية، لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية؟
- س4: ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- س5: ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

فروض البحث:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية، لمهارات التدريس الإبداعي.
 - 2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في بطاقة الملاحظة للجوانب الأدائية، لمهارات التدريس الإبداعي.
 - 3- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في مقياس التفكير الإبداعي.
 - 4- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في اختبار المهارات الحياتية.
- هدف البحث:** استهدف هذا البحث تعرف أثر البرنامج التدريبي مقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفعاليتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

- يأتي هذا البحث استجابة لما ينادى به المربون عامة وأساتذة تدريس الدراسات الاجتماعية خاصة من ضرورة استخدام الأساليب الفعالة في التدريس، والتي تساعد في تنمية أساليب التفكير لدى المعلم والمتعلم.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في لفت انتباه موهبي الدراسات الاجتماعية ومتخذو القرار، إلى ضرورة

الجغرافية والتاريخية الجامدة، وأن تتجاوز طرائق وأساليب تعليمها وتعلمها أسوار الحفظ والتلقين، إلى طرائق وأساليب أخرى تستثير التفكير وتستلزم التأمل وإعمال العقل، والإبداع وتدفع إلى سبل التعلم الذاتي والرغبة في البحث والاكتشاف ومن ثم تتيح للمتعلمين الفرص الكافية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي. ويعد التدريس الإبداعي أحد متطلبات العصر الحديث، حيث يتطلب هذا العصر عقولا مبدعة قادرة على مواجهة التحديات المختلفة، في شتى المجالات بطرق وأساليب جديدة ومتنوعة. (البنغلي وأبو السعيد، 1996، ص 65) وإذا كان الإبداع يمثل في القدرة على اكتشاف العلاقات وتجميع الأفكار والأشياء والأساليب في صيغ وأنماط جديدة على غير مثال سابق، فإن المعلم إذا استخدم أسلوباً أو تقنية جديدة تسهم في تنمية القدرة لدى تلاميذه على ربط وإعادة تنظيم المعلومات والحقائق والأفكار والعناصر، المتضمنة بالموقف التعليمي بطرق جديدة تنسجم بالطلاقة والمرونة والأصالة، يكون المعلم عندئذ معلماً مبدعاً. لذلك يُنظر للمعلم باعتباره الركيزة الأساسية لنجاح برامج تنمية مهارات التفكير الإبداعي لأن النتائج التي يتم التوصل إليها من تطبيق هذه البرامج تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الغرف الصفية، وأيضاً نوعية التعلم الذي يمارسه المتعلم داخل وخارج الحجرات الدراسية الأمر الذي يتطلب ضرورة تمكن المعلم من مهارات التدريس الإبداعي فكراً وسلوكاً ووجداناً.

ماهية التدريس الإبداعي:

يعد التدريس الإبداعي نمطاً من أنماط السلوك التدريسي الفعال، الذي لا تحدده المعلومات التقليدية أو القوالب الموضوعية، يظهره المعلم في نشاطه التعليمي داخل حجرة الدراسة، في صورة استجابات حركية أو لفظية أو علاقات اجتماعية، ويعبر عن نفسه في صورة إنتاج هادف، يتسم بالتنوع والخبرة والتفرد والتميز والأصالة، وتظهر فيه عناصر الدقة والسهولة والتوافق مع ظروف الموقف التدريسي. (فزامل، 1998، ص 16) ويعرف (عبد الجيد، 2004، ص 16) التدريس الإبداعي بأنه: "عملية ديناميكية خاصة بتوليد أنماط فريدة من السلوكيات التدريسية الفعالة، يظهرها المعلم خلال مراحل تنفيذ ما قام بتصميمه من أنشطة علمية مفتوحة النهاية، تستهدف استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها، في شكل استجابات حركية أو لفظية أو علاقات اجتماعية، ويتم الاستدلال عليها من خلال إطار بيئي تفاعلي هادف يتميز الإنتاج فيه بالتنوع والخبرة والتفرد والإثقان". كما يعرفه (سبع الليل، 2008، ص 55) بأنه: "نمط من السلوك التدريسي الفعال الذي يستخدمه المعلم معتمداً فيه على قدراته الإبداعية، لإحداث تفاعل تدريسي بينه وبين طلابه بشكل يجعل الطالب نشطاً منطلقاً بفكره، قادراً على تنمية قدراته الإبداعية، وذلك باستخدام استراتيجيات وأساليب حديثة، تساعد على تنمية التفكير

5- اختبار المهارات الحياتية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي: (Training program) يعرف الباحث البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث بأنه: مجموعة الخطوات والإجراءات، والأنشطة التدريبية المقترحة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية؛ والتي تتضمن أنشطة التخطيط للدرس، وتنفيذ خطوات التدريس، وتقويم نواتج التعلم المستهدفة بطريقة إبداعية.

التدريس الإبداعي: (Creative Teaching) يعرف التدريس الإبداعي في هذا البحث بأنه: مجموعة الأداءات التدريسية التي ينبغي لمعلم الدراسات الاجتماعية القيام بها لتدريس للدراسات الاجتماعية داخل وخارج حجرة الدراسة، والتي تنسجم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وتساعد في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى التلاميذ، وتقاس من خلال الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة الذين أعدها الباحث لهذا الغرض.

التفكير الإبداعي: (Creative Thinking) يعرف الباحث التفكير الإبداعي في هذا البحث بأنه: مقدرة التلميذ على إنتاج استجابات تنسجم بالطلاقة والمرونة والأصالة، من خلال معالجة المعلومات والمفاهيم والمهارات الجغرافية المتضمنة في وحدة البيئة الساحلية بمادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، ويقاس من خلال مقياس التفكير الإبداعي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: التدريس الإبداعي:

مفهوم الإبداع وعلاقته بالتدريس الإبداعي: أصبح الاهتمام بالإبداع وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأفراد، مطلباً حياتياً وغاية مستهدفة تسعى إليها التربية بمختلف مستوياتها ومؤسساتها التعليمية. وذلك تجاوباً مع متطلبات العصر وملاحظة لتطوراتها المتدفقة، التي تتطلب التفكير والإبداع في كافة المجالات، وبالتالي فحاجتنا إلى الإبداع والتفكير الإبداعي في العملية التعليمية والتربوية أضحت أمراً واقعياً يفرضه علمنا المعاصر، كما تفرضه التربية الحديثة التي تدعو إلى زيادة الاهتمام بالمتعلم وجعله محور العملية التعليمية، وأكسابه مهارات التفكير الإبداعي وتمييزها لديه، بما يمكنه من التفاعل الإيجابي في حياته اليومية، وتحمل مسؤوليته تجاه ذاته وتجاه الآخرين، ومن ثم المشاركة بفاعلية في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعلمه وحياته ومستقبله. (جروان، 1999، ص 20)

وبناء على ذلك، فإن تنمية مهارات التفكير الإبداعي أصبحت هدفاً عاماً لمختلف المواد الدراسية، ومن بينها مادة الدراسات الاجتماعية، التي ينبغي أن تتخطى حدود المعلومات والحقائق

اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وخلص إلي أن مهارات التدريس الإبداعي في مجال الدراسات الاجتماعية تتمثل في المهارات تتمثل في ثلاث مهارات رئيسة، تشمل كل منها على عدة مهارات فرعية، وتتضمن كل مهارة منها عدة أدوات تدريبية محددة وقابلة للملاحظة والقياس (ملحق رقم: 1). ويمكن عرض المهارات الرئيسة للتدريس الإبداعي، وما تشتمل عليه من مهارات فرعية على النحو الآتي:

أولاً: مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي وتشمل:

- تحديد الأهداف الإجرائية للدرس (نواتج التعلم المستهدفة).
- تحديد الوسائل التعليمية الداعمة للتدريس الإبداعي.
- تحديد طرائق التدريس المناسبة للتدريس الإبداعي.
- اختيار أساليب التهيئة المناسبة للتدريس الإبداعي.
- عرض محتوى الدرس والأنشطة التعليمية الإبداعية.
- تحديد أساليب تقويم نواتج التعلم المستهدفة.

ثانياً: مهارات تنفيذ التدريس الإبداعي وتشمل:

- التهيئة للتدريس الإبداعي.
- تقديم المحتوى التعليمي بما يتناسب والتدريس الإبداعي.
- استخدام الأسئلة الصفية الداعمة للتفكير الإبداعي.
- إدارة بيئة التعلم القائمة على التدريس الإبداعي.
- غلق الدرس بما يساعد في تحقيق أهداف التدريس الإبداعي.

ثالثاً: مهارات تقويم نواتج التعلم في التدريس الإبداعي وتشمل:

- تنوع أساليب التقويم بما يتفق وطبيعة التدريس الإبداعي.
- توظيف التغذية الراجعة في تنمية التفكير الإبداعي.
- تصميم أدوات متنوعة ومبتكرة لتقويم نواتج التعلم.
- تحقيق التكامل بين أساليب التقويم المستخدمة في التدريس الإبداعي.

وتأسيساً على ما سبق، فإن مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية تتمحور حول ثلاثة أبعاد رئيسة؛ الأول منها يتعلق بمهارات التخطيط للتدريس الإبداعي، التي من خلالها يتمكن المعلم من وضع إطار واضح للدرس يساعده في إيجاد بدائل متنوعة تمكنه من تحقيق أهداف الدرس ومواجهة أى صعوبات محتملة في عملية التدريس، وفي الوقت ذاته، تساعده في القيام بأدواره التدريسية المتنوعة والداعمة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، وذلك حيث يتطلب التدريس الإبداعي صياغة الأهداف التدريسية بصورة إجرائية يستلزم تحقيقها قيام المتعلمين بالبحث والتقصي عن المعلومات والمعرفة العلمية، وحل المشكلات بطرق إبداعية، ومن ثم تنمية المستويات العليا من التفكير لديهم.

الإبداعي، وتجهيز مواد وأنشطة مبتكرة من شأنها مساعدة الطالب على التفكير الإبداعي". وما سبق يتضح أن التدريس الإبداعي يتمثل في السلوكيات والأداءات التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة وخارجها، وأن السلوكيات التدريسية الإبداعية، تتميز بالأصالة والمرونة والتنوع ومن ثم التفرد والتميز عن غيرها من السلوكيات التدريسية الأخرى، كما يتضح أيضاً أن ممارسة المعلم للسلوكيات الإبداعية، يساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابه، وأن هذه السلوكيات وتلك المهارات يمكن ملاحظتها وقياسها لدى كل من المعلم والمتعلم على السواء، وبالتالي يمكن تعريف التدريس الإبداعي بأنه مجموعة من الأداءات والسلوكيات التدريسية التي تنسم بالطلاقة والمرونة والأصالة التي ينبغي لمعلم الدراسات الاجتماعية القيام بها أثناء نشاطه التعليمي داخل وخارج الحجرات الدراسية، وتساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، وتقاس من خلال الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة الذين أعدهما الباحث لهذا الغرض.

مهارات التدريس الإبداعي: يتطلب التدريس الإبداعي تمكن المعلم من عدة مهارات تدريسية، من خلالها يستطيع إعداد وتنفيذ مواقف تعليمية، تسهم بفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، عن طريق تعزيز الممارسات التدريسية الإبداعية، الداعمة للتعلم بالانكشاف الموجه وغير الموجه، وإثارة الأسئلة، والتجريب، وإثارة حب الاستطلاع، والعصف الذهني واتخاذ القرارات، وحل المشكلات بأساليب تنسم بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، الأمر الذي يحقق للمتعلم الاستقلالية والثقة بالنفس والاعتزاز عند اتخاذ القرارات، ومن ثم التفاعل بصورة أكثر إيجابية في أنشطة حياته اليومية، وتحقيق النجاح الذي يصبو إليه في حياته العلمية والعملية. لذلك فإن التدريس الإبداعي، والتدريس من أجل تنمية الإبداع - بشكل عام - يتطلبان مراعاة الجودة والتفرد عند تصميم المواقف التعليمية، وما تتضمنه من إجراءات وعمليات وما يترتب عليها من نتائج، وما يظهر من تغيير وتعديل في سلوك التلاميذ، بعد ممارستهم للأنشطة التعليمية التي تتضمنها هذه المواقف، لذا يجب أن يحرص المعلم على أن يقدم للتلميذ شيئاً فريداً. (اللقاني، 1995، ص 197)

وقد أشارت العديد من الأديبات والبحوث والدراسات التربوية إلى عدد من المهارات اللازمة للتدريس الإبداعي، ومنها دراسة كل من: أبو السعيد (1994)، وقزامل (1998)، وعبد الجيد (2004)، وبارك ولي (Park & Lee, 2006)، وأحمد (2008)، وسالم (2009)، والحقفة (2011)، وحسانين (2013). حيث قامت هذه الدراسات ببناء قوائم لمهارات التدريس الإبداعي تتضمن مهارات وأداءات محددة من شأنها تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في التخصصات المختلفة، وقد استفاد الباحث منها في إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي

التي يتوصلون إليها في تنظيمات جديدة، بهدف إيجاد الحلول الصحيحة والبدائل المتنوعة، عن طريق التنبؤ واكتشاف العلاقات الجديدة والاستنتاج المباشر وغير المباشر. (دناوي، 2008، ص 60) ويتعلق البعد الثالث للمهارات التدريسية الإبداعية بمهارات مهارات التقويم، التي تتطلب من المعلم القيام بتصميم أدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم المستهدفة، سواء المعرفة منها أو المهارية أو الوجدانية ومراعاة التكامل بين أساليب التقويم الشفهية والتحريرية للجوانب المعرفية. وقد أشار (أبو حطب، 1993، ص 7) إلى أن التقويم في مجال الإبداع يتطلب استخدام أسئلة إنتاج الاستجابات والأسئلة التي تتطلب الاستجابة عنها التفكير في إجابات متعددة وجميعها صحيحة، لذلك فإن التقويم في مجال التدريس الإبداعي يستلزم صياغة أسئلة مفتوحة النهاية، تتيح الفرص أمام التلاميذ للتعبير عن آرائهم بأشكال متنوعة وأساليب إبداعية. ومن ثم فإنه ينبغي على معلم الدراسات الاجتماعية استخدام أدوات متنوعة تقيس جوانب التعلم المختلفة (المعرفي - المهاري - الوجداني) وتحليل وتفسير النتائج الخاصة بها، واستخدام تلك النتائج بشكل مباشر وغير مباشر في توجيهه في توجيه عمليتي التعليم والتعلم، بما يساهم في تحقيق النواتج التعليمية المستهدفة.

وبناء على ذلك، فإن عملية التقويم في التدريس الإبداعي تتطلب استخدام الأسئلة مفتوحة النهاية، والأسئلة التي تستهدف قياس المستويات العليا من التفكير، وكذلك الأسئلة التي تستهدف قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، بالإضافة إلى الأسئلة الموجهة الموجهة إلى قياس جوانب التعلم المتضمنة في المحتوى الدراسي للمنهج. وما سبق يتضح أن التدريس الإبداعي يسير وفق خريطة واضحة من مهارات التدريس الأساسية لتحقيق النواتج التعليمية المستهدفة وما تتضمنه من تنمية مهارات التفكير الإبداعي، الأمر الذي يتطلب تدريب المعلم وتنمية مهاراته التدريسية بما يمكنه من تصميم مواقف وتعلم وتعلم أصيلة، تسعى إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذه وتنفيذها بشكل إبداعي وتقويم نواتج التعلم المرتبطة بها بأساليب وأدوات تقويمية متنوعة.

الطرائق التدريسية المناسبة للتدريس الإبداعي: يتميز التدريس الإبداعي والتدريس القائم على التعلم النشط عموماً، بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وجعله محور العملية التعليمية، ومساعدته في فهم ذاته واكتشاف نقاط القوة وتعزيزها وتعزف نقاط الضعف والتغلب عليها. وينطلق التدريس الإبداعي من التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين بعضهم البعض وتعزيز روح المشاركة الفاعلة والمسؤولية الواعية، ولتحقيق ذلك، يتعين على المعلم مراعاة الآتي.

توفير بيئة صفية آمنة حسيًا وعاطفيًا، يتيح للمتعلمين فيها التعبير عن آرائهم بحرية دون خوف أو تهديد، وتوفير الأنشطة التعليمية بما يلي حاجاتهم ويراعي الفروق الفردية بينهم.

(النبلي 2003، 15) كما يتطلب التدريس الإبداعي إثراء مادة العلمية للدرس ببعض الإضافات الداعمة للتفكير الإبداعي من المصادر العلمية الأخرى التي يمكن الرجوع إليها، مع مراعاة المرونة في تنظيم محتوى الدرس حسب رؤية المعلم الخاصة، وبما يساعده في تحقيق الأهداف وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. أما البعد الثاني للمهارات التدريسية الإبداعية فإنه يتعلق بمهارات التنفيذ حيث تمثل عملية تنفيذ الدرس مرحلة التطبيق الفعلي للتدريس الإبداعي إذ من خلالها يتم ترجمة خطة الدرس وما تتضمنه من أهداف وأنشطة تعليمية متنوعة إلى سلوكيات وأداءات محددة يمكن قياسها وتقويمها، ولذلك يتعين على المعلم تهيئة المناخ التعليمي بما يساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، فهذا المناخ بمكوناته المختلفة من مواد تعليمية وأساليب تعلم وتعلم ومهام وأنشطة تعليمية ووسائل معينة واتجاهات إيجابية نحو التدريس والتعلم الإبداعي، يعمل على توفير بيئة تعلم داعمة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، الأمر الذي يتطلب الحرص على توفير هذا المناخ وتهيئة بيئة تعليمية آمنة، تتسم بالحرية والديمقراطية ومشبعة بالعلاقات الإنسانية، القائمة على احترام العقل والتفكير. ويراعي في تنفيذ التدريس الإبداعي تنوع أساليب التهيئة العقلية للتلاميذ والدرس وأن تكون ذات ارتباط وثيق بموضوع الدرس، مع الحرص على الجودة والتفرد عند عرض المحتوى التعليمي للدرس، ويقصد بذلك أن السلوكيات (الأداءات) التدريسية اللفظية والحركية التي يقوم بها معلم الدراسات الاجتماعية بغية تحقيق الأهداف التعليمية يجب أن تتسم بالجودة والتفرد والتكيف الإيجابي مع معطيات الموقف التدريسي ومستجداته. كما ينبغي على المعلم كذلك استخدام أنشطة تعليمية تحفز التلاميذ على التفكير الإبداعي وتساهم في تنمية مهاراتهم لديهم، الأمر الذي يتطلب تناول موضوع الدرس بأكثر من زاوية فكرية، وألا يقدم المحتوى العلمي للدرس بشكل يفرض على التلاميذ نمطاً واحداً من أنماط التفكير، بل ينبغي تقديم الدرس وعرض محتواه بشكل يساعد في توظيف أنماط متنوعة من التفكير مع التركيز على التفكير الإبداعي، من خلال استخدام المواقف غير المألوفة وتوظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية المتنوعة، التي تعمل على إثراء التدريس، بما يساعد التلاميذ في الانفتاح على أفكار الآخرين، مع الثقة بأفكارهم الخاصة. (Schoumaker, 2013, p. 77) وكذلك استخدام الأسئلة الصفية أثناء تنفيذ الدرس لإثارة التفكير التباعدي لدى التلاميذ، حيث إن هذه الأسئلة من الممكن أن تكون لها إجابات عديدة صحيحة وتتعامل مع الآراء والافتراضات وتشجع على الإجابات المتحررة ذات النطاق الواسع، لذا تعد أكثر ملاءمة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومنها الأسئلة ذات النهايات المفتوحة التي لا يوجد لها إجابات محددة، ومن ثم فإنها توفر الحرية والاستقلالية في طرح العديد من الإجابات والأفكار الجديدة والمتنوعة، وفي الوقت ذاته، تتيح الفرصة أمام التلاميذ لوضع الحقائق الجغرافية والتاريخية والأفكار

المبادئ الأساسية للعصف الذهني:

- إرجاء الحكم على قيمة الأفكار: بمعنى عدم الحكم على الأفكار أثناء عملية العصف الذهني؛ لأن ذلك يشنت انتباه المتعلمين ويعيق الاستمرار في طرح مزيد من الأفكار.

- حرية التفكير: أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي، ومن ثم إطلاق العنان للفكر بما يشجع المتعلمين على التفكير فيما وراء الحلول التقليدية.

- الكم قبل الكيف: وهو الحرص على توليد أكبر قدر من الأفكار أياً كانت جودتها، لأن ذلك يؤدي إلى تنوع الأفكار وتعدد مجالاتها؛ ومن ثم توليد الأفكار الجديدة والأصيلة. (سليمان، 2012، ص 85)

- البناء على أفكار الآخرين: بمعنى الاستفادة من أفكار الآخرين وتطويرها والخروج منها بأفكار جديدة، فلا يقتصر دور المتعلم على توليد أفكار خاصة به فقط، بل التفكير في تطوير أفكار الآخرين والاستفادة منها. ومما سبق يلاحظ أن المبادئ الأساسية للعصف الذهني تدعم ثقة المتعلم بذاته، وتساعد في التغلب على الخجل، وتشجعه على التفكير بحرية تامة والتعاون الإيجابي مع أقرانه في إنتاج وتحسين الأفكار، والبحث فيما وراء الحلول التقليدية للمشكلات المطروحة في المواقف التدريسية القائمة على العصف الذهني.

خطوات العصف الذهني: تمر جلسة العصف الذهني بعدة

مراحل تتمثل في الآتي:

- تحديد موضوع جلسة العصف الذهني: ويتم في هذه المرحلة توجيه المتعلمين ومساعدتهم في تحديد موضوع الجلسة وصياغته في شكل مشكلة تحتاج إلى الحل أو عدة تساؤلات تثير الاهتمام والتفكير.

- تهيئة المتعلمين للعصف الذهني: وتستهدف هذه المرحلة تهيئة المتعلمين وتحفيزهم للتفكير الحر، من خلال دعم ثقتهم بأنفسهم والتأكيد على احترام كافة الأفكار والآراء وتقديم بعض الأمثلة التطبيقية البسيطة التي تبصر المتعلمين بطبيعة عملية العصف الذهني ومن ثم تشجيعهم على المشاركة بفاعلية في عمليات التفكير.

- ممارسة العصف الذهني: وفي هذه المرحلة يقوم المتعلمون بالتفكير الجاد والتعاون في تقديم أكبر عدد من الأفكار حول المشكلة المطروحة، من خلال التفكير فيها من كافة الجوانب، والأخذ بكل الاحتمالات وتدوين جميع الأفكار التي يتم التوصل إليها كما هي أولاً بأول دون التعليق عليها. (صبري، 2006، ص 25)

- تحديد أغرب فكرة وتحويلها إلى فكرة جيدة: في هذه المرحلة يوجه المعلم المتعلمين إلى اختيار أغرب الأفكار التي تم التوصل إليها، ويطلب منهم تدوير هذه الأفكار وإعادة استخدامها عن طريق التفكير فيها مرة أخرى وتحويلها إلى أفكار منطقية تربط بالمشكلة المشكلة المدروسة.

- تنظيم الخبرات التعليمية بحيث تساعد المتعلمين في بناء خبراتهم من خلال ممارسة التفكير الإبداعي، وتأمل ممارستهم العلمية لاكتشاف الأخطاء وتصويبها وذلك يتطلب تقديم مواقف وخبرات ومشكلات تستثير المتعلمين وتحفزهم على التفكير الإبداعي. (هلال، 1997، ص 112)

- تقويم أداء المتعلمين ومتابعتهم تعلمهم وتوظيف نتائج هذا التقويم في تقديم تغذية راجعة بناءة تساهم في توجيه التعلم وتطويره وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين. وفي ضوء ما سبق، ونظراً لتنوع الطرائق التدريسية الداعمة للتدريس الإبداعي، يمكن القول: إنه لا توجد طريقة تدريسية واحدة بعينها، هي الطريقة المثلى لتنفيذ المواقف التدريسية القائمة على التدريس الإبداعي، في مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فقد تم الاقتصار -في إطار البحث الحالي- على الطرائق التدريسية الأتية: العصف الذهني - تمثيل الأدوار - المشروعات العملية - الحوار والمناقشة

1. **العصف الذهني: (Brain Storming)** يعد أسلوب العصف الذهني من الأساليب الفاعلة في مجال تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في الميادين التربوية وغيرها وقد ظهر هذا الأسلوب بداية في ميدان سوق العمل، إلا أنه انتقل سريعاً إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي (جروان، 2002، ص 115). ويقصد بالعصف الذهني كطريقة تدريسية مجموعة الخطوات الاجرائية التي من خلالها يتمكن المعلم تقديم المحتوى التعليمي في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول الإبداعية لحل مشكلة المطروحة بدون أي تحفظ أو قيد، الأمر الذي يتطلب تهيئة العقل للتفكير في كل الاتجاهات، والنظر في كافة الاحتمالات مع إرجاء النقد أو التقييم بغرض التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار قبل مناقشتها أو نقدها. ويميز التدريس باستخدام العصف الذهني بتيسير عملية التواصل والتعاون بين المتعلمين في دراسة المشكلة من جميع جوانبها وطرح الأفكار المتعددة والمتنوعة لحلها. كما يتيح فرصة تدريب المتعلمين على ممارسة التفكير بعمق، للمشاركة بفاعلية في نقاط الحوار التي يطرحها المعلم أو غيره وذلك من خلال طرح وتوليد أكبر كم من الأفكار في فترة زمنية قصيرة، وبالتالي فالتدريس باستخدام العصف الذهني يقوم على مشاركة المتعلمين بفاعلية في أنشطة التفكير الجماعي وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل حر وتلقائي، في إطار مناخ تعليمي غير نقدي، مما يهيئ لديهم مبدأ احترام آراء وأفكار الغير وتقديرها والاستفادة منها، عن طريق تطويرها بما يتناسب وطبيعة المشكلة المطروحة، ومن ثم البناء على هذه الآراء والأفكار واختيار المناسب منها لحل المشكلة المستهدفة أو معالجة الموضوع المطروح خلال جلسة العصف الذهني. (Granier, et Picot, 2004, p. 33)

المتنوعة، وبناء الأفكار واحترام آراء الآخرين. Sierra, 2011 , (p. 81)

* إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، والتفرد في تناول بعض الأفكار بالشرح والتعليق، ومن ثم فتح قنوات جديدة للاتصال داخل حجرات الدراسة، واستثارة الأفكار الجديدة والابتكارية حول الموضوعات الدراسية والقضايا المتضمنة بها.

* تنمية مهارات التفاوض والإقناع لدى المتعلمين خلال عمليات الحوار والمناقشة التي يقومون بها، والتي تتطلب المنطقية والدقة وتدعيم الآراء بالأدلة والشواهد الصحيحة والتخلي عن الآراء ووجهات النظر الخاطئة والبحث عن أفكار أخرى تتسم بالتفرد والابداع. (سوارتز، وباركس، 2003، ص 97)

أنواع المناقشات التي يمكن توظيفها في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية:

تتنوع المناقشات التي يمكن توظيفها في مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية كالآتي:

أولاً: حسب طبيعة الموضوع:

. المناقشة المقيدة (الموجهة): تدور حول الأفكار والقضايا المتضمنة بالموضوعات الدراسية في المنهج الدراسي المقرر على المتعلمين.
. المناقشة المفتوحة (الحرية): تدور حول موضوعات ومشكلات وقضايا عامة سواء أكانت متضمنة في المنهج الدراسي بشكل مباشر أم بشكل غير مباشر.

ثانياً: حسب طريقة إدارة المناقشة داخل الفصل المدرسي:

. المناقشة الاستقصائية: يطرح فيها المعلم سؤالاً ويتيح الفرصة للمتعلمين للبحث عن الإجابات اللازمة، ثم يوجه المتعلمين إلى مناقشة الإجابات التي تم التوصل إليها حيث يتم الاستماع إلى هذه الإجابات، ثم يعلق عليها المعلم ويناقشها مع المتعلمين، ثم يطرح سؤالاً آخر، وهكذا.

. المناقشة التعاونية الإبداعية: في هذا النوع من المناقشة يطرح المعلم سؤالاً، ويترك للمتعلمين الحرية في المناقشة والتفاعل اللفظي مع بعضهم البعض؛ لاقتراح الحلول الممكنة، ويتدخل المعلم من حين إلى آخر لتوجيه المتعلمين نحو هذه المناقشة وللتصحيح مسار المناقشات عند الضرورة.

. المناقشة الثنائية: ويستخدم هذا النوع من المناقشة من خلال اثنين من المتعلمين تحت إشراف وتوجيه المعلم، حيث يجري النقاش بين اثنين من المتناظرين (المتعلمين) أمام باقي زملائهم حول الموضوع المختار أو القضية المطروحة، ويؤدي كل منهما وجهة نظره في جوانب الموضوع في ضوء الحقائق والمعلومات الصحيحة المتاحة حول هذا الموضوع. وقد يشترك كل منهما في توجيه بعض الأسئلة إلى الآخر، ويطلب منه الإجابة الواضحة والمحددة.

(Scheibling, 2011, p. 152)

. المجموعات الصغيرة (مجموعة التشاور): وتستخدم في حال ما إذا كانت كثافة الفصل أقل من ثلاثين متعلماً، حيث تجلس كل

-تقييم الأفكار: وفي هذه الخطوة يتم مناقشة وتقييم الأفكار والحكم على مدى جودتها ومدى مناسبتها لحل المشكلة المطروحة وتحديد ما يمكن أخذه منها وإقراره كحلول منطقية ومناسبة، للتغلب على هذه المشكلة. وقد تم استخدام العصف الذهني كطريقة تدريسية في البرنامج المقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية؛ حيث تتيح هذه الطريقة فرصة مناسبة لإكساب مهارات التفكير الإبداعي وتعزيز الثقة بالنفس وتنمية القدرة على الإبداع، ومن ثم تدريب المعلمين على ممارسة مهارات التدريس الإبداعي، ومواجهة المشكلات المرتبطة بها وحلها بطرائق وأساليب إبداعية.

2. الحوار والمناقشة: (Discussion And Dialog)

يعد التدريس القائم على الحوار والمناقشة من الطرائق التدريسية اللفظية، التي تسمح بالتفاعل اللفظي بين طرفين أو أكثر داخل الموقف التدريسي وقد يكون الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين أنفسهم بصور متنوعة تحت إشراف وتوجيه المعلم، وبالتالي فإن طريقة الحوار والمناقشة هي تفاعل لفظي حول موضوع ما أو قضية معينة، في شكل حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس حول الموضوع أو القضية المطروحة؛ بهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وذلك من خلال توجيههم إلى الاهتمام بموضوع المناقشة وجمع البيانات والمعلومات واستخلاص الأدلة والحجج اللازمة وعرضها ومناقشتها في إطار الوقت المحدد كذلك من خلال الإصغاء إلى الآخرين والتفكير الآراء والحجج المطروحة وكيفية الرد عليها أو البناء عليها والتوصل إلى أفكار جديدة، وقد يستخدم الحوار والمناقشة، كطريقة تدريسية مستقلة أو كجزء من الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الأخرى. Sierra (P. 81, 2011),

وللتدريس القائم على الحوار المناقشة مزايا عديدة منها: إتاحة الفرصة للمتعلمين في المشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية المتعددة وإبداء الرأي حول الأفكار والقضايا المتضمنة في الموضوعات الدراسية والتعبير عن هذه الآراء بوضوح ودعمها بالحجج والبراهين المنطقية والعلمية، ومن ثم ممارسة التفكير وتنمية مهارات الإصغاء والتحدث، واحترام الرأي الآخر والإقناع في إطار بيئة تعليمية داعمة لآداب الحوار والمناقشة، ولذلك فإن هذا النمط من التدريس يعد أحد الأساليب أو الطرائق التدريسية المهمة في تنمية أساليب التفكير لدى المتعلمين، ويمكن تحديد أهمية التدريس باستخدام الحوار والمناقشة، فيما يلي.

* دعم وتعميق استيعاب المتعلمين للاداء العلمية، وإتاحة الفرصة لممارسة مهارات التفكير المتنوعة، والاتصال الشفوي الفعال بين المتعلمين.

* تدريب المتعلمين على مهارات الإصغاء والتحدث والإقناع، ومهارات الشرح والتلخيص واستخدام المراجع والمصادر العلمية

الفوري كأسلوب للتغذية الراجعة وإدارة تعلم وتوجيه المناقشة، بما يحقق النواتج التعليمية المستهدفة.

وفي ضوء ماسبق، استخدم الباحث طريقة الحوار والمناقشة في تنفيذ البرنامج المقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في الدراسة الحالية، وذلك عقب ممارسة المعلمين للأنشطة الإثرائية المرتبطة بمهارات التدريس الإبداعي بالبرنامج.

3. طريقة لعب الأدوار: (Role Playing)

لعب الأدوار كطريقة تدريسية تعد مجموعة من الاجراءات والمهام التعليمية التي يقوم بها المعلم والمتعلم بحيث تتضمن قيام المتعلم بلعب الدور المطلوب وتمثيله أمام زملائه والتفاعل مع معهم خلال الموقف التعليمي، وقد يكون لعب الأدوار بواسطة المعلم والمتعلم أو بواسطة متعلمين اثنين أو أكثر تحت توجيه وإشراف المعلم، أما باقي المتعلمين فإنهم يقومون بدور الملاحظين للأداء ومناقشته في ضوء نواتج التعلم المستهدفة. وقد يمثل لعب الأدوار في تقمص أدوار بعض الشخصيات التاريخية والاجتماعية، وقد يكون لأحداث تاريخية أو لظواهر جغرافية أو لقضايا مجتمعية. أو لسلوكيات معينة، ويشير (القرشي، 2001، ص81) إلى أن هذه الطريقة تهدف إلى إضفاء المزيد من الواقعية على الموقف التعليمية، فالمتعلم من خلال لعب الأدوار يعيش الأحداث وينفعل بها ويتبنى سلوك وأحاسيس الشخصية التي يتقمصها ويقوم بلعب دورها، مما يجعله يساعد في اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات المستهدفة بطريقة فعالة، وفي الوقت ذاته تنمي مهارات التفكير لديه؛ حيث يمكنه التعبير عن الشخصية المدروسة أو الظاهرة الجغرافية أو الحدث التاريخي الواحد بأكثر من طريقة في فترة زمنية محددة (الطلافة)، وكما يمكنه لعب الدور المنوط به بطريقة جديدة (الأصالة) وكذلك رؤية الأحداث التاريخية والظواهر الجغرافية من زوايا ووجهات نظر مختلفة عن تلك التي يراها الآخرون (المرونة). ويرى (زينون، 2001، ص572) أن طريقة لعب الأدوار تعد من الطرائق التدريسية الشائعة الاستخدام في التدريب على مهارات التدريس في معاهد وكليات التربية، وخاصة في مجال التدريس المصغر، حيث تستخدم كبديل عن التدريس الحقيقي في بعض الحالات، وذلك من خلال تنظيم موقف تدريبي يحاكي موقف تدريسي فعلي، يتيح للطلاب فرصة ممارسة دور المعلم والمتعلم.

يتيح التدريس باستخدام لعب الأدوار فرصة التدريب على المهارات المستهدفة في مواقف تعليمية وتدريبية مشابهة للواقع الفعلي. ويتمى لدى الطلاب القدرة على المبادرة وتحمل المسؤولية والتكيف مع ظروف المواقف التدريسية المتنوعة، كما يتيح فرصة المشاركة الكبيرة من جانب الطلاب سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة من خلال تقمص بعض الطلاب للأدوار المحددة أم كان بطريقة غير مباشرة (من خلال قيام باقي الطلاب بمشاهدة الأداء وتقييمه). واستخدم الباحث طريقة لعب الأدوار في البرنامج المقترح عقب ممارسة المعلمين للأنشطة الإثرائية المرتبطة بمهارات

مجموعة (من 5-7 متعلمين)، على شكل دائري أو حرف (U) أو تستخدم في حالة الموضوعات ذات العناصر المتعددة؛ حيث تناقش كل مجموعة عنصراً من عناصر الموضوع؛ وتقدم تقريراً عما توصلت إليه في نهاية المناقشة.

المناقشة الجماعية: وتستخدم في حالة ما إذا كانت كثافة الفصل ثلاثين متعلماً فأكثر، أو في حالة جمع الآراء حول قضية عامة لهم. الندوة: وتستخدم في حالة ما إذا كانت كثافة قاعة الدرس كبيرة، كما تستخدم في حالة الموضوعات التي يمكن من خلالها استضافة بعض الشخصيات البارزة؛ حيث يناقش المتعلمون أعضاء الندوة في العناصر المطروحة، ويدير المعلم الحوار بين أعضاء الندوة والمتعلمين. ويمكن أن تدار الندوة من خلال المتعلمين أنفسهم تحت إشراف وتوجيه المعلم؛ حيث يشترك في هذه الحالة عدد من المتعلمين يمثلون الخبراء ويقوم أحد المتعلمين بدور مقرر الندوة، فيعرض موضوع المناقشة ويوجه الحوار والنقاش، بحيث يوجد توازنًا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم حول الموضوع، ويقوم بتلخيص أهم النقاط في نهاية المناقشة، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم. (سليمان، 2013، ص58)

ويتوقف نجاح التدريس القائم على الحوار والمناقشة على التخطيط الجيد للمناقشة وتنفيذها بفاعلية من خلال وضع خطة واضحة ومحددة للمناقشة حول موضوع الدرس والقضايا التي يتضمنها وذلك يتطلب تحديد الأسلوب الذي سيتبع في المناقشة (الندوة - المناقشات الثنائية- المجموعات الصغيرة... إلخ)، وكيفية البدء في المناقشة واختيار التمهيد المناسب وتوفير الوسائل التعليمية ومصادر التعلم اللازمة لتنفيذ المناقشة. كما يتطلب أيضاً تدوين عنوان موضوع المناقشة أمام المتعلمين على السبورة، وتقديم الموضوع وعرض جوانبه الرئيسة، وتوجيه بعض الأسئلة اللازمة لإثارة تفكير المتعلمين وجذب انتباههم نحو الموضوع. ولزيادة فاعلية التدريس القائم على الحوار والمناقشة يتعين على المعلم مراعاة الآتي:

- الحرص على عدم احتكار المناقشة سواء من جانب المعلم أو من جانب مجموعة من المتعلمين، وتشجيع المتعلمين المنطويين أو الذين لديهم حجل للمشاركة في المناقشة.

- تلخيص ما يدار في المناقشة من أفكار وآراء، وخاصة التي تتعلق منها بالعناصر الرئيسة في الدرس، وذلك حتى يساعد المتعلمين المتعلمين على التركيز.

- توظيف الوسائل التعليمية المخطط لاستخدامها أثناء المناقشة، مثل: التسجيلات صوتية، الفيديوهات والصور والمراجع والخرائط الجغرافية وغيرها. (Bavoux, 2009, p. 73)

- الحرص على استمرار تنظيم المناقشة، حتى لا تخرج عن مسارها المنطقي، مع إتاحة الفرصة مرة أخرى للمتعلمين الذين لم يوفقوا في إبداء رأيهم في بداية المناقشة، واستخدام التعزيز

وأساليب تعلمها أن تتجاوز عمليات الحفظ والتلقين، إلى طرائق وأساليب أخرى تستهدف تنمية العمليات العقلية العليا ومهارات التفكير لدى المتعلمين، وبذلك يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية أن يلعب دوراً مهماً وأساسياً في هذا المجال، الأمر الذي يتطلب تطوير عملية إعداده وتأهيله أكاديمياً وتربوياً بما يمكنه من تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بأسلوب إبداعي، خاصة وأن طبيعة هذه المادة الدراسية ومحتواها يتصفان بالثراء والتنوع في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، المرتبطة بالفرد والمجتمع على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية تدريب المعلمين على الأساليب والطرائق التدريسية الإبداعية، ومنها دراسة أبو السعيد (1994) حيث هدفت إلى تنمية مهارات الإبداع لدى المعلمين والتلاميذ في المرحلة الإعدادية من خلال الدراسات الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن تحسن أداء المعلمين في مهارات الإبداع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي لمهارات الإبداع لصالح القياس البعدي. ودراسة قرامل (1998) التي هدفت إلى تعرف أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة التاريخ بجامعة طنطا. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وأجري جيرجوفيش (Gerjovich, 2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إبداعات الطلاب من خلال تفكيرهم الإبداعي وطرائق التدريس التي يتعلمون بها في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين نمو التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب التعلم المفضل لدى الطالب. وأيضاً دراسة محمد (2002) التي هدفت إلى تعرف فعالية حقيبة تعليمية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدي تلاميذهم، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن في أداء المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الإبداع لصالح القياس البعدي. وكذلك دراسة عبد الجيد (2004) التي هدفت إلى تعرف فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية جامعة حلوان، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء لصالح التطبيق البعدي.

وقام بارك وولي (Park, & Lee, 2006) بدراسة استهدفت تعرف أثر تغير إدراك معلمي العلوم للإبداع وانعكاسه في تدريس العلوم بعد مشاركتهم في برنامج التطوير المهني الأمريكي (فيا وراء البحار)، وأوضحت نتائج الدراسة أن تغير إدراك المعلمين للإبداع

التدريس الإبداعي بالبرنامج. ومن خلال استعراض الطرائق التدريسية التي تم استخدامها لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في إطار البرنامج المقترح استخلص الباحث ما يلي:

- هذه الطرائق تعد موجهات تدريسية يمكن أن يستخدمها المعلم لتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.
- التأكيد على أهمية إتاحة الفرص المناسبة للممارسة الطلاب لعمليات التفكير والتداعي الحر للأفكار، مع إرجاء التقويم والنقد لهذه الأفكار إلى نهاية المواقف التعليمية.
- الحرص على اختيار وتفعيل الأنشطة التعليمية الداعمة للتفكير الإبداعي وتنمية العمليات العقلية العليا لدى المتعلمين.
- يقع على المعلم عبء كبير في تنفيذ الطرائق التدريسية الداعمة لعمليات التفكير وتنبية مهاراته لدى المتعلمين، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بزيادة وعي المعلمين بهذه الطرائق وتنمية مهاراتهم الأدائية المرتبطة بها، وتدريبهم على استخدامها في عمليات التدريس المتنوعة.

أهمية التدريس الإبداعي في تعلم وتعلم الدراسات الاجتماعية:

إذا كان التدريس الإبداعي يعد احد متطلبات العصر الحديث الذي يتطلب عقولاً مفكرة ومبدعة، ومن ثم قدرة علي مواجهة التحديات والمشكلات الحياتية المتنوعة في شتى المجالات فإن تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بطرائق وأساليب ابداعية يعد ضرورة عصرية، وهذا الأمر يتوقف تحقيقه بدرجة كبيرة على كفاءة معلم هذه المادة وتمكنه من مهارات التدريس الإبداعي؛ حيث إن المعلم الكفاء معني دائماً بإعداد وتهيئة المواقف التدريسية الداعمة للإبداع والتفكير الإبداعي من خلال العمل على تعزيز الممارسات الإبداعية لدى المتعلمين، وتوسيع خيالهم بما يقدمه من أنشطة تعليمية، وبما يطرحه من أسئلة مفتوحة تطلق مجال التفكير لديهم، سواء تباعدياً وتقارياً، وفي الوقت ذات تساعدهم في الملاحظة الدقيقة، والاستنتاج من خلالها والتفسير العلمي واكتشاف البدائل الممكنة. (البنغلي، 2003، ص15)

لذلك فإن معلمي الدراسات الاجتماعية إذا تمكنوا من مهارات التدريس الإبداعي وتكونت لديهم اتجاهات إيجابية نحو هذا النمط من التدريس سيمتحنون في تدريسهم بعمليات التفكير وتمييزها لدى المتعلمين، ومن ثم يحرصون على توجيه الأنشطة الصفية واللاصفية نحو التفكير والاكتشاف ويمنحون طلابهم الحرية في التفكير والتأمل وبل وإعادة التفكير والنظر إلى المشكلة أو الموضوع المطروح من أبعاد وزوايا جديدة، وبالتالي يساهمون في تطوير عملياتهم العقلية، واستثارة دافعهم للتفكير الإبداعي. وقد أصبح الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين مهمة أساسية لمختلف المواد الدراسية في كافة المراحل التعليمية ومنها مادة الدراسات الاجتماعية التي آن لها تتخطى حدود المعلومات الجغرافية والتاريخية والحقائق الجامدة، وأن أيضاً طرائق تعليمها

نظراً لتنوع وتعدد الروى التي تناولت التفكير الإبداعي فيها، من ينظر إليه على أنه العملية الإبداعية ذاتها (Creative Process) أي العملية العقلية التي تمر بعدة مراحل محددة ومتتابعة، تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالحدس أو الإشراف الذي يجمل في طياته الحل المنتظر، ومنها من ينظر إليه على أنه الإنتاج الإبداعي (Creative Product) الذي يتسم بالجدة، والأصالة، والقيمة الاجتماعية، وعدم الشيع، ومنها أيضاً من ينظر إليه من خلال العوامل العقلية أو السمات الشخصية للفرد (Characteristics of Creative Person)، وذلك لأن التفكير الإبداعي لا يمكن عزله وتجريده والنظر إليه بمنأى عن شخصية صاحبه، فهناك علاقة تفاعل بين الأفراد والمناطق والمجالات، فخصيصة المبدع تعتمد على مجموعة من المكونات والعوامل المتشابهة التي تحيط به منذ طفولته وحتى بلوغه، وكذلك على العوامل الجسمية والوراثية والظروف البيئية المحيطة به. ويعرف (الدريني، 1991، ص 62) التفكير الإبداعي بأنه "أعمق أنماط التفكير نظراً لأنه لا يعتمد على الروتين العادى والطرق التقليدية فى التفكير مع إنتاج أصيل وجديد أو غير شائع يمكن تنفيذه". كما يعرفه (اللقاني، والجل، 1996، ص 98) بأنه "عملية عقلية يمر فيها الطالب بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل، من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية المتعمقة فى المناهج". ويرى (زيتون، 2003، ص 62) أن التفكير الإبداعي هو: "تفكير توليدى للأفكار والمنتجات يتميز بالجدة والأصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات والقدرة على إدراك الثغرات والعيوب فى الأشياء وتقديم حلول جديدة (أصلية) للمشكلات". كما يرى (أباطة، 2005، ص 119) أنه "عملية راقية تتمثل فى قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من البدائل أو الحلول أو الأفكار التى تتميز بالأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات وإعادة التنظيم والشعور بالاختلاف والتمرد على القديم واعتناق القيم الإيجابية". ويعرف الباحث التفكير الإبداعي فى هذا البحث بأنه: مقدرة التلميذ على إنتاج استجابات تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، من خلال معالجة المعلومات والمفاهيم والمهارات الجغرافية المتضمنة فى وحدة البيئة الساحلية بمادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائى، ويقاس من خلال مقياس التفكير الإبداعي الذى أعده الباحث لهذا الغرض، وتأسس على ما سبق يتضح أنه لا يوجد مفهوم واحد لمصطلح التفكير الإبداعي، حيث إن كل تعريف يركز على أحد جوانب التفكير الإبداعي، إلا أن هناك عناصر مشتركة بين هذه التعريفات، مثل التأكيد على أن:

- التفكير الإبداعي من أعمق أنماط التفكير وهو عملية عقلية تمر بمراحل متعددة.

انعكس فى ممارساتهم التدريسية وأظهروا وعياً واضحاً بأن الإبداع يمكن التعبير عنه بشكل فردي وشخصي وأنه يمكن تدريس العلوم لتنمية الإبداع.

كما قام سالم (2009) بدراسة لتعرف فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات الملمات بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة الأزهر واتجاهتهن نحوه، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات الملمات فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدي. وكذلك دراسة حنفي (2009) التى هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي قائم على التدريس الابتكاري لمعلمي الجغرافيا فى تنمية بعض مهارات حل المشكلات والوعي البيئي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي الجغرافيا فى التطبيقين القبلى والبعدي لصالح التطبيق البعدي. أيضاً دراسة حسنين (2013) التى هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية ماوراء المعرفة فى تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي (مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم) لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة أسيوط. اتضح من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بهذا المحور أنها قد هدفت جميعها إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين وقد أشارت النتائج إلى وجود قصور واضح لدى المعلمين والطلاب المعلمين باختلاف تخصصاتهم فى مهارات التدريس الإبداعي، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج التعليمية والتدريبية فى هذا المجال. وبالتالي أوضحت أهمية التدريس الإبداعي بل وبعضها اعتبرت ذلك إحدى الكفايات الأساسية للمعلم، ولذا أوصت بتدريب المعلمين أثناء الخدمة على مهارات التدريس الإبداعي. واتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، عدم وجود دراسات أو بحوث سابقة تناولت تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي مجال الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الابتدائية وهذا أحد مميزات ومبررات البحث الحالى. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات فى تدعيم الإطار النظري المتعلق بالتدريس الإبداعي وفى إعداد أدوات التقييم والمعالجة التجريبية للبحث الحالى.

ثانياً: التفكير الإبداعي (Creative Thinking)

مفهوم التفكير الإبداعي: يعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني وذا أهمية كبيرة فى تقدم الإنسان المعاصر، فهو أحد أساليبه وأدواته الرئيسة فى مواجهة المشكلات الحياتية الراهنة والتحديات المستقبلية. ومصطلح التفكير الإبداعي من المصطلحات العلمية التى اختلف بشأنها العلماء والباحثين، ولذا توجد تعريفات متعددة لهذا المصطلح أو كما يطلق عليه البعض التفكير المنتج أو التفكير التباعدي، وذلك

القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بالموقف. أما النوع الثاني فهو المرونة التكييفية وهي قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة المطروحة أو إعادة التفكير في هذه المشكلة من زوايا جديدة تسهك في التوصل إلى الحلول الإبداعية.

الأصالة (Originality): هي قدرة الفرد على التجديد والافتراء بالأفكار الجديدة في الموضوع المطروح، وبالتالي فإنها تتضمن الجانب الجديد أو التميز من خلال إنتاج الأفكار الجديدة، غير المألوفة وقليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. وتعد الأصالة أهم العوامل المكونة للتفكير الإبداعي، وذلك لأنها تعتمد على قيمة الأفكار وجدتها ونوعيتها. ومما سبق يتضح التفكير الإبداعي يتطلب وجود ثلاث قدرات أساسية هي الطلاقة والمرونة والأصالة وهذه القدرات الثلاث، أي الكمية والنوعية والتميز، ليست مطلقة بشكل عام، بل هي مرتبطة بطبيعة الأفراد المستهدفين أي أن مستوى هؤلاء الأفراد كمجموعة هو الذي يحدد مدى تعدد الأفكار أو تنوعها أو تميزها وليس مستوى المعلمين أو المجتمع، ولذلك فإن التفكير الإبداعي هو ما يعتبر إبداعاً بالنسبة للمتعلمين أنفسهم، وبالتالي فالمتعلم المبدع هو الذي يأتي بأفكار أكثر من زملائه ومختلفة عن أفكارهم أو جديدة عنها.

مراحل التفكير الإبداعي:

إن عملية التفكير الإبداعي لا تتم فجأة وإنما تمر بعدة مراحل تبدأ بالإعداد للوصول للفكرة الإبداعية أو الحل الإبداعي ثم مرحلة الكون ثم مرحلة الإشراف وبعد ذلك تأتي مرحلة التحقق من تلك الفكرة أو ذلك الحل. (Roumégous, 2002, p.43) ولتوضيح ذلك نتناول هذه المراحل كالآتي:

1. **مرحلة الإعداد (Preparation Stage):** هي المرحلة التي يتم فيها تحديد المشكلة والتفكير فيها من كافة جوانبها، وفي ضوءها يتم جمع المعلومات والبيانات وتسجيل الملاحظات اللازمة وتتطلب هذه المرحلة القيام بمجهود موجه لدراسة الأشياء والتعرف عليها وإمكانات البيئة والظروف المحيطة التي قد تكون لها تأثير على المشكلة.

2. **مرحلة الحضانة أو الكون (Incubation Stage):** هي مرحلة ترتيب الأفكار ذهنياً وربطها بطبيعة المشكلة المطروحة، وتتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله الفرد؛ حيث تعمل قدراته الداخلية على استيعاب الموقف واسترجاع الخبرات الماضية المشابهة، والبحث عن علاقات أو ارتباطات جديدة تساعد على إيجاد الحلول غير التقليدية وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الحضانة أو الكون لأنها تتم داخل عقل الفرد.

3. **مرحلة الإشراف (Illumination stage):** وفي هذه المرحلة يصل الفرد إلى ذروة العملية الإبداعية؛ حيث يتوصل إلى الفكرة الإبداعية أو إلى الحل الجديد للمشكلة وقد تكون تفاصيل هذا الحل أو هذه الفكرة غير كاملة أو غامضة في

● التفكير الإبداعي عبارة عن إنتاج تعبيرات وأشياء وأفكار جديدة غير مألوفة وإن كان لا يمنع أن يكون تكويناً جديداً لعناصر قديمة.

● التفكير الإبداعي هو نوع من طرق حل المشكلات.

● التفكير الإبداعي يقوم على التفكير التباعدي.

● هناك سمات شخصية للفرد المبدع مثل: حب الاستطلاع، التخيل، الاكتشاف، المرونة، الأصالة، الطلاقة، التحلي بروح المرح والدعابة.

● التفكير الإبداعي يرتبط بمجموعة من القدرات تكوّن المفهوم المتكامل للإبداع باعتباره مجالاً عقلياً متميزاً عن غيره، وهذا بدوره يقودنا إلى الحديث عن المهارات التفكير الإبداعي.

(Dixon, 2004, p. 54)

مهارات التفكير الإبداعي: القدرات الإبداعية موجودة لدى جميع الأفراد، ولكن توظيفها يختلف من فرد لآخر في ضوء طبيعة الظروف الحياتية السائدة، ويمكن تنمية هذه القدرات عن طريق تعلم المهارات اللازمة لها، واستخدام الوسائل التي بدورها تمكن الفرد من توظيف هذه المهارات في أنشطة الحياة اليومية، وقد حدد علماء النفس والمختصين في مجال التفكير عدداً من المهارات التي ينضوي عليها التفكير الإبداعي، ومنها الطلاقة والمرونة والأصالة، وفي إطار البحث الحالي تم تناول هذه المهارات على النحو الآتي.

الطلاقة (Fluency): يقصد بها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، ولذلك يتميز الشخص المبتكر بسهولة وسرعة وكيفية إنتاج الأفكار التي يمكن أن يقترحها بالنسبة لموضوع معين، بشرط أن تكون هذه الأفكار مناسبة ومتسقة مع الموضوع محل التفكير. (زيتون، 2003، ص 64) وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة تتمثل في: الطلاقة اللفظية ويقصد بها السهولة في إنتاج كلمات تحت شروط تركيبية معينة، ولا يلعب عامل المعنى دوراً هاماً فيها. والطلاقة الفكرية وتعني قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية في فترة زمنية محددة لمشكلة ما أو موقف معين. وكذلك الطلاقة التعبيرية ويقصد بها القدرة على صياغة الأفكار والتعبير عنها في عبارات مفيدة في ضوء موضوع معين. (محمد عبد الحميد، 2004، ص 139) وبالتالي فإن القدرة على إنتاج الأفكار تختلف عن صياغة هذه الأفكار والتعبير عنها في كلمات أو صور مختلفة.

المرونة (Flexibility): هي القدرة على تغيير اتجاه التفكير وتوليد أفكار متنوعة لحل مشكلة ما أو تغيير وجهة النظر نحو تلك المشكلة محل المعالجة والنظر إليها من زوايا مختلفة، وبذلك فالمرونة تعني قدرة الفرد على أن يسلك أكثر من مسلك للوصول إلى كافة الأفكار أو الاستجابات المحتملة. (زيتون، 2003، ص 63) وتنقسم إلى نوعين الأول منها هو المرونة التلقائية وتعني

إجرائية لها مراحل متتابعة تتمثل في التخطيط والتنفيذ والتقييم، وفي مرحلة التخطيط يحدد المعلم أهدافه بدقة ومنها ما يرتبط بالتفكير الإبداعي، ثم يبدأ في توليد أفكار جديدة تساعده في تحقيق هذه الأهداف حيث يتناول المحتوى التعليمي فيستخرج منه القضايا والمواقف التي تساعده في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، ثم يجد طرائق وأساليب التدريس المتنوعة والداعمة لمهارات التفكير، وكذلك الأنشطة والمهام التعليمية المبتكرة، والأسئلة مفتوحة النهاية والوسائل التعليمية التي تثير التفكير التباعدي لدى التلاميذ.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بالتفكير الإبداعي، ومنها دراسة جيرجوفيش (Gerjovich, 2000) حيث هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إبداعات الطلاب من خلال تفكيرهم الإبداعي وطرائق التدريس التي يتعلمون بها في المدارس الثانوية العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي بين نمو التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب التعلم المفضل لدى الطالب. وكذلك دراسة انتورب (Antwerp, 2002) التي استهدفت تعرف أثر استخدام المعلم أسلوب التخيل والتمثيل الخيالي كمتطلب أساسي للتفكير الإبداعي في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجنوب أفريقيا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة كيف (Caeve, 2003) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين خصائص المعلم وأسلوبه في التدريس والتحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالولايات المتحدة الأمريكية في ضوء نتائج اختبار تورنس للتفكير الإبداعي. وأوضحت النتائج أن خصائص المعلمين الأعلى ارتباطاً بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب هي: الدافعية، واستخدام التعلم التعاوني. وهدفت دراسة إيديث (Edith, 2004) إلى تعرف طبيعة تصورات المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم المبدعين والعوامل المؤثرة فيها بمرحلة التعليم الأساسي، وأشارت النتائج إلى أن البرامج الإثرائية المقدمة لجميع الطلاب (الموهوبين وغير الموهوبين) داخل غرفة الصف تؤثر بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم جميعاً. وقام صالح (2007) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي الاجتماعي في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الإبداعي لصالح المجموعتين التجريبيين. وهدفت دراسة كل من إردوجان وأككانا (Erdogan and Akkana, 2009) إلى تحديد أثر نموذج فان هایل على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع. وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج فان هایل على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة. وأجرى أبو

هذه المرحلة، ولكنها تبدو في جملتها واضحة ومرتبطة بالمشكلة المستهدفة. وبالتالي فإنها مرحلة التفكير الدقيق والحاسم، الذي ينتج عنه ميلاد الفكرة الجديدة أو الحل الإبداعي للمشكلة.

4. **مرحلة التحقق (Verification stage):** وهذه المرحلة هي مرحلة التجريب والاختبار للفكرة الجديدة أو الحل الإبداعي التي تم التوصل إليه في الخطوة السابقة، حيث تخضع هذه الفكرة أو الحل الذي توصل إليه الفرد إلى التحقق والتقييم، والمراجعة والتأكد من صحته وملائمته لحل المشكلة كحل إبداعي. (كوجك، 1991، ص 51)

ومما سبق يتضح أن التفكير الإبداعي، عملية عقلية تمر بعدة مراحل حتى يتم الوصول إلى الفكرة الإبداعية أو الحل الإبداعي. وأنه برغم اختلاف مسميات المراحل التي تمر بها عملية التفكير الإبداعي، إلا أن ناتج هذه العملية لا بد وأن يتسم بالجدة والأصالة حتى يوصف بأنه إبداعي.

أهمية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي: عملية التدريس لم تعد قاصرة على نقل المعلومات والمعارف من جانب المعلم، كما لم تعد عملية التعلم قاصرة على الحفظ والاستظهار من جانب المتعلم، بل أصبحت عملية تفاعلية تهدف إلى مساعدة المتعلم في عملية التعلم ذاتها واكتساب مهارات التفكير السليم، ومن ثم المساهمة بفاعلية في إعداده، وتبنيته للكيف الإيجابي مع الحياة، والمشاركة بفاعلية في صناعة المستقبل. (Hugonie, 2003, p. 65)

ذات معنى بالنسبة للمتعلم، وتجعله أكثر تفاعلاً ومشاركة في عملية التعلم وتطبيق ما تعلمه في واقع حياة اليومية والمستقبلية، وهذا يتطلب توفير البيئة التعليمية التي تستثير عملية التفكير وتساعد في تنمية مهاراتها المختلفة لدى المتعلم، وذلك من خلال استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية داعمة لهذا التوجه، ولذا أصبح المعلم اليوم مطالباً بتنمية مهاراته التدريسية وخاصة المرتبطة بالتفكير والإبداع في إعداد وتنفيذ المواقف التدريسية وذلك حتى يتمكن من تحقيق النواتج التعليمية المستهدفة ومنها تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذه. ولذلك يأتي الاهتمام بالتدريس الإبداعي وتوظيفه في العملية التعليمية حيث يساعد في تنمية وخلق طاقات الإبداع لدى المتعلم إذ يتطلب تقديم الموضوعات الدراسية مشكلات أو مجموعة أسئلة تتطلب الإجابة عنها التفكير الإبداعي في ظل مناخ تعليمي إبداعي، قائم على تشجيع الأفكار الجديدة والمتفردة ويسمح للمتعلم بحرية العمل واختيار نشاطات التعلم تحت إشراف معلم يتمتع باتجاهات إيجابية نحو التفكير الإبداعي، ولا يعتبر نفسه مصدراً وحيداً للمعارف، ويشجع الطلاب على توظيف المكتبة المدرسية والمصادر التعليمية الأخرى في البحث والاستقصاء والوصول إلى الأفكار والحلول الإبداعية. (عبد الجيد، 2004، 36) وفي ضوء ما سبق، تتضح أهمية التدريس الإبداعي ودوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وذلك لأن التدريس الإبداعي يتم في إطار عملية

يستطيع الفرد حل مشكلاته الحياتية. ويرى كل من عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني أن المهارات الحياتية هي الأدوات التي تُساعد الطلاب على تعلم كيفية التعامل والتفاعل مع المجتمع المحيط، وتحسن من علاقتهم مع الآخرين، والتعامل مع الضغوط، والروابط الأسرية، والثقة بالنفس، واحترام الذات والآخرين، والتواصل معهم، وتقبل المسؤولية. (منصور والشربيني، 2005، ص243)، ويشير (اللقاني وحسن، 2001، ص215) إلى أن المهارة الحياتية هي أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكناً من مهارات أساسية. وتأسيساً على ذلك، يعرف الباحث المهارات الحياتية في هذا البحث بأنها مجموعة من القدرات والسلوكيات التي تمكن الفرد من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية بما يتناسب مع التغيرات المتلاحقة محلياً وعالمياً، ومن هذه المهارات: مهارة الاتصال والتواصل، ومهارة التعاون مع الآخرين، ومهارة اتخاذ القرار.

الأهمية التربوية للمهارات الحياتية: أصبح تعلم وتعلم المهارات الحياتية من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، ومن المهام الجديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين؛ حيث باتت المنظمات الدولية والإقليمية (اليونسكو، 1996، ص4 والإسكو، 2004، ص7) في السنوات الأخيرة، تركز اهتمامها الشديد على ضرورة تعليم وتعلم هذه المهارات، عن طريق إدماجها في المناهج الدراسية وبرامج تكوين المعلمين. ولذلك أضحت مستقبل الإنسان مهووناً بتقدم التربية وتطوير مفاهيمها في التعاون والعيش المشترك والإخاء الإنساني والعدالة والحرية وتقدير التنوع واحترام ثقافة الآخرين وقبولهم واعتماد الحوار سبيلاً للفهم وحل المنازعات، بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة في خارطة الكون.

وتأتي أهمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى عنها للفرد في ممارسة مهام وأنشطة حياته اليومية بفاعلية، ومن ثم مواصلة البقاء والتكيف الإيجابي مع المتغيرات المتلاحقة والتقدم المستمر في مختلف المجالات الحياتية؛ حيث تتيح للمتعلم فرصة اكتساب الخبرات المباشرة؛ عن طريق الاحتكاك المباشر بالأحداث والمواقف الحياتية والتفاعل معها مباشراً الأمر الذي يجعل التعلم متعة ويعطيه معنى وفي الوقت ذاته يوفر عنصر الإثارة والتشويق في المواقف التعليمية ويزيد الدافعية للتعلم ومن ثم الاندماج في العملية التعليمية نظراً لارتباطها بواقع وحاجات المتعلم وتؤهله لمواجهة مشكلاته الحياتية. (Granier, et Picot, 2004, 80) وتتعاظم الأهمية التربوية للمهارات الحياتية من دورها الأساسي في تأهيل الأفراد للحياة بفاعلية في إطار مجتمعات ونظم حياتية باتت تركز جل اهتمامها على العنصر البشري لديها والاستثمار في مجال التنمية البشرية ومن ثم تمكين الأفراد كمورد استثماري فاعل في تحقيق التنمية المستدامة بمفهومها الشمولي والتكاملي، في ظل مجتمع الاقتصاد المعرفي القائم على الاستثمار

الخير (2010) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الثانوي التجاري، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الابتكاري لصالح أفراد المجموعتين التجريبتين. وأجرت شحاتة (2012) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم الذاتي في الجغرافيا القائم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار. وقام فارس (2013) بدراسة هدفت إلى أثر استخدام إستراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية إستراتيجية خرائط العقل في اكتساب الطلاب للمفاهيم التاريخية و مهارات التفكير الإبداعي. اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، عدم وجود دراسات أو بحوث سابقة تناولت تنمية مهارات التدريس الإبداعي وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مجال الدراسات الاجتماعية مما يعد أيضاً من مميزات ومبررات البحث الحالي. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تدعيم الإطار النظري الخاص بالتفكير الإبداعي وكذلك في إعداد أدوات البحث الحالي.

ثالثاً: المهارات الحياتية

المقصود بالمهارات الحياتية: المهارات الحياتية من أهم المهارات الشخصية والإنسانية التي يمثل تعلمها واكتسابها عالماً معاصراً، حيث تعد من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها جميع الأفراد لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه وفي الوقت ذاته تساعدهم في مواجهة مشكلاتهم اليومية والتفاعل معها إيجابية عبر المواقف الحياتية المختلفة، ومن ثم فإن تنميتها لدى المتعلمين يمثل ضرورة حياتية في أي مجتمع. ويقصد بالمهارات الحياتية السلوكيات والأداءات المعبرة عن القدرات الشخصية والاجتماعية اللازمة للأفراد للتعامل الصحيح والرشيد مع أنفسهم ومع الآخرين ومع عناصر المنظومة البيئية التي يعيشون فيها، وذلك باتخاذ القرارات السلمية وتحمل المسؤولية وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، ومواجهة المشكلات الحياتية والعمل على منع تكرارها. وقد أشار جونز (Jones, 1991, p. 25) إلى أن المهارات الحياتية تندرج تحت ثلاثة مداخل رئيسة الأول منها يتناول المهارات الحياتية باعتبارها مجموعة الأداءات والاختيارات الذاتية اللازمة لتحقيق الغايات الشخصية. أما المدخل الثاني فيتناولها باعتبارها القدرات العقلية والحسية المستخدمة في تحقيق أهداف مرغوبة لدى الفرد. بينما المدخل الثالث فيتناول هذه باعتبارها مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها

لا يزال يعتمد على الإلقاء والتلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم. لذلك باتت الحاجة ملحة أكثر من قبل إلى استخدام وتفعيل طرائق واستراتيجيات تدريسية قائمة على التعلم النشط وفي الوقت ذاته تمدكلا من المعلم والمتعلم بأفاق تعليمية وتعلمية واسعة ومتنوعة. تناسب التعلم الفعال وتحقيق النواتج التعليمية المستهدفة ولهذا يسعى البحث الحالي إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ومعرفة فاعليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية. وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بالمهارات الحياتية فقد أجرى السيد (2001) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام برنامج قائم على التعلم البنائي الاجتماعي على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمصر، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل والمهارات الحياتية. واستهدفت دراسة مازن (2002) تقديم تصور مقترح لمنظومة تعليمية تحقق التكامل بين المهارات الحياتية ومجالاتها وأبعاد التنمية التكنولوجية والثقافة العلمية اللازمة لإعداد المواطن العربي بمصر، وتوصلت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية المستهدفة ومنها مهارات اتخاذ القرار، ومهارات الاتصال وأوصى الباحث بتضمين تلك المهارات في سياق المناهج التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي. كما أجرى عبد الموجود وأسكاروس، (2005) دراسة هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية الواجب توافرها لدى طلاب التعليم الثانوي بمصر، وتوصلت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية بسلامة الصحة ونظافة الجسم، وحماية البيئة والمحافظة عليها. وأوصى الباحثان بضرورة الكشف عن فاعلية الإستراتيجيات التدريسية في تنمية هذه المهارات وتحديد الأنشطة التعليمية اللازمة لتنميتها. وقاما ويك وبنيامين، (Wick and Benjamin, 2006) بدراسة هدفت إلى تحليل مناهج التعليم المهني في المدارس البريطانية وكولمبيا وكندا في ضوء المهارات الحياتية الأساسية (فهم الذات والتعلم من خلال لعب الأدوار ومواجهة المشكلات والمسؤولية الفردية والنقد الموضوعي)، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف تمثل هذه المهارات في المناهج الدراسية. وجاءت دراسة هانلي، (Hanley, 2007) بهدف تطوير أحد البرامج التعليمية لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة (مرحلة رياض الأطفال) في الولايات المتحدة الأمريكية، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المطور في تنمية المهارات الحياتية المستهدفة. وهدفت الدراسة التي قام بها حافظ، (2008) إلى الكشف عن فاعلية أسلوب المشروع القائم على النبات كمدخل لتنمية المهارات المرتبطة باتخاذ القرار لدى الأطفال بمصر، وأشارت النتائج إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الأطفال بأسلوب المشروع القائم على النبات وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على هذه المهارات وكيفية تنميتها لدى تلاميذهم. كما أجرى بوهلر وسكوردر

الأمثل للطاقات البشرية المبدعة (Scheyvens, 2008, p. 5) ولذلك فإن المهارات الحياتية لها أهميتها في كافة المجتمعات والنظم التعليمية وإن كانت درجة الأهمية قد تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى، الأمر الذي يجعل النظم التعليمية الواعية بأهمية تلك المهارات والرغبة بمواكبة التغيرات والتطورات تسعى بكل مقدراتها لمساعدة المتعلمين في اكتساب المهارات الحياتية الجديدة بل والمتوقعة في ظل هذه التغيرات والتطورات المستمرة. ومن هذا المنطلق يتعين على النظم التعليمية على مساعدة المتعلم اكتساب واتقان المهارات الحياتية التي تؤهله للتعامل الواعي والتفاعل الإيجابي مع المواقف الحياتية المتنوعة، إذ يقدر ما يتقن المتعلم هذه المهارات يكون نجاحه متميز في حياته المستقبلية.

دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية: تعد المهارات الحياتية أحد الجوانب التعليمية الأساسية التي ينبغي زيادة الاهتمام بها في كافة المراحل الدراسية وعبر مناهجها التعليمية المختلفة ومنها مناهج الدراسات الاجتماعية التي بطبيعتها تستهدف مساعدة المتعلمين في التكيف الإيجابي مع التغيرات البيئية والحياتية المستمرة، الأمر الذي يتطلب التوجه المباشر وغير المباشر نحو استهداف تعلم المهارات الحياتية في العملية التعليمية بما يكفل إتاحة وتمهية الفرص التعليمية اللازمة لاكتساب المتعلمين للمهارات الحياتية وتنميتها لديهم، باعتبارها واحدة من أهم المقومات الأساسية اللازمة للتكيف الإيجابي والتعايش الفاعل والمتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها، ولذلك فإن معظم الدول أصبحت تستهدف في مناهجها الدراسية اكتساب المتعلمين المهارات الحياتية، التي تجعلهم قادرين على التفاعل مع مفردات الحياة اليومية وأنشطتها المتنوعة بكل إيجابياتها وسلبياتها. (Soliman, 2005, p. 20) ولذلك تتضح أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق التكامل بين دور المدرسة ومتطلبات الحياة اليومية، وربط حاجات المتعلمين باحتياجات المجتمع، من خلال تهيئة وإتاحة الفرص التعليمية والخبرات التربوية عبر أهدافها ومحتوياتها وأنشطتها التعليمية بما يساعد المتعلمون في اكتساب المهارات الحياتية وتدريبهم على ممارستها بشكل سليم عن طريق الأنشطة التعليمية الهادفة في مجال الدراسات الاجتماعية. (Arnould, et, 2004, p. 91) ومن هذا المنطلق قد نظمت محتويات مناهج الدراسات الاجتماعية بما يساعد المتعلم في تعرف طبيعة العلاقات بين الفرد والمجتمع والمجتمعات الأخرى، ومن ثم فهم الظواهر البيئية والمشكلات الحياتية في ضوء أبعادها وانعكاساتها المحلية والإقليمية والعالمية، ولهذا تضم هذه المناهج العديد من المواقف والأنشطة التعليمية التي تستهدف أكساب المتعلم للمهارات الحياتية، مثل: مهارات التعامل مع الآخرين والتواصل معهم بالحوار البناء واحترام الرأي الآخر واحترام الثقافات الأخرى والتعاون والعمل في فريق وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار والمحافظة على الموارد الطبيعية؛ وبرغم ذلك فإن واقع تدريسها

● أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أوجه عدة، منها أن معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي المعتمد على القياسين القبلي والبعدي، وذلك ما اعتمدت عليه الدراسة الحالية. كما أن بعض هذه الدراسات استخدمت التفكير الإبداعي كمتغيرات وكذلك المهارات الحياتية، وهو ما تم في الدراسة الحالية. كما أن بعض هذه الدراسات أعدت برامج تدريبية لتنمية مهارات محددة وهذا ما تم أيضا في الدراسة الحالية.

● أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية وبين الدراسات والبحوث السابقة: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أوجه عدة، نوردتها فيما يلي:

- من حيث الهدف: استهدفت الدراسة الحالية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وتعرف أثر ذلك في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية.

- من حيث المحتوى: تعمل الدراسة الحالية على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال برنامج تدريبي معد لها الغرض.

- من حيث التقييم: استخدمت الدراسة الحالية بطاقة ملاحظة أداء المعلمين في مهارات التدريس الإبداعي، واختبارا تحصيليا لقياس الجانب المعرفي لهذه المهارات كما استخدمت اختبارا للتفكير الإبداعي وأخرى للمهارات الحياتية وهو ما لم تستخدمه أي من الدراسات والبحوث السابقة.

إجراءات الدراسة

أولا: التصميم التجريبي ومنهج البحث ومتغيراته:

التصميم التجريبي: استخدم هذا البحث نظام المجموعة الواحدة بالنسبة للمعلمين وبالتالي يتكون التصميم التجريبي من مجموعة واحدة تم تطبيق أدوات القياس عليها تطبيقا قبليا وقامت بدراسة البرنامج المقترح وتم تطبيق أدوات القياس عليها تطبيقا بعديا. أما بالنسبة للتلاميذ فقد استخدم البحث التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الواحدة وبالتالي تكون التصميم التجريبي من مجموعة تجريبية واحدة درست الوحدة التعليمية وفقا للتدريس الإبداعي وأخرى ضابطة درست الوحدة التعليمية ذاتها بالطريقة السائدة.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي وفقا لطبيعته منهجين بحثيين هما:

أ - المنهج الوصفي: وذلك في تحليل البحوث والدراسات السابقة ودراسة الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس الإبداعي، وكذلك في مجال التفكير الإبداعي، وأيضاً لتحليل مصادر اشتقاق مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، وبناء البرنامج المقترح في ضوءها.

وسلبرسون (Buhler, Schroder and Silbereisen, 2008) دراسة هدفت إلى تعرف أثر برامج الحماية من المخدرات في زيادة المعرفة الخاصة بالمهارات الحياتية، وأظهرت النتائج وجود زيادة معرفية في المهارات الحياتية لدى التلاميذ إلا أن، تعزيز السلوكيات المرتبطة بها لم يظهر بدرجة كافية. كما وأجرى أدويالي (Adewale, 2009) دراسة بهدف استقصاء فعالية برامج التعليم غير النظامية في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين بنيجيريا، وأشارت النتائج إلى تدني مستوى الكفاءة في المهارات الحياتية، أقل من (50 %). وأجرى كوليز وآخرون (Collins, et al, 2010) دراسة لتعرف أثر تدريس المحتوى الأساسي في المهارات الحياتية على سلوكيات وأداءات طلاب المرحلة الثانوية الذين يعانون من اضطرابات، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية تدريس المحتوى الأساسي في تنمية المهارات الحياتية. وقام الجديبي (2010) بدراسة هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية وتصنيفاتها الحديثة وأهميتها اكتسابها وأساليب تنميتها في ضوء التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع الإسلامي، وتوصلت الدراسة إليها إعداد تصور مقترح للمهارات الحياتية تضم مهارات التفكير والتواصل الاجتماعي. وهدفت دراسة الجديبي (2012) إلى تعرف أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية. من خلال عرض الدراسات السابقة في هذا المحور وفي المحورين السابقين، اتضح عدم وجود دراسات أو بحوث سابقة تناولت تنمية مهارات التدريس الإبداعي وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مجال الدراسات الاجتماعية مما يعد أيضا من مميزات ومبررات البحث الحالي. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تدعيم الإطار النظري وفي إعداد أدوات التقييم للبحث الحالي.

■ **تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة:** باستعراض الدراسات السابقة وجد أنها متباينة في اهتماماتها، ولذا تم تصنيفها في ثلاثة محاور الأول منها اختص بالتدريس الإبداعي، والثاني اختص بالتفكير الإبداعي، أما الثالث فقد اختص بالمهارات الحياتية وهذا التصنيف لا يمنع التداخل فيما بين تلك البحوث والدراسات ولكن يجعل فحصها ومناقشتها أمراً منظماً وميسوراً، حيث اتضح أن جميع هذه الدراسات والبحوث رغم تعدد مجالاتها واهتماماتها لم يتناول أي منها مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي الدراسات الاجتماعية، وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مما أكد خصوصية البحث الحالي والحاجة إليه. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري للدراسة وبناء أدوات الدراسة وإعداد البرنامج التدريبي.

عرض القائمة على المحكمين: تم عرض القائمة في صورتها الأولى على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وطلب منهم إبداء الرأي في فيها، من حيث أهمية المهارات المقترحة ومدى صحتها من الناحية اللغوية والعلمية ومدى شمولية القائمة لجميع المهارات اللازمة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم مراجعة عناصر القائمة وتعديل صياغة بعض المهارات الفرعية رقم (3- 5 - 8 - 10 - 13) وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم صياغة القائمة في شكلها النهائي. (ملحق 2)

الصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات اللازمة، من حذف أو تعديل أو إضافة، في ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين وتوجيهاتهم، تم صياغة القائمة في شكلها النهائي، وتم عرضها في شكلها النهائي على عدد من المتخصصين في المجال وبعد إقرارها منهم، أصبحت القائمة في صورتها النهائية وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، ونصه: " ما مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى لمعلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين ؟ "

بناء البرنامج المقترح وضبطه: تم إتباع الخطوات التالية في بناء البرنامج المقترح:

تحديد عنوان البرنامج: برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

تحديد أهداف البرنامج: هدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي بجانبها المعرفي والأدائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ولذلك تمثل أهداف البرنامج في: تعرف المقصود بالتدريس الإبداعي، وخصائصه، وتوضيح أهميته للمعلم والمتعلم، وكذلك تخطيط وتنفيذ بعض المواقف التدريسية القائمة على التدريس الإبداعي بما يعكس التمكن من مهارات والأداءات المرتبطة بها والتي تمثل في: تحديد الأهداف الإجرائية واختيار الوسائل التعليمية الداعمة للتدريس الإبداعي وتحديد طرائق التدريس وأساليب التهيئة المناسبة وتقديم المحتوى التعليمي بما يتناسب والتدريس الإبداعي واستخدام الأسئلة الصفية الداعمة للتفكير وعلق الدرس بما يساعد في تحقيق أهداف التدريس الإبداعي. وأيضا اكتساب مهارات تقويم نواتج التعلم في التدريس الإبداعي وتشمل: تنوع أساليب التقويم وتوظيف التغذية الراجعة في تنمية التفكير الإبداعي واستخدام أدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم بشكل متكامل. وتم تصنيف هذه الأهداف وتوزيعها على الوحدات التعليمية التي يتضمنها البرنامج وذلك في ضوء طبيعة كل وحدة. أما الأهداف الإجرائية والخاصة بكل موضوع دراسي وبكل جلسة تدريبية فقد تم وضعها في بداية كل موضوع وكل جلسة في البرنامج. (ملحق 3)

تحديد محتوى البرنامج المقترح: يحتوي البرنامج الحالي على أربع وحدات تعليمية الأولى منها تمثل الجانب النظري للبرنامج أما

ب- المنهج التجريبي: وذلك للتعرف على تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغيرات التابعة وهي مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ومهارات التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى.

1- متغيرات البحث:

أ- المتغيرات المستقلة، تتمثل فيما يلي:

1. البرنامج التدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية.
 2. التدريس الإبداعي بالنسبة للتلاميذ.
- ب- المتغيرات التابعة، تتمثل هذه المتغيرات في الأتي:
1. الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي.
 2. الجوانب الأدائية لمهارات التدريس الإبداعي.
 3. مهارات التفكير الإبداعي.
 4. المهارات الحياتية.

ثانيا الهدف من القائمة: هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، من وجهة نظر الخبراء، والمتخصصين في الدراسات الاجتماعية ومناهجها وطرق تدريسها.

1. الجوانب الأدائية لمهارات التدريس الإبداعي.
2. المهارات الحياتية.
3. الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي.

إعداد أدوات الدراسة والمعالجة التجريبية وضبطها:

إعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية

الهدف من القائمة: هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، من وجهة نظر الخبراء، والمتخصصين في الدراسات الاجتماعية ومناهجها وطرق تدريسها.

مصادر بناء القائمة: اعتمد الباحث في بناء القائمة على المراجع والمصادر والأدبيات ذات الصلة بالتدريس الإبداعي، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بهذا المجال. كما تم مقابلة بعض المعلمين والموجهين والمتخصصين في مجال مناهج طرق تدريس الدراسات الاجتماعية لتعرف وجهة نظرهم كأحد مصادر بناء القائمة.

القائمة في صورتها الأولى: قام الباحث ببناء قائمة أولية، في صورة استبانته مكونة من ثلاثة محاور رئيسية تمثلت في: مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي، ومهارات تنفيذ التدريس الإبداعي ومهارات تقويم نواتج التعلم في التدريس الإبداعي. واشتملت هذه المحاور مجتمعة على (15) مهارة فرعية شكلت معا مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية. (ملحق 1)

الخاصة بالجانب النظري، وقراءة وفهم المواد المطبوعة المتعلقة بالبرنامج وأيضاً تصميم وإنتاج بعض المواقف التدريسية القائمة على التدريس الإبداعي وأداء الأنشطة المتضمنة بدليل المشارك واقتراح بعض الأفكار لزيادة فاعلية التدريس الإبداعي.

تحديد طرق التدريس المستخدمة في تقديم البرنامج: يقوم البرنامج المقترح على استخدام الوحدات التعليمية الصغيرة في تصميم وتنظيم وتقديم محتوى البرنامج، وفي ضوء طبيعة هذا المحتوى والأهداف المنشودة تم اختيار الطرائق التدريسية الآتية: التعلم الذاتي والعصف الذهني ولعب الدور والحوار والمناقشة والتعلم التعاوني والتدريس المصغر.

تحديد أساليب التقويم: اعتمد الباحث على نوعي التقويم المرحلي والنهائي، وقد تمثل التقويم المرحلي في عدة أسئلة موضوعية وضعت في نهاية كل موضوع درسي وفي نهاية كل جلسة تدريبية، فضلاً عن الأسئلة الشفوية التي يستخدمها المدرب أثناء التدريس وأثناء الجلسات التدريبية. أما التقويم النهائي فقد تمثل في كل من: الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي للمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وبطاقة ملاحظة الأداء في مهارات التدريس الإبداعي.

ضبط البرنامج: تم عرض البرنامج المقترح بجميع مكوناته، على المحكمين، لتحقيق من صحة أهداف ومحتوى البرنامج علمياً ولغوياً، وكذلك لتحقيق من مناسبة مصادر ووسائل التعلم والأنشطة التعليمية، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم للأهداف التعليمية واتساقها مع المحتوى. وقد أشار بعض المحكمين بتعديل بعض الصياغات، وإعادة تنظيم بعض العناصر في المحتوى، وتعديل بعض الصياغات في الأهداف، وزيادة الأنشطة التعليمية الخاصة بالتقويم في التدريس الإبداعي، وتم تعديل البرنامج في ضوء آراء المحكمين. (ملحق 3)

إعداد دليل المشارك وضبطه: قام الباحث بإعداد دليل المشارك في البرنامج المقترح من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة وفي ضوء البرنامج ذاته وطبيعة الأهداف المنشودة. وطبقاً لذلك فإن هذا الدليل يحتوي على أربع وحدات تعليمية الأولى منها تمثل الجانب النظري وتضمنت موضوعين دراسيين أما الوحدات الثانية والثالثة والرابعة فتشكل الجانب العملي وتضمنت كل منها جلستين تدريبيتين (ماعداد الوحدة الثانية فتضمنت ثلاث جلسات تدريبية) كل منها لها عنوان محدد، أهداف، مصادر التعلم، عناصر الدرس، الأنشطة التعليمية وأسئلة التقويم خاصة بها. كما يحتوي الدليل أيضاً على قائمة بأساء الكتب، والمراجع والكتيبات والمجلات، التي يمكن للمشارك الرجوع إليها أثناء دراسة الوحدات. بعد الانتهاء من إعداد دليل المشارك قام الباحث بعرضه على المحكمين وذلك للتأكد من صحة صياغته العلمية، وتحقيقه للأهداف المنشودة ومناسسته للبيئة وملاءمته للتطبيق، في ضوء آراء المحكمين تم تعديل الدليل وأصبح في صورته النهائية وقابلاً للتطبيق. (ملحق 8)

الوحدات الثلاث الأخرى فتشكل الجانب العملي، وتم تنظيم هذا المحتوى على النحو التالي:

-الوحدة الأولى: طبيعة التدريس الإبداعي وأهميته التربوية، ومهاراته التطبيقية، وتضمن موضوعين: الأول: طبيعة التدريس الإبداعي وأهميته التربوية. والثاني: خطوات التدريس الإبداعي.

-الوحدة الثانية: مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي، وتتضمن الجلسات الآتية:

-الجلسة الأولى: تدريب على صياغة الأهداف الإجرائية واختيار الوسائل التعليمية وتحديد طرائق التدريس وأساليب التهيئة المناسبة للتدريس الإبداعي.

-الجلسة الثانية: تدريب على إعداد خطة لتدريس أحد الموضوعات الدراسية باستخدام التدريس الإبداعي.

-الوحدة الثالثة: مهارات تنفيذ التدريس الإبداعي، وتتضمن الجلسات الآتية:

-الجلسة الأولى: تدريب على أساليب التهيئة وطرائق تقديم المحتوى التعليمي في التدريس الإبداعي.

-الجلسة الثانية: تدريب على إدارة بيئة التعلم القائمة على التدريس الإبداعي.

-الجلسة الثالثة: تدريب على استخدام الأسئلة الصفية الداعمة للتفكير وخلق الدرس بما يساعد في تحقيق أهداف التدريس الإبداعي.

-الوحدة الرابعة: مهارات تقويم نواتج التعلم في التدريس الإبداعي، وتتضمن الجلستين الآتيتين:

-الجلسة الأولى: تدريب على تنوع أساليب التقويم و توظيف التغذية الراجعة في تنمية التفكير الإبداعي.

-الجلسة الثانية: تدريب على تحقيق التكامل بين أساليب التقويم المستخدمة في التدريس الإبداعي.

تحديد مصادر ووسائل التعلم: تطلب تعلم محتوى البرنامج الحالي وتحقيق أهدافه، عدداً متنوعاً من المصادر والوسائل التعليمية المقترح استخدامها من جانب المشاركين في دراستهم للموضوعات والقيام بالأنشطة التعليمية في الجلسات التدريبية. وتمثل بعض هذه المصادر وتلك الوسائل التعليمية في الآتي:

أ. **مواد مطبوعة حول:** طبيعة التدريس الإبداعي وأهميته التربوية ومهارات تخطيط وتنفيذ التدريس الإبداعي وكيفية تطبيقه في مجال الدراسات الاجتماعية.

ب- **مواد مرئية ومقروءة ومنها:** نماذج لبعض المواقف التدريسية القائمة على التدريس الإبداعي ومواد تعليمية إلكترونية حول ادارة بيئة التعلم في التدريس الإبداعي.

ج- **وسائل تعليمية داعمة لتعليم وتعلم محتوى البرنامج ومنها:** بعض المواد التعليمية المرئية حول مهارات التدريس الإبداعي، وأشكال توضيحية لها، ورسوم تخطيطية لخطوات تنفيذ هذه المهارات.

تحديد أنشطة التعلم والتعلم: تضمن البرنامج العديد من الأنشطة التعليمية، ومن تلك الأنشطة ما يلي: المشاركة في المحاضرات

الصحيحة من خلال الترتيب المنطقي للمهارات المستهدفة، ولذلك تم إعداد وبناء الاختبار في شكل (30) بنداً.

حساب صدق الاختبار: تم استخدام صدق المحكمين، وذلك من خلال عرض الاختبار مع أهدافه، وجدول مواصفاته، وتعليقاته، والوزن النسبي، على المحكمين، الذين أقرروا بأن الاختبار مناسب لتحقيق الهدف المنشود.

حساب ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار، تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وفقاً لمعادلة جتان وكان حوالي 78، 0% وهذا يدل على أن ثبات الاختبار مناسب، وبالتالي تم الاعتماد عليه. كما تم حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية على اعتبار أن كل مهارة منها تمثل قسماً مستقلاً من أقسام الاختبار، وبعد ذلك جمعت هذه المعاملات وقسمت على عدد المهارات فكانت قيمة المتوسط هي نفس قيمة معامل الاختبار ككل تقريباً.

الصورة النهائية للاختبار: بعد الانتهاء من خطوات بناء الاختبار، والتأكد من صدقه، وصلاحيته، أصبح الاختبار في صورته النهائية، مكوناً من ثلاثة محاور، طبقاً للمهارات التدريس الإبداعي، وتتضمن معاً (30) بنداً اختبارياً. (ملحق 4)

بطاقة ملاحظة أداء معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي:

- **تحديد هدف البطاقة:** هدفت هذه البطاقة إلى تقييم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي من خلال الملاحظة القبليّة والبعديّة.

- **عناصر بطاقة الملاحظة:** تم تحديد عناصر بطاقة الملاحظة من خلال:

- قائمة مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلم الدراسات الاجتماعية التي تم التوصل إليها.
- تحليل كل مهارة أساسية إلى مهارات فرعية.
- صياغة عناصر البطاقة بشكل يوضح العلاقة بين المهارة الأساسية ومكوناتها من المهارات الفرعية والأدوات المرتبطة بها والمراد تقويمها.

الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة: وضعت الصورة المبدئية لبطاقة ملاحظة أداء معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي متضمنة المهارات الأساسية، والمهارات الفرعية الإجرائية الخاصة بكل منها، وتم صياغة الأدوات في عبارات قصيرة واضحة تصف أفعال سلوكية محددة يمكن ملاحظتها، وروعي أن تكون هذه العبارات توصيفاً دقيقاً للأداء المراد ملاحظتها وتقييمها.

التقدير الكمي لأداء المعلم في بطاقة الملاحظة: تم التقدير الكمي لأداء معلم الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي من خلال بطاقة الملاحظة على النحو التالي:

إعداد دليل المدرب وضبطه: أعد الباحث دليل المدرب لتدريس البرنامج المقترح من خلال الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة وفي ضوء طبيعة البرنامج ذاته وفي ضوء دليل المشارك تم إعداد دليل المدرب. وقد تضمن هذا الدليل مقدمة لتعريف المدرب بطبيعة البرنامج، والأهداف المنشودة وبيان بالوحدات التعليمية والموضوعات التي تتضمنها، والأهداف الإجرائية لكل موضوع دراسية ولكل جلسة تدريبية، والوسائل التعليمية ومصادر التعلم المقترحة. وقد تم عرض هذا الدليل (دليل المدرب) على المحكمين، وذلك للتأكد من صحة صياغته العلمية، وتحقيقه للأهداف المنشودة وملاءمته للتطبيق، وفي ضوء آراء المحكمين تم التعديل بحيث أصبح الدليل في صورته النهائية وقابلًا للتطبيق. (ملحق 9)

الصياغة النهائية للبرنامج: في ضوء آراء المحكمين قام الباحث بصياغة البرنامج المقترح في صورته النهائية، إذ قام بإعداد البرنامج في صورة دليل للمشارك يحتوي على عنوان البرنامج، ثم مقدمة، وبعد ذلك الوحدات التعليمية الأربع، حيث تضمنت كل وحدة الموضوعات أو الجلسات الخاصة بها، وفي نهاية الدليل تم وضع قائمة بالكتب والمراجع التي يمكن أن يستخدمها المشارك أو يرجع إليها للقراءات الإثرائية، وقد تم أيضاً إعداد دليل المدرب، والذي يسترشد به المدرب أثناء تدريس البرنامج وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية وقابلًا للتطبيق.

إعداد أدوات التقييم وضبطها

الاختبار المعرفي وضبطه:

الهدف من الاختبار: هدف هذا الاختبار إلى قياس الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

- **تحديد محاور الاختبار:** قام الباحث بتحديد محاور هذا الاختبار في ثلاثة محاور رئيسة تمثلت في: مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي، ومهارات التنفيذ، ومهارات التقويم، وتم تحديد أوزان الاختبار، بحيث تضمن المحور الأول (9) بنود والثاني (16)، أما المحور الثالث فتضمن (9) بنود وذلك في ضوء طبيعة كل محور، وبالتالي كان مجموع البنود المكونة للاختبار (30) بنداً.

حديد نوع المفردات وصياغتها: تم صياغة المفردات في شكل عبارات محددة تمثل بنود الاختبار، وتم تصنيفها في ثلاثة مجموعات: المجموعة الأولى شملت (10) بنود من نوع الصواب والخطأ مع التعليل والمجموعة الثانية وشملت (10) بنود اختيار من متعدد والمجموعة الثالثة شملت (10) بنود من الأسئلة المقالية القصيرة.

بناء الاختبار: تم ترتيب البنود الاختبارية ترتيباً عشوائياً حتى لا يستشف الفرد المختبر أو يتوصل إلى أي فكرة عن الإجابة

العليا، حيث تتطلب الاستجابة عنها إطلاق العنان للعقل؛ لأن يدع، وينتج استجابات جديدة، ومنطوية. لذلك تم صياغة بنود الاختبار في شكل مجموعة مواقف اختبارية، كل منها عبارة نص مكتوب يعبر عن موقف ما يليه عدة فراغات مناسبة لكتابة الاستجابات وعلى الفرد المختبر أن يحلل كل موقف منها ويكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمقترحات والحلول غير المألوفة المرتبطة بهذا موقف.

بناء الاختبار: تم إعداد وبناء الاختبار في شكل ثلاثة محاور كل واحد منها يختص بمهارة من مهارات التفكير الإبداعي المستهدفة وقد تضمن كل محور خمسة بنود اختبارية كل منها عبارة نص مكتوب يعبر عن موقف ما يليه عدة فراغات مناسبة لكتابة الاستجابات.

حساب صدق الاختبار: تم استخدام صدق المحكمين، وذلك من خلال عرض الاختبار مع أهدافه، وجدول مواصفاته، وتعليقاته، على مجموعة المحكمين، في المناهج وطرق التدريس، وفي علم النفس، الذين أقرروا بأن الاختبار مناسب لتحقيق الهدف المنشود ويقاس مهارات التفكير الإبداعي المستهدفة.

حساب ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار، تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وفقاً لمعادلة جتان وكان حوالي 0.76، وهذا يدل على أن ثبات الاختبار مناسب، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه، كما تم حساب معامل الثبات لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي باستخدام طريقة التجزئة النصفية على اعتبار أن كل مهارة منها تمثل قسماً مستقلاً من أقسام الاختبار، وبعد ذلك جمعت هذه المعاملات وقسمت على عدد المهارات فكانت قيمة المتوسط هي نفس قيمة معامل الاختبار ككل تقريباً.

الصورة النهائية للاختبار: بعد الانتهاء من خطوات بناء الاختبار، والتأكد من صدقه، وصلاحيته، أصبح الاختبار في صورته النهائية، مكوناً من ثلاثة محاور، طبقاً للمهارات التفكير الإبداعي المستهدفة، تتضمن معاً (15) بنداً اختبارياً. (ملحق 6)

د- اختبار المهارات الحياتية وضبطه:

الهدف من الاختبار: هدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.

تحديد محاور الاختبار: قام الباحث بتحديد محاور هذا الاختبار في ثلاثة محاور طبقاً للمهارات الحياتية المستهدفة وهي مهارة الاتصال والتواصل، ومهارة التعاون مع الآخرين، ومهارة اتخاذ القرار وتم تحديد أوزان الاختبار بحيث تضمن كل محور خمسة بنود، وبالتالي كان مجموع البنود المكونة للاختبار خمسة عشرة بنداً.

تحديد نوع المفردات وصياغتها: تم تحديد نوع المفردات في ضوء أسئلة الاختبار من متعدد حيث كانت الاستجابات عبارة عن عدة بدائل اختيارية، يتم الاختيار من بينها وبالتالي تم صياغة بنود الاختبار في شكل مجموعة مواقف اختبارية، كل منها عبارة

● تخصص (ثلاث درجات) إذا تم أداء المهارة بمستوى (تمكن تام) وهو المستوى المطلوب تحقيقه.

● تخصص (درجتان) إذا تم أداء المهارة بمستوى (تمكن متوسط) وهو مستوى أقل من المستوى المطلوب.

● تخصص (درجة واحدة) إذا تم أداء المهارة بمستوى (تمكن ضعيف) وهو مستوى متدن أو المبتدئ.

● تخصص (صفر) إذا لم تؤد المهارة مطلقاً.

صدق بطاقة الملاحظة: للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة، تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين في مجال علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي حول مدى شمولية البطاقة للمهارات التدريسية الإبداعية الواجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة وأيضاً مدى ارتباط الأداءات بالمهارات الفرعية الخاصة بها. وكذلك سلامة الصياغة اللغوية والدقة العلمية لكل مهارة رئيسة وما يرتبط بها من مهارات فرعية وأداءات محددة. وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض الآراء والمقترحات التي أخذت في الاعتبار، عند بناء البطاقة في صورتها النهائية. (ملحق 5)

حساب ثبات بطاقة الملاحظة: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام أسلوب اتفاق الملاحظين على مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية قوامها (3) معلمين، حيث استعان الباحث بأحد المدرسين المساعدين بالقسم وقام بتوضيح طريقة الملاحظة وكيفية تقدير الدرجات. وقد تمت عملية الملاحظة عن طريق استخدام نسختين من بطاقة الملاحظة لكل معلم، إحداها للباحث والأخرى للزميل المشارك، حيث تمت الملاحظة في الوقت نفسه ولكن بصورة منفصلة تماماً، وكان الوقت المخصص للملاحظة يبدأ وينتهي في وقت واحد. وتم تفرغ بيانات البطاقة لحساب نسبة الاتفاق والاختلاف لكل معلم بين النسختين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) وقد تراوحت معاملات الاتفاق بين 73% - 80% وهو معامل ثبات مناسب وبذلك أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق.

ج- اختبار التفكير الإبداعي وضبطه:

الهدف من الاختبار: هدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.

تحديد محاور الاختبار: قام الباحث بتحديد محاور هذا الاختبار في ثلاثة محاور طبقاً للمهارات التفكير الإبداعي المستهدفة وهي (الطلاقة والمرونة والأصالة) وتم تحديد أوزان الاختبار بحيث تضمن كل محور من محاور الاختبار خمسة بنود، وبالتالي كان مجموع البنود المكونة للاختبار خمسة عشرة بنداً.

تحديد نوع المفردات وصياغتها: اعتمد على أسئلة المقال المفتوحة؛ لأنها تعد مناسبة - بدرجة كبيرة - في قياس المهارات العقلية

ومعلومات الدراسات الاجتماعية العاملين بمعهد الدكتور طلعت الابتدائي النموذجي، بالقاهرة، للعام الدراسي 2013-2014. أما بالنسبة للتلاميذ فقد تم اختيار عينة عشوائية (60) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمعهد ذاته وتم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية (30) تلميذ وأخرى ضابطة (30) تلميذ وقد اختير هذا المعهد نظراً لسهولة التطبيق والتمكن من تدريب معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية به.

ب- القياس القبلي: تم تطبيق الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة من المعلمين كما تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي واختبار المهارات الحياتية على عينة الدراسة من التلاميذ وبذلك تم القياس القبلي.

ج- تنفيذ التجربة: تم تقديم البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية، وفقاً للخطوات الإجرائية التي تم تحديدها في دليل المدرب، (ملحق 9). وقد تضمن البرنامج أربعة وحدات تعليمية الأولى منها تمثل الجانب النظري وتضمنت موضوعين دراسيين تم تدريسها في محاضرتين أما الوحدات الثلاث الأخر فمثل الجانب العملي واشتملت كل منها على جلستين تدريبيين، ماعدا الوحدة الثالثة فاشتملت على ثلاث جلسات وتم تقديم كل جلسة خلال ساعة ونصف، وبالتالي استغرقت المعالجة التجريبية أربعة أسابيع، في الفترة من 2/4 حتى 2014/3/4، بواقع ثلاث أسابيع ماعدا الأسبوع الثالث فقد استغرق التدريب أربع ساعات. وكذلك تم تقديم الوحدة التعليمية المختارة لأفراد المجموعة التجريبية، وفقاً للخطوات الإجرائية الخاصة بالتدريس وفقاً للتدريس الإبداعي. وقد تضمنت الوحدة ثلاثة موضوعات دراسية، تم تقديم كل موضوع منها في حصتين دراسيتين، واستغرقت المعالجة التجريبية ثلاثة أسابيع، في الفترة من 2014/3/9 حتى 2014/3/28، بواقع حصتين أسبوعياً أما أفراد المجموعة الضابطة فقد درسوا الوحدة التعليمية ذاتها بالطريقة السائدة.

د- القياس البعدي: بعد الانتهاء من التجربة، تم القياس البعدي لعينة الدراسة، باستخدام الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة بالنسبة للمعلمين واختبار التفكير الإبداعي المهارات الحياتية بالنسبة للتلاميذ وتم رصد الدرجات في جداول خاصة، حتى يسهل إدخال البيانات في وحدة الكمبيوتر، تمهيداً لإجراء عمليات التحليل الإحصائي لها.

هـ - المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية لدرجات الكسب لمجموعة البحث، باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) واختبار ت (T-Test)، وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

خامساً: نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها والإجابة عن التساؤلات واختبار صحة الفروض بها على النحو التالي:

أولاً - النتائج الخاصة بتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية:

نص مكتوب يعبر عن موقف ما يليه أربعة بدائل للاختبار من بينها وعلى الفرد المختبر أن يقرأ كل موقف ويختار ما يتناسب مع القرار الصحيح له.

بناء الاختبار: تم إعداد وبناء الاختبار في شكل ثلاثة محاور كل واحد منها يختص بمهارة من المهارات الحياتية المستهدفة وقد تضمن كل محور خمسة بنود اختبارية كل منها عبارة نص مكتوب يعبر عن موقف ما يليه أربعة بدائل للاختبار من بينها، ووضع في الاختبار عند توزيع الاختبارات داخل كل موقف أن يكون ترتيبها عشوائياً حتى لا يستشف التلميذ أو يتوصل إلى أى فكرة عن الإجابة الصحيحة من خلال توزيع الاختبارات.

حساب صدق الاختبار: تم استخدام صدق المحكمين، وذلك من خلال عرض الاختبار مع أهدافه، وجدول مواصفاته، وتعليماته، على مجموعة المحكمين، في المناهج وطرق التدريس، وفي علم النفس، الذين أقرروا بأن الاختبار مناسب لقياس المهارات الحياتية المستهدفة.

حساب ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار، تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وفقاً لمعادلة جتان وكان حوالى 79، 0% وهذا يدل على أن ثبات الاختبار مناسب، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه، كما تم حساب معامل الثبات لكل مهارة من المهارات الحياتية المستهدفة باستخدام طريقة التجزئة النصفية على اعتبار أن كل مهارة منها تمثل جزءاً مستقلاً من أقسام الاختبار، وبعد ذلك جمعت هذه المعاملات وقسمت على عدد المهارات فكانت قيمة المتوسط هي نفس قيمة معامل الاختبار ككل تقريباً.

الصورة النهائية للاختبار: بعد الانتهاء من خطوات بناء الاختبار، والتأكد من صدقه، وصلاحيته، أصبح الاختبار في صورته النهائية، مكوناً من ثلاثة محاور، طبقاً للمهارات الحياتية المستهدفة، تتضمن معا (15) بنوداً اختبارية. (ملحق 7)

ثالثاً: إجراء التجربة الاستطلاعية:

وللتحقق من صحة أدوات الدراسة، والبرنامج المقترح تم عمل تجربة استطلاعية على مجموعة مكونة من (3) معلمين من معلمي الدراسات الاجتماعية بمعهد الدكتور طلعت الابتدائي النموذجي بمحافظة القاهرة، خلال يومي الأحد والاثنين (2014/2/3-2) وتم تطبيق الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة وتقديم الوحدة الأولى ثم القياس البعدي، كما تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي واختبار المهارات الحياتية على عينة مكونة من (25) تلميذ، من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بذات المعهد. وفي ضوء نتائج هذه التطبيق الاستطلاعي تم التعديل، حيث تم التعديل في أدوات التقييم ومواد المعالجة وتوضيح بعض التعليمات وزيادة الاهتمام بالأنشطة التطبيقية.

رابعاً: التجربة النهائية: تم إجراء التجربة النهائية على النحو التالي: أ- اختيار العينة: تم اختيار العينة بالطريقة العمدية؛ بالنسبة للمعلمين حيث تم اختيار خمسة معلمين يمثلون جميع معلمي

الدرجات في الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية، المهارات التدريسية الإبداعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار ويلكوكسون لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة

القياس	العدد	الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القبلي	3	5	2	دالة إحصائية عند مستوى 0,04
البعدي	15			

بقراءة وتحليل بيانات الجدول (2) يتضح أن قيمة (Z) بلغت (2) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,04)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المقياس المتدرج لصالح القياس البعدي، وهذا يرجع إلى تأثير البرنامج التدريبي المقترح، وذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من: أبو السعيد (1994) وقزامل (1998) ومحمد (2002) وعبد الجيد (2004) وبارك وولي (Park, & Lee, 2006) وحفي (2009) وحسانين (2013).

ويفسر ذلك بأن البرنامج التدريبي المقترح، ركز اهتمامه على الجانب العملي والأنشطة التطبيقية، بما ساعد في تحقيق الأهداف المحددة للبرنامج، حيث تضمن ثلاث وحدات تدريبية كاملة لتنمية مهارات التدريس الإبداعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية. وقد تضمنت كل وحدة تدريبية العديد من الأنشطة التعليمية، والمهام التطبيقية التي أتاحت فرص الأداء العملي والتطبيق لكافة المهارات المستهدفة؛ كما تم تنظيم الجلسات التدريبية بما كفل ممارسة المشاركين لهذه المهارات وتفعيلها في الأنشطة الأدائية، ولذلك احتوت كل جلسة تدريبية على عدد محدد من الأهداف الإجرائية، المرتبطة بهذه المهارات، وعلى الوسائل التعليمية، ومصادر التعلم اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، كما احتوت على الأنشطة التطبيقية الكافية للتدريب على ممارسة تلك المهارات بطريقة صحيحة، والتحقق من ذلك عن طريق ملاحظة الأداء أثناء تنفيذ الأنشطة ومناقشة المشاركين حولها وكيفية أدائها بشكل صحيح، مما كان له أثر كبير في زيادة دافعيتهم نحو التعلم والمشاركة بفاعلية في هذه الأنشطة. ونتيجة لذلك فإن دراسة أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي

جدول (1)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي

القياس	العدد	الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القبلي	3	5	2	دالة إحصائية عند مستوى 0,04
البعدي	15			

بقراءة بيانات الجدول (1) يتضح أن قيمة (Z) بلغت (2) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,04)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي، وهذا يرجع إلى تأثير البرنامج التدريبي، وبالتالي يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من: أبو السعيد (1994) ومحمد (2002) وعبد الجيد (2004) وبارك وولي (Park, & Lee, 2006) وحسانين (2009) وحفي (2013). ويفسر ذلك بأن البرنامج التدريبي، قد تم إعداده وتنظيمه وتقديمه للمعلمين المتدربين بشكل ساعد على الاهتمام بالجانب النظري وفي الوقت ذاته ركز على الجانب العملي والأنشطة التطبيقية، وذلك حيث تضمن البرنامج أربع وحدات تعليمية الأولى منها مثلت الجانب النظري أما الوحدات الثلاث الأخرى فمثلت الجانب العملي. وقد تم اختيار محتوى الجانب النظري في ضوء أهداف البرنامج التي استهدفت تنمية الجوانب المعرفية، المهارات التدريسية الإبداعية الواجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، كما أن الاختبار التحصيلي المستخدم في تقويم هذه الجوانب قد تم بناؤه، أيضاً، في ضوء تلك الأهداف وفي ضوء طبيعة المحتوى الذي تم اختياره، ونتيجة لذلك فإن دراسة أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح وأدائهم للأنشطة والمهام التعليمية المتضمنة به أدى إلى تنمية الجوانب المعرفية، المهارات التدريسية الإبداعية لديهم، وبذلك قد تحقق صدق الفرض الأول للدراسة والذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي، وبالتالي تم قبول هذا الفرض، وبه تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الثاني ونصه: ما أثر البرنامج المقترح في تنمية الجوانب المعرفية، المهارات التدريسية الإبداعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية؟

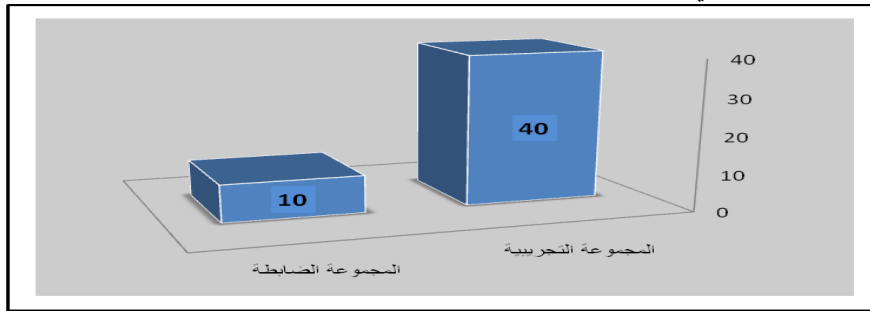
ثانياً- النتائج الخاصة بتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التدريس الإبداعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية:

الدراسات الاجتماعية؟"
ثالثاً - النتائج الخاصة تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي:
أوضحت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات التلاميذ (عينة البحث) في التطبيق البعدي باستخدام اختبار ت (T-test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين -التجريبية والضابطة- في اختبار التفكير الإبداعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، والجدول الآتي يوضح ذلك .
جدول رقم (3): نتائج اختبار (ت) لدرجات أفراد المجموعتين في التفكير الإبداعي (التطبيق البعدي)

م	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	" ت "	مستوى الدلالة عند (0,5)
1	التجريبية	30	40	5,5	1	29	27	دالة إحصائية
2	الضابطة	30	10	2,5	0,46	29		

التجريبية والضابطة في التفكير الإبداعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، والشكل الآتي بين ذلك:

بقراءة بيانات الجدول (3) يتضح أن قيمة (ت) قد بلغت (27) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,5)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين



شكل رقم (1): متوسطي درجات أفراد المجموعتين في اختبار التفكير الإبداعي (القياس البعدي)

تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟"
وللتحقق من حجم أثر استخدام التدريس الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة التجريبية قام الباحث باستخدام مربع إيتا (η^2) لتحديد حجم الأثر والجدول الآتي يوضح ذلك.

وبناء على ذلك، يتحقق صدق الفرض الأول للدراسة والذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية. وبالتالي تم قبول هذا الفرض، وبه تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الرابع ونصه: " ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في

جدول (4): حجم الأثر لاستخدام التدريس الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

الفاعلية	درجات الحرية	قيمة " ت "	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
الداخلية	29	25,7	0,95	كبير
الخارجية	58	27	0,92	كبير

بقراءة بيانات الجدول (4) يتضح أن حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا كبير، مما يؤكد فاعلية استخدام التدريس الإبداعي في تنمية مهارات

ضعف باقي القدرات والمهارات الأخرى. ولذلك فقد أُقبل معلمو الدراسات الاجتماعية على تخطيط وتنفيذ المواقف التدريسية القائمة على التدريس الإبداعي بفاعلية وفي إطار بيئة تعليمية تسودها التوقعات الإيجابية عن المتعلمين، وفي الوقت ذاته، أُقبل المتعلمون (في المجموعة التجريبية) على التعلم بفاعلية، ولذلك وجدت الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية. ويعزى ذلك أيضاً، إلى أن التدريس الإبداعي، قد استلزم من المعلم استخدام العديد من الطرائق التدريسية والأساليب التربوية المتنوعة التي تتناسب وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وهذا أدى بدوره إلى زيادة إيجابية المتعلمين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وزيادة دافعيتهم إلى التعلم، ومن ثم المشاركة بفاعلية في مهام التعلم وأنشطته المتنوعة والحرص على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي والتعلم من خلالها.

وإن إتاحة العديد من الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم التي تتناسب القدرات العقلية والمهارات الإبداعية المتنوعة لدى المتعلمين، جعل هؤلاء المتعلمين أكثر فاعلية وإيجابية في التعامل مع محتوى المادة التعليمية والحرص على التفكير في تعلمها بأكثر من طريقة والتحقق من ذلك، عن طريق التغذية المرتدة سواء من المعلم أو من المتعلمين الآخرين، وهذا أسهم في استمرار مشاركتهم في أنشطة التعلم والتعليم، وقد لاحظ الباحث ذلك خلال المناقشات مع المتعلمين وأثناء أداء المهام والأنشطة التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة.

رابعاً - النتائج الخاصة بتنمية المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات التلاميذ (عينة البحث) في التطبيق البعدي باستخدام اختبار ت (T-test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين -التجريبية والضابطة- في المهارات الحياتية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج اختبار (ت) لدرجات أفراد المجموعتين في المهارات الحياتية (التطبيق البعدي)

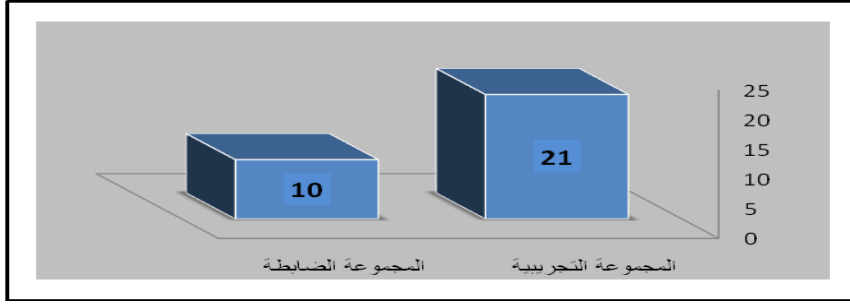
م.	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	" ت "	مستوى الدلالة عند (0,05)
1	التجريبية	30	21	2,7	0,50	29	16,3	دالة إحصائية
2	الضابطة	30	10	2,5	0,47	29		

المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية لصالح أفراد المجموعة التجريبية. والشكل الآتي بين ذلك:

التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من: جيرجوفيش (Gerjovich, 2000) وانتورب (Antwerp, 2002) وكيف (Caeve, 2003) وايديث (Edith, 2004) واردوجان وأككنا (Erdogan and Akkana, 2009) وشحاتة (2012) وفارس (2013). ويفسر ذلك بأن التدريس الإبداعي، يعتمد على نشاط المعلم وفاعليته في المواقف التدريسية المختلفة وأداء أنشطة مهام التعلم المتضمنة في هذه المواقف بدافعية عالية ووعي بالعمليات العقلية المطلوب القيام بها وكذلك الأهداف المرجوة منها. والتعلم في مثل هذه البيئة التعليمية يساعد في حدوث التعلم فعال، ومن ثم تنمية مهارات التفكير وخاصة الإبداعية منها، حيث يهتم المعلم باستخدام الطرائق والأساليب التدريسية التي تساعد المتعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه وخاصة المتمثلة منها في الطلاقة والمرونة والأصالة، ومن ثم فقد حرص معلم الدراسات الاجتماعية في تدريسه موضوعات الوحدة التعليمية المختارة لأفراد المجموعة التجريبية على تهيئة المناخ الإيجابي الداعم للتعلم النشط وتنمية القدرات العقلية لديهم من خلال مواقف التعلم والتعليم داخل وخارج الحجرات الدراسية. وبالتالي فإن التدريس الإبداعي قد وفر البيئة التعليمية والتعلمية الداعمة للتعلم النشط والمستند إلى المبادئ البنوية والمتمركز حول المتعلم، وهذا ساعد في جعل المتعلمين يشعرون بأن المواقف التدريسية تلي احتياجاتهم الشخصية وتسهم بشكل فعال في تنمية قدراتهم العقلية وخاصة مهارات التفكير الإبداعي. وإذا كان التدريس الفعال يوصف بأنه يتأثر بتوقعات وتصورات المعلمين عن طبيعة طلابهم وقدراتهم الذهنية، وكثيراً ما تأتي نتائج التعلم بما يتفق وتوقعات المعلمين فإن التدريس الإبداعي يدعم بطبيعته التوقعات الإيجابية لدى المعلمين عن المتعلمين وذلك حيث إن التدريس الإبداعي يقوم على إيجابية المعلمين ووعي بتنوع قدرات مهارات هؤلاء المتعلمين وإمكانية الوصول بقدراتهم ومهاراتهم إلى مستويات متقدمة، حتى وإن كان هناك ضعف أو قصور في بعضها، إذ إن وجود ضعف أو قصور في قدرات أو مهارات معينة لا يعني

بقراءة بيانات الجدول (6) يتضح أن قيمة (ت) قد بلغت

(16,3) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,05)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد



شكل رقم (2): متوسط درجات أفراد المجموعتين في اختبار المهارات الحياتية (القياس البعدي)

السؤال الرابع ونصه: " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟". وللتحقق من حجم أثر استخدام التدريس الإبداعي في تنمية المهارات الحياتية لدى أفراد العينة التجريبية قام الباحث باستخدام مربع إيتا (η^2) لتحديد حجم الأثر والجدول الآتي يوضح ذلك.

بملاحظة الشكل (2)، يتضح أن متوسط أفراد المجموعة التجريبية قد بلغ 21 درجة في حين بلغ متوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة 10 درجات فقط مما يؤكد تفوق أفراد المجموعة التجريبية، وبناء على ذلك، يتحقق صدق الفرض الأول للدراسة والذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية. وبالتالي تم قبول هذا الفرض، وبه تكون الدراسة قد أجابت عن

جدول (8): حجم الأثر لاستخدام التدريس الإبداعي في تنمية المهارات الحياتية

الفاعلية	درجات الحرية	قيمة " ت "	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
الداخلية	29	14	0,87	كبير
الخارجية	58	16	0,81	كبير

وخارج الحجرات الدراسية. وبالتالي فإن التدريس الإبداعي قد وفر البيئة التعليمية والتعلمية الداعمة للتعلم النشط والمستند إلى المبادئ البنوية والمتمركز حول المتعلم، وهذا ساعد في جعل المتعلمين يشعرون بأن المواقف التدريسية تلبي احتياجاتهم الشخصية وتسهم بشكل فعال في تنمية مهاراتهم الحياتية. وإذا كان التدريس الفعال في مجال الدراسات الاجتماعية ينطلق من واقع البيئة المحلية والأنشطة الحياتية المرتبطة بها مستهدفاً تنمية قدرات المتعلم والارتقاء بها لمساعدته في فهم واستيعاب عالمه وبيئته كخطوة أساسية لفهم البيئات الأخرى فإن التدريس الإبداعي يقوم على توظيف واستخدام مختلف العناصر والمعطيات البيئية والحياتية في عملية التعليم والتعلم من خلال التفكير في الاستخدامات الجديدة والغير مألوفة لهذه العناصر وتلك المعطيات الأمر الذي يسهم بدوره في تنمية العديد من المهارات الحياتية لدى المتعلمين، ولذلك فقد أقبل معلمي الدراسات الاجتماعية على توظيف المهارات الحياتية في مواقف التعليم والتعلم القائمة التدريس الإبداعي، وفي الوقت ذاته، أقبل المتعلمون على التعلم بفاعلية انطلاقاً من أهمية هذه المهارات في حياتهم اليومية والمستقبلية، ولذلك وجدت الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين في المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية. كذلك فإن إتاحة العديد من الأنشطة التعليمية التي تقوم

بقراءة بيانات الجدول (8) يتضح أن حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا كبير، مما يؤكد فاعلية استخدام التدريس الإبداعي في تنمية المهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من: السيد (2001) وهانلي (Hanley, 2007) وكولينز وآخرون (Collins & et al, 2010) والجدي (2012). ويفسر ذلك بأن التدريس الإبداعي، يعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته في المواقف التدريسية المختلفة وأداء أنشطة مهام التعلم المتضمنة بصور إبداعية قائمة على استخدام معطيات البيئة المحلية في تنفيذ هذه الأنشطة وأساليب مواجهة المشكلات المرتبطة بها، والتعلم في مثل هذه البيئة التعليمية يساعد في حدوث التعلم البنائي القائم على فهم الظواهر البيئية والمشكلات الحياتية وكيفية مواجهتها بطرائق وأساليب غير تقليدية، ومن ثم تنمية المهارات الحياتية، حيث يهتم المعلم باستخدام أنشطة التعلم والتعليم التي تساعد المتعلم في تنمية المهارات الحياتية لديه وخاصة المتمثلة منها في التعاون والتواصل واتخاذ القرار، ومن ثم فقد حرص معلمي الدراسات الاجتماعية في تدريسهم موضوعات الوحدة التعليمية المختارة لأفراد المجموعة التجريبية على تهيئة المناخ الإيجابي الداعم للتعلم النشط وتنمية المهارات الحياتية لديهم من خلال مواقف التعلم والتعلم داخل

- دراسة فاعلية استخدام التدريس الإبداعي في تنمية المستويات التحصيلية العليا والاتجاه نحو المادة التلاميذ.
- دراسة التفاعل بين مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلم وبعض المتغيرات الأخرى، كاستراتيجيات التدريس، وأساليب التعلم، وبعض السمات الشخصية للمعلم.
- إجراء دراسة لقياس التفاعل بين اكتساب المعلم للمهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو التخصص والرضا الوظيفي.
- دراسة فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية في المراحل التعليمية الأخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أباطة، آمال عبد السميع (2005). التفوق العقلي والإبداع والموهبة. ط1، القاهرة: الأنجلو المصرية.
2. أبو الخير، أحمد محمد (2010). أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى طلاب المدرسة الثانوية التجارية. رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
3. أبو السعيد، أحمد العبد (1994). تنمية مهارات الإبداع لدى المعلمين والتلاميذ في المرحلة الإعدادية من خلال الدراسات الإبداعية. رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
4. أبو حطب، فؤاد (1993). تقويم الإبداع. في مراد وهبه ومعنى أبو سنة (محرر)، الإبداع في المدرسة. القاهرة: معهد جونة.
5. أحمد، آمال محمد (2008). برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي. المؤتمر العلمي الثاني عشر: التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والنشر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، 229-272.
6. البغلي، غدانة سعيد (2003). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر. مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، 99، 69-83.
7. البغلي، غدانة سعيد والعبد أحمد أبو السعيد (1996). التفكير الإبداعي في مجال الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر. ندوة دور الأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار، كلية التربية، جامعة قطر.
8. الجدي، مروة عدنان (2012). أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
9. الجدي، رأفت حامد (2010). تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة. رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
10. الدريفي، حسين عبد العزيز (1991). الإبداع وتنميته. في مراد وهبه (محرر)، الإبداع والتعليم العام. القاهرة: المركز القومي للبحوث والتنمية، 58-93.
11. السيد، أحمد محمد (2002). استخدام برنامج قائم على التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 7، 15-47.
12. الشاعر، دعاء عبد السلام (2007). برنامج مقترح باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في الجغرافيا لدى الطلاب المنفوقين بالصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

على ممارسة المتعلمين المهارات الحياتية داخل خارج الحجرات الدراسية قد ساعد في، جعل هؤلاء المتعلمين أكثر فاعلية وإيجابية في تعلم المهارات الحياتية والحرص على تفعيلها في تعاونهم وتواصلهم مع أقرانهم خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية سواء الصفية منها أو اللاصفية، وهذا أسهم في استمرار مشاركتهم في أنشطة التعليم والتعلم، وقد لاحظ الباحث ذلك خلال المناقشات مع المتعلمين وأثناء أداء المهام والأنشطة التعليمية داخل خارج الحجرات الدراسية. ونتيجة لما سبق فإن استخدام التدريس الإبداعي مع تلاميذ المجموعة التجريبية، قد أسهم (من وجهة نظر الباحث) في تنمية المهارات الحياتية لديهم. وقد قام الباحث بعد الانتهاء من إجراء تجربة البحث، بجمع بعض المعلومات على مزايا وعيوب البرنامج التدريبي المقترح - كما رآها الأفراد من خلال دراستهم لها- إذ طلب منهم تدوين آرائهم حول مزايا وعيوب البرنامج. وبعد تفريغ هذه الآراء وتحليلها وجد أن معظمها يؤكد مناسبة البرنامج المقترح لتحقيق الأهداف المنشودة وعزز من ثقة معلمي الدراسات الاجتماعية بأنفسهم ودعم اتجاهاتهم الإيجابية نحو الإبداع والتفكير الإبداعي. وبالتالي فإن دراسة أفراد المجموعة التجريبية من معلمي الدراسات الاجتماعية للبرنامج المقترح وأدائها للأنشطة والمهام التدريبية المتضمنة به أدى إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، الأمر الذي انعكس إيجابيا على تلاميذهم وساهم بفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى هؤلاء التلاميذ وذلك حيث أوضحت النتائج التي تم التوصل إليها هذه الفاعلية في تنمية تلك المهارات لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

سادساً: توصيات البحث: يوصي البحث في ضوء نتائجها بما يلي:

- استخدام البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمعاهد الأزهرية الأخرى.
 - تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية، بما يكفل اكتساب الطالب المعلم للمهارات التدريس الإبداعي.
 - تدريب الموجهين على أساليب تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في البيئات التعليمية المختلفة.
 - زيادة وعي الموجهين بأهمية التدريس الإبداعي وكيفية توظيفه في العملية التعليمية من خلال البرامج والنشرات الخاصة
- ٣٣٤
- العمل على زيادة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى المتعلمين في الدراسات الاجتماعية.
- سابعاً: مقترحات البحث: يقترح البحث القيام بالدراسات الأتية:
- إجراء دراسة تستهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم، تعرف أثرها خلال التربية العملية.

13. الفتحة، أحمد عبد الله (2011). أثر برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات قائم على مهارات التدريس الإبداعي في تنمية التحصيل الرياضي ومهارات التفكير الابتكاري لدى طلابهم في الجمهورية اليمنية. رسالة دكتوراة، غير منشور، كلية التربية جامعة أسسوط.
14. القرشي، أمير إبراهيم (2001). المناهج والمدخل الدراسي. القاهرة: عالم الكتب.
15. القفاي، أحمد حسين وحسن، فارة محمد (2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. عالم الكتب: القاهرة.
16. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2004). تحديث استراتيجيات تطوير التربية العربية (رؤى وآفاق جديدة). تونس: المؤلف.
17. اليونسكو (1996). "التعلم ذلك الكنز المكنون". تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين. مركز الكتب الأردني: عمان.
18. جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). المهوبة والتفوق والإبداع. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
19. جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). الإبداع مفهومه- معايير - نظرياته - قياسه - تدريبه - مراحل العملية الإبداعية. عمان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
20. حافظ، ماجدة محمد (2008). أسلوب المشروع كمدخل لتنمية المهارات المرتبطة باتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة القراءة والمعرفة، 139-118.
21. حسنين، بدرية محمد (2003). برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، 84، 17-63.
22. حسنين، نور الهدي أحمد (2013). برنامج تدريبي قائم على نظرية ما وراء المعرفة لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بأسسوط. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسسوط.
23. حنفي، مها كمال (2009). أثر برنامج تدريبي قائم على التدريس الابتكاري لمعلمي الجغرافيا في تنمية بعض مهارات حل المشكلات والوعي البيئي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسسوط.
24. خلف الله، محمود عبد الحافظ (2005). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
25. دناوي، مؤيد أسعد (2008). تطوير مهارات التفكير الإبداعي تطبيقات على برنامج كورت، اريد الأردن: عالم الكتب الحديث.
26. زيتون، حسن حسين (2001). مهارات التدريس - رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
27. الفتحة، أحمد عبد الله (2003). تعليم التفكير - رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.
28. سالم، انتصار شبل (2009). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات الملمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر واتجاهاتهن نحوه. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
29. سبع الليل، مصطفى عدلي (2008). فعالية برنامج تدريبي في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي المواد الفلسفية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
30. سعيد، محمد سعيد (2002). فعالية الحقائق التعليمية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى تلاميذهم. رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها.
31. سلجان، علي محمد (2013). التربية البيئية من منظور إسلامي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
32. سلجان، علي محمد (2013). الاتجاهات الحديثة في تدريس الجغرافيا. بحث مرجعي: كلية التربية، جامعة الأزهر.
33. سوارتز، ر. وباركس، س. (2003). دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التدريس دليل تصميم الدروس. (عقاد أحمد أبو عايش وفاطمة يوسف البلوشي، مترجم) مركز إدراك: أبو ظبي.
34. شحاتة، رحاب فتحي (2012). فعالية استخدام إستراتيجية التعلم الذاتي في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير الإبداعي واتجاهات تلاميذ الصف الأول الإعدادي نحو المادة. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بالعرش، جامعة قناة السويس.
35. صالح، أسماء زكي (2007). فعالية بعض استراتيجيات التعلم البنائي الاجتماعي في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
36. عبد الموجود، محمد وأسكاروس، فيليب (2005). تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
37. فارس، محمود محمود (2013). أثر استخدام إستراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المملكة العربية السعودية: كلية التربية، جامعة طيبة، المجلد 4، (21)، 63-85.
38. قزامل، سونيا هانم (1998). برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة التاريخ. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة طنطا.
39. كوجك، كوتر حسين (1991). الإبداع في المناهج وطرق التدريس. في مراد وهبة (محرر). الإبداع والتعليم العام. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 42 - 57.
40. مازن، محمد حسام (2002). نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة. المؤتمر العلمي الرابع عشر، 25 يوليو: مناهج التعلم في ضوء مفهوم الأداء. جامعة عين شمس: دار الضيافة، المجلد الأول، 24-72.
41. محمد عبد الجيد عبده عبد الجيد (2004). برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
42. منصور، عبد المجيد والشربيني، زكريا (2005). الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهوي الإسلامي (المشكلات - القضايا - مهارات الحياة). القاهرة: دارالفكر العربي.
43. هلال، محمد عبد الغني (1997). مهارات التفكير الابتكاري. القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Adewale, G. (2009). Effectiveness of non-formal education program in Nigeria: how competent are the learners in life skills?. *ERIC, EJ*. 864438
- Antwerp, G. (2002). *Fantasy and imagination as prerequisites for creative thinking during foundation base Education*. Unpublished master thesis. University of South Africa. South Africa.
- Armstrong, T. (2009). *Multiple intelliges in classroom*. Alexandria, USA: ASCD.
- Arnould, P. et Biaggi, C. (2004). Cartes et images dans l'enseignement de la géographie. *Apprendre*

- Y. et Tutiaux-Guillon N. (2013). *Didactique Mével et enseignement de l'Histoire-Géographie au Collège et au Lycée*. Paris: Publibook.
- Park, S. & Lee, S. (2006). Changes in Korean science teacher's perceptions of creativity and science teaching after participating in on overseas professional Development program. *Journal of science teacher Education*, 17 (1), 37-64.
- (نقلا عن سالم، انتصار شبل (2009). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات الملمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر واتجاهاتهن نحوه. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ص49).
- Roumégous M. (2002). *Didactique de la géographie Enjeux. Résistances, Innovations*. Rennes: Presses de l'université de Rennes.
- Scheibling J. (2011). *Qu'est-ce-que la géographie ?* Paris: Hachette Éducation.
- Scheyvens, A. (2008). Experimenting with active learning in geography: dispelling the myths that perpetuate resistance. *Journal of Geography*, 32, (1), 51-69.
- Schoumaker, B. (2013). *Didactique de la géographie: Organiser les apprentissages*. Paris: De Boeck.
- P. (2011). *La géographie: concepts, savoirs et Sierra enseignements*. Paris: Armand Colin.
- Soliman, A. (2005). *La carte entre discours et représentations cartographiques dans les manuels de géographie de l'enseignement de base en égypte: étude, analyse et prospective*. Thèse de Doctorat. Université Paul -Valéry. Montpellier III. France.
- Wick, B. and Benjamin, A. (2006): The road to employability throw personal: A critical of silences and Ambiguities of British Colombia Canada) Life skills. *International Journal of life long education*, 25. (1),
- l'histoire et la géographie a l'école. *Actes du colloque*. Versailles: CRDP Académie de Versailles.
- Bavoux J. (2009). La géographie: objet, méthodes, débats. Paris: Armand Colin.
- Buhler, A. Schroder, E. & Silbereisen, R. (2008). The role of life skills promotion in substances abuse prevention: a mediation analysis. *Health Education Research*, 23, (4), 621-632.
- Caeve, L. (2003). The relationship of teacher believes and characteristics to creative thinking skills among middle- level students. *DAI*, 54, (2), 450-490.
- Collins, B. Karl, J. Riggs, L. Galloway, C. & Hager, K. (2010). Teaching core content with real-life applications to secondary students with moderate and severe disabilities. *Teaching exceptional children*, 43, (1), 52-59.
- Dixson, A. (2004). Teaching to their thinking: a strategy to meet the critical thinking needs of gifted students. *Journal for education of the gifted*, V. 28, N. 1, P. 56-76.
- Edith, R. (2004). An insider's perspective: teachers observations of creative thinking. in *Exceptional children Review*, 16, (4), 30-77.
- Erdogan, T. and Akkana, R(2009). The effect of the Van Hiele model based instruction on the creative thinking levels of 6th grade primary school students. *ERIC, EJ. 83779*.
- Gerjovich, W. (2000). The relationship between students' creativity and preferred learning styles. *DAI*, 48, (7), 16 -53.
- Granier, G. et Picot, F. (2004). La place des documents dans l'enseignement de l'histoire et de la géographie. Apprendre l'histoire et la géographie a l'école. *Actes Du Colloque. Versailles: CRDP. Académie De Versailles*.
- Hanley, G. (2007). Evaluation of aclasswide teaching program for developing preschool life skills. *ERIC, EJ. 767619*.
- Hugonie, G. (2003). Développer les activités géographiques en collège. in *Historiens et géographes*, 382, 69 - 78.
- Jones, R, (1991) . *Life skills*. London: Cassel educational limited.

الضغوط النفسية للناشئين الممارسين لمسابقات الميدان والمضمار

د. السعيد مسعود عثمان القرضاوي أ. المختار سعيد بلقاسم د. تعزيز علي موسى

المقدمة و مشكلة الدراسة:

الضغوط النفسية التي يتعرض لها الرياضيين عموماً والناشئين بصفة خاصة من الموضوعات التي لاقت الاهتمام بالبحث والدراسة في السنوات الأخيرة وقد تباينت الآراء والاتجاهات من وجهة نظر الباحثين والخبراء في مجال علم النفس الرياضي حيث يرى جانب منهم أن اشتراك الناشئين في المنافسات الرياضية قد يعرض الصحة النفسية والجسمية للناشئ للتدهور نتيجة القلق الغير الصحي وبالتالي يؤدي إلى انخفاض الدافعية الرياضية في هذا السن المبكر مما يعرض الناشئ لحدوث ظاهرة الاحتراق النفسي ويكون نتيجة ذلك الانسحاب التدريجي من ممارسة الرياضة وعلى الجانب الآخر يرى البعض إن اشتراك الناشئ في المنافسات الرياضية في هذا السن المبكر يعتبر شيئاً محبباً له على اعتبار أن الضغوط النفسية المصاحبة للمنافسات الرياضية تساعد الناشئ على المواجهة والتعود على ذلك في سن مبكر.

وتعتبر مسابقات الميدان والمضمار من الرياضات الفردية التي تعتمد على القدرات الذاتية ومن هنا تزداد الضغوط النفسية لدى الناشئ لأن الإنجاز الرياضي يعتمد على التسجيل الرقمي فهي رياضة الأسرع والأقوى والأعلى.

ويشير محمد العربي شمعون وماجدة محمد إسماعيل (2001م) أن الضغوط النفسية من أهم أسباب عدم وصول اللاعب إلى الأداء بمستوى يقترّب من الحد الأقصى لقدراته كما تمثل شدة ودرجة الضغوط النفسية أهمية قصوى في تحديد طرق مواجهتها والتغلب عليها (6 : 211).

ويذكر عزت محمد الكاشف (1991م) إن الناشئين من (13 : 16) سنة يتعرضون لتغيرات في حالاتهم الانفعالية بسبب اشتراكهم في المنافسات وبيّن وجود خلل في التوافق الحركي وتبيح و استثارة عالية في مراكز التنفس قبل الاشتراك في المنافسة الرياضية (5 : 66).

ويؤكد محمد حسن علاوي (1998م) أن هناك العديد من المثيرات الضاغطة التي يصادفها الناشئ الرياضي وذلك لتنوع المطالب التي ينبغي الوفاء بها خلال التدريب والمنافسة الرياضية وما يرتبط بذلك من مظاهر نفسية سلبية كالخوف من الفشل أو الهزيمة أو الخوف من الإصابة والقلق والتوتر والاستثارة الزائدة المرتبطة بالمنافسة الرياضية غير ذلك من العوامل التي تسهم في زيادة مستوى الضغوط النفسية لدى الناشئ (7 : 13 - 14).

الدراسات السابقة والمرتبطة: هناك عدة دراسات عربية وأجنبية تطرقت إلى الضغوط النفسية التي يتعرض لها الرياضيين في المراحل العمرية المختلفة فيها.

دراسة **مواري Murray (1988 م)**: حدد فيها مصادر الضغوط النفسية المرتبطة بحدوث ظاهرة الاحتراق الرياضي للنشء الرياضي في ثلاث مصادر هي الضغوط المرتبطة بتحقيق المكسب - ضغوط الحمل التدريبي الزائد والافتقار إلى المتعة - وضغوط الافتقار إلى المساندة الاجتماعية.

دراسة **جولد Gould وبوتلشكوف Potlichkoff (1988م)**: توصلوا إلى أن المصارعين الناشئين يعانون بدرجة عالية من قلق المنافسة وأهم ينظرون إلى المنافسة على أنها مصدر للتوتر وعدم الاستمتاع وأن تقييمهم لقدراتهم يكون عادة منخفضاً.

دراسة **تيرني Tierney (1988م)**: توصل فيها إلى أن هناك ثلاث مصادر تسبب الضغوط النفسية لدى الناشئين الممارسين للسياحة التنافسية وهي عدم مقدرة الناشئ على تنفيذ المهام المطلوب إنجازها في المسابقة - أهمية الفوز لتقدير شخصيته وذاته بين أقرانه والخوف من الفشل.

دراسة **تايلور Taylor وآخرون (1990م)** توصلت إلى أن هناك مصدرين هامين للاحتراق النفسي والانسحاب من الرياضة هما خبرات الخوف من الفشل وعدم الشعور بتقدير الآخرين - أن الرياضيين الناشئين يعانون من الاحتراق النفسي أكثر من الرياضيين الكبار.

دراسة **أسامة سيد عبد الظاهر (1999م)** إلى أن هناك خمسة مصادر رئيسية للضغوط النفسية للناشئين الرياضيين وهي: ضغوط نفسية مرتبة بواجبات وأحمال التدريب الرياضي - ضغوط نفسية مرتبطة بالتنافس الرياضي "قبل، أثناء، بعد المنافسة" - ضغوط نفسية مرتبطة باتجاهات الأسرة نحو الرياضة - ضغوط نفسية مرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور - ضغوط نفسية مرتبطة بمتطلبات الناشئ. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مصادر الضغوط النفسية لدى الناشئين وذلك باختلاف نوع النشاط الرياضي الممارس.

دراسة **طارق محمد بدر الدين (2002م)**: توصلت إلى تحديد مصادر الضغوط النفسية لدى ناشئات بعض الأنشطة الرياضية وهي: الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية - الضغوط النفسية المرتبطة بالجهاز الفني والجمهور وأعضاء الفريق - الضغوط النفسية المرتبطة باتجاهات الأسرة نحو الرياضة - الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب الرياضي - الضغوط النفسية المرتبطة بمتطلبات الناشئ.

توجد فروق دالة إحصائياً بين ناشئات السباحة وكل من ناشئات كرة اليد وألعاب القوى في الدرجة الكلية لمصادر الضغوط النفسية لصالح ناشئات السباحة.

أداء متوقع منه، ويحدث نتيجة بذل الرياضي جهداً كبيراً ولكنه غير فعال لمواجهة متطلبات التدريب والمنافسة (2: 166).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي للملائمة لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الناشئين الممارسين لمسابقات الميدان والمضمار المشاركين في بطولات الجمهورية ومنطقة الاسكندرية في الموسم الرياضي 2014/2013 م في المرحلة السنوية من 14-16 سنة، وقد بلغ متوسط الحسائي لأعمار هؤلاء الناشئين 15.25 بانحراف معياري 2.32 وذلك من أندية سموحة، الأولمبي، سبورتنج، وقد روعي عند اختيار عينة الدراسة إن عدد سنوات الممارسة الرياضية 3 سنوات على الأقل.

جدول (1) التوصيف العددي لعينة الدراسة والأندية المختارة لمسابقات الميدان والمضمار "الجري-الوثب-الرمي".

الأندية المسابقات	سموحة	الأولمبي بي	سبورتنج	المجموع الكلي
الجري	22	16	14	52
الوثب	8	7	6	21
الرمي	10	9	8	27
المجموع الكلي	40	32	28	100

يتضح من جدول (1) أن إجمالي حجم العينة قد بلغ (100) ناشئ بواقع (52) لمسابقات الجري، (21) لمسابقات الوثب، (27) لمسابقات الرمي.

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث والمراجع العملية في مجال علم النفس الرياضي والتي تطرقت إلى مقاييس الضغوط النفسية والاحترق النفسي تم اختيار القائمة التي تشمل (5) مصادر للضغوط النفسية وهذا ما أكدته كل من محمد حسن علاوي (1998م) (7)، أسامة كامل راتب (1997م) (2)، محمد العربي شمعون، وماجدة محمد اسماعيل (2001م) (6)، أسامة سيد عبد الظاهر (1999م) (1) طارق محمد بدر الدين (2002م) (4).

إن مصادر الضغوط النفسية للرياضيين الناشئين هي، الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحوال التدريب - الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية - الضغوط النفسية المرتبطة باتجاهات الأسرة نحو التدريب - الضغوط النفسية المرتبطة بالجهاز الفني والجمهور وأعضاء الفريق - الضغوط النفسية المرتبطة بمتطلبات الناشئ (الدراسة - إدارة الوقت - متطلبات الحياة الأخرى).

في ضوء ما سبق من دراسات مرتبطة لم يتوصل الباحثان إلى أي دراسة تمت على الناشئين الممارسين لمسابقات الميدان والمضمار بهدف تحديد مصادر وشدة الضغوط النفسية التي تقع على كاهل هؤلاء الناشئين وخاصة أن هناك تنوع لمسابقات الميدان والمضمار (الجري - الوثب - الرمي) قد تختلف الضغوط النفسية باختلاف نوع المسابقات وتكمن أهمية الدراسة على ما أكده الباحثون. حيث يؤكد عزت محمد الكاشف (1991م) أن نسبة الانسحاب من الرياضة في المرحلة السنوية ما بين 13 - 16 سنة وهي المرحلة قيد الدراسة بلغت نسبة الانسحاب نتيجة الضغوط النفسية ما بين 35% - 40% كما أن الناشئين في تلك المرحلة السنوية يتعرضون لخبرات سلبية في مظاهر الانفعال لديهم بسبب اشتراكهم في المنافسات الرياضية بمقارنة بأقرانهم في مراحل العمر المختلفة (5: 70).

أهداف الدراسة:

- تحديد شدة مصادر الضغوط النفسية للناشئين في مسابقات الميدان والمضمار.

- تحديد شدة مصادر الضغوط النفسية للناشئين في مسابقات الميدان والمضمار "الجري - الوثب - الرمي" كل على حدة.

- المقارنة بين الناشئين في شدة مصادر الضغوط النفسية في مسابقات الميدان والمضمار "الجري - الوثب - الرمي".

تساؤلات الدراسة:

■ ما هي شدة مصادر الضغوط النفسية للناشئين في مسابقات الميدان والمضمار.

■ ما هي شدة مصادر الضغوط النفسية للناشئين في مسابقات الميدان والمضمار "الجري - الوثب - الرمي" كل على حدة.

■ هل توجد فروق دالة احصائية بين الناشئين في شدة مصادر الضغوط النفسية تبعاً لاختلاف المسابقات "الجري - الوثب - الرمي".

المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

الضغوط النفسية: تعريف أسامة كامل راتب (1999م) هي الإحساس الناتج عن فقدان الاتزان بين المطالب والامكانيات ويصاحبها عدة مواقف فشل حيث يصبح هذا الفشل في مواجهة المطالب والامكانيات مؤثراً وقوياً في إحداث الضغوط النفسية (3: 16).

الاحترق النفسي: تعريف أسامة كامل راتب (1997م) هو فقدان دافع المنافسة للرياضي وانسحابه قبل أن يصل إلى أفضل

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لدرجات عينة الدراسة في قائمة مصادر الضغوط النفسية.

المسابقات	مصادر الضغوط النفسية	أعلى قيمة	أقل قيمة	المدى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الجرى	المرتبطة بالمنافسة الرياضية	18.0	11.0	7.0	18.62	2.69	0.88
	المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب	22.0	14.0	8.0	16.65	3.55	1.07
	المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق	19.0	7.0	12.0	19.12	2.98	0.96
	المرتبطة بمتطلبات الناشئ	17.0	8.0	9.0	19.75	2.15	0.84
	المرتبطة باتجاهات الاسرة نحو التدريب	24.0	12.0	12.0	16.42	1.95	0.14
	الدرجة الكلية	84.0	41.0	43.0	78.12	6.14	0.55
الوثب	المرتبطة بالمنافسة الرياضية	26.0	15.0	11.0	15.66	1.18	1.02
	المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب	23.0	12.0	11.0	18.12	3.66	0.18 -
	المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق	18.0	11.0	7.0	19.35	2.14	0.96
	المرتبطة بمتطلبات الناشئ	24.0	14.0	10.0	18.08	4.15	0.83
	المرتبطة باتجاهات الاسرة نحو التدريب	28.0	13.0	15.0	17.55	2.55	0.55
	الدرجة الكلية	122	64	58	75.16	3.15	0.29 -
الرمي	المرتبطة بالمنافسة الرياضية	23.0	11.0	12.0	16.14	3.12	0.16 -
	المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب	19.0	8.0	11.0	20.04	3.25	1.11
	المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق	21.0	9.0	12.0	20.11	2.18	0.96
	المرتبطة بمتطلبات الناشئ	22.0	11.0	11.0	17.52	2.85	0.22 -
	المرتبطة باتجاهات الاسرة نحو التدريب	16.0	7.0	9.0	16.85	3.19	0.73
	الدرجة الكلية	96.0	55.0	41.0	76.32	7.92	0.08 -

الدراسة والشروط الخاصة التي تتعلق بتطبيق القائمة ومن ثم تصحيح الأخطاء لهم.
المعالجات الإحصائية: استخدام الباحثان المعاملات الاحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وتم الاستعانة بالبرنامج الاحصائي S.P.S.S - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الالتواء - المتوسط الترجيحي - تحليل التباين - اختبار أقل فرق معنوي L.S.D.

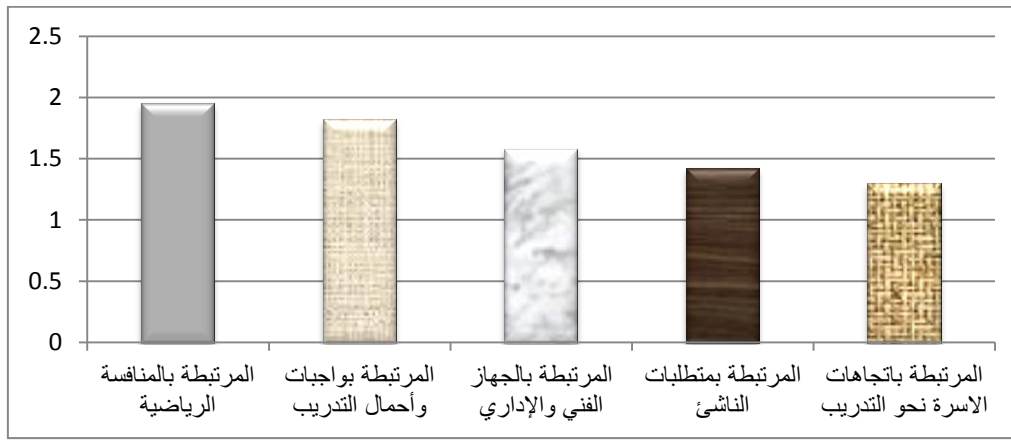
يتضح من جدول (2) أن معامل الالتواء لجميع درجات عينة الدراسة في مسابقات "الجرى - الوثب - الرمي" قد انحصرت بين + 3، - 3 ويعنى ذلك اعتدالية توزيع درجات عينة الدراسة على قائمة مصادر الضغوط النفسية.

الدراسة الأساسية: تم تطبيق قائمة مصادر الضغوط النفسية على عينة الدراسة في أماكن تواجد الناشئين بأنديتهم. وذلك قبل وقت التدريب أو المنافسات الرياضية من خلال إجراء المقابلات الشخصية لمجموعة الناشئين عينة البحث وتم شرح الهدف من

عرض ومناقشة النتائج:

جدول (3) الترتيب التنازلي لقائمة مصادر الضغوط النفسية لناشئين مسابقات الميدان والمضار

م	مصادر الضغوط النفسية	المتوسط الترجيحي	الترتيب
1.	المرتبطة بالمنافسة الرياضية	1.95	الأول
2.	المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب	1.82	الثاني
3.	المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق	1.58	الثالث
4.	المرتبطة بمتطلبات الناشئ	1.42	الرابع
5.	المرتبطة باتجاهات الاسرة نحو التدريب	1.30	الخامس



شكل (1) الأعمدة البيانية للمتوسط الترجيحي لدرجات ناشئين مسابقات الميدان والمضار

يتضح من جدول (3) وشكل (1) أن ترتيب مصادر الضغوط النفسية الخمس للناشئين في مسابقات الميدان والمضار كانت على النحو التالي:

الترتيب الأول مصدر الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية. ويعزى الباحثان ذلك أن تحقيق الانجاز الرياضي في مسابقات الميدان والمضار مرتبط بتحقيق الأرقام القياسية التي يحققها الرياضي كما أن الناشئين قيد الدراسة ينظرون إلى أن المنافسة الرياضية من منظور المكسب والخسارة فقط مما يشكل مصدر من مصادر الضغوط النفسية لديهم، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة بنجامين David وديفيد (1997م)، طارق محمد بدر الدين (2002م) أن من بين أهم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الرياضيين الناشئين هي الضغوط المرتبطة بطبيعة المنافسة الرياضية وتمثل في مستوى المنافسة - أهمية المنافسة - صعوبة المنافسة. (8 : 109).

الترتيب الثاني مصدر الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب ويعزى الباحثان ذلك إلى أن مسابقات الميدان والمضار من الرياضات التي لا يهتم بها الجمهور ولا تتمتع بالمشاهدة والاهتمام الكبير من قبل الجمهور وبالتالي قد لا تهتم أسرة الناشئ بالاهتمام بها مثل باقي الرياضات التي تتمتع بقدر كبير من المشاهدة والاهتمام سواء من قبل الجمهور أو الأسرة.

من الثانية الواحدة إلى أن يكون المتسابق خارج السباق، الأمر الذي يؤدي إلى ضغوط نفسية وخاصة في المرحلة السنية للناشئين الذين يفتقدون إلى الخبرة في هذا السن المبكر. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة مورجان Morgan وآخرون (1998م) التي من أهم نتائجها أن الحالة النفسية تؤثر سلباً على اضطراب الحالة المزاجية وعدم التكيف النفسي نتيجة ضغوط التدريب وخاصة في الرياضات الفردية. (11: 112).

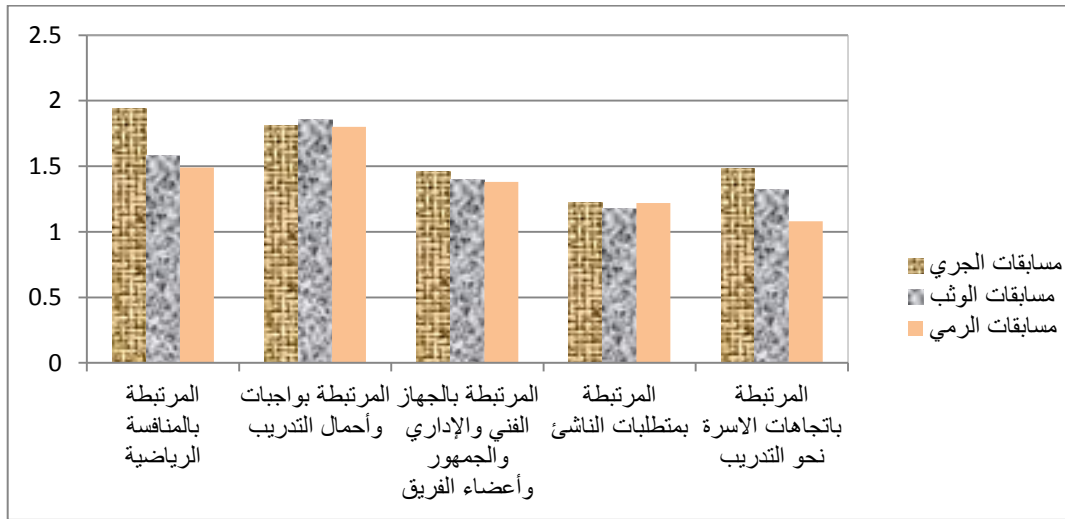
الترتيب الثالث والرابع والخامس جاءت مصادر الضغوط النفسية كالتالي - المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور، المرتبطة بمتطلبات الناشئ، المرتبطة باتجاهات الأسرة نحو المنافسة على الترتيب وبمتوسط ترجيحي أقل من المصدر الأول والثاني.

يعزى الباحثان ذلك إلى أن مسابقات الميدان والمضار من الرياضات التي لا يهتم بها الجمهور ولا تتمتع بالمشاهدة والاهتمام الكبير من قبل الجمهور وبالتالي قد لا تهتم أسرة الناشئ بالاهتمام بها مثل باقي الرياضات التي تتمتع بقدر كبير من المشاهدة والاهتمام سواء من قبل الجمهور أو الأسرة.

يعزى الباحثان ذلك إلى أن مسابقات الميدان والمضار من الرياضات التي لا يهتم بها الجمهور ولا تتمتع بالمشاهدة والاهتمام الكبير من قبل الجمهور وبالتالي قد لا تهتم أسرة الناشئ بالاهتمام بها مثل باقي الرياضات التي تتمتع بقدر كبير من المشاهدة والاهتمام سواء من قبل الجمهور أو الأسرة.

جدول (4) الترتيب التنازلي لقائمة مصادر الضغوط النفسية لناشئين مسابقات الميدان والمضار "الجري - الوثب - الرمي"

م	مصادر الضغوط النفسية	مسابقات الجري		مسابقات الوثب		مسابقات الرمي	
		الترتيب	المتوسط الترجيحي	الترتيب	المتوسط الترجيحي	الترتيب	المتوسط الترجيحي
1.	المرتبطة بالمنافسة الرياضية	الأول	1.94	الثاني	1.58	الثاني	1.49
2.	المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب	الثاني	1.81	الأول	1.86	الأول	1.80
3.	المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق	الثالث	1.46	الثالث	1.40	الثالث	1.38
4.	المرتبطة بمتطلبات الناشئ	الخامس	1.22	الخامس	1.18	الرابع	1.22
5.	المرتبطة باتجاهات الاسرة نحو التدريب	الرابع	1.48	الرابع	1.32	الخامس	1.08
	الدرجة الكلية لمصادر الضغوط	الأول	8.09	الثاني	7.34	الثالث	6.97



شكل (2) الأعمدة البيانية للمتوسط الترجيحي لدرجات الناشئين في مسابقات الميدان والمضار "الجري - الوثب - الرمي" كل على حدة.

وأحمال التدريب في الترتيب الثاني لمتسابق الجري و الترتيب الأول لمتسابق الوثب والرمي، ويعزى الباحثان ذلك أن الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب تختلف عن الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية لمتسابق الجري عنها لمتسابق الوثب والرمي. ويأتي مصدر الضغوط النفسية المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق في الترتيب الثالث لمتسابق الجري والوثب والرمي. ويعزى الباحثان ذلك إلى أن مسابقات الميدان والمضار ككل لا تحظى باهتمام من قبل وسائل الاعلام والجمهور وقد يؤدي ذلك إلى أن الناشئ لا يقع في أي ضغوط نفسية مرتبطة بالجهاز الفني والإداري.

يتضح من جدول (4) وشكل (2) أن ترتيب مصادر الضغوط النفسية الخمس للناشئين في مسابقات الميدان والمضار "الجري - الوثب - الرمي" كل على حدة كانت على النحو التالي:

مصدر الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية جاء في الترتيب الأول لمتسابق الجري بينما جاء في الترتيب الثاني لمتسابق الوثب ومسابقات الرمي. ويعزى الباحثان ذلك إلى أن طبيعة سباقات الجري تختلف عن طبيعة مسابقات الوثب والرمي بمعنى أن المتسابقين في سباقات الجري في وقت زمني واحد بينما في مسابقات الوثب والرمي تكون المحاولات بالترتيب بين المتسابقين، ويأتي مصدر الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات

جدول (5) تحليل التباين في الضغوط النفسية بين الناشئين في مسابقات الميدان والمضمار "الجري - الوثب - الرمي"

م	المعالجات الاحصائية	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
1.	المرتبطة بالمنافسة الرياضة	بين المجموعات	2	360.12	180.06	**17.53
		داخل المجموعات	97	996.16	10.27	
		المجموع الكلي	99	1356.28		
2.	المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب	بين المجموعات	2	314.36	157.18	**18.71
		داخل المجموعات	97	814.64	8.40	
		المجموع الكلي	99	1129.00		
3.	المرتبطة بالجهاز الفني الإداري والجمهور وأعضاء الفريق	بين المجموعات	2	288.22	144.11	**13.98
		داخل المجموعات	97	1000.48	10.31	
		المجموع الكلي	99	1288.70		
4.	المرتبطة بمتطلبات الناشئ	بين المجموعات	2	364.66	182.33	**19.69
		داخل المجموعات	97	898.12	9.26	
		المجموع الكلي	99	1262.78		
5.	المرتبطة باتجاهات الاسرة نحو التدريب	بين المجموعات	2	324.28	162.14	**17.21
		داخل المجموعات	97	914.20	9.42	
		المجموع الكلي	99	1238.4		
-	الضغوط النفسية الخمس مجتمعة	بين المجموعات	2	5816.32	2908.16	**28.37
		داخل المجموعات	97	9942.26	102.50	
		المجموع الكلي	99			

** عند مستوى دلالة 0.01 .

يتضح من جدول (5) أن قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية ويعني ذلك وجود فروق دالة احصائياً في الضغوط النفسية كل على حدة والضغوط النفسية المجتمعة.

جدول (6) معنوية الفروق في الضغوط النفسية بين الناشئين في مسابقات الميدان والمضمار "الجري - الوثب - الرمي" باستخدام اختبار

أقل فرق معنوي I.S.D

م	المعالجات الاحصائية	المسابقات	المتوسط الحسابي	فروق المتوسطات		
				الجري	الوثب	الرمي
.1	المرتبطة بالمنافسة الرياضية	الجري	18.26	-	-	-
		الوثب	15.66	↑*2.60	-	-
		الرمي	16.14	↑*2.12	0.48	-
.2	المرتبطة بواجبات وأحوال التدريب	الجري	16.65	-	-	-
		الوثب	18.92	→*2.27	-	-
		الرمي	20.04	→*3.39	1.12	-
.3	المرتبطة بالجهاز الفني الإداري والجمهور وأعضاء الفريق	الجري	19.12	-	-	-
		الوثب	19.35	0.23	-	-
		الرمي	20.11	0.99	0.76	-
.4	المرتبطة بمتطلبات الناشئ	الجري	19.75	-	-	-
		الوثب	18.08	↑*1.67	-	-
		الرمي	17.52	↑*2.23	0.56	-
.5	المرتبطة باتجاهات الاسرة نحو التدريب	الجري	16.42	-	-	-
		الوثب	17.55	1.13	-	-
		الرمي	16.85	0.43	0.70	-
-	الضغوط النفسية الخمس مجتمعة	الجري	78.12	-	-	-
		الوثب	75.16	↑*2.96	-	-
		الرمي	76.32	↑*1.80	1.16	-
* عند مستوى دلالة 0.05.						

مسابقات الجري وبين متسابقى الجري والرمي لصالح الناشئين في مسابقات الجري في مصدر الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسات الرياضية

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الناشئين في مسابقات الجري والوثب لصالح الناشئين في مسابقات الجري وبين متسابقى الجري والرمي لصالح الناشئين في

الترتيب الخامس: الضغوط النفسية المرتبطة بمتطلبات الناشئ.

ب. **مسابقات الوثب يمكن ترتيبها على النحو التالي:**

الترتيب الأول: الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب.

الترتيب الثاني: الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية.

الترتيب الثالث: الضغوط النفسية المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق.

الترتيب الرابع: الضغوط النفسية المرتبطة باتجاهات الأسرة نحو التدريب.

الترتيب الخامس: الضغوط النفسية المرتبطة بمتطلبات الناشئ.

ج. **مسابقات الرمي يمكن ترتيبها على النحو التالي:**

الترتيب الأول: الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب.

الترتيب الثاني: الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية.

الترتيب الثالث: الضغوط النفسية المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق.

الترتيب الرابع: الضغوط النفسية المرتبطة بمتطلبات الناشئ.

الترتيب الخامس: الضغوط النفسية المرتبطة باتجاهات الأسرة نحو التدريب.

ثالثاً ترتيب مصادر الضغوط النفسية الخمس لمسابقات الجري - الوثب - الرمي كانت على النحو التالي:

ناشئين مسابقات الجري في الدرجة الكلية كان ترتيبهم الأول - الترتيب الثاني ناشئين مسابقات الوثب - الترتيب الثالث ناشئين مسابقات الرمي. وجود فروق دلالة معنوية بين الناشئين في مسابقات الجري والوثب والرمي لصالح ناشئين مسابقات الجري وذلك في مصدري الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية - المرتبطة بمتطلبات الناشئ.

وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الناشئين في مسابقات الجري والوثب والرمي لصالح ناشئين مسابقات الوثب والرمي وعدم وجود فروق معنوية بين الناشئين في مسابقات الوثب والرمي وذلك في مصدر الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب.

- عدم وجود فروق دلالة معنوية في مصدري الضغوط النفسية المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق، المرتبطة باتجاهات الأسرة نحو التدريب.

- وجود فروق معنوية بين الناشئين في مسابقات الجري والوثب والرمي لصالح ناشئين مسابقات الجري وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الناشئين في مسابقات الوثب والرمي في الضغوط النفسية الخمس مجتمعة.

التوصيات:

في ضوء استنتاجات الدراسة يوصى الباحثان بما يلي:

وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الناشئين في مسابقات الجري والوثب لصالح الناشئين في مسابقات الوثب وبين متسابقى الجري والرمي لصالح الناشئين في مسابقات الرمي وذلك في مصدر الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب.

عدم وجود فروق دلالة معنوية في مصدر الضغوط النفسية المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق.

وجود فروق دلالة معنوية بين الناشئين في مسابقات الجري والوثب لصالح الناشئين في مسابقات الجري و بين متسابقى الجري والرمي لصالح الناشئين في مسابقات الجري وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الناشئين في مسابقات الوثب والرمي في مصادر الضغوط النفسية مجتمعة ويعزى الباحثان ذلك إلى أن الناشئين في مسابقات الجري تكون بدايتهم التدريبية ومشاركهم في المنافسات الرياضية في مرحلة عمرية مبكرة بالنسبة لأقرانهم الناشئين في مسابقات الوثب والرمي مما يسبب لهم ارتفاع في شدة الضغوط النفسية.

وهذا ما أكدته أسامة كامل راتب (1999م) في أن الضغوط النفسية الناتجة عن المشاركة المبكرة والمكثفة للناشئ في المنافسات الرياضية يمكن أن يؤدي إلى القلق الزائد غير الصحي وتنقص من قيمة وفائدة الممارسة الرياضية للناشئ كصدر للاستمتاع. (3 : 391)

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

أولاً: مصادر الضغوط النفسية لناشئين مسابقات الميدان والمضمار يمكن ترتيبها على النحو التالي:

الترتيب الأول: الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية.

الترتيب الثاني: الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب.

الترتيب الثالث: الضغوط النفسية المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق.

الترتيب الرابع: الضغوط النفسية المرتبطة بمتطلبات الناشئ.

الترتيب الخامس: الضغوط النفسية المرتبطة باتجاهات الأسرة نحو التدريب.

ثانياً: مصادر الضغوط النفسية لناشئين مسابقات الميدان والمضمار "الجري - الوثب - الرمي" كل على حدة

أ. **مسابقات الجري يمكن ترتيبها على النحو التالي:**

الترتيب الأول: الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية.

الترتيب الثاني: الضغوط النفسية المرتبطة بواجبات وأحمال التدريب.

الترتيب الثالث: الضغوط النفسية المرتبطة بالجهاز الفني والإداري والجمهور وأعضاء الفريق.

الترتيب الرابع: الضغوط النفسية المرتبطة باتجاهات الأسرة نحو التدريب.

- 5- عزت محمد الكاشف: الاعداد النفسي للرياضيين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991م.
- 6- محمد العربي شمعون ، ماجدة محمد اسماعيل: التوجيه والارشاد النفسي في المجال الرياضي، مركز الكتاب للنشر، 2001م.
- 7- محمد حسن علاوي : سيكولوجية التدريب والمنافسات، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998م.

المراجع الاجنبية:

- 1-Benjamin Jams & David Collins : Self-presentational sources of competitive stress during performance journal of sport & Exercise psychology, Vol.19, Mars, P.p.17-35, 1997.
- 2-Gould, D, Petlichkoff, L: Psychology stress and the age –group wresler, hamankinetiesuplshers, 1998.
- 3- John, F, Murray, Ph. D : Combating burnout in sport mental Equipment, I vov, Article, 1998
- 4-Morgan, W, P. et al : Mood Disturbance following inceasedTraning in swimmers. Medicine and science in sport and exercise, 1996.
- 5-Taylor, A &other: Perceived stress psychology burnout and paths to turnover, intentions among sport paths to turnover of sport psychology, 1990
- 6-Tierney, J : Stress in age – group swimmers from what sources do young athletes fell pressure and how should they their and their, 1988

- قائمة مصادر الضغوط النفسية يجب تطبيقها على الناشئين في مسابقات الميدان والمضمار.
- قائمة مصادر الضغوط النفسية يجب تطبيقها على الناشئين في مسابقات الميدان والمضمار " مسابقات الجري - الوثب - الرمي " كل على حدة.
- ضرورة إجراء دراسات للتعرف على مصادر وشدة الضغوط النفسية للناشئين في مسابقات الميدان بصفة عامة ومسابقات الميدان والمضمار "الجري - الوثب - الرمي" كل على حدة.
- ضرورة أن تكون بداية مسابقات الناشئين في مسابقات الميدان والمضمار في مرحلة سنية لا تقل عن 17 سنة.
- ضرورة العمل على تخفيف شدة الضغوط النفسية المصاحبة للناشئين الممارسين لمسابقات الميدان والمضمار وذلك من خلال برنامج الاعداد النفسي.

المراجع:

- 1- أسامة سيد عبدالظاهر: مصادر الضغوط النفسية لدى الرياضيين الناشئين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، 1999 م.
- 2- أسامة كامل راتب : قلق المنافسة - ضغوط التدريب واحترق الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997 م .
- 3- _____ : علم النفس الرياضي بين النظرية والتطبيق، إصدار الجمعية المصرية لعلم النفس الرياضي، الإصدار الأول، 1999م.
- 4- طارق محمد بدرالدين : شدة مصادر الضغوط النفسية لدى ناشئات بعض الأنشطة الرياضية، المؤتمر العلمي الأول، الجزء الأول، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الاسكندرية، 2002م.

الإطار المفاهيمي لإدارة الجودة الشاملة لمسئولي الكرة الطائرة ببعض الأندية الليبية

د. وليد علي أحمد المرغني د. عبد القادر أحمد البصباح د. حسن سليمان محمد الشطور

2. المساهمة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات بسهولة

ويسر.

3. عدم جدوى بعض الأنظمة والأساليب الإدارية في تحقيق الجودة المطلوبة.

4. مواكبة نظام الجودة مع خطط التنمية الحديثة.

5. تدعيم الترابط والتنسيق بين إدارات المؤسسة ككل. (16 : 8)

ويرى الباحث أن إدارة الجودة الشاملة من الاتجاهات الحديثة التي ثبت نجاحها في مختلف المؤسسات سواء الانتاجية أو التعليمية أو الخدمية، والمؤسسات الرياضية هي إحدى المؤسسات الخدمية التي تقدم خدمات للمستفيدين، حيث يتم فيها الأخذ بالأساليب العلمية في الإدارة والتدريب، والالتزام بإعداد كوادر متميزة من الإداريين والمدربين المتخصصين في الكرة الطائرة على أعلى مستوى من الكفاءة والخبرة والتأهيل لتحسين وتطوير مستويات أداء اللاعبين باعتبارهم المستفيد الأكبر من العملية التدريبية وبذل أقصى جهد لتحقيق التفوق والانجاز.

ومحاولة من الباحث للتعرف على مدى المام المسؤولين بالأندية بمفهوم الجودة الشاملة وأهمية استخدامها ليكون ذلك منطلقاً لتبني مفهوم إدارة الجودة الشاملة فيها، حيث تعد من أهم الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى التحسين والتطوير بصفة مستمرة، وبالتالي من الممكن توظيفها لخدمة الأغراض المثالية للنشاط الرياضي بصفة عامة ومجال الكرة الطائرة بصفة خاصة. حيث تكمن مشكلة البحث في عدم استخدام المسؤولين بالأندية الرياضية لأساليب ووسائل حديثة - من الناحية الفنية والإدارية - والتي من أهمها أسلوب إدارة الجودة الشاملة والتي تساهم بشكل كبير وواضح في الارتقاء بالمستوى الرياضي وتحقيق الأداء المتميز. وتتفق ميادة علي السيد (2009) مع بهجت عطية راضي (2002) على أنه يجب أن يتفهم كل المسؤولين عن إدارة الأنشطة الرياضية والمدربين مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في المؤسسة الرياضية وبذل الجهد المطلوب وتقديم الدعم اللازم لها، الأمر الذي يساهم في تحقيق قدر من النجاح والتميز، وتطبيق مبادئ الجودة يتطلب تمتع كل من الإداري والمدرب بكفاءة عالية اكتسبها من خلال تلقيه برامج ودورات متخصصة. (20 : 6) (4 : 102 ، 103)

أهمية البحث:

إن وضع الأهداف بالمجال الرياضي في الدول المتقدمة يتم بهدف تحقيق التفوق الرياضي والوصول للأداء المتميز، فترى أن هذه الدول لا تدخر وسعاً في البحث عن كل ما هو مبتكر وجديد من وسائل علمية وعملية لتحقيق هذه الأهداف، لهذا فإن المستويات الرياضية فيها أخذت بالتطور والارتقاء بشكل واضح وملحوظ،

المقدمة ومشكلة البحث:

يتطلع المجتمع الليبي اليوم لتكوين هيئات ومؤسسات عامة وخاصة بمختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والرياضية، والعمل على تطويرها وفق الأساليب الإدارية العلمية الحديثة لمواكبة التطورات والتحول الإقليمي والدولية المعاصرة، وقد بدأت بعض هذه المؤسسات والهيئات والمنظمات الاستعداد لهذا التحول من خلال إعداد برامج تدريب للعاملين وتعديل الهياكل التنظيمية لها والأخذ بأساليب الإدارة الحديثة، إلا أن المنظمات والمؤسسات الرياضية لم تتخذ خطوات إيجابية في هذا الاتجاه، الأمر الذي سيؤثر سلباً على تقدم ونمو الحركة الرياضية والشبابية محلياً وعدم القدرة على المنافسة إقليمياً وقارياً وعالمياً.

ويذكر محمد العزاوي (2005) أن الاهتمام بمفاهيم الجودة وفلسفتها وأدواتها هو من النتائج المهمة التي أحدثتها الثورة الصناعية في العالم، وتعتبر البداية العلمية الحقيقية لمرحلة الجودة بمفهومها الحديث هو الذي قدمه العالم الإحصائي شوارت W.Shewart للرقابة على الجودة في بداية العشرينات من القرن الماضي، والتي لا زالت مستمرة حتى الآن وقد كان لإسهامات الرواد أمثال فيجنباوم Feigenbaum، جوران Juran، ديمينج Deming، تاكوشي Taguchi، إيشيكوا Ishikawa، كروسبي Crosby أثر كبير في تشكيل وصياغة فلسفتها وأدواتها. (19 : 7 ، 8)

ويوضح أمين علي عمر (2010) أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة والاستمرار في تحسين الجودة يمثل تغيراً جذرياً في ثقافة المؤسسات، حيث أن تحسين الجودة المستمر يتطلب طريقة جديدة لإدارة العمل، لا تنطوي فقط على مجرد إصدار الأوامر للعاملين، ولكن يجب أن يطلب منهم التفكير والمشاركة في عملية تنظيم العمل، وذلك لأن جميع أعضاء المؤسسة وفقاً لمبادئ الجودة الشاملة قد تم تدريبهم داخل المؤسسة، وبالتالي فإنه يتوقع منهم أن يحلوا العمليات وأن يعملوا سوياً من أجل التحسين والتطوير. (2 : 39)

حيث يذكر حسن الشافعي (2010) أن إدارة الجودة الشاملة هي إحدى الأفكار والفلسفات المعاصرة التي ثبتت كفاءتها وفعاليتها في التطبيق العملي في تجارب العديد من الدول، بالشكل الذي يتناسب مع الأندية الرياضية بغرض الوصول إلى أفضل أداء ممكن يساعد في حل الكثير من المشكلات والصعوبات المتعلقة بتحسين الأداء والقدرة التنافسية للأندية الرياضية. (7 : 74)

ويشير عمر قشطة (2011) إلى أن هناك اهتمام كبير بتطبيق إدارة الجودة الشاملة في جميع المؤسسات لاسيما الرياضية منها وذلك للأسباب التالية:

1. اتصافها بالشمولية في كافة المجالات.

بدأ مفهوم الجودة في الولايات المتحدة الأمريكية على يد المفكر "ديمنج"، إلا أنها لم تحتضن هذه الفكرة كما أراد لها "ديمنج" مما أضره إلى البحث عن دار لمشروعه، فاستقبله اليابانيون ومنحوه الفرصة لشرح فكرته ووفروا له المناخ التنظيمي لتجربة أفكاره، ومنها المبادئ التي يُؤخذ بها عند خبراء الإدارة المعاصرة في كل مكان في العالم، وفي جميع أنواع الإدارات سواء كانت إدارة تجارية اقتصادية أو حكومية أو تعليمية أو رياضية حتى أن الجودة أصبحت مطلب في كل عمل، وعلى جميع المستويات. (12 : 43 ، 44)

حيث حاول الكثير من الخبراء إيجاد تعريف واضح وشامل لمصطلح الجودة فوردت الجودة في قاموس أكسفورد بمعنى الدرجة العالية من النوعية أو القيمة. (10 : 11)

ويذكر صالح علميات (2004) نقلاً عن ديمنج بأن الجودة هي درجة متوقعة من التناسق والاعتماد تناسب السوق بتكلفة منخفضة. (11 : 19)

ويذكر عبدالرحمن توفيق (2003) أن الجودة تعتبر مبدئياً استراتيجية للحصول على أفضل منتج أو خدمة ممكنة من خلال الابتكار المستمر، وهي لا تقتصر على المجال الإنتاجي بل تستخدم حتى في مجال الخدمات. (13 : 27)

كما يذكر حسن الشافعي (2003) نقلاً عن وليام، هاريت William & Harriet أن مفهوم الجودة يتعدى جودة المنتج أو الخدمة ليشمل جودة الاتصال والمعلومات والأفراد والإجراءات والإشراف والمؤسسة ككل. (5 : 34)

ويتفق عبداللطيف بخاري ، حادة العنتلي(2013)، رهام ممدوح شون (2008)، حسن أحمد الشافعي (2006) على أن مفهوم الجودة في التربية البدنية والرياضية بأنها عملية تحقيق احتياجات وتوقعات المستفيدين (الناشئ، الإداري، المدرب، الجمهور) في المؤسسات والأنشطة الرياضية المختلفة وتحقيق مستوى متميز وفعال بالمؤسسات الرياضية سواء في مجال التدريب أو الإدارة أو الخدمات. (15 : 25) (9 : 19) (6 : 46 ، 49)

ويوضح برهان الدين السامرائي (2012) أنه يمكن تفسير معنى إدارة الجودة الشاملة إلى:

1. إدارة: هي نشاط وفن ممارسة وظائف التخطيط والتنظيم والرقابة وغيرها.
2. الجودة: درجة من التميز يقدمها منتج أو خدمة.
3. الشاملة: يضم كافة الأجزاء والمكونات.

فإدارة الجودة الشاملة هي "فن إدارة كافة أجزاء ومكونات المؤسسة من أجل تحقيق التميز" ويجب علينا ألا نخلط بين الجودة الشاملة وإدارة الجودة الشاملة، فالجودة تشير إلى المواصفات، أما إدارة الجودة الشاملة فتعني جميع الأنشطة التي يبذلها مجموعة الأفراد المسؤولين عن تسيير شؤون المؤسسة والتي تشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم. (3 : 27 ، 44)

ويرى عمرو يس الكاشف (2011) أن إدارة الجودة الشاملة في المجال الرياضي هي نمط جديد في الإدارة يتحقق من خلاله

ومن خلال ذلك بدأ التنافس بين دول العالم في ابتكار الأساليب التي تستند على الأسس العلمية الحديثة بإجراء الدراسات والبحوث على مختلف الفئات السنوية لاسيما الصغرى منها، والتي يمكن من خلالها تطوير مستوى الأداء للكرة الطائرة وتحقيق الانجاز في المنافسات الرياضية. وتظهر أهمية هذا البحث في محاولة توجيه اهتمام المسؤولين عن الإدارة بالأندية الرياضية الى حتمية احداث تغيرات مخططة تشمل ثقافة الاندية الرياضية بشكل عام، من خلال تأصيل ونشر ثقافة الجودة الشاملة ووضع اطار متكامل لتوفير الظروف الملائمة لتطبيق نابع وفعال لمدخل ادارة الجودة الشاملة بالأندية الرياضية، لما لها من أهمية في تحقيق رضا المستفيد (الداخلي والخارجي) والاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة وزيادة قدرة الاندية الرياضية على التطوير والابتكار وزيادة الفعالية التنظيمية والقدرة التنافسية فيما بينها.

وهو ما تؤكد رهام ممدوح شون (2008) أنه لكي تتحقق الجودة الشاملة في المجال الرياضي، لا بد أن يكون المسؤولين (الجهاز الفني — الجهاز الإداري) على دراية بمفهوم وأهمية ادارة الجودة الشاملة بكل تفاصيلها وكيفية تطبيقها، فعندما تتحقق معايير ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات تتحقق الأهداف الموضوعة. (9 : 3)

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

1. مدى استيعاب المسؤولين لمفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.
2. مدى اقتناع المسؤولين بأهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.

تساؤلات البحث:

1. ما مدى استيعاب المسؤولين لمفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.
2. ما مدى اقتناع المسؤولين بأهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.

المصطلحات المستخدمة في البحث:

- **الجودة:** هي القيام بأفضل ما يجب أن يكون في حدود الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتحقيق الأهداف المتعلقة بجودة البرامج والخدمة المقدمة للمستفيدين. (20 : 20)
- **إدارة الجودة الشاملة:** هي فلسفة ادارية ومجموعة من المبادئ والأساليب والوسائل الفنية والجهود والمهارات المتخصصة التي تؤدي إلى التحسن المستمر للأداء على كافة المستويات باستخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة. (6 : 60)
- **معايير الجودة الشاملة:** هي "المبادئ المحددة لتطبيق الجودة بمستوى أداء معين ومحدد من المواصفات المراد الوصول إليها وفقاً للأهداف الموضوعة". (20 : 7)

الاطار النظري:

الجودة بالمفهوم الحديث:

الإسكندرية- **أهم النتائج:** لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة حول مفهوم وأهمية إدارة الجودة الشاملة.

3. روجر أولريك وآخرون (2010)(24)

بعنوان "جودة نظم تنمية المواهب"- **الهدف:** تحديد معايير جودة نظم تنمية المواهب الرياضية في النخبة واختبار تطبيقه في دول مختلفة.

- **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي. **العينة:** تمثلت في (مسؤولين ومدربين ولاعبين) بدول الولايات المتحدة وأستراليا والصين وألمانيا في ألعاب (الجمباز والسباحة وسباقات المضمار والميدان والكرة الطائرة). **أهم النتائج:** الإطار المفاهيمي ينطبق على تحديد معايير الجودة لنظم تنمية المواهب الرياضية.

4. عمر نصر الله قشطه (2012)(17)

بعنوان "تقويم العمل الإداري بالاتحاد الفلسطيني لكرة اليد في ضوء معايير الجودة الشاملة". **الهدف:** التعرف على معايير الجودة الشاملة بالاتحاد الفلسطيني لكرة اليد ووضع مقترح للعمل الإداري بالاتحاد الفلسطيني لكرة اليد في ضوء معايير الجودة الشاملة. **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي. **العينة:** أعضاء مجلس الإدارة بالاتحاد الفلسطيني لكرة اليد بالإضافة للإداريين والمدربين والحكام. **أهم النتائج:** ضعف انتشار ثقافة الجودة الشاملة بجميع الفئات.

5. أحمد أبو الفضل مجازي (2012)(21)

بعنوان "المعوقات التي تحول دون تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية في الجوف، المملكة العربية السعودية". **الهدف:** التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية في منطقة الجوف. **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي. **العينة:** تمثلت في أعضاء مجلس الإدارة والفرق الفنية والإدارية بأربع أندية في منطقة الجوف بالمملكة. **أهم النتائج:** عدم الاهتمام باستخدام إدارة الجودة الشاملة بأندية منطقة الجوف بالمملكة السعودية.

6. أسماء مصطفى أبو حمدة (2013)(1)

بعنوان: "معايير الجودة الشاملة في الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة في الضفة الغربية من وجهة نظر إدارات الأندية والمدربين".
- **الهدف:** التعرف على درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة لدى اتحاد كرة السلة الفلسطيني في الضفة الغربية من وجهة نظر إدارات الأندية والمدربين. **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي. **العينة:** تمثلت في الإداريين والمدربين بالاتحاد الفلسطيني لكرة السلة في الضفة الغربية.

- **أهم النتائج:** مستوى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر إدارات الأندية والمدربين في الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة جاءت متوسطة لجميع مجالات إدارة الجودة الشاملة.

7. جانا نوبا (2013)(22)

بعنوان "المفاهيم الحالية للجودة في المجال الرياضي واستخدامها في جمهورية التشيك". **الهدف:** التعرف على الإطار المفاهيمي لمديري

الاستخدام الامثل لإمكانات النادي المتاحة (بشرية ومادية) في إطار من التوافق بين العاملين بالنادي (إدارة عليا، إداريين، مدربين) بهدف الوصول لأعلى مستويات الاداء وأقل تكلفة ممكنة. (18 : 21)

ويرى الباحث أن إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة الرياضية هي المنهج التطبيقي أو الشكل التعاوني أو الأسلوب الإداري الحديث الذي يعتمد على اقتناع الادارة العليا وتعاون كل العاملين بالمؤسسة الرياضية من خلال التحسين المستمر للمدخلات والعمليات لتحقيق أعلى مستوى من المخرجات، بهدف تحقيق أهداف المؤسسة الرياضية وتلبية رغبات وتوقعات المستفيدين في آن واحد، أما الجودة الشاملة في العملية التدريبية فهي كل المواصفات المتوقعة والخصائص المطلوبة في العملية التدريبية والتي يسعى المسؤولون عن العملية التدريبية لتحقيقها فيها، بشكل يحقق أهداف العملية التدريبية ويلبي احتياجات ورغبات ودوافع المستفيدين منها. ويذكر **كويك المهندس يوسف محمد (2003) Quek Eng Eng** و **yosof mohmed** أنه لكي تستطيع المؤسسات تقبل مفاهيم إدارة الجودة الشاملة بصورة سليمة قابلة للتطبيق العملي وليس مجرد مفاهيم نظرية بعيدة عن الواقع، فإن هناك مبادئ الجودة الشاملة لا بد من تطبيقها حتى يتم ترجمة هذه المفاهيم للوصول إلى رضا المستفيد الداخلي والخارجي للمؤسسة وأهم هذه المبادئ:

1. التزام الادارة العليا نحو الجودة الشاملة.
2. التحسين المستمر.
3. التركيز على المستفيدين.
4. إشراك العاملين.
5. التعليم والتدريب.
6. المكافآت والحوافز. (23 : 63 ، 64)

الدراسات السابقة:

1. ميادة علي السيد علي (2009)(20)

بعنوان "نموذج مقترح لتفعيل برامج تدريب الناشئين في كرة اليد باستخدام معايير الجودة الشاملة". **الهدف:** وضع نموذج مقترح لتفعيل برامج تدريب الناشئين في كرة اليد باستخدام معايير الجودة الشاملة. **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي. **العينة:** تمثلت في (الإدارة العليا بالنادي - إداري الفريق - مدربي الفريق) لبعض أندية الإسكندرية. **أهم النتائج:** عدم استيعاب واقتناع أفراد عينة الدراسة لمفهوم وأهمية مبادئ الجودة الشاملة.

2. حسن الشافعي، محروسة أبو العطاء، رحاب أمين (2009)(8)

بعنوان "متطلبات تطبيق الجودة الشاملة لمديري رياضة المبارزة بمحافظة الإسكندرية". **الهدف:** التعرف على متطلبات تطبيق الجودة الشاملة لمديري رياضة المبارزة بمحافظة الإسكندرية. **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي. **العينة:** (أعضاء مجالس الادارة - إداريين - مدربين - لاعبين ولاعبات) لبعض أندية

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسات المرتبطة في التعليق على نتائج البحث.

إجراءات البحث:

منهج البحث: قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من أعضاء مجالس الإدارة والاحمزة الادارية والفنية بالأندية المسجلة بالاتحاد الليبي للكرة الطائرة.

عينة البحث: اشتملت عينة البحث على عدد (33) عضو من أعضاء مجالس الإدارة، وعدد (31) اداري من الإداريين المسئولين عن الكرة الطائرة، وعدد (35) مدرب من مدربي الكرة الطائرة، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من الافراد العاملين خلال الموسمين (2013/2012، 2014/2013) كما هو موضح بالجدولين رقم (1)،(2).

الرياضة بالمستويات الهرمية المختلفة لتحديد مفهوم الجودة المناسب. **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي. **العينة:** تمثلت في الاتحادات والمؤسسات الرياضية بجمهورية التشيك. **أهم النتائج:** أ. أن مفاهيم الجودة هي جزء من استراتيجيات المؤسسة الرياضية الوطنية.

ب. وضع تصنيف للمؤسسات الرياضية في جمهورية التشيك وفق مقترح الإطار المفاهيمي لمديري الرياضة في اختيار مفهوم إدارة الجودة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض السابق يمكننا ان نلخص مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- أفادت الباحث في تفهم مشكلة بحثه بعمق.
- أفادت الباحث في اختيار المنهج المناسب واختيار العينة.
- تحديد أدوات ووسائل جمع البيانات والأساليب الإحصائية المناسبة لهذا البحث.

جدول رقم (1) يوضح عينة البحث

العينة	الإدارة العليا (مجلس الإدارة)		الإدارة الوسطى (الاداريين)		الإدارة التنفيذية (المديرين)	
	تقنين الاستمارة	أساسية	تقنين الاستمارة	أساسية	تقنين الاستمارة	أساسية
العدد	5	28	5	26	5	30
المجموع	33		31		35	
الاجمالي	96					

جدول رقم (2) يوضح توزيع استمارة البحث على العينة الأساسية

الاستمارات العينة	الموزعة	المفقودة	العائدة	المستبعدة	النهائية
الإدارة العليا	28	15	13	2	11
الاداريين	26	9	17	4	13
المديرين	30	6	24	3	21
الاجمالي	84	30	54	9	45
النسبة المئوية	100%	35.7%	64.3%	10.7%	53.6%

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات هذا البحث من خلال المقابلة الشخصية والكتب والدراسات والمواقع والمنتديات العلمية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، بالإضافة الى اداة البحث الاساسية وهي استمارة الاستبيان.

التحقق من صدق أداة البحث:

تعد الأداة صادقة إذا تمكنت من قياس ما صُممت لقياسه ، وحددت مدى صلاحية درجاته للقيام بتفسيرات مرتبطة بالمجال المراد قياسه، وقد تم التحقق من صدق الاداة من خلال:

أ. التحقق من صدق المحتوى لأداة البحث:

تم عرض هذه المحاور على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها سواء بالتعديل أو بالحذف أو الاضافة لهذه المحاور من خلال المقابلة الشخصية معهم، وقد تمَّ اختيار (10) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية والعملية ، حيث تمت الموافقة علي المحاور بنسبة (100%) ثم بعد ذلك تم وضع العبارات المرتبطة بكل محور وإعادة للمحكمين لإبداء آراءهم حيالها وفقا للتالي:

الثلثي لدرجة الموافقة حسب التنوع (موافق ، إلى حد ما ، غير موافق)، وتم تحديد القيمة التي تأخذها "موافق" وهي (3)، والقيمة التي تأخذها "إلى حد ما" هي (2)، وأما القيمة التي تأخذها "غير موافق" فهي (1).

ب. التحقق من صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارة المحور التي تنتمي إليه، من خلال حساب معامل ارتباط سبيرمان بينهما كما يتضح من الجداول الآتية:

- مدى مناسبة وشمولية متغيرات البيانات الأولية.
 - مدى أهمية ووضوح الصياغة اللغوية للعبارة.
 - مدى انتماء كل عبارة لمحورها، أي مدى قياسها لما وضعت من أجله.
 - مدى ملائمة تدرج المقياس للمحور.
- وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي أُنْفِق عليها بجهد وتعديل صياغة بعض العبارات، كي تزداد أداة البحث وضوحاً وملائمةً لقياس ما وضعت من أجله، لتصل عدد العبارات التي تضمنتها المحاور الأساسية للبحث 29 عبارة، وتم استخدام مقياس ليكرت

جدول رقم (3) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور التابعة له

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
0.862	23	0.891	15	0.907	8	المحور الأول	
0.904	24	0.770	16	0.851	9	0.872	1
0.912	25	0.867	17	0.920	10	0.927	2
0.891	26	0.838	18	0.941	11	0.909	3
0.905	27	0.900	19	المحور الثاني		0.876	4
0.924	28	0.881	20	0.869	12	0.828	5
0.827	29	0.844	21	0.929	13	0.896	6
		0.881	22	0.750	14	0.899	7

تم حساب معامل الثبات لأداة البحث (الاستبيان) من خلال تطبيقها على عينة تقنين الاستشارة والمكونة من (5) أعضاء من مجالس الإدارة و(5) إداريين و(5) مدربين من الأندية المسجلة لدى اتحاد الكرة الطائرة بليبيا، حيث تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لعبارة كل محور على حدة كما هو موضح بالجدول:

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبيان كلٌّ على حدة تتمتع بمعامل ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، مما يدل على الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الواحد.

التحقق من ثبات أداة البحث:

جدول رقم (4) معاملات الثبات لعبارات كل محور من محاور الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
						المحور الاول	
1	0.840	9	0.823	16	0.793	24	0.878
2	0.913	10	0.921	17	0.851	25	0.938
3	0.883	11	0.932	18	0.879	26	0.817
4	0.857	المحور الثاني		19	0.864	27	0.908
5	0.789	12	0.842	20	0.905	28	0.891
6	0.850	13	0.911	21	0.799	29	0.850
7	0.868	14	0.764	22	0.905		

الاجابة على أسئلتها، مما يدل على إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند تطبيقها. (14 : 127)

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج SPSS في معالجة البيانات إحصائياً حيث تضمنت المعالجات الإحصائية التالية:

الوسط الحسابي، معامل ارتباط سبيرمان، معامل ألفا كرونباخ، التكرار والنسبة المئوية، الأهمية النسبية، اختبار مربع كاي (ك²)، اختبار كروسكال - والاس، اختبار مان - ويتني.

يتضح من الجدول رقم (4) أن عبارات محاور الاستبيان تتمتع بمعامل ثبات عالي، وأن معامل ثبات عبارات كل محور على حدة هو أقل من أو يساوي معامل ثبات المحور، مما يدل على أن حذف أي عبارة يؤثر سلباً على المحور، وهذا يعني أن جميع المعاملات ذات قيمة عالية لأن جميعها أعلى بكثير من 0.50، وهي "القيمة الدنيا المقبولة لمعامل ألفا كرونباخ"، وهو ما أشار إليه عبد العزيز الكريديس (2008)، وتعد هذه القيمة مؤشراً لصلاحية أداة البحث للتطبيق بغرض تحقيق أهدافها من خلال

عرض النتائج ومناقشتها:

جدول رقم (5) نتائج اختبار كاي² لدراسة الفروق بين تكرارات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الأول

ن1 (الإدارة العليا) = 11، ن2 (الإداريين) = 13، ن3 (المدرسين) = 21

رقم العبارة	العبارة	أفراد العينة	الاستجابة						مستوى الاستجابة		
			موافق		إلى حد ما		غير موافق				
			%	ت	%	ت	%	ت			
1	فلسفة إدارية تهدف إلى تحقيق التميز والانجاز للإدارة العليا والإداري والمدرّب في الكرة الطائرة.	علما	6	54.5	2	18.1	3	27.2	0.307	2.364	2.27
		إداريين	4	30.7	5	38.4	4	30.7	0.926	0.154	2.00
		مدرسين	6	28.5	5	23.8	10	47.6	0.368	2.000	1.81
2	مجموعة من المبادئ الإرشادية التي تعتبر بمثابة دعائم للتحسين المستمر سواء في البرامج أو الموارد أو الخدمات التي تقدم للمستخدمين من عملية تدريب الكرة الطائرة.	علما	4	36.3	3	27.2	4	36.3	0.913	0.182	2.00
		إداريين	5	38.4	4	30.7	4	30.7	0.926	0.154	2.08
		مدرسين	8	38.1	5	23.8	8	38.1	0.651	0.857	2.00
3	نظام اداري يضع رضا المستخدمين من عملية التدريب في الكرة الطائرة في أول قائمة الأولويات مع التركيز على اشباع حاجاتهم وتوقعاتهم كرتب الاداري والمدرّب ، الحوافز المادية عند تحقيق النتائج الجيدة.	علما	6	54.5	5	45.4	0	0.00	0.763	0.091	2.55
		إداريين	5	38.4	6	46.1	2	15.3	0.368	2.000	2.23
		مدرسين	9	42.8	5	23.8	7	33.3	0.565	1.143	2.10
4	نظام من الانشطة موجه نحو حسن استثمار الموارد المادية والبشرية في برامج التدريب في الكرة الطائرة.	علما	8	72.7	1	9.09	2	18.1	0.020	7.818	2.55
		إداريين	5	38.4	4	30.7	4	30.7	0.926	0.154	2.08
		مدرسين	6	28.5	6	28.5	9	42.8	0.651	0.857	1.86

الى حد ما	0.307	2.364	2.27	27.2 7	3	18.1 8	2	54.5 5	6	عليا	5	الدرجة التي يتطابق فيها مستوى الاداء والانجاز مع التصميم والعمليات(المدخلات) والمواصفات المطلوبة في برامج التدريب في الكرة الطائرة.
الى حد ما	0.584	1.077	1.92	30.7 7	4	46.1 5	6	23.0 8	3	اداريين		
الى حد ما	0.651	0.857	2.14	28.5 7	6	28.5 7	6	42.8 6	9	مدربين		
موافق	0.763	0.091	2.45	0.00	0	54.5 5	6	45.4 5	5	عليا	6	الطريقة النظامية التي تمنح سلطات للمسؤولين للمشاركة في التخطيط وتنفيذ عمليات التطوير المستمر لبرامج التدريب في الكرة الطائرة .
الى حد ما	0.926	0.154	2.00	30.7 7	4	38.4 6	5	30.7 7	4	اداريين		
الى حد ما	0.565	1.143	1.90	33.3 3	7	42.8 6	9	23.8 1	5	مدربين		
موافق	0.307	2.364	2.36	18.1 8	2	27.2 7	3	54.5 5	6	عليا	7	الطريقة التي تدار بها عملية التدريب وبرامجها بهدف تطوير فعاليتها ومرونتها .
الى حد ما	0.584	1.077	2.08	23.0 8	3	46.1 5	6	30.7 7	4	اداريين		
الى حد ما	0.867	0.286	1.95	33.3 3	7	38.1 0	8	28.5 7	6	مدربين		
موافق	0.007	7.364	2.91	0.00	0	9.09	1	90.9 1	10	عليا	8	الطريقة الشاملة التي تشجع المسؤولين للتعاون والمشاركة للعمل ضمن فريق واحد لتحقيق الاهداف وخلق قيمة مضافة بما يحقق رضا المستفيدين .
موافق	0.232	2.923	2.38	15.3 8	2	30.7 7	4	53.8 5	7	اداريين		
الى حد ما	0.867	0.286	1.95	33.3 3	7	38.1 0	8	28.5 7	6	مدربين		

موافق	0.020	7.818	2.64	9.09	1	18.1 8	2	72.7 3	8	عليا	شكل تعاوني مع المستفيدين لاكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات الخاصة في الكرة الطائرة .	9
الى حد ما	0.232	2.923	1.85	30.7 7	4	53.8 5	7	15.3 8	2	اداريين		
الى حد ما	0.066	5.429	1.95	23.8 1	5	57.1 4	12	19.0 5	4	مدريين		
موافق	0.103	4.545	2.45	18.1 8	2	18.1 8	2	63.6 4	7	عليا	أسلوب غير تقليدي لتحسين عمليات التعليم والتدريب والقياس والتقييم بالشكل الذي يتطابق مع توقعات المستفيدين من برامج التدريب في الكرة الطائرة.	10
الى حد ما	0.926	0.154	2.00	30.7 7	4	38.4 6	5	30.7 7	4	اداريين		
الى حد ما	0.651	0.857	2.14	28.5 7	6	28.5 7	6	42.8 6	9	مدريين		
موافق	0.307	2.364	2.36	18.1 8	2	27.2 7	3	72.0 0	6	عليا	وسيلة لتفعيل مبدأ التحفيز (الموافر) لاستثارة دوافع المستفيدين لتحقيق أداء أفضل.	11
الى حد ما	0.926	0.154	1.92	38.4 6	5	30.7 7	4	30.7 7	4	اداريين		
الى حد ما	0.276	2.571	1.86	33.3 3	7	47.6 2	10	19.0 5	4	مدريين		
موافق			2.44							عليا	المتوسط العام للمحور ومستوى الاستجابة لكل مجموعة على حدة	
الى حد ما			2.04							اداريين		
الى حد ما			1.97							مدريين		

- من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) يتضح أن هناك تفاوتاً بين استجابات أفراد عينة البحث من الادارة العليا واستجابات كل من الادارة الوسطى (الاداريين) والادارة التنفيذية (المدرين) في مدى استيعاب المسئولين لمفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة أن المتوسط الحسابي العام لأفراد عينة البحث من الادارة العليا يساوي (2.44) وهو متوسط من الفئة الثالثة من المقياس الثلاثي يقع بين (2.34 - 3.00) وهذه الفئة تشير الى مستوى الاستجابة (موافق)، الامر الذي يوضح أن المسئولين من الادارة العليا يستوعبون مفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة بدرجة موافقة مرتفعة ، بينما كان المتوسط الحسابي العام للإداريين والمدرين يساوي (2.04)، (1.97) على التوالي وهما متوسطان من الفئة الثانية من المقياس الثلاثي يقعان بين (1.67 - 2.33) وهذه الفئة تشير لمستوى الاستجابة (الى حد ما).
- كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين تكرارات استجابات أفراد عينة البحث من الاداريين والمدرين في جميع عبارات المحور الاول. وهذا يؤكد أن أفراد عينة البحث من الاداريين والمدرين يستوعبون بدرجة موافقة متوسطة (الى حد ما) مفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.
- نظام من الانشطة موجه نحو حسن استثمار الموارد المادية والبشرية في برامج تدريب الكرة الطائرة.
- الطريقة الشاملة التي تشجع المسئولين للتعاون والمشاركة للعمل ضمن فريق واحد لتحقيق الاهداف وخلق قيمة مضافة بما يحقق رضا المستفيدين من برامج تدريب الكرة الطائرة.
- شكل تعاوني مع المستفيدين لاكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات الخاصة للاعبين في الكرة الطائرة. وهذا يبين أن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث من الادارة العليا يستوعبون بدرجة موافقة مرتفعة (موافق) مفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة المتضمنة في العبارات سالفة الذكر.
- في حين أنه لا توجد هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين تكرارات استجابات أفراد عينة البحث من الاداريين والمدرين في جميع عبارات المحور الاول. وهذا يؤكد أن أفراد عينة البحث من الاداريين والمدرين يستوعبون بدرجة موافقة متوسطة (الى حد ما) مفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.

لصالح الاستجابة (موافق) في العبارات:

جدول رقم (6) نتائج اختبار كروسكال والاس لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لـ (الإدارة العليا والإداريين والمدربين)، ترتيب العبارات حسب أهميتها النسبية لعبارات المحور الأول
 1 (الإدارة العليا) = 11، 2 (الإداريين) = 13، 3 (المدربين) = 21

رقم العبارة	العبارة	العينة	المتوسط الحسابي لكل مجموعة	العينة	المتوسط الحسابي للمجموعة	اختبار كروسكال والاس	مستوى الدلالة	الاستجابة مستوى	الأهمية النسبية	الترتيب من حيث الأهمية
1	فلسفة إدارية تهدف إلى تحقيق التميز والانجاز للإدارة العليا والإداريين والمدرب في الكرة الطائرة .	عليا	2.27	1.98	2.071	0.355	الى حد ما	%66	11	
		إداريين	2.00							
		مدربين	1.81							
2	مجموعة من المبادئ الإرشادية التي تعتبر بمثابة دعائم للتحسين المستمر سواء في البرامج أو الموارد أو الخدمات التي تقدم للمستفيدين من عملية التدريب في الكرة الطائرة.	عليا	2.00	2.02	0.071	0.965	الى حد ما	%67.33	9	
		إداريين	2.08							
		مدربين	2.00							
3	نظام اداري يضع رضا المستفيدين من عملية التدريب في الكرة الطائرة في أول قائمة الأولويات مع التركيز على اشباع حاجاتهم وتوقعاتهم كرتب الإداريين والمدرب والحوافز المادية عند تحقيق النتائج الجيدة.	عليا	2.55	2.24	1.945	0.378	الى حد ما	%74.67	2	
		إداريين	2.23							
		مدربين	2.10							

5	%69.67	الى حد ما	0.098	4.637	2.09	2.55	علما	نظام من الانشطة موجه نحو حسن استثمار الموارد المادية والبشرية في برامج التدريب في الكرة الطائرة.	4
						2.08	اداريين		
						1.86	مدربين		
4	%70.33	الى حد ما	0.535	1.252	2.11	2.27	علما	الدرجة التي يتطابق فيها مستوى الاداء والانجاز مع التصميم والعمليات (المدخلات) والمواصفات المطلوبة في برامج التدريب في الكرة الطائرة.	5
						1.92	اداريين		
						2.14	مدربين		
8	% 69	الى حد ما	0.142	3.905	2.07	2.45	علما	الطريقة النظامية التي تمنح سلطات للمسؤولين للمشاركة في التخطيط وتنفيذ عمليات التطوير المستمر لبرامج التدريب في الكرة الطائرة .	6
						2.00	اداريين		
						1.90	مدربين		
5	%69.67	الى حد ما	0.368	2.001	2.09	2.36	علما	الطريقة التي تدار بها عملية التدريب وبرامجها بهدف تطوير فعاليتها ومرونتها.	7
						2.08	اداريين		
						1.95	مدربين		

1	%77.00	الى حد ما	0.004	11.23 8	2.31	2.91	عليا	الطريقة الشاملة التي تشجع المسؤولين للتعاون والمشاركة للعمل ضمن فريق واحد لتحقيق الاهداف وخلق قيمة مضافة بما يحقق رضا المستفيدين من برامج تدريب الكرة الطائرة.	8
						2.38	اداريين		
						1.95	مدربين		
5	%69.67	الى حد ما	0.013	8.704	2.09	2.64	عليا	شكل تعاوني مع المستفيدين لاكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات الخاصة للاعبين في الكرة الطائرة.	9
						1.85	اداريين		
						1.95	مدربين		
3	%72.67	الى حد ما	0.366	2.010	2.18	2.45	عليا	أسلوب غير تقليدي لتحسين عمليات التعليم والتدريب والقياس والتقييم بالشكل الذي يتطابق مع توقعات المستفيدين من برامج التدريب في الكرة الطائرة.	10
						2.00	اداريين		
						2.14	مدربين		
10	%66.67	الى حد ما	0.214	3.080	2.00	2.36	عليا	وسيلة لتفعيل مبدأ التحفيز (الحوافز) لاستثارة دوافع المستفيدين لتحقيق أداء أفضل.	11
						1.92	اداريين		
						1.86	مدربين		
		الى حد ما			2.11	2.44	عليا	المتوسط العام للمحور ومستوى الاستجابة للعبة	
						2.05	اداريين		
						1.97	مدربين		

متوسطة (الى حد ما) مفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.
كما نلاحظ من الجدول (6) انه وباستخدام اختبار كروسكال - والاس لإيجاد الفروق بين المجموعات تبين وجود فروق دالة

وبالنظر الى الجدول (6) والعرض الاحصائي له يتضح أن المتوسط الحسابي العام للعبة لمجموعة في المحور الاول يساوي 2.11 وهو متوسط يشير الى مستوى استجابة متوسطة (الى حد ما)، وهذا يبين أن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث من الادارة العليا والاداريين والمدربين يستوعبون بدرجة موافقة

- احصائياً بين المتوسطات الحسابية لكل من الادارة العليا والاداريين والمدربين في العبارتين:
الطريقة الشاملة التي تشجع المسؤولين للتعاون والمشاركة للعمل ضمن فريق واحد لتحقيق الاهداف وخلق قيمة مضافة بما يحقق رضا المستفيدين من برامج تدريب الكرة الطائرة.
- شكل تعاوني مع المستفيدين لاكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات الخاصة للاعبين في الكرة الطائرة. ولايجاد هذه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار مان - ويتني ، وقد اتضح ذلك من خلال الجدول (7) حيث كانت الفروق بين الادارة العليا وكل من الاداريين والمدربين ولصالح الادارة العليا، بينما لم تكن هناك فروق دالة احصائياً بين الاداريين والمدربين.

جدول رقم (7) نتائج اختبار مان ويتني (U) Test (Mann - Whitney) بين كل مجموعتين من أفراد عينة البحث لعبارات المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	العينة	المتوسط الحسابي	اختبار مان وتي	الادارة العليا (ن=11)	الاداريين (ن=13)	المدربين (ن=21)
8	الطريقة الشاملة التي تشجع المسؤولين للتعاون والمشاركة للعمل ضمن فريق واحد لتحقيق الاهداف	الادارة العليا (ن=11)	2.91	قيمة U		44.00	40.00
				مستوى الدلالة		0.046	0.001
		الاداريين (ن=13)	2.38	قيمة U			96.00
				مستوى الدلالة			0.127
		المدربين (ن=21)	1.95	قيمة U			
				مستوى الدلالة			
9	شكل تعاوني مع المستفيدين لاكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات الخاصة للاعبين في الكرة الطائرة.	الادارة العليا (ن=11)	2.64	قيمة U		30.00	54.50
				مستوى الدلالة		0.010	0.009
		الاداريين (ن=13)	1.85	قيمة U			125.00
				مستوى الدلالة			0.649
		المدربين (ن=21)	1.95	قيمة U			
				مستوى الدلالة			

يهدف استثمار وتوظيف المواهب والقدرات الفكرية للمستفيدين في الاندية الرياضية. (18 : 120) ويذكر **عبدالعزیز صالح الكريديس** (2008) أن إلمام العاملين بإدارة المؤسسات الرياضية بمبادئ وأهداف الجودة الشاملة يجلب نوعاً من التوافق ويسهم بدرجات متباينة في رفع انتاجية المؤسسة الرياضية وتحسين مستويات أداء العاملين بها، بما ينعكس إيجاباً على العملية التدريبية ويحقق نتائج مميزة تعبر عن انتشار ثقافة الجودة الشاملة، الأمر الذي يترتب عليه زيادة الكفاءة والفعالية في تحقيق الانجازات ومواجهة المشكلات. (14 : 142)

جدول رقم (8) نتائج اختبار ك² لدراسة الفروق بين تكرارات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثاني

1 ن (الإدارة العليا) = 11، 2 ن (الإداريين) = 13، 3 ن (المدرسين) = 21

وقد تعزى هذه الفروق للمستوى الأكاديمي للإدارة العليا مقارنة بالإداريين والمدرسين. ويرى الباحث أن التزام الإدارة العليا بمفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج التدريب في الكرة الطائرة لا يجب أن يقتصر على الناحية النظرية فقط بل يجب أن يتعداه الى الناحية التطبيقية، حيث سيساهم ذلك في زيادة فهم واستيعاب أفراد عينة البحث من الإداريين والمدرسين. في حين يؤكد **عمرو يس الكاشف** (2011) أن استخدام مفهوم ادارة الجودة الشاملة في التدريب الرياضي يعد استراتيجية ادارية ترتكز على مجموعة من القيم المستمدة من المعلومات والخبرات

رقم العبارة	العبارة	أفراد العينة	الاستجابة						مستوى الاستجابة	مستوى الاستجابة	ك ²	القيمة الحرجة
			موافق		الى حد ما		غير موافق					
			%	ت	%	ت	%	ت				
12	تمركز الادارة العليا حول المستفيدين (اللاعب - الإداري - المدرب) لتحقيق احتياجاتهم ورغباتهم وتوقعاتهم من العملية التدريبية في الكرة الطائرة .	عليا	36.3	4	27.2	3	36.3	4	0.91	0.18	2.00	
		اداريين	30.7	4	23.0	3	46.1	5	0.58	1.07	1.85	
		مدرسين	23.8	5	28.5	6	47.6	10	0.36	2.00	1.76	
13	وضع أهداف محددة وواضحة لعملية التدريبية في الكرة الطائرة من قبل اتحاد اللعبة والمؤسسة الرياضية.	عليا	36.3	4	45.4	5	18.1	2	0.52	1.27	2.18	
		اداريين	38.4	5	23.0	3	38.4	5	0.73	0.61	2.00	
		مدرسين	23.8	5	42.8	9	33.3	7	0.56	1.14	1.90	
14	وضع الخطط الزمنية طويلة وقصيرة المدى وتحديد الطرق والأساليب والموارد التي تتطلبها برامج التدريب في الكرة الطائرة .	عليا	18.1	2	18.1	2	63.6	7	0.10	4.54	1.55	
		اداريين	15.3	2	23.0	3	61.5	8	0.09	4.76	1.54	

الى حد ما	0.15 6	3.71 4	1.67	52.3 8	11	28.5 7	6	19.0 5	4	مدربين		
غير موافق	0.07 8	5.09 1	1.45	63.6 4	7	27.2 7	3	9.09	1	علما	15	وضع البدائل الاستراتيجية لعمليات تخطيط برامج التدريب في الكرة الطائرة .
غير موافق	0.23 2	2.92 3	1.62	53.8 5	7	30.7 7	4	15.3 8	2	اداريين		
غير موافق	0.05 0	6.00 0	1.57	57.1 4	12	28.5 7	6	14.2 9	3	مدربين		
غير موافق	0.02 0	7.81 8	1.45	72.7 3	8	9.09	1	18.1 8	2	علما		
غير موافق	0.02 3	7.53 8	1.46	69.2 3	9	15.3 8	2	15.3 8	2	اداريين	16	استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائل التقنية للاستفادة منها في تطوير برامج تدريب الكرة الطائرة .
غير موافق	0.00 5	10.5 71	1.48	66.6 7	14	19.0 5	4	14.2 9	3	مدربين		
الى حد ما	0.69 5	0.72 7	2.00	27.2 7	3	45.4 5	5	27.2 7	3	علما		
الى حد ما	0.58 4	1.07 7	1.85	46.1 5	6	23.0 8	3	30.7 7	4	اداريين	17	تحديد درجة التميز في الاداء المطلوب تحقيقه من عملية التدريب في الكرة الطائرة .
الى حد ما	0.86 7	0.28 6	2.05	33.3 3	7	28.5 7	6	38.1 0	8	مدربين		
غير موافق	0.10 3	4.54 5	1.55	63.6 4	7	18.1 8	2	18.1 8	2	علما	18	الالتزام بخطط التمويل وتسويق المباريات والبطولات .
غير موافق	0.09 2	4.76 9	1.54	61.5 4	8	23.0 8	3	15.3 8	2	اداريين		

غير موافق	0.00 1	13.7 14	1.43	71.4 3	15	14.2 9	3	14.2 9	3	مدربين		
الى حد ما	0.52 9	1.27 3	2.18	18.1 8	2	45.4 5	5	36.3 6	4	علما	الاعتماد على فلسفة التحسين والتطوير المستمر لأساليب التعليم وطرق التدريب المستخدمة في عملية تدريب الكرة الطائرة لتحقيق الاهداف المطلوبة.	19
الى حد ما	0.73 5	0.61 5	2.00	38.4 6	5	23.0 8	3	38.4 6	5	اداريين		
الى حد ما	0.65 1	0.85 7	2.14	28.5 7	6	28.5 7	6	42.8 6	9	مدربين		
الى حد ما	0.91 3	0.18 2	1.91	36.3 6	4	36.3 6	4	27.2 7	3	علما	توفير وسائل الاتصال المناسبة بين المستويات الادارية بالمؤسسة الرياضية (العليا - الوسطى - التنفيذية) .	20
الى حد ما	0.58 4	1.07 7	1.77	46.1 5	6	30.7 7	4	23.0 8	3	اداريين		
غير موافق	0.05 0	6.00 0	1.57	57.1 4	12	28.5 7	6	14.2 9	3	مدربين		
الى حد ما	0.91 3	0.18 2	2.09	27.2 7	3	36.3 6	4	36.3 6	4	علما	المقارنة بين مستوى الانجاز الحالي والمستوى المراد تحقيقه .	21
الى حد ما	0.58 4	1.07 7	1.92	30.7 7	4	46.1 5	6	23.0 8	3	اداريين		
الى حد ما	0.27 6	2.57 1	1.86	33.3 3	7	47.6 2	10	19.0 5	4	مدربين		
الى حد ما	0.30 7	2.36 4	1.73	54.5 5	6	18.1 8	2	27.2 7	3	علما	تحقيق التوازن بين الاتفاق على برامج التدريب والاتفاق على المستخدمين من عملية التدريب في الكرة الطائرة.	22
غير موافق	0.23 2	2.92 3	1.62	53.8 5	7	30.7 7	4	15.3 8	2	اداريين		

غير موافق	0.02 1	7.71 4	1.57	61.9 0	13	19.0 5	4	19.0 5	4	مدرسين		
غير موافق	0.02 0	7.81 8	1.45	72.7 3	8	9.09	1	18.1 8	2	علما	23	اتخاذ الاجراءات واصدار التشريعات لحماية المستخدمين من عملية التدريب في الكرة الطائرة (الحقوق — الواجبات — العلاج — الاصابات) .
الى حد ما	0.29 2	2.46 2	1.69	53.8 5	7	23.0 8	3	23.0 8	3	اداريين		
غير موافق	0.00 4	11.1 43	1.43	66.6 7	14	23.8 1	5	9.52	2	مدرسين		
الى حد ما	0.69 5	0.72 7	2.00	27.2 7	3	45.4 5	5	27.2 7	3	علما	24	تحسين العلاقات الانسانية بين المستويات الادارية المختلفة والمدربين واللاعبين .
الى حد ما	0.92 6	0.15 4	1.92	38.4 6	5	30.7 7	4	30.7 7	4	اداريين		
الى حد ما	0.27 6	2.57 1	1.86	47.6 2	10	19.0 5	4	33.3 3	7	مدرسين		
غير موافق	0.10 3	4.54 5	1.55	63.6 4	7	18.1 8	2	18.1 8	2	علما	25	التقييم المرحلي لمستويات أداء المستخدمين من عملية التدريب قبل وأثناء وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي.
غير موافق	0.09 2	4.76 9	1.62	61.5 4	8	15.3 8	2	23.0 8	3	اداريين		
الى حد ما	0.27 6	2.57 1	1.86	47.6 2	10	19.0 5	4	33.3 3	7	مدرسين		
الى حد ما	0.91 3	0.18 2	1.91	36.3 6	4	36.3 6	4	27.2 7	3	علما	26	القياس المقارن (قياس الاداء والخدمات المقدمة للمستخدمين والمقارنة بالمنافسين من أجل التطوير والتحسين)
غير موافق	0.23 2	2.92 3	1.62	53.8 5	7	30.7 7	4	15.3 8	2	اداريين		

الى حد ما	0.36 8	2.00 0	1.81	47.6 2	10	23.8 1	5	28.5 7	6	مدربين		
غير موافق	0.02 0	7.81 8	1.36	72.7 3	8	18.1 8	2	9.09	1	علما	27 إقامة حلقات الجودة (تحسين وتطوير الاتصالات وأخلاقيات المستفيدين).	
الى حد ما	0.29 2	2.46 2	1.69	53.8 5	7	23.0 8	3	23.0 8	3	اداريين		
غير موافق	0.00 1	14.0 00	1.38	71.4 3	15	19.0 5	4	9.52	2	مدربين		
الى حد ما	0.52 9	1.27 3	2.27	18.1 8	2	36.3 6	4	45.4 5	5	علما	28 حصر المشكلات المتعلقة ببرامج وعمليات التدريب في الكرة الطائرة واتخاذ الاجراءات المناسبة لحلها .	28
الى حد ما	0.92 6	0.15 4	1.92	38.4 6	5	30.7 7	4	30.7 7	4	اداريين		
الى حد ما	0.27 6	2.57 1	2.14	33.3 3	7	19.0 5	4	47.6 2	10	مدربين		
موافق	0.23 4	2.90 9	2.36	9.09	1	45.4 5	5	45.4 5	5	علما	29 القضاء على الاخطاء والحد من الاسراف.	29
الى حد ما	0.58 4	1.07 7	1.92	30.7 7	4	46.1 5	6	23.0 8	3	اداريين		
موافق	0.05 0	6.00 0	2.43	14.2 9	3	28.5 7	6	57.1 4	12	مدربين		
الى حد ما			1.83							علما	المتوسط العام للمحور ومستوى الاستجابة لكل مجموعة على حدة	
الى حد ما			1.75							اداريين		
الى حد ما			1.77							مدربين		

- استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائل التقنية للاستفادة منها في تطوير برامج تدريب الكرة الطائرة.

وهذا يوضح أن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث من الاداريين غير مقتنعون بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائل التقنية للاستفادة منها في تطوير برامج تدريب الكرة الطائرة.

وأما بالنسبة لتكرارات استجابات أفراد عينة البحث من المدربين فقد كانت هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى 0.05 ولصالح الاستجابة (غير موافق) في العبارات:

- استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائل التقنية للاستفادة منها في تطوير برامج تدريب الكرة الطائرة.

- الالتزام بخطط التمويل وتسويق المباريات والبطولات.

- تحقيق التوازن بين الاتفاق على برامج التدريب والاتفاق على المستفيدين من عملية تدريب الكرة الطائرة.

- اتخاذ الاجراءات واصدار التشريعات لحماية المستفيدين من عملية التدريب في الكرة الطائرة (الحقوق — الواجبات — العلاج — الاصابات).

- إقامة حلقات الجودة (تحسين وتطوير الاتصالات وأخلاقيات المستفيدين).

وهذا يبين أن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث من المدربين غير مقتنعون بأهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة المتضمنة للعبارات سالفه الذكر.

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الثاني لأفراد عينة البحث من الادارة العليا يساوي (1.83) والاداريين (1.75) والمدربين (1.77) وهي متوسطات من الفئة الثانية من المقياس الثلاثي يقع بين (1.67 - 2.33) وهي الفئة التي تشير لمستوى الاستجابة (الى حد ما)، الامر الذي يوضح أن هناك اتفاقاً بين أفراد عينة البحث من الادارة العليا والاداريين والمدربين حول أهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة بدرجة موافقة متوسطة.

كما يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى 0.05 بين تكرارات استجابات أفراد عينة البحث من الادارة العليا لصالح الاستجابة (غير موافق) في العبارات:

- استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائل التقنية للاستفادة منها في تطوير برامج تدريب الكرة الطائرة.

- اتخاذ الاجراءات واصدار التشريعات لحماية المستفيدين من عملية التدريب في الكرة الطائرة (الحقوق — الواجبات — العلاج — الاصابات).

- إقامة حلقات الجودة (تحسين وتطوير الاتصالات وأخلاقيات المستفيدين).

وهذا يبين أن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث من الادارة العليا غير مقتنعون بأهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة المتضمنة للعبارات سالفه الذكر.

أما بالنسبة لتكرارات استجابات أفراد عينة البحث من الاداريين فقد كانت هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى 0.05 في عبارة واحدة فقط ولصالح الاستجابة (غير موافق) وهذه العبارة هي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار كروسكال والاس لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لـ (الإدارة العليا والإداريين والمدربين)، ترتيب العبارات حسب أهميتها النسبية لعبارات المحور الثاني

ن 1 (الإدارة العليا) = 11، ن 2 (الإداريين) = 13، ن 3 (المدربين) = 21

رقم العبارة	العبارة	العينة	المتوسط الحسابي لكل مجموعة	المتوسط الحسابي للعينة	اختبار كروسكال والاس	مستوى الدلالة	مستوى الأهمية النسبية	الترتيب من حيث الأهمية
12	تمركز الإدارة العليا حول المستفيدين (اللاعب - الإداري - المدرب) لتحقيق احتياجاتهم ورغباتهم وتوقعاتهم من العملية التدريبية في الكرة الطائرة .	عليا	2.00	1.84	0.547	0.761	% 61.33	8
		إداريين	1.85					
		مدربين	1.76					
13	وضع أهداف محددة وواضحة لعملية التدريب في الكرة الطائرة من قبل اتحاد اللعبة والمؤسسة الرياضية.	عليا	2.18	2.00	0.871	0.647	% 66.67	4
		إداريين	2.00					
		مدربين	1.90					
14	وضع الخطط الزمنية طويلة وقصيرة المدى وتحديد الطرق والأساليب والموارد التي تتطلبها برامج التدريب في الكرة الطائرة .	عليا	1.55	1.60	0.364	0.834	% 53.33	13
		إداريين	1.54					
		مدربين	1.67					
15	وضع البدائل الاستراتيجية لعمليات تخطيط برامج التدريب في الكرة الطائرة .	عليا	1.45	1.56	0.291	0.864	% 52	14
		إداريين	1.62					
		مدربين	1.57					
16	استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائل التقنية للاستفادة منها في تطوير برامج تدريب الكرة الطائرة .	عليا	1.45	1.47	0.049	0.976	% 49	17
		إداريين	1.46					
		مدربين	1.48					

5	% 66	الى حد ما	0.787	0.480	1.98	2.00	عليا	تحديد درجة التميز في الاداء المطلوب تحقيقه من عملية التدريب في الكرة الطائرة .	17
						1.85	اداريين		
						2.05	مدرسين		
16	% 49.67	غير موافق	0.848	0.330	1.49	1.55	عليا	الالتزام بخطة التمويل وتسويق المباريات والبطولات .	18
						1.54	اداريين		
						1.43	مدرسين		
2	% 70.33	الى حد ما	0.865	0.291	2.11	2.18	عليا	الاعتماد على فلسفة التحسين والتطوير المستمر لأساليب التعليم وطرق التدريب المستخدمة في عملية التدريب في الكرة الطائرة لتحقيق الاهداف المطلوبة.	19
						2.00	اداريين		
						2.14	مدرسين		
10	% 57	الى حد ما	0.485	1.446	1.71	1.91	عليا	توفير وسائل الاتصال المناسبة بين المستويات الادارية بالمؤسسة الرياضية (العليا - الوسطى - التنفيذية) .	20
						1.77	اداريين		
						1.57	مدرسين		

6	% 64.33	الى حد ما	0.716	0.668	1.93	2.09	عليا	المقارنة بين مستوى الانجاز الحالي والمستوى المراد تحقيقه	21
						1.92	اداريين		
						1.86	مدرسين		
12	% 54	غير موافق	0.885	0.245	1.62	1.73	عليا	تحقيق التوازن بين الاتفاق على برامج التدريب والاتفاق على المستخدمين من عملية التدريب في الكرة الطائرة.	22
						1.62	اداريين		
						1.57	مدرسين		
15	% 50.33	غير موافق	0.601	1.018	1.51	1.45	عليا	اتخاذ الاجراءات واصدار التشريعات لحماية المستخدمين من عملية التدريب في الكرة الطائرة (الحقوق - الواجبات - العلاج - الاصابات) .	23
						1.69	اداريين		
						1.43	مدرسين		
7	% 63.67	الى حد ما	0.877	0.263	1.91	2.00	عليا	تحسين العلاقات الانسانية بين المستويات الادارية المختلفة والمدربين واللاعبين.	24
						1.92	اداريين		
						1.86	مدرسين		

11	% 57	الى حد ما	0.566	1.138	1.71	1.55	علما	التقييم المرحلي لمستويات أداء المستخدمين من عملية التدريب قبل وأثناء وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي.	25
						1.62	اداريين		
						1.86	مدرسين		
9	% 59.33	الى حد ما	0.668	0.806	1.78	1.91	علما	القياس المقارن (قياس الاداء والخدمات المقدمة للمستخدمين والمقارنة بالمنافسين من أجل التطوير والتحسين).	26
						1.62	اداريين		
						1.81	مدرسين		
18	% 49	غير موافق	0.449	1.600	1.47	1.36	علما	إقامة حلقات الجودة (تحسين وتطوير الاتصالات وأخلاقيات المستخدمين).	27
						1.69	اداريين		
						1.38	مدرسين		
3	% 70.33	الى حد ما	0.598	1.030	2.11	2.27	علما	حصر المشكلات المتعلقة ببرامج وعمليات التدريب في الكرة الطائرة واتخاذ الاجراءات المناسبة لحلها .	28
						1.92	اداريين		
						2.14	مدرسين		

1	75.67 %	الي حد ما	0.137	3.976	2.27	2.36	عليا	التضاء على الاخطاء والحد من الاسراف.	29
						1.92	الاداريين		
						2.43	مدرسين		
		الي حد ما			1.78	1.83	عليا	المتوسط العام للمحور ومستوى الاستجابة للعينة	
						1.75	الاداريين		
						1.77	مدرسين		

حيث يرى **حسن الشافعي** (2003) أن ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية وتطبيقها يتطلب التزام من الادارة العليا والادارة الوسطى والتنفيذية واتباع السلوك الصحيح للجودة من قبل العاملين، وتوافر الامكانيات البشرية والمادية المطلوبة، واستخدام النظم الفعالة لتحقيق أهداف المؤسسة. (57 : 5)

وتتفق نتائج هذا البحث مع كل من **رهام ممدوح شون** (2008)، **سامح اسماعيل** (2011)، **عمرو الكاشف** (2011) على أن مفهوم وأهمية الجودة الشاملة في التدريب الرياضي هو كل ما تم ذكره من عبارات سابقة، ويجب أن تتحقق كوحدة متكاملة لا ينفصل مفهوم عن مفهوم بل تطبق كوحدة واحدة على القائمين بالعملية التدريبية لتحقيق الهدف المراد الوصول اليه. (9 : 3، 54) (10 : 45) (18 : 120)

كما يتفق هذا البحث مع ما ذكره **حسن الشافعي** (2010) أن تطبيق معايير الجودة الشاملة يرتبط بمدى اقتناع أعضاء الادارة العليا وبذلهم للجهد المطلوب وتقديمهم الدعم اللازم، فان ذلك سوف يؤدي إلى نجاح تطبيقها في الاندية الرياضية، الأمر الذي يؤدي الى زيادة فاعليتها التنظيمية. (7 : 89 ، 90)

وبالنظر الى الجدول (9) يتضح أن المتوسط الحسابي العام للعينة مجتمعة في المحور الثاني يساوي 1.78 وهو متوسط يشير الى مستوى استجابة متوسطة (الي حد ما)، وهذا يبين أن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث من الادارة العليا والاداريين والمدرسين مقتنعون بدرجة موافقة متوسطة (الي حد ما) بأهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة. كما نلاحظ أيضاً من الجدول (9) أن هناك اتفاقاً بين أفراد عينة البحث حول مدى اقتناع المسؤولين بأهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة، فعند استخدام اختبار كروسكال - والاس لإيجاد الفروق بين المجموعات تبين عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث من الادارة العليا والاداريين والمدرسين في جميع عبارات المحور المشار اليه.

وتشير النتائج السابقة جميعها إلى أن استيعاب واقتناع المسؤولين بمفهوم وأهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة لم يكن بالشكل المطلوب باستثناء عينة البحث من الادارة العليا، وهذا يعني وجود تباين في البنية المعرفية للمفاهيم الاساسية للجودة الشاملة وأهمية استخدام معاييرها في العملية التدريبية، حيث يعزو الباحث ذلك الى المستوى الاكاديمي لأفراد عينة البحث من الادارة العليا دوناً عن الاداريين والمدرسين.

- أفراد عينة البحث من الادارة العليا والاداريين والمدربين مقتنعون بدرجة موافقة متوسطة (الى حد ما) بأهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.
- توجد فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة من الادارة العليا والاداريين والمدربين في عبارتين من عبارات المحور الاول ولصالح الادارة العليا وهي:
 1. الطريقة الشاملة التي تشجع المسؤولين للتعاون والمشاركة للعمل ضمن فريق واحد لتحقيق الاهداف وخلق قيمة مضافة بما يحقق رضا المستفيدين من برامج تدريب الكرة الطائرة.
 2. شكل تعاوني مع المستفيدين لاكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات الخاصة للاعبين في الكرة الطائرة.
- لا توجد فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة من الادارة العليا والاداريين والمدربين في جميع عبارات المحور الثاني.

التوصيات:

- في ضوء الاستخلاصات وأهداف البحث والاجراءات والاسلوب الاحصائي المتبع يوصي الباحث بالاتي:
- أولاً: ضرورة نشر مفهوم ادارة الجودة الشاملة وأهميتها استخدامها في المجال الرياضي.
- ثانياً: لتطبيق النموذج المقترح يجب الاسترشاد بنتائج محاور الاستبيان وهي:

كما ترى **ميادة علي السيد** (2009) أنه لا بد من استيعاب الادارة العليا والاداريين والمدربين لمفهوم الجودة الشاملة وأهمية استخدام معاييرها بشكل متكامل في برامج التدريب، وأن تبني هذه الفلسفة كوحدة واحدة هو مفتاح النجاح لتطوير النظام داخل الاندية الرياضية.

(109 : 20)

ويرى **الباحث** انه لا بد من التعاون بين المتخصصين في مجال الجودة الشاملة والمسؤولين عن الرياضة الليبية عامة والكرة الطائرة خاصة، وإقامة المحاضرات والندوات وورش العمل لزيادة نشر ثقافة الجودة الشاملة بين المستفيدين (داخلي - خارجي) وأهمية استخدام معاييرها في المجال التطبيقي لاسمياً برامج التدريب للفتات السنية المختلفة في الكرة الطائرة إذا ما أردنا تحقيق الانجاز والوصول مستقبلاً لأفضل المستويات الرياضية على المستويين العربي والقاري.

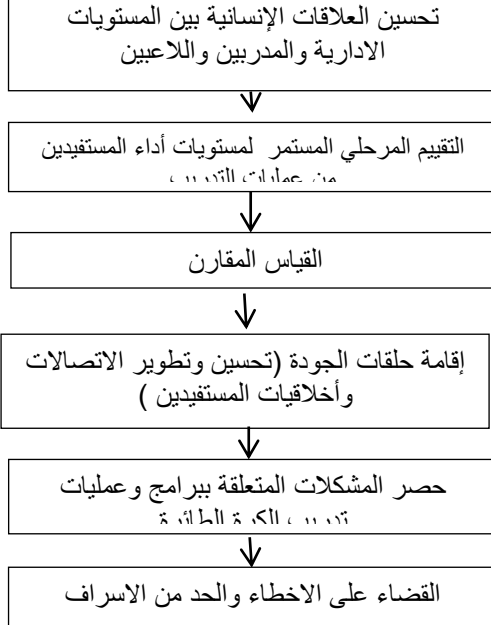
الاستخلاصات:

في ضوء أهداف البحث وفي حدود عينة البحث والأدوات المستخدمة وبعد أن تم تحليل البيانات المستسقة من استجابات المبحوثين وعرض النتائج ومناقشتها خلص البحث إلى النتائج التالية:

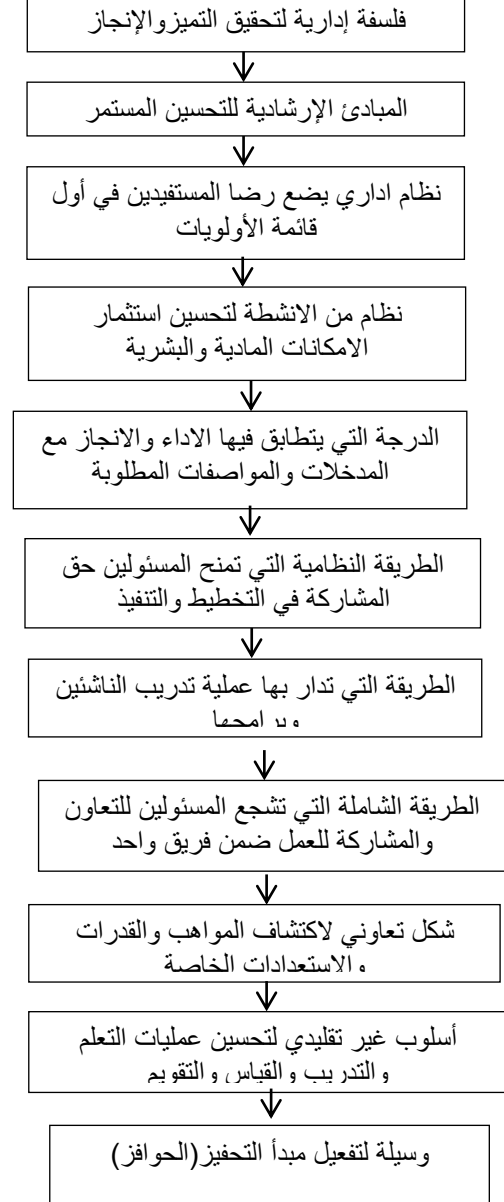
- أفراد عينة البحث من الادارة العليا يستوعبون نسبياً مفهوم معايير (المبادئ) الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.
- أفراد عينة البحث من الاداريين والمدربين يستوعبون إلى حد ما مفهوم ادارة الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة.

الإطار المفاهيمي لإدارة الجودة الشاملة لمسئولي الكرة الطائرة ببعض الأندية الليبية

أهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب الكرة الطائرة



الوعي بمفاهيم الجودة الشاملة



- كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- 15- عبد اللطيف بخاري، حادة عيد العنتبلي 2013: تطبيقات الجودة الشاملة في المجال الرياضي (الإتحادات - الأندية - الأكاديميات .. والمدارس)، منشأة المعارف، الاسكندرية.
- 16- عمر نصر الله قشطه 2011: إستراتيجية تطبيق إدارة الجودة الشاملة كمدخل للتدريب الرياضي بالاتحادات الرياضية الفلسطينية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 17- _____ 2012: تقويم العمل الاداري بالاتحاد الفلسطيني لكرة اليد في ضوء معايير الجودة الشاملة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الفلسطيني الرياضي الدولي الثاني، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 18- عمرو يس الكاشف 2011 مقترح لإنشاء وحدة ضمان الجودة لعملية التدريب الرياضي بالأندية الرياضية الكبرى في جمهورية مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الاسكندرية.
- 19- محمد بن عبد الوهاب العزاوي 2005: إدارة الجودة الشاملة، دار اليازوي، عمان.
- 20- مياده علي السيد 2009: نموذج مقترح لتفعيل برامج تدريب الناشئين في كرة اليد باستخدام معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية.
- ثانيا: المراجع الاجنبية**
- 21- Ahmed Abou El_Fadel Hegazy 2012: Obstacles to Applying Total Quality Management to Sport Clubs in Al-Jouf, Saudi Arabia, World Journal of Sport Sciences 6 (1): 01-05, 2012.
- 22- Jana Nova 2013: Current Concepts of the Quality in Sport and their Utilization in the Czech Republic, Faculty of Sport Studies, Masaryk University Brno, Czech Republic.
- 23- Asurvey of TQM practices in the Malaysian electrical and electronic industry, Total quality management ,vol14,n1.
- 24- Ulrike Roger, Alfred Rutten, Heiko Ziemainz & Randy Hill 2010: Quality of talent development systems, European Journal for Sport and Society, 7 (1), 7-19, 2010
- المراجع:**
- 1- أساء مصطفى أبوحمده 2013: معايير الجودة الشاملة في الإتحاد الفلسطيني لكرة السلة في الضفة الغربية من وجهة نظر إدارات الأندية والمدربين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 2- أيمن علي عمر 2010: مقدمة في مداخل وتطبيقات الجودة، الطبعة الأولى، منشأة المعارف الإسكندرية.
- 3- برهان الدين حسين السامرائي 2012: دور القيادة في تطبيق أسس ومبادئ إدارة الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.
- 4- بهجت عطية راضي 2012: إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير إدارة الأندية الرياضية المصرية في ضوء التحولات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة حلوان، القاهرة.
- 5- حسن أحمد الشافعي 2003: إدارة الجودة الشاملة في التربية البدنية والرياضة، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 6- _____ 2006: معايير تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية بالمجمع العربي، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 7- _____ 2010: تطبيقات معاصرة في الإدارة في التربية البدنية والرياضة، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 8- حسن أحمد الشافعي، محروسة علي حسن، رحاب علي أمين 2009: متطلبات تطبيق الجودة الشاملة لمدرسي رياضة المبارزة بمحافظة الاسكندرية، المؤتمر العلمي الدولي الاول "الرياضة والطفولة"، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، 14 - 15 أكتوبر، المجلد (1).
- 9- رهام ممدوح أحمد شون 2008: تحسين مقومات العملية التدريبية في الجباز الإيقاعي باستخدام نموذج مبادئ الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية.
- 10- سامح مختار إسماعيل 2011: تصميم نموذج لمبادئ الجودة الشاملة للبرامج التدريبية في سباحة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات، الإسكندرية.
- 11- صالح ناصر عليات 2004: إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات التطوير)، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان.
- 12- عبدالرحمن بن إبراهيم جويبر 2006: إدارة الجودة الشاملة - الإقتان في الفكر الإسلامي المعاصر، الطبعة الثانية، مطابع الرشيد، المدينة المنورة.
- 13- عبد الرحمن توفيق 2003: الجودة الشاملة (الدليل المتكامل)، مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك، القاهرة.
- 14- عبد العزيز صالح الكريديس 2008: متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة في إدارة المنشآت الرياضية وانعكاساتها الامنية، رسالة ماجستير،

انعكاسات ظاهرة العولمة لتقنية المعلومات والاتصالات على المناهج الدراسية للتعليم والتعلم

د. عمار خليفة الدبر د. حسن محمد زقوط د. الهادي محمد يحيى

المقدمة :

في زمن التفجر المعرفي، و زمن الثورة المعلوماتية، فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها في مختلف مجالات الحياة و التي منها التعليم ، فقد شاهد العقد الأخير من القرن العشرين و بدايات القرن الحادي و العشرين تقدماً هائلاً في مجال التكنولوجيا عامة و تكنولوجيا المعلومات و الحاسبات و الاتصالات خاصة، و مازال ينمو حتى يومنا هذا، و يتسارع بخطى واسعة و سريعة أكثر من الأمس ، و إفرار هذا العصر العديد من الآليات لتصنيع المعرفة و المزيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي جعلت العالم قرية كوية صغيرة، و قد أثرت الثورة التكنولوجية في الاقتصاد العالمي بتحويل مساره من مرحلة اقتصاد ذو كثافة مالية و علمية إلى اقتصاد المعرفة حيث الزيادة فيه لمن يعرف لا لمن يملك .

أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم ليس هو الهدف الاساسي بل إن توظيفه التوظيف الامثل والفعال الذي يرفع كفاية الطالب ويزيد من دافعية التعلم حتي لا يحدث انعكاس للمناهج الدراسية، مما يزيد فرصة التعلم الذي يعود بالنفع علي المعلم والمتعلم إلا أن استخدام التقنيات الحديثة بدون دليل واضح يشكل عبئاً إضافياً علي المعلم والطالب ويعد عاملاً لتشتيت وضياح الهدف . كما شملت هدة الدراسة عدد من الموضوعات ، فكان الموضوع الاول عرض لعدد من الدراسات السابقة ، وقدم الموضوع الثاني الانعكاس التكنولوجي الحديثة من وسائل تعليمية وركزت الدراسة علي المناهج الدراسية لتعليم والتعلم و في ضوء ذلك تحاول الدراسة استعراض انعكاس العولمة لتقنية المعلومات والاتصالات علي المناهج الدراسية زمن العولمة، هذا الزمن الذي أطلق عليه "عصر الاتصالات " تحول العالم إلى شبكة الكترونية . و وقف المتعلمين مشدودين إلى التعلم الالكتروني بينا لازالوا يعتمدون على تعليم المدرسة التقليدية . في عصر الثورة المعلوماتية و التكنولوجية ، عصر يحتم استخدام نظم المعلومات للحفاظ على المعرفة بتعليم الفرد كيف يتعلم ، و أين يجد المعرفة ، و كيف يستثمرها بما ينفع و يفيد النظم التربوية في مجتمع المعلومات بإعداد الأفراد ليؤهلهم للاستخدام الجديد للحاسبات و تكنولوجيا المعلومات . لقد أصبحت قضية التعليم و تطويره هي بحق قضية علماء و خبراء التربية انطلاقاً منها لقيادة الدعوة إلى تغير و تطوير المناهج و البرامج التعليمية عامة والمدرسية خاصة.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول بعداً تربوياً وحيداً لما تناوله الباحثون وهو بعد المناهج وتقنيات التعليم واثـر العولمة والمعلوماتية

، وفي الغالب فان الدراسات تتناول النظام التربوي ككل واثـر المعلوماتية والعولمة فيه ، أو انها تركز على أثر هاتين الظاهرتين في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . كما تكمن أهمية هذه الدراسة في احتمالية ان تستفيد منها القيادات التربوية وبخاصة المسئولون على المناهج التربوية والتخطيط التربوي وتقنيات التعليم .

مشكلة الدراسة :

أن تفجر المعلومات وتضخمها اصبحت مسألة مادة المنهج وكيفية اختياره ذات بعد اخلاقي ذلك لا نها تنطوي على حرمان المتعلم من معارف ربما تكون حيوية بالنسبة لتنميته الذهنية وعليه فان أثر تكنولوجيا المعلومات وشبكات الحواسيب في المناهج المدرسية وفي تقنيات التعليم واضح في جميع البلدان . فقد بدأت النظم التربوية في معظم دول العالم ومنها ليبيا تستخدم تكنولوجيا المعلومات من برامج تعليمية ، ونظم آلية لتأليف الكتب، وتقييم أداء الطلبة، وانتشار مواقع التعليم التالي عبر شبكات الحواسيب وشبكات الاتصال، وعبر نظم المحاكاة.

تساؤلات الدراسة: . تحديداً فان الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤالين التاليين:

- 1) ما أثر العولمة والمعلوماتية في النظم التربوي؟
 - 2) هل يمكن الافادة من منجزات العولمة والمعلوماتية في تطوير العملية التربوية في مجالي المناهج وتقنيات التعليم؟
- لذلك فان هدف هذه الدراسة هي معرفة أثر تكنولوجيا المعلومات والعولمة على عنصرين أساسيين من عناصر العملية التربوية وهما: المناهج وتقنيات التعليم . فهل يستطيع النظام التربوي تكييف تكنولوجيا المعلومات وتطويرها للثقافة السائدة والبيئة التربوية المتوفرة ، ولقدرات المعلم والمتعلم؟

منهجية الدراسة:تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظراً للملائمة لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

مصطلحات الدراسة :

مفهوم العولمة:ظهر مصطلح العولمة أولاً باللغة الانجليزية (Globalization)، ثم ترجم الى اللغات الاخرى، ومنها العربية بمصطلحات مثل "الكوكبة"، "الكونة"، ولكن غلب في الاستعمال لفظ العولمة.

وتعني كلمة العولمة (Globalization) لغوياً تعميم الشيء، أو المفهوم ، أو القيمة أو السلعة، أو الموقف، وتوسيع دائرته، ودائرة تأثيره، لتشمل كل الكرة الأرضية على اعتبار أن (Global) هي الكرة (طوال، 2005 ص33).

وخلاصة القول أن تعريفات العولمة تتشابه في جوهرها ومضمونها، تركز على جعل العالم مجالا واسعا لممارسة النشاطات المتعددة، الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، الثقافية، دون قيود أو حواجز.

تعريف التعليم: التعليم هو العملية المنظمة التي تمارس من قبل المعلم بهدف نقل المعارف المهاراتية الى الطلبة، وتنمية اتجاهاتهم نحوها ويعد التعليم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم. كما يعد التعليم من أحد الأساسيات للنهوض في المجتمع. وتحسين مستوى الثقافة، فأن عملية التعلم تلازم الكائن الحي مادام علي قيد الحياة. أما عن علاقة التعليم بالتعلم كلاهما يمد الأخر بالفكر ومن خلال التعليم، تتطور فكريا وحضاريا وعلميا (عمار الدبر 2009 ص309).

الدراسات السابقة:

في ضوء المراجعة المتأنية لما كتب حول العولمة والتربية اتضح أن هناك العديد من الدراسات التي اجريت حول الموضوع، ونظرا لضيق المساحة المخصصة في العادة للأبحاث في المجالات العلمية او المؤتمرات والندوات فان الباحثون سيقومون بعرض بعض هذه الدراسات وهي الآتية:

دراسة (الأضاري 2004ص55) بعنوان الشاب العربي والعولمة مصادر التأثير ومظاهر التأثير، والتي هدفت الى استكشاف تأثيرات العولمة على عينة من الشباب العربي كشرحية اجتماعية ثقافية، وكانت عينتها أكثر من (200) طالبا وطالبة اخذت كعينة قصدية موزعة بالتساوي بين الجامعة الاردنية وجامعة قطر، وكان من أهم نتائجها ان ظاهرة العولمة قوة ضاغطة لا بد من التعايش معها، وان أهم القوى التي تحمل العولمة إليهم هي الفضائيات الجديدة، والأترنت، وان رجال الاعمال وطلبة الجامعات هم الفئات الأكثر تقبلا ونشراً للعولمة، و أظهر أعضاء هيئة التدريس الجامعي تصوراتهم لانعكاسات ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي بدرجة عالية لمجال الأهداف، ودرجة أقل لمجال عملية التعلم، ثم مجال فلسفة التعليم، ثم معايير تقويم التعليم ثم أنماط التعليم الجامعي الذي جاء بالمرتبة الأخيرة.

دراسة باربارا (Barbara, 2000 PP89) بعنوان الدراسات الاجتماعية الأمريكية، في القرن الحادي والعشرين: تدويل المناهج لمواطنين عالميين، وكانت عينتها مؤلفة من (100) طالب من المرحلة الثانوية والمتوسطة الذين يدرسون بالمدارس الأجنبية بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان أبرز نتائجها: ضرورة التركيز على تطوير مناهج تتناغم مع القضايا والاهتمامات الدولية والعلمية، واعطاء الطلاب فرص لكي يكونوا مواطنين عالميين.

الاطار النظري :-

ظهور العولمة: يرى الكثير من المحللين الغربيين ان العولمة هي موجة الغد الكاسحة التي لا يمكن أن تقاوم (القصيبي، 2002ص67) ويرى (أبو لبة، 2005 ص46) أن

ان الاحاطة بموضوع العولمة أمر شائك، وان ابقاء هذا الموضوع حقه من الحديث يقود الباحث الى خارج أهداف تناوله Mc (GREW& Lewis, 1992)، وعليه فان كل المعطيات تشير الى انه لا ينبغي الاعتقاد أو الاقتناع بتعريف واحد لظاهرة غير مستقرة ومتعددة الأبعاد، فالاقتصادي يفهم العولمة بخلاف عالم الاجتماع، وكل منهما يفهم العولمة بالخلاف السياسي أو التربوي، لذلك أصبح من الضروري التمييز بين العولمة السياسية والعولمة الاقتصادية والعولمة الثقافية والعولمة الاعلامية، وهناك تعابير مختلفة تتفاوت في معانيها وتجلياتها في الواقع. وفي هذا السياق يعتقد السيد ياسين، كما ورد في (سمحة 2005 ص245)، ان العولمة ليست مفهوم مجرد، بل هي عملية مستمرة يمكن ملاحظتها باستخدام مؤشرات كمية وكيفية في مجالات السياسة، والاقتصاد، والثقافة، والاتصال. لذلك يرى أنه من أجل صياغة تعريف العولمة لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ثلاثة عمليات وهي على النحو التالي: العملية الأولى تتعلق بانتشار المعلومات، الثانية: تتعلق بتدوير الحدود بين الدول، الثالثة: زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمؤسسات وعلى ذلك ورد للعولمة عدة تعريفات منها:

تعريفات العولمة: هناك العديد من التعريفات التي وردت عند المفكرين من مختلف دول العالم، ومن هذه التعريفات: انها مجموعة من الظواهر أو المتغيرات والمستجدات في مناحي الحياة المختلفة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية لرسم صورة العالم الجديد (الحوالدة، 2003 ص 124). ومن وجهة نظر أخرى عرفها (مذكور، 2003ص 155) بأنها عملية، انتقالية. بمعنى انها عملية تقسيم العالم الى عالمين: عالم القوة الكبرى وذوي المؤسسات العالمية والشركات الكبرى، وعالم الدول النامية أو المتخلفة (العالم الثالث)، وعلى دول العالم الثالث فتح أسواقه أمام الدول الكبرى وتحديث رؤاه السياسية والاجتماعية والثقافية عن طريق تبني المنهج الغربي ونمطه في المعرفة وتقنية الاتصالات والمعلومات والثقافة ونمط الحياة. أما غليون فيعرف العولمة بأنها ديناميكية جديدة تبرز داخل العلاقات الدولية، من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة والسرعة في انتشار معلومات والمكتسبات التقنية والعملية للحضارة، ويتزايد فيها دور العامل الخارجي في تحديد مصير الأطراف الوطنية المكونة لهذه الدائر المندمجة وبالتالي لهوامشها ايضا (أبو زعرور 1998). ويعرفها (الهاشمي 2003 ص23) بأنها الاتجاه المتناهي الذي يصبح فيه العالم نسبياً كرة اجتماعية بلا حدود. حيث تنكسب العلاقات الاجتماعية نوعاً من عدم فصل (الحدود)، أو بعد المسافة وتجري الحياة في العالم وكأنه مكان واحد، ومن ثم فان العلاقات الاجتماعية التي لا يحصى عددها فيه حيث يتفاعل الناس ويتأثر بعضهم ببعض، ويصبح أكثر اتصالاً، وأكثر تنظيماً على أساس وحدة تكوين.

عديدة تعدت الحدود السياسية، وغرت موازين القيم الاقتصادية، والاخلاقية، وخاصة في عوامل الإنتاج والاستهلاك والتأمين والتجارة وغيرها (عمار، 2000) ومن أبرز هذه الظواهر :-

1- العولمة الاقتصادية: برزت العولمة في البعد الاقتصادي قبل غيره من الأبعاد الأخرى، وذلك لان التجليات الاقتصادية للعولمة هي أكثر وضوحا ورواجا، ولقد بدأنا نشاهد مجموعة من الاتجاهات الاقتصادية مثل اتجاه نحو تدخل الاقتصاد العالمي، الاقتصاد الحر، والخصخصة، إضافة إلى ممارسات اقتصادية أخرى تتمثل بخفض الرسوم الجمركية على السلع، وإزالة القيود التي تعيق التجارة الخارجية وتسهل انسياب حركة رؤوس الأموال، وزيادة دور القطاع الخاص في الحياة الاقتصادية، وأسهمت هذه التأثيرات في بروز تأثيرات أخرى كظهور التكتلات الاقتصادية والعالمية، وزيادة نفوذ الشركات متعددة الجنسيات، وزيادة التواصل بين أسواق النقد، والبورصات المالية العالمية، وشيوع التنافس طبقا لمبدأ الجودة والسعر.

ومن ظواهر العولمة تحويل العالم كله إلى سوق مفتوحة بدون عقبات أو حواجز، على مستوى الانتاج والتوزيع والتسويق، وسيادة النمط الرأسمالي واقتصاد السوق على الاقتصاد العالمي، و بروز مؤسسات عمل جديد للاقتصاد العالمي الذي لم يعد يؤمن بتدخل الدول في نشاطاته وخاصة فيما يتعلق بانتقال السلع والخدمات ورأس المال على الصعيد العالمي، من هذه المؤسسات البنك الدولي، صندوق النقد الدولي (الأسكوا، 2003ص99)

2- العولمة السياسية: تتمثل العولمة السياسية في دخول البشرية إلى مراحل سياسية جديدة، يتم خلالها الانتقال الحر للقرارات والتشريعات والسياسات والقناعات والخبرات عبر المجتمعات والقارات للتقارب مع بعضها، بأقل قدر ممكن من القيود والضوابط، متجاوزة الحدود الجغرافية، وبذلك تنتقل السياسة من المجال المحلي إلى المجال العالمي، ويتم اعتماد الديمقراطية كنهج للحكم (الحوالدة، 2003). في هذا المجال لابد من القول أن العولمة ليست جديدة في فكرتها بل هي حلم دأب الكثيرين من الفلاسفة والمفكرين في توحيد الإنسانية، ضمن اطار وعالم واحد تسوده العدالة والسلام، وقد دعاء الاسلام عدة قرون الى الأخوة والانسانية والرحمة كقوله تعالى "وما أرسلناك الا رحمة للعالمين".

3- العولمة الاجتماعية: يؤكد (ياسين 2001ص16) أن التكنولوجيا ليست مجرد سلعة تباع وتشترى، بل أنها في الاصل نسق اجتماعي متكامل، يقوم على أساس مواعيد التعليم السائد في البلد المعين، ونسق القيم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي من شأنها أن تشجع الابداع والابتكار، ومن هنا فالتأكيد على اهمية الوعي المجتمعي بدور العلم والتكنولوجيا مشكلة حاسمة وضرورية يفترض أن تعيها الامم والشعوب.

جذور العولمة قديمة ترتبط بعهد النهضة وعصر الاكتشافات الجغرافية في القرن الخامس والسادس عشر، ونشوء الرأسمالية والنشاط الاستعماري في القرن السابع عشر، والثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، وتاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين.

ولقد برزت العولمة لتقنية المعلومات والاتصالات بشكل واضح خلال عقد التسعينات وهي الآن القوة الرئيسة التي تقود البشرية ككل إلى المستقبل وتعددها إلى معطيات ومتطلبات القرن الواحد والعشرين إلا أن التاريخ الإنساني شهد في مراحل عديدة وقائع معينة كان من شأنها حصول تقارب وترابط بين الكيانات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، وبالتالي فالعولمة ليست نتاج العقود الماضية التي ازدهر فيها مفهوم العولمة، وداع وانتشر فقط. وبذلك فان معالم (العولمة) لم تكن في منظورها التاريخي وليدة التطورات الراهنة وحسب، وإنما انبثقت خلال سلسلة متتالية من الحقب الزمنية وفي ضوء ذلك صاغ روبنسون نموذج التاريخي لمراحل تطور العولمة وقسمه الى خمس مراحل:

المرحلة الاولى هي المرحلة الجينية: وقد امتدت من القرن الخامس عشر الميلادي وحتى منتصف القرن الثامن عشر، حيث نمت المجتمعات القومية وحطمت بعض القيود التي كانت السائدة في العصور الوسطى، وتعمقت الافكار الخاصة بالفرد والانسانية.

المرحلة الثانية مرحلة النشوء: استمرت في اوروبا من منتصف القرن الثامن عشر إلى عام 1870 حيث أخذت تتبلور المفاهيم الخاصة بالعلاقات الدولية، ونشوء مفهوم أكثر تحديدا للإنسانية، وزيادة الاتفاقات الدولية، وبدء التفكير بالقومية والعالمية.

المرحلة الثالثة مرحلة الاطلاق: استمرت من عام 1870 وحتى العشرينات من القرن العشرين، وفيها ظهرت مفاهيم كونية واضحة تركز على المجتمع العالمي الواحد وبدأت عملية الصياغة للأفكار الخاصة بالإنسانية ومحاولة تطبيقها، وتمت المنافسات الكونية مثل الألعاب الاولمبية وجائزة نوبل.

المرحلة الرابعة مرحلة الصراع: امتدت من العشرينات من القرن العشرين وحتى منتصف الستينات، وفي هذه المرحلة نشأت صراعات كونية من أجل الهيمنة العالمية والكونية بما فيها المنافسة للوصول إلى القمر والتهديد بالفناء النووي والجماعي، الى جانب الاهتمام بحقوق الانسان وحررياتهم من قبل مؤسسات المجتمع المدني على الصعيد العالمي.

المرحلة الخامسة مرحلة علم اليقين: امتدت من الستينات من القرن العشرين وفيها تصاعد الوعي الكوني وشاهدت المرحلة النهائية للحرب الباردة وزادت إلى حد كبير المؤسسات الكونية والحركات العالمية وأصبح النظام الكوني أكثر سهولة.

ظواهر العولمة:

إن تقنية المعلومات والاتصالات تعتبر ظواهر متعددة لا تنحصر بعد واحد، وإنما هي عملية مركبة تضاف إلى مفهومها أبعاد مختلفة (كثانة، 2003ص22)، فقد افرزت تقنية الاتصالات ظواهر

واضعوها أن تكون مدخلا لاستراتيجيات من أجل مستقبل بلدهم وللعلم ، وأصبح اهتمام البنك الدولي في مجالات التربية والتعليم، يفوق اهتمامه بها خلال السنوات السابقة منذ نشأته . وهنشير ان احدى وظائف منظومة العلوم وثقافة المادة هي تأمين الوظائف المنسقة بين منظومات التعليم والبحث والعلمي وسوق العمل، وان اي عدم تلائم بين هذه الوظائف المهمة المختلفة يؤدي الى اتناجية متدنية ونتاج اقتصادي منخفض، وانتشار بطالة، وهجرة أدمغة. لقد ادرك الجميع أهمية الشروع في بناء الإنسان وفق ملامح الغد المنتظر، فجلسوا من التعليم ضرورة الإحاطة بالشيء، وتفادي انفصام الشخصية والقطيعة بين الإنسان وذاته ومجتمعه، وبين الإنسان وعالمه ومن ثم كانت ضرورة أن يتساوى في التكوين والتعليم العقل والوجدان والجسد ولذلك كانت المعرفة لتتمة العقل ، وكانت الرياضة لتنمية الجسد وكانت الثقافة لتنمية الوجدان . ولما كان العالم قرية صغيرة (Global village) فلا بد أن يكون متماسكا ومترباطا ضمن اسس ومرتكزات تربوية ثابتة وحقيقية (Jarvis,1999). وبين (السلطان 2004ص88) أن من أهم مرتكزات التربية في ظل التحديات التي يفرضها نظام العولمة، ركيزتين أساسيتين هما: التجديد المعرفي ، والتجديد التقني والتكنولوجي ، وأن على المدرسة أن تعمل على تشجيع المعلمين على الابتكار والتجديد في عمليات التعلم والتعليم وتوفير البرامج التدريبية التي تساعدهم على التحول من كونهم ناقلين للمعرفة إلى المشاركين والمطورين لها ، قادرين على التفاعل المستمر مع تحولاتها ، إضافة الى إعطاء المزيد من الصلاحيات والمرونة للمدارس في الجوانب الإدارية والمالية وإلى تقليل النزاع المركزية لإدارات التعليم وتشجيع المدارس لإقامة برامج تتعلق بإدخال التقنية وأنظمة المعلومات. وأشار (العمرة 2005ص103) إلى مجموعة من التحديات التي تواجه التربية والتعليم في ظل العولمة نذكر منها ما يلي:

- تطلمات القرن الحادي العشرين للتربية : حيث يأمل أن يكون من أهم مخرجاتها بناء الانسان الحر وتحقيق نضج الفرد المتعلم في مختلف مستوياته العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والروحية.
- تحدي الافتتاح: إن تطور سبل الاتصال امرا حتميا لابد أن نتعامل معه فالافتتاح يساعد على العمل الجماعي والتنسيق وزيادة الوعي ونقل التكنولوجيا بصورة افضل وسهولة أكبر.
- تجاوز الممارسات البيروقراطية : من خلال الإبداع والسعي الذاتي نحو الانجاز والتطور الذاتي والجماعي.
- تحدي المأسسة: من خلال وضع مخطط تربوي جديد مستند إلى الماضي لتوجيه مستقبل النظام التربوي لبناء انسان القرن الحادي والعشرين.

وتتمثل العولمة الاجتماعية في بروز منظمات غير حكومية كقوة فاعلة ومؤثرة في المؤتمرات العالمية ، مؤتمر السكان، ومؤتمر المرأة ، والتعامل مع الأيدي العاملة وفق حرية السوق الاقتصادي ، والسعي نحو خلق المجتمع المدني العالمي الذي يراقب النشاطات والسياسات للدول في مجال حقوق الإنسان والبيئة والقضايا الاجتماعية والإنسانية الأخرى(الحوالة،2003ص34).

4-العولمة الثقافية: تؤدي العولمة الى سرعة تدفق المعلومات بدون حواجز في أرجاء الكون، وامكانيات الحصول على معلومات بأقل جهد وأقصر وقت، وقدره الثقافات المتعددة على التأثير خارج نطاق اقليمها بصورة مسبقة (عبد الحافظ،2005ص9) ونحن أمام هذا الواقع نجد أنه من الأجدى والاتبع أن نسعى الى إقامة تعديلية بين العولمة والثقافة ، للتوفيق بينهما، وإزالة ما يشوبها من تناقض ظاهري ولكي نجعل من هذا الخيار مسلكا لنا فإن الشرط الأول هو الاصحار في حركة تحديته أساسها تعهد المكتسب وتطوير، ومواكبة مستجدات العصر. وتوظيف تقنيات الصوت والمعلومات وانتشارها بشكل يتيح الاطلاع على مصادر متنوعة أو متباينة للمعلومات.

العولمة والتربية: إن الشخصية القومية لا تنشأ ولا تنمو إلا خلال التعليم، ويفترض الا يكون التعلم بتبادل المعرفة واكتساب الخبرة فقط، بل يتعددها ليلعب دورا محما في تكوين المواقف الصحيحة اتجاه التحصيل، واتجاه العمل والآخرين لذلك فإن الخطوة الأولى في طريق الاصلاح التعليمي هي التمسك بالأخلاقيات والقيم ، واحترام الفرد للفرد ،ومن واجب التعليم تمكين الشباب من فهم المبادئ الثابتة لقواعد السلوك، بالإضافة إلى المبادئ المتغيرة وفق تغير الظروف والأحوال، وعليه فإنه يقع على عاتق المعلم عكس القيم والمثل التي يعلمها على الشباب، لان التعليم عملية تبادلية بين الافراد تحدث في ذات الاوان تغيرا في شخصية المعلم والمتلقي. اما الخطوة الأخرى في طريق الاصلاح التعليمي فتبدأ بنقدنا للاعتقاد السائد لعدة عقود ، بأن بعض المواد التعليمية مثل الفيزياء والكيمياء والاحياء تتمتع بامتياز عن العلوم الأخرى، مثل الفنون الجميلة والأخلاق ، لمجرد أن للأولى صحة مخبرية وموضوعية ، ولا يستطيع أي من هذه العلوم بمفرده احراز التقدم إذا ما تعرضت العلوم الأخرى للتعثر و الاضطرابات، فيما يميز العلوم المتطورة ليس المنهج المتبع بل الغرض والهدف، لأن كل منها يحاول الاجابة عن أسئلة مختلفة وأن كلا منها له وظيفة وعمل محدد يقوم به(التوأم وآدم 1999ص345). ان النظام التربوي التعليمي نظام مفتوح، يتأثر بمجمل التغيرات المختلفة التي تحدث في العالم، وهذا التأثير ينعكس على جميع عناصر النظام التربوي من مدخلات وعمليات ومخرجات، وعلى الإدارة التربوية أن تجعل تحسين العملية التربوية من صلب أهدافها، وتجعل النظام التعليمي متكيفا مع متطلبات العصر . فقد وعت علوم التربية خطورة الرسائل التربوية ، وجعل منه الساسة والمحللون إحدى مخططاتهم، واران لها

للتربية، وهو إعداد الإنسان وتربيته لمواجهة متطلبات العصر الذي يعيش فيه أو العمل الذي يعيش منه، أو العمل على تعديل السياق العام الذي يعيشه، فالتربية هي العملية التي تحدث التغيير في النظم البشرية (الحوالدة، 2003، ص 44).

إن التفاعل بين ظاهرة العولمة والنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية في أي دولة من دول العالم، سيفضي إلى تحولات عديدة في النظم، ومن جملة هذه التحولات ما سيصيب العملية التعليمية من تغيرات جوهرية في الشكل، والمضمون، ولكل عنصر من عناصرها، لتحمل مضمون التغير المقصود إلى باقي النظم الأخرى، إذ أن العملية التعليمية ذات علاقة تبادلية تؤثر في هذه النظم وتتأثر بها مع باقي النظم المجتمعية (الحوالدة، 2003، ص 177).

وعليه فقد بات من المؤكد أن للعولمة تأثيراً ضخماً على التعليم في مستوياته المختلفة، وسيكون لها تأثير أكبر في المستقبل، ويقع على عاتق الأمم والأفراد والمجتمعات الدور الأساسي الذي تمتلكه المؤسسات التعليمية في نقل المهارات اللازمة للاقتصاد العالمي، وكذلك في إعادة توحيد الأفراد في مجتمعات جديدة مبنية على المعلومات والمعرفة وفي تطوير سياسة تعليمية فاعلة.

وللعولمة أثر واضح في إستراتيجيات الإصلاح والتطوير التربوي، إذ أن هناك ثلاثة مفاتيح رئيسية لتطوير النظم التعليمية في ضوء التطورات العالمية وحركة العولمة: أولها إيلاء العناية اللازمة لجودة التعليم واقتصادياً تمواءمته ومردوده على الفرد والمؤسسة والمجتمع، وثانيها توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية في شؤون التعليم، لتشمل مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص إلى جانب مؤسسات القطاع العام، وبالتالي زيادة أدوار الجهات والمؤسسات غير الحكومية في التخطيط والتمويل والتنفيذ لنظم وبرامج تنمية الموارد البشرية، وتطوير أدوار الجهات الحكومية في الوقت نفسه، في التنظيم والرقابة والتقييم والمساءلة. وثالثها استنثار تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة في مراحل التعليم وأنماطه المختلفة بما يخدم التوجه نحو اقتصاد المعرفة ومجتمعها (المصري، 2004، ص 45).

أما (عمران، 2002، ص 45) فقد بين أن للعولمة أكبر الأثر في عملية الإصلاح التربوي، وميز ثلاثة أنواع من الإصلاحات وهي:

1. إصلاحات تمويلية: وهي الإصلاحات التي تتم بقطع جزء من موازنة القطاع العام لخفض الموارد المعطاة لقطاع التعليم، وحيث أن العولمة تعني زيادة التنافس في الاقتصاد العالمي من خلال سهولة الاتصال والتقنيات الحديثة وطرق التفكير عالمياً، لذا فقد أصبح هناك اهتمام بمناخ العمل، من أجل جذب استثمارات خارجية، وتحسين الاقتصاد محلياً بما يتلاءم مع الاقتصاد العالمي الجديد.
2. إصلاحات تنافسية: وهي الإصلاحات التي ترتبط بالحاجات للمهارات المتنوعة المطلوبة في سوق العمل، وتعتمد على تقديم أفكار جديدة.

- تحديات الإدارة التعليمية: توفر بيئة تربوية تعليمية، توفر محتوى ومضمون أكاديمي وثقافي، توفر مربين متميزين يعيشون بين الطلبة، تنمية احساس الطلبة بالغيرية.

- تحديات تربوية وأسرية: كيف تربي الأبناء في هذا المجتمع الجديد بعولته الجديدة حيث يعيش الإنسان تحديات معاصرة قد تزول أمامها شخصيته، أهمها كيفية التربية والتعامل مع الأبناء الذين يواجهون هذا العالم بتغيراته الكثيرة.

- تحديات تواجه المثقف العربي: نشأ عن الازمة الكلية للامة العربية، في مجالات السياسة والفكر والمجتمع، نذكر منها وجود نظم تربوية متناقضة حسب أيديولوجيات الفكر السياسي المطبق في كل دولة. وبالتالي عدم وجود تربية سياسية واضحة ومتفق عليها للإنسان العربي. أن من أكبر التحديات التي تواجه مستولي وقادة النظم التربوية في القرن الحادي والعشرين، تأكيد وتعميق مفاهيم التقارب والتضامن بالأفراد والجماعات والشعوب وتمكينهم من امتلاك منظور علمي وبلورة مهارات فعالة تمكنهم من استشراف المستقبل وإدارة شؤونه.

نتائج الدراسة..

نظراً لأن هذه الدراسة هي دراسة نظرية مكتبية وليست ميدانية. لذا فإن الاجابة عن أسئلتها ستعتمد بشكل أساسي على الأدب التربوي في هذا المجال، والدراسات ذات الصلة التي تناولت هذا الموضوع. وتالياً الإجابة عن سؤالي الدراسة:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أهم آثار العولمة والمعلوماتية في النظام التربوي؟

للإجابة عن السؤال الأول، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي في هذا المجال، تبين أن للعولمة أثراً بالغ الأهمية في النظم التربوية وأبعادها وعناصرها كافة. وأن الأمية لم تعد عدم معرفة القراءة أو الكتابة وحسب ولكنها بالإضافة إلى ذلك أمية تمس المتعلمين الذين لا يواكبون علوم العصر ولا يتابعون المستجدات في تخصصاتهم، وكذلك الأمية التقنية، أي عدم الإلمام بالتقنيات ذات العلاقة المباشرة بالتخصص العلمي.

إن التطورات الجديدة التي ظهرت حديثاً وأدت التغييرات السريعة في كافة مجالات الحياة مثل: التفجر المعرفي، وظهور التكنولوجيا الحديثة، وسهولة الانتقال والاتصال، والتطورات المختلفة في جميع مجالات الحياة، تتطلب تجديدات في السياسة التربوية، وفي الإدارة التربوية، وفي البنى التعليمية، وفي المناهج وطرق التدريس، وفي الوسائل التعليمية.

إن هذه التغيرات السريعة والمتلاحقة لا بد أن تحدث تغيرات في النظم الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفي كل جانب من جوانب المجتمع البشري، مما يستلزم الوعي بهذه التحولات والاستجابة لها بشكل مناسب لتحقيق الهدف العام

إن المنظمات الوطنية تندفع باتجاه المقارنة بين مدارس الدول المختلفة، وتشارك بوضع معايير عالمية عن التعليم والكفاءة وإمكانية قياس مخرجات التعليم، مما يؤدي إلى اقتصاد وإنتاجية عالية وتنافس، إذ أن هناك فائدة لهذه المقارنات وهي عالمية المعايير أو قياس المهارات على مستوى عالمي، ومقارنة كفاءة المنهج الوطني من العالمي، بحيث يبتدي بها المربون، ويستفيد منها الممثلون للوزارات والوكالات العالمية.

إن الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عالمياً تعتبر أنتاج كبير في العملية التعليمية، وتؤدي إلى زيادة المنافسة الاقتصادية، وإن أفكار العالمية للكفاءة والقياس يمكن أن تؤثر إيجاباً على مخرجات التعليم، مع أهمية إجراء تقنية محلية للتطوير التعليمي حتى لو تطلب ذلك نفقات إضافية ولا ينبغي أن نحصر أنفسنا بين رفض العولمة أو قبولها، بل تقتضي الحكمة أن نتعامل معها بشفافية ووعي وكياسة ولغة واقعية، تتضمن هامشاً لخصوصياتنا الثقافية ومنظومتنا القيمة وأن تكون التربية خط المواجحة الأول لتفادي الآثار السلبية للعولمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يمكن الاستفادة من منجزات العولمة والمعلوماتية في تطوير العملية التربوية في مجالي المناهج الدراسية وتقنيات التعليم؟

الأمر المفترض في المناهج التعليمية أن تكون قادرة على منح الطالب خلال مراحل التعليم المختلفة القدر المناسب من المعارف، والقيم التي تؤهله لحوض معترك الحياة العملية بعد ذلك، والقيام بدوره في الحياة على أكمل وجه، مع الاستفادة من الدور الفاعل للشبكة العالمية للمعلومات، بتوفير المعلومات المختلفة للمتعلمين والباحثين لغرض عملية التعليم والتعلم، التي تسهم بدورها في خلق الأفراد المبدعين القادرين على الابتكار في المجالات المختلفة، مع ضرورة التأكيد على توفير الفرص والحوافز أمام الأدمغة التربوية للعمل والتطوير، والحث على تنمية الفكر الإبداعي في التربية من خلال خلق الوسط العلمي وتطوير بيئة البحث، وكذلك الموارد البشرية والمادية والتفاعل المهني، والتواصل الاجتماعي (Gurgos & Rosa, 2000). وأضاف توكر وإيفا نر (Tucker & Evans, 1995) إن المناهج الدراسية القادرة على أن تسهم بشكل كبير في بناء المنظور العالمي لدى الطلاب من خلال تبنيها لمجموعة من الأهداف ذكر منها:

- إكساب الطلاب معرفة متنوعة عن العالم (معلومات جغرافية، ثقافية، لغوية، اقتصادية).
- تفهمهم المشكلات القائمة والمشكلات المختلفة ذات المضامين العالمية.
- التخطيط لأنماط تعايش مستقبلية.
- المشاركة المسؤولة في العالم.

وفي هذا السياق تؤكد الجرف (الجرف، 2004 ص 11) علي ضرورة طرح مقررات في الثقافة الكونية تهدف إلى مساعدة

3. إصلاحات الدالة: هي إصلاحات تنطوي على دور السياسة التعليمية كأساس للحراك وتوازنه الاجتماعي، وتعني المساواة في الفرص الاقتصادية. لأن المكتسبات التربوية تؤدي إلى مكانة إجتماعية.

ان العولمة تضغط على الدول للتأكد عليها، مما يؤدي إلى ضعف النمو الاقتصادي، بعكس ماتريده الجهات الدولية، والتي تؤكد على أن الاستثمار الذي يهدف لرفع الكفاءة في المدارس يؤدي لعائدات أكبر.

ويمكن تحقيق عدة نتائج إيجابية من الإصلاحات التربوية منها: الوصول إلى الفئات قليلة الدخل، وخاصة الذين لم يتلقوا التعليم الأساسي والتوسع في هذا المستوى، وزيادة جودة التعليم، وتطوير المناهج، للوصول إلى مجموعات محرومة من التعليم مثل النساء في الريف والبادية اللواتي تركن الدراسة، بسبب دور المرأة الرئيس في النمو الاقتصادي والتغير الاجتماعي، والوصول إلى رفع مستوى النجاح للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة دافع العمل لديهم بعد الدراسة.

أما أساليب المعرفة المستقبلية في ظلّ العولمة فقد حددها (القرشي 2007 ص 19) بالأبعاد التالية:

- 1- التكوين الكلي للإنسان، وهو ما تؤدي إليه العملية التعليمية من إظهار وإيضاح قدرات واستعدادات المتعلم الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية.
- 2- الشمولية في المعرفة: ويقصد بها معرفة المضامين والمفاهيم للمعارف الإنسانية التي تتألف من التربية الروحية والأخلاقية واللغات والتربية الاجتماعية والتربية التقنية.
- 3- تنمية التفكير والقدرات العقلية: إن المعرفة في ضوء العولمة والمعلوماتية تهدف إلى نمو التفكير العلمي في كل اتجاهاته ومناهجه وأثاره، والتربية هي مفتاح التعامل العلمي مع الحياة، وذلك لما تزخر به الحضارة من منجزات علمية وتكنولوجية.
- 4- توظيف الأساليب ومصادر المعرفة: فالعملية التربوية لا تهدف في ظل العولمة إلى حفظ المعلومات وتذكرها فقط، ولكن تتعدى ذلك إلى مهارات الوصول إلى المعرفة العلمية والمعلومة، بحيث يوظف المهارات العقلية كالتصنيف والتبويب والتأمل والنقد واحتمال التجربة والخطأ وحل المشكلات.

من الممارسات التربوية الجديدة التي ظهرت كأحد الممارسات التربوية نتيجة العولمة مقارنة أداء الطلبة، وتعدّ واحدة من أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر في زيادة مخرجات التعليم، وتشجع التطور التربوي، وزيادة الاهتمام بالعلوم، إذ تقوم بعض الدول بمقارنة أداء طلبتها مع دول أخرى نتيجة التوسع في المنافسة الاقتصادية وتكنولوجيا المعلومات والكفاءة، كعنصر مهمّ في أداء الطلبة، وتعد هذه الممارسة من نتائج العولمة وهي ممارسة ضرورية لتحقيق جودة التعليم والاستثمارات الخارجية والتقدم الوطني.

الوطنية والقومية والدينية، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية، وامتلاك مهارات التواصل الثقافي والحضاري الضروري للخوض والتكيف في سوق العمل، والقدرة على استخدام الحاسب الآلي والعمل مع الفريق.

ويشير (حميد 2004 ص 88) إلى أن للعوامة آثاراً على آليات تطوير المناهج المختلفة وانعكاس ذلك على طرق وأساليب مختلفة للتدريس، مما يؤدي إلى ظهور اتجاهات جديدة في تدريس وبناء المناهج. ويرى أن المنهج الدراسي في ظل العوامة يجب أن يراعي العديد من الاعتبارات المهمة، والتركيز على دور التدريب في مواجهة المشاكل المحلية، بالإضافة إلى متطلبات السوق العالمية. كما يؤكد أن المدخل الترابطي لدراسة المعرفة يشكل أهمية قصوى، لأن جميع فروع المعلومات ترتبط وتتشابك مع بعضها، أو تعطي النظرة الكلية للعلوم وتكامل المعرفة وترابط عناصرها وتداخل مكوناتها.

لذا ينبغي النهوض بجودة المناهج والتأكد من واقعيتها في تلبية رغبات الطلاب والمجتمع، ومراجعتها ورعايتها وإخضاعها للتطوير والتحسين بصفة دورية، بناء على ما تسفر عنه نتائج الدراسات العلمية والتقدم التكنولوجي السريع، لتواكب ظروف العصر ومتطلباته ومتطلبات المجتمع (الحولي، 2004 ص 66).

ولبلوغ هذه الأهداف وجب التوقف عن أسلوب التلقين في توصيل المعارف وفسح المجال للناشئة للرغبة الذاتية في التعلم والبحث، دون الانطلاق من الجاهز الملقن الذي يحفظ ويردد، كما ويجب فسح المجال أمامهم للإبداع، وغرس القيم الجمالية في نفوسهم وروح التميز والتفوق لديهم في فضاء مفتوح على العالم، تدرس فيه نظريات الاقتصاد ومدارسه، وتعلم مناهج التفكير المتنوعة، وتمارس المهارات المختلفة حتى يكون طفل اليوم رجل الغد المؤهل لولوج عالم تكاثرت معطياته وتشعبت مسالكه، وتداخلت مفاهيمه وتناقضت أحيانا قيمه. (عثمان، 1999 ص 90).

زيادة عما سبق تبرز الحاجة إلى ضرورة الانساق مع معطيات عصر العوامة بالتحول من ثقافة الحتمية التكنولوجية إلى ثقافة الخيار التكنولوجي، والتكنولوجيا البديلة، والتكنولوجيا من أجل الإنسانية، إضافة إلى تطوير تكنولوجيا المعلومات. (مدكور، 2004 ص 87).

وفي الختام نجد أن ما طرح في هذه الدراسة من نقاط حول موضوع تطوير المناهج التعليمية لمساعدة الطلاب على فهم أكبر للعوامة وكيفية التعامل معها. تطوير المناهج التعليمية لمساعدة الطلاب على فهم أكبر للعوامة وكيفية التعامل معها
- تطبيق فكرة التعليم المتوائم الذي يكتسب ساطته تحقيق التكامل بين الخصوصية الثقافية ومتطلبات المنظومة العالمية
- تزويد المناهج الدراسية بأنشطة تكنولوجية تكسب القدرة على الاستخدام المفيد للمعلومات في غرس سلوكيات حب الاستطلاع العلمي لديه .

الطلاب على فهم العالم كمجموعة من النظم البشرية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والبيئية والاجتماعية والطبيعية المتصلة والمعتمدة على بعضها البعض، وعلى التعرف إلى ثقافة وعادات الشعوب الأخرى وأوجه الشبه والاختلاف بينها، وتحليل المنظمات الدولية ودراساتها، والتركيز على الصلات المتبادلة بين البشر، وتعريف الطلاب بالقيم الإنسانية والمشكلات والتحديات والقضايا المعاصرة التي تتخطى الحدود بين الدول. ويضيف فلينج (Fleming, 1991) على ذلك ضرورة احتواء المناهج الدراسية على موضوعات مرتبطة بالتداخل الإنساني والبيئي مثل المشكلات العالمية المرتبطة بالسكان، والتلوث، والإرهاب، والحروب.

وفيما يتعلق بانعكاس العوامة بوسائلها المتطورة في مجال المعلومات والاتصال على المنهج فقد أشار بعض الباحثين إلى مجموعة من الانعكاسات منها: إلغاء المنشورات والكتب المألوفة واستبدالها بوسائل النشر الإلكتروني، وظهور مناهج بدرجة عالية من الغنى المعرفي بما يتضمنه من اتصال بشبكة المعلومات التي تتيح الاطلاع على كمية هائلة من المعلومات وتوفر المعرفة التي يرغب الطالب فيها، والتي تعمل على إثارة دافعية الطالب وتوظيف المعرفة بدل حفظها فقط (الحوالة، 2003 ص 22). وفي ظل العوامة لم يعد التعلم التقليدي هو المصدر الوحيد للعلم والمعرفة، ولم يعد المعلم هو الناقل لها فقط، بل هناك مصادر متعددة للأدوات المعرفية علينا أن نتبها ونهيئ أبناءنا لها.

إن تأكيدنا على الثورة المعلوماتية والإفادة من شبكات المعلومات أمر لا جدال فيه، ومع ذلك فإن الرصيد المعلوماتي في تدفقه المستمر، وفي مواقف المختلفة على مسارات الانترنت، وفيما يمكن أن يحدثه من اضطراب، يتطلب قدرة ناقدة قبل توظيف ما جاء من معلومات. والواقع أن ما يرصد في تلك المسارات يحمل معلومات جزئية مبسطة، وقد يحمل أموراً مبهمه ومعقدة، كما قد يتسم بالانساق والتناقض، بالواقعات التخيلات، والأخلاقي وغير الأخلاقي، وهذا يفرض على الإفادة المثلى من هذا المصدر المهم من مصادر المعرفة. لذا يجب إكساب الطالب القدرات على الفرز، والادراك، والنقد، والانتقاء، في التعامل مع تلك المعلومات من أجل توظيفها في عمليات التعلم والبحث، وببغني أن يتضمن أي مقرر في مجال استخدام الكمبيوتر والإنترنت تدريباً على الالتفات لمخاطر المعلومات فيها، وتقييم مصادرها ومضامينها (عمار، 2000 ص 33). كما يجب أن تنمي هذه المناهج لدى الطلبة القدرة على التفكير النقدي والتدريب والاستقراء والاستنباط والتحليل والمقارنة وربط النتائج بأسبابها، والتشجيع على البحث العلمي، وحب الاطلاع، وتنمية روح الابتكار وتنفس المجال للتفكير والابداع والتفاعل.

إضافة إلى ما ذكر فإن العوامة مكنت الطلبة من القدرة على الانتقاء واختيار المعلومة بالوصول إلى مصادر المعرفة بالإضافة إلى تشكيل شخصياتهم المستقبلية من أجل المحافظة على الهوية

ان دعوة العولمة لاستخدام التقنيات هي تفعيل لتعلم عن بعد، وخاصة التعليم في المدارس والجامعات من خلال شبكات الحاسوب، والآنترنت وبتكلفة قليلة نسبياً مقارنة مع التكلفة الحقيقية لتعليم، وان استخدام هذه التقنيات قد يفيد الكبار لتعلم مدى الحياة، وقد يستفيدون في مجال المعرفة التطبيقية الضرورية لأعمالهم، كما يمكن جمعها وتطبيقها علي نطاق واسع، وهذا له تأثير ايجابي لهذه التقنية علي عكس المدارس التقليدية.

ومما بلغ الاهتمام بالمناهج وتقنيات التعلم ومهما تم اعدادها علي افضل وجه، إلا أن المعلم الكفوء هو وحده القادر علي بث الروح في هذه المناهج، وفك رموزها وتجسيد معارفها في أذهان الطلاب. كما يجب ان يتمتع المعلم بشفافية ثقافية تمكنه من الاستخدام الفاعل للحصيلة المعرفية المتوفرة لديه عن الثقافة، وتقبل كل واحد من طلبته والتوافق معها والاستخدام المتوازن لاستراتيجيات التعلم المختلفة التي تناسب مختلف الانماط الثقافية للطلبة.

من هنا فإنه ينبغي أن يمتلك المعلم منهجاً ورؤية، وموقفاً علمياً رصيناً في مجال تخصصه، ومنهجاً ناقداً بنازاً قضايا مجتمعه، ورؤية معرفية متكاملة، والذي يعمل علي تنمية رصيد المعرفة لدي الطالب من خلال الحوار، وعليه ان يدرك انه ليس المصدر الوحيد للمعرفة، وعليه اتخاذ كل السبل الكفيلة لتحقيق التلائم مع الثورات المعرفية والعلمية حاضراً ومستقبلاً، ليتمكن الطالب من القدرة الكافية للتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة. كما ينبغي ان يمتلك المعلم القدرة الكافية علي توظيف التكنولوجيا والوصول الي مصادر المعرفة، وهذا يتطلب تدريبه واعداده وتمكينه من التعامل مع التقنيات المختلفة.

التوصيات :

ان التحديات القادمة تنطوي علي منافسة القدرة علي انتاج التقنيات التي يمكن توظيفها لتحسين عملية التعلم والتعليم، وعلي الكم الكبير من المعرفة متعددة الاتجاهات، التي من أبرزها التطور في عالم المعلومات والاتصالات، يضاف الي ذلك ما يفرضه نظام سيطرة السوق، وهذا يحتاج الي تعليم متقدم قادر علي فهم ظاهرة العولمة في ضوء تجلياتها التربوية، والتعامل معها علي اساس انها كون كاسح، وان استيعابها يحتاج الي اكساب الاجيال مزيداً من المهارات والخصائص التي تمكنها من الاختيار والانتقاء. وبقدر ما تستطيع المدرسة ان تعلم وترتي التلاميذ علي استخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتكيف مع المستجدات والتمكن من الاختيار والانتقاء من البدائل التي تظهر في ظل العولمة، بقدر ما يتقدم المجتمع ويتطور.

المراجع

- 1- طولال، عماد(2005) العولمة والتربية، منتديات العلم والمعرفة.
- 2- سمحة، عمر مصطفى محمد(2005)، العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية: برامج الاصلاح الديمقراطي والثقافة السياسية

- تنمية التفكير الناقد من خلال المناهج الدراسية لتحقيق التفاعل الايجابي مع ثقافات الآخرين قبولاً أو رفضاً.

- تأييد المناهج الدراسية علي مفاهيم التعلم الناتي ودعم إجراءاته من خلال التركيز على الطالب والاهتمام بدوره الفاعل ومشاركته المباشرة في التعليم .

- إعطاء مساحة مناسبة من مناهجنا الدراسية وفي مختلف التخصصات لدراسة التاريخ والفكر الإنساني بصفة عامة والعربي الإسلامي بصفة خاصة ، وذلك بممارسة أسلوب الحوار والعقلية الناقدة النافذة .

- إبراز الدور الأساسي الذي تؤديه المناهج الدراسية في المحافظة على الهوية والثقافة وفي تطوير الامكانيات

والقدرات الفردية والجماعية وفتوية القيم والمبادئ والإيجابي من ا لأعراف الاجتماعية الصحيحة والسليمة .

- تطوير المناهج الدراسية بحيث تكون قادرة على مواجهة كافة أساليب التشويه المعرفي والتاريخي إزاء الحقوق المادية والمعنوية .

اما أثر العولمة في تقنيات التعليم ، فما لا شك فيه أن حضارة العصر تزخر بأدوات ووسائل تعليمية عديدة يمكن الافادة منها في المجال التعليمي، وعن طريق استخدام الوسائل المتعددة (Multi Media) والبرامج التفاعلية، والإفادة أيضاً من شبكة المعلومات العالمية والآنترنت لان تقنية المعلومات توفر إمكانات جديدة لتحسين نوعية التعليم بتكلفة منخفضة وعلينا الافادة من أقصى ما توفره من إمكانات(عبد الحافظ، 2005 ص187). وفي هذا الإطار يرى البكر ضرورة مراجعة مدى سلامة وصلاحيته التجهيزات المدرسية وتقنيات التعليم، ووسائل الايضاح والمعامل والمختبرات العلمية، وأجهزة الحاسوب والأثاث والتجهيزات المدرسية، ومدى إفادة الطلاب والمعلمين من خدمات الآنترنت، وقواعد المعلومات، واستخدام التكنولوجيا (البكر، 2001 ص231).

ومما ان العولمة ترتبط بمعلومات، وتقنيات الاتصال، فان الآنترنت سهل انتقال المعلومات وأثر بشكل كبير في عملية التعلم، وكان أكبر تغير في غرفة الصف هو استخدام الحاسوب والآنترنت، واصبحت المواد التعليمية التقليدية ثانوية ، لان استخدام التقنيات الحديثة برغم من ارتفاع تكاليفها لها فعالية كبيرة في تحصيل الطلبة. إن الحاسوب يسرع عملية التعلم والتعليم، لذلك تدعو العولمة لاستخدامه في غرفة الصف وهذا يتطلب اعداد البرمجيات والتدريب والدعم ، وتغير طرق التدريس وتغير المناهج.

ان الاحتفاظ بالمعلومات واجراء العمليات وسرعة الاتصال خلال المسافات الشاسعة، السبب في التوسع في استخدام الأنظمة الحاسوبية، البرمجيات التطبيقية والألعاب التعليمية ، وإعداد الأبحاث والدخول الي البيانات، وجعل الحاسوب اداة عظيمة وعلي الرغم من أن صيانة البرمجيات وتحديثها عملية مكلفة الا انها تعطي مخرجات اداية وتعليمية كبيرة.

- 17- العمرة، فلاح (2005)، العولمة والتربية، مجلس الدراسات والبحوث العلمية، مجلس العجمان الرسمي.
- 18- الانصاري، احمد (2004)، الشباب العربي والعولمة: مصادر التأثير، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- 19- السنجلاري، محمد عبدالله احمد (2001) مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة وتقديرهم لدرجة أهميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك اربد، الاردن.
- 20- المصري، منذر واصف (2004)، العولمة وتنمية الموارد البشرية، مركز الإمارات للدراسات أبو ظبي.
- 21- عمران، حسين (2002)، فرص العولمة الأقوياء سيدادون قوة، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- 22- القرشي، فلاح (2007)، أثر العولمة في المجال التعليمي و التربوي، صفحة آراء مجلة الصباح،
- 23- الجرف، ربما سعد (2004)، الثقافة الكونية الجديدة، ندوة (العولمة وأولويات التربية)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 20_22/4/2004م.
- 24- حميد، هبدي الكريم صالح (2004)، العولمة وآليات تطوير المناهج، وانعكاساتها علي طرق واساليب التدريس_ اتجاهات جديدة في التدريس وبناء المناهج، ندوة (العولمة وأولويات التربية)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 20_22/4/2004
- 25- الحولي، عليان عبد الله (2004)، تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني ورقة علمية لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في رام الله 3_2000/7/5..
- 26- عثمان، حاتم (1999)، العولمة والثقافة، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان.
- 27- مذكور، علي أحمد (2004)، العولمة وحميتها التكنولوجية والحصانة الثقافية، ندوة (العولمة وأولويات التربية)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 20_22/4/2004م.
- 28- ندوة العولمة وأولويات التربية، (2004) كلية التربية، جامعة الملك سعود 20_22/4/2004م.
- 29- البكر، محمد بن عبدالله (2001)، "اسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية"، المجلد (15)، العدد (60)،
- التشاركية في الوطن العربي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.
- 3- الخوالدة، تيسير محمد (2003)، مستوى وعي هيئة التدريس في الجامعات الاردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتهم علي التعليم الجامعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الاردن.
- 4- مذكور، علي أحمد (2003)، العولمة والتحديات، جامعة القاهرة، مصر .
- 5- ابو زعور، محمد سعيد (1998)، العولمة: أهميتها، نشأتها، اهدافها الخيار البديل، دار البارقيعان، الاردن
- 6- الهاشمي، محمد (2003)، العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،
- 7- القضيبي، غازي عبد الرحمن (2002)، العولمة والهوية الوطنية، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- 8- بولبدة، وفاء عيسى (2005)، أثر العولمة علي الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في الوطن العربي، رسالة الماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- 9- الرواشدة، علاء زهير (2006) اتجاهات النخب السياسية في الاردن نحو العولمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان الاردن.
- 10- كنانة، خيربي مصطفى (2003)، أثر المعلوماتية والعولمة والانترنت في تكييف نظم المعلومات الادارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نيلين، السودان.
- 11- عمار، حامد (2000)، مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 12- الاسكوا، الامم المتحدة (2003)، سلسلة دراسات المرأة والتنمية، العدد (32)
- 13- يسين، السيد (2001)، العالمية والعولمة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 14- عبد الحافظ، عبد الرشيد (2005)، الآثار السلبية للعولمة في الوطن العربي وسبيل مواجهتها، مكتبة مدلولي، القاهرة.
- 15- ألتوم، عبدالله عثمان وادم، عبد الرؤوف محمد (1999)، العولمة دراسة تحليلية نقدية، دار الوراق، لندن.
- 16- السلطان، فهد السلطان (2004) المدرسة وتحديات العولمة: التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجاً، ندوة (العولمة وأولويات التربية) كلية التربية، جامعة الملك سعود، 20_22/4/2004م.

مدي تطبيق المعايير الدولية لتحقيق الشفافية في المالية العامة دراسة استكشافية بوزارة الشباب والرياضة

د. علي أحمد الحداد أ. إيمان علي الثلوثي أ. مبروكة أحضيري المزوغي أ. خيرية محمد إبراهيم

المقدمة

أصبح موضوع الشفافية في المالية العامة من الموضوعات الملحة في الوقت الراهن، باعتباره أحد أهم الدعائم الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فالشفافية في مجال المالية العامة تتطلب الكشف العلني وبشكل مبسط، وبأسلوب يسهل معه الاطلاع على تخصيصات الموازنة العامة، والبيانات المالية الحكومية، وتقارير الإنفاق العام، من قبل كافة المواطنين ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، إذ تلعب كل تلك الأطراف دوراً مهماً في ضمان المسائلة والرقابة على السياسات العامة، وتوجيه الحكومات إلى مواطن القصور سواء في البيانات العامة أو أولويات تنفيذ البرامج والخطط الحكومية. أن الشفافية في مجال المالية العامة وفي ظل وجود إرادة سياسية من جانب الحكومات والمسؤولين على إدارة المؤسسات العامة، نحو إشراك الجمهور العام ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام في العمليات المتعلقة بإعداد ومراقبة ومتابعة تنفيذ الموازنة العامة، إلى جانب وعي كل تلك الأطراف بأهمية الرقابة والمسائلة، من شأنه أن يساهم في تقديم التوصيات الهادفة نحو استغلال كافة موارد الدولة بشكل اقتصادي ورشيد، كما أن تبني مبادئ الشفافية وتطبيقها بشكل جيد يسهم في الحد من الفساد المالي والإداري، خاصة وأنه كلما زادت الشفافية في مجال المالية العامة كلما تعززت مبادئ المسائلة ودعم مصداقية الحكومة. إن غياب الشفافية في المالية العامة من شأنه أن يؤدي إلى نتائج سلبية تعود أثارها على كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية بالدولة، وازدياد عدم الرضاء العام عن أداء الحكومة، وعدم مراعاة أولويات الإنفاق العام، فضلاً عن فقدان الرقابة والمسائلة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى عدم تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

مشكلة الدراسة يشير مصطلح الشفافية في مجال المالية العامة إلى حصول كافة أفراد المجتمع ومؤسساته المدنية والعاملين بالقطاعات العامة على المعلومات ذات العلاقة بعمل الحكومة ومؤسساتها العامة، من أهداف وسياسات وخطط وبرامج وتعاقبات وأوجه الإنفاق الارتباطات الضريبية وتحصيل الإيرادات... الخ، وذلك من خلال تقارير دورية تنشرها تلك المؤسسات، إذ أن توفير المعلومات وتسهيل الوصول إليها من قبل عامة أفراد المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني تعتبر دليلاً على ارتفاع مؤشرات الشفافية بالدولة، وضمان حق الوصول على معلومات المالية العامة من خلال إصدار التشريعات والقوانين

اللازمة لضمان حقوق المواطنين في الحصول على المعلومات المتعلقة بأداء الحكومة.

وقد كان أول قانون حرية الحصول على المعلومات في مملكة السويد في عام 1766، وتم الاعتراف في فرنسا بالحق في الحصول على المعرفة عن النفقات الحكومية في أواخر القرن الثامن عشر من خلال إصدار إعلان "حقوق الإنسان والمواطنة"، وكانت كولومبيا هي الثالثة التي أقرت قانوناً شاملاً للمعرفة في العام 1888، ولاحقاً قامت دولة فنلندا 1951، والولايات المتحدة 1966، والدنرك والنرويج 1970 بإقرار القوانين المتعلقة بالحصول على المعلومات ووفقاً لنص اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد أوردت بالمادة التاسعة جزءاً خاصاً بإدارة الأموال العامة والمشتريات العمومية، ونصت على ضرورة نشر المعلومات المتعلقة بإجراءات وعقود الشراء، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالدعوات إلى المشاركة في المناقصات وإرساء العقود، فضلاً عن نشر شروط المشاركة ومعايير الاختيار وإرساء العقود وقواعد المناقصة، ونصت بالفقرة الثانية من المادة التاسعة على ضرورة أن تتخذ كل دولة طرف وفقاً للمبادئ الأساسية لنظامها القانوني تدابير مناسبة لتعزيز الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال العامة، كما جاء بالمادة العاشرة تحت مسمى إبلاغ الناس على ضرورة اعتماد الإدارات العامة للوائح وسياسات تمكن عامة الناس من الحصول عند الاقتضاء على معلومات عن كيفية تنظيم إدارتها العمومية كما نص ميثاق الأمم المتحدة في دورتها الأولى من العام 1946م (أن حرية المعلومات هي حق أساسي من حقوق الإنسان، ومثابة اختيار لسائر الحريات التي تتركها الأمم المتحدة). كذلك فإن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في العام 1948م يكفل الحق لكل إنسان في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة للبلد، فالشفافية في جميع مراحل إعداد الموازنة العامة من العوامل المهمة التي تمكن المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني والأعلام من المشاركة في إعداد الموازنة العامة، من خلال المساهمة في تحديد أولويات الإنفاق العام ومراقبة عمليات تنفيذ الموازنة ومحاسبة الحكومة.

ولما كان المهتمون بالشأن الاقتصادي بالدولة الليبية يعانون من النقص الواضح في البيانات الحديثة، إذ غالباً ما يتم التعامل مع فجوة تمتد أحياناً للسنوات. وبالنظر لما تعيشه الدولة الليبية من تحولات سياسية واقتصادية أصبحت تشكل ضغطاً على الحكومات المتتالية لتتجه نحو خلق مزيداً من الشفافية في مجال المالية العامة، خاصة وأن ليبيا عانت كثيراً خلال السنوات

6. هل تستوفي بيانات الموازنة العامة معايير جودة البيانات.
7. هل تخضع أنشطة المالية العامة لرقابة الفعالة.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي من الدراسة يتمثل في التعرف على ماذا كانت الموازنة العامة بوزارة الشباب والرياضة، تعد وتنفذ وفقاً لما نصت عليه المعايير الدولية للشفافية. ومن خلال هذا الهدف العام يمكن أن نورد الأهداف الفرعية التالية:-

1. التعرف على مدى وجود الأطر الإدارية والقانونية والتنظيمية، ومدى تحديد السياسات والأدوار الواضحة والمعلنة، لكافة المستويات الإدارية المناط بها إدارة الأموال العامة بقطاع الشباب والرياضة.
2. تحديد وبيان مدى وجود إجراءات وجدول زمنية واضحة ومعلنة تتعلق بإعداد وتنفيذ الموازنة العامة، وماذا كان إعداد الموازنة العامة يتم وفقاً لأهداف محددة للاقتصاد الكلي.
3. التعرف على مدى نشر المعلومات المتعلقة بالموازنة العامة لكافة الأطراف ذات العلاقة بتنفيذ الموازنة العامة.
4. التعرف على جودة بيانات الموازنة العامة وخضوعها للرقابة الفنية سواء من داخل القطاع أو من قبل الأجهزة الرقابية بالجدولة.

أهمية الدراسة

تتأتي أهمية الدراسة من أهمية الموازنة العامة، باعتبارها أحد أهم الأدوات التي يتم من خلالها تنفيذ استراتيجيات وأهداف وخطط الدولة في مجال المالية العامة، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

بحيث يمكن حصر أهمية الدراسة في المجالات الآتية:-

1. الوقوف على مدى تطبيق المعايير الدولية المتعلقة بشفافية المالية العامة الصادرة عن صندوق الدولي. والتي أوصي تقرير بعثة كلا من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بضرورة إتباع تلك المعايير في سبيل إصلاح المالية العامة في دولة ليبيا.
2. التأكيد على أهمية شفافية الموازنة العامة، وإبراز الدور المتنامي للشفافية كأحد الأدوات الأساسية للحكومة الجيدة ومكافحة الفساد الإداري والمالي.
3. الولوح لأحد أهم القطاعات بالدولة الليبية وهو قطاع الشباب والرياضة والمناطق به النهوض بالشباب رياضياً واجتماعياً وثقافياً وإبراز دورها في أداء واجباتها، وخلق حركة رياضية متطورة وتوسيع قاعدتها لتشمل كامل السبلاد، وبناء المنشآت الشبابية والرياضية وتوفير الإمكانيات اللازمة لها بما يكفل تحقيق الأهداف المرجوة منه.

الماضية من الفساد المالي والإداري والذي أضر كثيراً بتنفيذ خطط التنمية مما انعكس سلباً على حياة المواطن الليبي، حيث صنفت ليبيا من بين الدول الأكثر فساداً في العالم باحتلالها المرتبة 166 عالمياً ضمن قائمة تضم 175 دولة لسنة 2014م وفقاً لتصنيف منظمة الشفافية الدولية وتؤكد الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال على أن إعداد الموازنة العامة بالدولة الليبية لا يخضع للمعايير الدولية المتبعة في إعداد الموازنات العامة، سواء لمعايير التصنيف أو معايير الحوكمة والتي تنص بالمبدأ الخامس منها على الإفصاح والشفافية، وعدم وضوح الأهداف والسياسات العامة، فضلاً عن غياب معدلات نمو أداء مستهدفة خاصة فيما يتعلق بتنفيذ ميزانية التحول، وضعف رغبة الإدارة السياسية في العمل في إطار الشفافية، وعدم وضوح صلاحيات ومسئوليات وأدوار مؤسسات الدولة وكنيجة لذلك اتجهت الدولة الليبية إلى كلا من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، للحصول على المشورة والمساعدة الفنية فيما يتعلق بأولويات إصلاح الإدارة المالية العامة في ظل الأوضاع الجديدة بعد 2011. حيث قامت بعثة مشتركة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بزيارة إلى ليبيا لتقييم ممارسات وإطار إدارة المالية العامة، وذلك خلال الفترة 19-28 يناير 2012. ضمت البعثة أربعة خبراء من الصندوق وثلاثة خبراء من البنك الدولي، وبعد إجراء المشاورات مع المسؤولين الليبيين ونظرهم من الفنيين بالجهات ذات العلاقة، أعدت البعثة تقريراً بأهم النتائج والتوصيات التي خلصت إليها كان من أهمها، ضرورة العمل على وضع إطار واضح لسياسة مالية عامة، تقوم على قواعد مالية متسقة تعكس الأهداف الاقتصادية للدولة والطبيعة المتقلبة لإيراداتها.

مما سبق يمكن القول أن مشكلة الدراسة تتمحور حول

التساؤل التالي:

ما مدى تطبيق معايير الشفافية الدولية في الموازنة العامة

بوزارة الشباب والرياضة.

ومن خلال التساؤل الرئيس أعلاه تنفرع عنه مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:-

1. هل الأدوار والسياسات الإدارية داخل القطاع واضحة ومعلنة.
2. هل يوجد إطار قانوني وتنظيمي وإداري واضح ومعلن لإدارة المالية العامة داخل القطاع.
3. هل يتم تنفيذ عملية إعداد الموازنة بجدول زمني ثابت، ويتم الاسترشاد بالأهداف المحددة في مجال الاقتصاد الكلي وسياسة المالية العامة.
4. هل توجد إجراءات واضحة لتنفيذ الموازنة العامة ومتابعتها والإبلاغ بنتائجها.
5. هل يزود الجمهور العام بمعلومات شاملة عن أنشطة المالية العامة السابقة والحالية والمستقبلية، وعن المخاطر فيما يتصل بالموازنة العامة.

فرضيات الدراسة

أن معالجة مشكلة الدراسة وما ورد من نقاط تبرز أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، تقودنا لاختبار مدى صحة الفرضيات التالية:-

- 1- الأدوار والسياسات الإدارية داخل القطاع غير واضحة وغير معلنة.
- 2- لا يوجد إطار قانوني وتنظيمي وإداري واضح ومعلن لإدارة المالية العامة داخل القطاع.
- 3- تنفيذ عملية إعداد الموازنة لا يتم وفق جدول زمني ثابت، ولا يتم الاسترشاد بالأهداف المحددة في مجال الاقتصاد الكلي وسياسة المالية العامة.
- 4- لا توجد إجراءات واضحة لتنفيذ الموازنة العامة ومتابعتها والإبلاغ بنتائجها.
- 5- لا يزود الجمهور العام بمعلومات شاملة عن أنشطة المالية العامة السابقة والحالية والمستقبلية، وعن المخاطر فيما يتصل بالموازنة العامة.
- 6- بيانات الموازنة العامة لا تستوفي معايير جودة البيانات.
- 7- أنشطة المالية العامة لا تخضع للرقابة الفعالة.

منهجية الدراسة: اعتمد في هذه الدراسة علي المنهج التحليلي الوصفي الذي يتمثل بتحليل البيانات الثانوية التي تشمل دراسة أدبيات ومعايير الشفافية في مجال المالية العامة، وأسلوب الدراسة الاستكشافية لمعرفة مستويات الممارسة الفعلية لتطبيق المعايير الدولية للشفافية المالية العامة بوزارة الشباب والرياضة.

أداة الدراسة: تم تصميم إستبانة بالاعتماد علي المعايير الدولية للشفافية المالية العامة الصادرة عن صندوق النقد الدولي (2007)، لاستطلاع آراء الموظفين الفنيين بوزارة الشباب والرياضة، العاملين بإدارات المالية والتخطيط والمراجعة الداخلية والمراقب المالي، باعتبارهم ذوي الصلة بإعداد ومتابعة تنفيذ الموازنة العامة، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وتم استخدام الأوزان الترجيحية التي تتفق مع أهمية كل حالة من حالات المقياس، وذلك لاستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات والنسب المئوية للمجيبين. كما تم تحديد درجة الممارسة الفعلية لمعايير الشفافية وفق ما يلي

- 1 - الممارسة بدرجة كبيرة، وهي الفقرات ذات المتوسطات الحسابية التي تساوي أو تزيد عن (3.5) والتي إذا ما قربت إلى اقرب رقم صحيح تصبح (4).
- 2- الممارسة بدرجة متوسطة، وهي الفقرات التي تنحصر (2.5 - 3.5) أي إنها تقل عن (3.5) وتساوي أو تزيد عن (2.5) والتي إذا ما قربت إلى اقرب رقم صحيح تصبح (3).
- 3- الممارسة بدرجة متدنية، وهي الفقرات التي تقل متوسطاتها الحسابية عن (2.5) والتي إذا ما قربت إلى اقرب رقم صحيح تصبح (2).

الدراسات السابقة والإطار النظري:

الدراسات السابقة:

دراسة (لبنى عبد اللطيف، 2015) بعنوان "نحو مزيد من الشفافية والمساءلة في الموازنة العامة للدولة في مصر"، تناولت من خلالها ملامح الإصلاح المالي ومناقشة علاقته بتطوير الشفافية وتأثير ذلك على درجة المسألة المجتمعية في الموازنة العامة في مصر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مفادها أن الإصلاح المالي في مصر- أدى إلى زيادة درجة الشفافية في الأمور التي تتعلق بعلاقة المواطن بالسلطات الضريبية ورفع درجة مساءلته لها. وعلى صعيد علاقة المواطن بالموازنة العامة للدولة نفسها فلم يحدث تطوير كاف ولا زالت ضعيفة من حيث مشاركة المجتمع في اختيار أولويات الإنفاق العام، ورصد مدى تحقيق الأهداف المطلوبة من القيام بهذه الإنفاق والرقابة عليه. وخلصت الدراسة لجملة من التوصيات كان من أهمها الإسراع في تطبيق موازنة البرامج حتى يمكن أن تتحول الموازنة لوثيقة مقروءة قابلة للنقاش وتحسين كفاءة الإنفاق. وفي مجال المشاركة في إعداد تقديرات الموازنة تناول (عبد الفتاح الجبالي، 2015) موضوع "المشاركة المجتمعية في وضع الموازنة العامة للدولة" من خلال دراسة أكد فيها على أن الشفافية تعد من العوامل الضرورية التي تمكن مجلس الشعب والمجتمع بوجه عام من مراقبة الحكومة ومحاسبتها، ويستلزم تحقيق الشفافية توضيح أهداف الموازنة، وكذلك توزيع الإنفاق على البنود المختلفة، وتوفير مؤشرات تساعد على متابعة الموازنة، فضلاً عن ضرورة توفر المعلومات حول مآتم تنفيذه من أهداف الموازنة. وخلصت الدراسة لوضع عدة توصيات يمكن من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية في صنع الموازنة تتمثل في تحسين أسلوب إعداد الموازنة من خلال لشفافية في المعاملات الحكومية وضع القرار، وضرورات الإصلاح المؤسسي- والهيكلية، وتفعيل دور المجتمع المدني.

كذلك تناولت (ساجي فاطمة، 2012) "الشفافية كأداة لتسيير المالية العامة"، من خلال دراسة هدفت إلى تحديد معوقات وإمكانية ومجالات الاستفادة من تطبيق الشفافية في المالية العامة، وذلك للمساهمة في زيادة فعالية المالية العامة وحل مشاكلها. وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها:-

أن المالية العامة في الجزائر بعيدة عن مبدأ الشفافية في كل مراحل إعداد الموازنة، من خلال عدة أبعاد، منها انه لا يوجد إفصاح عن كامل مصروفات الميزانية العامة للجمهور العام، وضعف الدور الرقابي للبرلمان الجزائري وضعوبة الحصول على الوثائق المرافقة للميزانية العامة للدولة.

وأبدت الباحثة عدد من التوصيات ركزت من خلالها على ضرورة وجود روابط واضحة بين سياسات الحكومية وخططها ومدخلات الميزانية ونتائج الأداء، ويجب أن يعبر الشرح المرافق بالميزانية عن كل الاعتبارات والسياسات المتبعة في إعداد تقديرات الموازنة، ويعبر عن أهدافها من حيث المدخلات

للموازنة المفتوحة لعام 2010 أن أكثر من 41 دولة من أصل 93 دولة المشمولة بالتقرير، أتت في مرتبة متدنية علي سلم الترتيب بمعدل لم يتجاوز 40 نقطة من أصل 100 نقطة، وان كل تلك الدول من دول العالم الثالث ومن بينها بعض الدول العربية وهي (العراق - لبنان - المغرب - السعودية - اليمن - الجزائر). فالشفافية هي "مبدأ خلق بيئة تكون فيها المعلومات المتعلقة بالظروف والقرارات والأعمال الحالية متاحة ومنظورة ومفهومة وبشكل أكثر تحديداً، ومنهج توفير المعلومات، وجعل القرارات المتصلة بالسياسة المتعلقة بالمجتمع معلومة من خلال النشر في الوقت المناسب والافتتاح لكل الأطراف ذوي العلاقة ويرى خبراء صندوق النقد الدولي أن الشفافية هي "الافتتاح علي الجمهور فيما يتعلق بهيكل ووظائف القطاع الحكومي، ونوايا السياسة الاقتصادية وحسابات القطاع العام التي من شأنها تعزيز المساءلة وتثبيت المصداقية وحشد تأييد قوي للسياسات الاقتصادية من جانب الجمهور الذي سيكون علي علم تام بمجريات الأمور" وتعرف الشفافية علي أنها "توفير المعلومات الدقيقة والموثقة والآنية المتعلقة النشاطات والإجراءات والقرارات والسياسات المالية التي تتخذها الدولة في الوقت المناسب، وضمان الوصول إليها بشكل يسمح بسهولة الرقابة" فمصطلح الشفافية وفقاً لما ورد بالتعريفات أعلاه يشير إلي الإفصاح عن جميع أعمال الحكومة بوزارتها ومؤسساتها المختلفة، وضمان التدفق الحر للمعلومات عن تلك الأعمال والإجراءات والسياسات، ونشر وثيقة الموازنة العامة وكل ما يتعلق بإعدادها وتنفيذها، وإتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني والأعلام من الاطلاع علي تلك المعلومات، فضلاً عن ما توفره الشفافية من تعزيز ثقة المواطنين بالحكومة، وتضفي مزيداً من الانضباط علي عمليات الحوكمة والمؤسسات العامة، ودعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وضمان تخصيص الموارد وتحقيق المساواة.

ميثاق الممارسات السليمة في مجال شفافية المالية العامة:

أستحدث صندوق النقد الدولي في سنة 1998م، ميثاق للممارسات السليمة في مجال شفافية المالية العامة، يتضمن عدداً من المعايير والممارسات الواجب أتباعها لضمان الشفافية في المالية العامة وضمان تقديم صورة واضحة عن هيكلها ومواردها المالية. فهذه المعايير جاءت لتبرز ما تشكله شفافية المالية العامة من أهمية بالغة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتحقيق معدلات نمو عالية، وهو ما سينعكس علي الدولة بشكل ايجابي من خلال الوصول إلى تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد عمد صندوق النقد الدولي لإجراء تعديلات علي النسخة الأصلية من الميثاق في 2007م، لتوفير قدر أكبر من شفافية المالية العامة، ولزيادة درجة الشمول و الوثوقية بشأن أنشطة الحكومة في الماضي والحاضر والمستقبل، وإضفاء طابع المعرفة علي القرارات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية وتحسين نوعيتها، فضلاً عن ما توفره شفافية المالية العامة من تسليط الضوء علي

والأهداف التي يجب تحقيقها والنتائج القابلة للقياس. وتحسين شفافية الموازنة وشموليتها للإطار القانوني لنظام الميزانية، والحاسبة ورفع التقرير التخطيطي و التنفيذ والإفناق الضريبي، فضلاً عن تحسين القدرة علي مراقبة البرلمان للإفناق واستخدام تخطيط الميزانية لإغراض الحاسبة وتحسين التنفيذ وإدارة الميزانية، كما أوصت بضرورة ربط عملية الموازنة بأهداف التنمية ومكافحة الفساد. وفي مجال المالية العامة بالدولة الليبية تناولت دراسة (مصطفى الهواري، 2013)، سبل استخدام موازنة البرامج والأداء لمعالجة تشوهات موازنة البنود المطبقة في ليبيا، هادفة إلي بيان مدى احتياج الدولة الليبية إلى تطوير أسلوب الموازنة العامة التي تدار بواسطتها العملية التمويلية لأموال الدولة العامة، وذلك من خلال محاولة اقتراح استخدام أسلوب موازنة البرامج والأداء كبديل لأسلوب موازنة البنود والاعتمادات، حيث عمد الباحث لرصد تشوهات استخدام موازنة البنود والاعتمادات المطبقة في ليبيا. وتوصلت الدراسة لمجلة من النتائج من أهمها غياب الشفافية والوضوح فيما يتعلق بدورة الموازنة العامة، وعدم تطبيق الممارسات النموذجية لحوكمة الموازنة بشكل عام، وغياب دور منظمات المجتمع المدني في المشاركة في إعداد الموازنة العامة ومتابعتها، وهذا ساهم في ضعف الثقة بين المواطن والحوكمة وتفتشي ظاهرة الفساد، فضلاً عن عدم تحديد الأهداف والسياسات العامة للدولة مما أثر سلباً علي بناء الموازنة العامة للدولة، وعدم ارتباط الإفناق العام بأهداف محددة يمكن تقييم الأداء وكفاءة الإفناق بناءً عليها، فضلاً عن عدم تحديد معدلات نمو مستهدفة بالأخص للموازنة التنموية. وعمد الباحث لوضع عدد من التوصيات من أهمها، التأكيد علي ضرورة الانتقال لاستخدام موازنة البرامج والأداء، مع إجراء إصلاحات علي الإطار العام للموازنة العامة وفقاً لخطط وأهداف إستراتيجية، وبناء نظم معلوماتية جيدة توفر المعلومات كما وكيفا وتوقيتاً، فضلاً علي ضرورة تبني المعايير الدولية في بناء وتطوير الموازنة العامة ضمن إطار الشفافية في الإعداد والاعتماد والعرض.

كما توصلت دراسة (مصطفى الأسمر، 2001) حول "استخدام ميزانية البرامج والأداء لتطوير نظم الحسابات العامة في ليبيا"، إلى أنه لا يوجد نظام توثيق ومعلومات جيد بالدولة الليبية، وضعف فعالية المساءلة بسبب ضعف تقارير الأداء، وهذا راجع في الأساس لعدم وجود معدلات أداء مرجحة مسبقاً يمكن أن تقضي إلى إجراء مقارنة فعالة مع الأداء الفعلي.

الشفافية في المالية العامة:-

تشير أغلب المؤشرات المعنية بالشفافية إلى أوضاع سلبية خاصة في الكثير من دول العالم الثالث، فغالبا ما تأتي تلك البلدان في مراتب متأخرة في ما يتعلق بشفافية المالية العامة، ومن الأسباب التي أدت لذلك عدم تمكن المواطنين بتلك البلدان من الحصول علي بيانات عن مستويات الإفناق العام وأسس وقواعد ذلك الإفناق. حيث اظهر تقرير الشفافية لمنظمة الشراكة الدولية

الموازنة العامة للدولة والتي على ضوءها يتبين مدى الشفافية في الموازنة، هذه الوثائق الثاني هي

- 1 بيان ما قبل الموازنة PRE-BUDGET STATEMENT .
- 2 ملخص مقترح الموازنة EXECUTIVE'S BUDGET PROPOSAL .
- 3 موازنة المواطن CITIZENS BUDGET .
- 4 الموازنة العامة المقررة والمعتمدة ENACTED BUDGET .
- 5 التقارير الدورية (الشهرية والربع سنوية) IN-YEAR REPORTS .
- 6 التقرير النصف السنوية MID-YEAR REVIEW REPORT .
- 7 تقرير نهاية السنة YEAR-END REPORT .
- 8 التقرير المدقق AUDIT REPORT .

لقد توخى صندوق النقد الدولي عند إصداره لميثاق الممارسات السليمة لشفافية للمالية العامة، أهدافاً محددة تشير في مجملها إلى توفير وإتاحة المعلومات عن أداة الحكومة للاطلاع العام على النحو التالي:-

1. تقضي شفافية المالية العامة توفير معلومات شاملة و موثوقة بشأن أنشطة الحكومة في الماضي والحاضر والمستقبل، وسوف يؤدي توفير هذه المعلومات إلى إضفاء طابع المعرفة على القرارات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية وتحسين نوعيتها.
2. أن الشفافية المالية العامة تفيد المواطنين بإعطائهم المعلومات التي يحتاجون إليها لمسألة الحوكمة عن اختياراتها المتعلقة بالسياسات التي اتبعتها.
3. تستفيد الحكومات الأكثر شفافية أيضاً من زيادة قدرتها علي الوصول إلى أسواق رأس المال الدولية، فزيادة رقابة المجتمع المدني والأسواق الدولية يعزز من أهمية الهدف الأول، وذلك من خلال تشجيع الحكومات علي اتباع سياسات اقتصادية سليمة، وتحقيق مزيد من الاستقرار المالي.

والتالي عرض مختصراً لمبادئ الممارسات الأساسية لمعايير الشفافية المالية العامة علي ان يتم عرضها بشكل مفصل من خلال الدراسة الاستكشافية :-

أولاً-ينبغي أن تكون أدوار السياسات والإدارة داخل القطاع العام واضحة ومعلنة للجمهور.

ثانياً- ينبغي وضع إطار قانوني وتنظيمي وإداري واضح ومعلن لإدارة المالية العامة.

ثالثاً- ينبغي أن تتقيد عملية إعداد الموازنة بجدول زمني ثابت وأن تسترشد بالأهداف المحددة في مجال الاقتصاد الكلي وسياسة المالية العامة.

رابعاً- ينبغي توفير إجراءات واضحة لتنفيذ الموازنة ومتابعتها والإبلاغ بنتائجها.

المخاطر المحتملة لأفاق المالية العامة، وضمان الاستجابة السريعة لسياسة المالية العامة للأوضاع الاقتصادية المتغيرة، والمخاطر المحيطة بالدولة في ظل تلك الأوضاع المتغيرة.

فالشفافية في مجال المالية العامة توفر للمواطنين ومنظمات المجتمع المدني والأعلام، المعلومات التي يحتاجونها لمساءلة الحكومة، وقد ازداد الاهتمام بتعزيز ودعم شفافية المالية العامة منذ الإعلان في العام (2007)، فقد أصدرت عدد من المبادرات المعنية بالشفافية في مجال المالية العامة من ذلك مبادرة "أفضل الممارسات أو الممارسات النموذجية" المتعلقة بشفافية الموازنة Best Practices for Budget Transparency الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي(OECD) في العام 2001 م، وهذه الممارسات تستخدم كأداة مرجعية للدول الأعضاء بالمنظمة وكذلك من الدول غير الأعضاء، تدعم الإفصاح الكامل عن جميع المعلومات المتعلقة بالمالية العامة في الوقت المناسب وبطريقة منتظمة، وتتضمن مجموعه من أفضل الممارسات في المجالات المعنية بتقارير الأداء وإعداد الموازنة، والمعلومات المحددة التي يتعين الإفصاح عنها، وجودة البيانات ونزاهتها.

وتقع الممارسات النموذجية في ثلاث أقسام يضم القسم الأول تقارير الموازنة التي يجب أن تقدمها الحكومات ومحتواها العام، ويتناول القسم الثاني النقاط المحددة التي يجب أن تكشفها التقارير، بما فيها معلومات عن الأداء المالي وغير المالي، ويلقي القسم الثالث الضوء علي ممارسات ضمان جودة ووحدة التقارير من المبادرات التي صدرت في مجال شفافية المالية العامة، إعلان أروشا الصادر عن منظمة الجمارك العالمية والذي يتضمن إرشادات بشأن العناصر الرئيسية اللازم توافرها لدعم البرامج المطبقة لتحقيق النزاهة في الجمارك الوطنية، ويتضمن الإعلان قسماً خاصاً بالشفافية يتناول القوانين والقواعد التنظيمية والإجراءات، والإدارة الجمركية، والبيات المراجعة، ومعايير الأداء

كما تم إصدار مبادرة الموازنة المفتوحة في العام 2008 من خلال مشروع شراكة الموازنة المفتوحة الدولية، والتي أصدرت دليل يحتوي علي مراتب لمدى افتح الموازنة باعتبارها أداة قياس مستقلة لكل من المسؤولين الحكوميين، والمشرعين والعاملين، ومنظمات المجتمع المدني والصحافيين والباحثين، وإمكانية مقارنة شفافية موازنات الحكومة في 93 دولة حول العالم، ويتضمن الدليل تقبلاً لمدى إتاحة الوثائق الرئيسية المتعلقة بالموازنة المواطنين، ومقدار المعلومات التي توفرها وتنشرها في الوقت المناسب بغرض توفير معلومات موثوقة بشأن التزام كل بلد بشفافية الموازنة والمسألة، وتم من خلال هذا الدليل تبني الممارسات النموذجية المتعلقة بشفافية الموازنة Best Practices for Budget Transparency الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي(OECD).

ويؤكد مشروع شراكة الموازنة الدولية على ضرورة نشر- ثنائي (International Budget Partnership) وثائق عن

عينة الدراسة: نظراً لطبيعة الموضوع والتي تمس جوانب محددة من العمل بوزارة الشباب والرياضة، فقد تم توزيع استمارة الاستبيان على الإدارات والمكاتب التالية (الإدارة المالية/ مكتب المراجعة الداخلية /مكتب المراقب المالي لإدارة التخطيط الاستراتيجي)، باعتبار إن كل هذه الإدارات والمكاتب مسئولة مسؤولية مباشرة عن تنفيذ سياسة المالية العامة للدولة الليبية، والتي تنعكس في الموازنة العامة (الإدارية- التنمية) والتي يفترض يتم إعدادها بمشاركة كافة الأطراف المذكورة أعلاه. ونظراً لقلّة عدد الموظفين الفنيين بتلك الإدارات والبالغ عددهم 24 موظفاً فقد شملت عينة الدراسة كافة ذلك العدد. ووزع الاستبيان عن طريق التسليم المباشر للمدراء المكلفين بإدارة الإدارات والمكاتب المعنية بالمشاركة في تعبئة استمارة الاستبيان، وتم استرجاع 15 استبانة صالحة لعملية التحليل بنسبة 62.5 %، وهي نسبة جيدة ويمكن الاعتماد عليها في تحليل وتقييم نتائج الاستبيان.

المقاييس الإحصائية المستخدمة في التحليل:

صدق الأستبانة: يشير مصطلح المصدقية (Credibility) في هذا الصدد إلى أن الاستبيان يعكس المحتوى المراد قياسه وفقاً لأوزانه النسبية وقد تم اعتماد أكثر الطرق شيوعاً وأشهرها استخداماً لدى الباحثين للتأكد من صدق الأستبانة وهو أسلوب صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان على محكمين مختصين في مجال المحاسبة ومن ذوي الخبرة الطويلة في مجال التحكم والإشراف والتقييم للسائل العلمية.

2- ثبات الأستبانة: لقياس ثبات الأستبانة (Reliability) فقد تم الاستناد لطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث تعتمد هذه الطريقة على قياس الاتساق الداخلي للأستبانة، وتعطي فكرة عن مدى اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كل الأسئلة بصفة عامة. بحيث تعطي نفس النتائج إذا ما تم إعادة تطبيقها على نفس مفردات العينة عدة مرات وخلال نفس الفترة الزمنية، وتعد القيمة الأفضل لمعامل كرونباخ ألفا ما بين (0.8 - 0.7) وتم قياس معامل الثبات للأستبانة وكانت نتيجة القياس $X=76.51\%$ وهذه النسبة تقع في المدى الأفضل لمعامل كرونباخ ألفا، وهي نسبة تؤكد صدق وثبات وصلاحيّة الاستبيان والاعتماد على نتائجه لتحقيق أهداف الدراسة.

مقاييس الإحصاء الوصفي: تم استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measure) لوصف مجتمع الدراسة وإظهار خصائصه، بالاعتماد على النسب المئوية، وتحليل إجابات أفراد العينة وترتيب متغيراتها حسب أهميتها النسبية، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

خامساً- ينبغي تزويد الجمهور بمعلومات شاملة عن أنشطة المالية العامة السابقة والحالية والمقبلة، عن أهم المخاطر فيما يتصل بالمالية العامة.

سادساً- يجب أن تستوفي بيانات المالية العامة معايير جودة البيانات المتعارف عليها.

سابعاً- ينبغي إخضاع أنشطة المالية العامة للرقابة الداخلية الفعالة وأن تتوفر لها الضمانات الوقائية.

الدراسة الميدانية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية اعتمد فيها على توزيع استمارة استبيان للحصول على المعلومات المتعلقة بمدى تطبيق المعايير الدولية لتحقيق الشفافية في المالية العامة. وستنولى فيما يلي وصف كامل لاستبيان الدراسة والعينة التي شملتها الدراسة، كما يتم عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمعلومات المتحصل عليها من قبل المشاركين في تعبئة استمارة الاستبيان وعرض للمقاييس الإحصائية المستخدمة وذلك على النحو التالي:

وصف الأستبانة وعينة الدراسة: قسم الاستبيان لجزئين رئيسيين الجزء الأول تناول المعلومات العامة عن المشارك وهي (الوظيفة الحالية- المؤهل العلمي- نوع المؤهل- سنوات الخبرة)، وتكمن أهمية هذا الجزء من الاستبيان في الحصول على معلومات عامة عن المشاركين، حيث إن مثل هذه المعلومات مفيدة، وتعطي انطباع عن خبرة ومقدرة المشارك الفنية والمهنية، ومدى إدراكه لطبيعة الفنية والعلمية لموضوع الاستبيان، فضلاً عن مدى توافق تلك الخبرات والمؤهلات وطبيعة الوظيفة مع طبيعة الموضوع، إذ كلما كانت تلك المتغيرات متوافقة مع طبيعة الموضوع كانت إجابات المشاركين أكثر دقة وموضوعية (موثوقية) باعتبار إن المشاركين في هذه الحالة أكثر التصاقاً بطبيعة الموضوع، ويمكن الاعتماد على إجاباتهم في الوصول إلى نتائج يمكن التأسيس عليها في قبول أو رفض الفرضيات التي بُنيت عليها الدراسة.

أما الجزء الثاني من الاستبيان فقد تناولت الأسئلة الفنية ذات العلاقة بالمعايير الدولية للشفافية المالية العامة، وقسم هذا الجزء إلى (7) محاور، يتناول كل محور جانب معين من تلك المعايير للتعرف على مدى التطبيق لما تحتويه المعايير من ممارسات محددة، وقد كانت هناك خمسة مستويات للإجابة وفقاً لمقاييس (ليكرت) (Likert Scale) وذلك عن كل فقرة من فقرات الاستبيان وهي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
5	4	3	2
1			

جدول رقم (1)

توزيع المشاركين على أسئلة الأستبانة حسب العوامل الديمغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسب المئوية
الوظيفة الحالية	مدير مالي	1	%6.7
	رئيس قسم الحسابات	2	%13.3
	محاسب	5	%33.3
	مراجع داخلي	1	%6.7
	مراقب مالي	3	%20
	إداري	3	%20
المؤهل العلمي	بكالوريوس	5	%33.3
	دبلوم عالي	6	%40
	دبلوم متوسط	1	%6.7
	ليسانس	3	%20
نوع المؤهل	محاسبة	9	%60
	إدارة أعمال	1	%6.7
نوع المؤهل	هندسة	2	%13.3
	قانون	3	%20
سنوات الخبرة	سنوات 5 اقل من	6	%40
	سنوات 10 إلى 5 من	6	%40
	سنوات 15 إلى 10 من	1	%6.7
	سنة 15 أكثر من	2	%13.3
		15 لكل متغير	% لكل متغير 100

مكتب المراجعة، مما يشير لامتلاكهم الدراية الكافية حول شفافية المالية العام، و يدعم نتائج الدراسة ويرفع من مستوى الثقة في النتائج التي تسفر عنها الدراسة. ويدعم ذلك أيضا أن 33.3% من أفراد العينة من حملة مؤهل بكالوريوس و 40% دبلوم عالي، وقد تمحورت تلك المؤهلات في المحاسبة والعلوم المالية والإدارية بنسبة 60%، كما أن هذا الأمر يشير إلى قدرة المجهين على فهم الموضوع واستيعاب الأسئلة والإجابة بشكل صحيح.

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن أغلب الأفراد المشاركين في ملئ استمارة الاستبيان تتوافر لديهم الخبرة والمقدرة العلمية والفنية المرتبطة بموضوع الدراسة، وتتوافق مؤهلاتهم العلمية ووظائفهم مع طبيعة الموضوع، حيث أتضح أن 33.3% من وظائف المشاركين في ملئ الأستبانة من المحاسبين، و 20% من العاملين بمكتب المراقب المالي بما فيهم المراقب المالي، فضلا عن شمول عينة الدراسة للمدير المالي ورئيس قسم الحسابات ورئيس تحليل الأسئلة الفنية:

الإجابة عن السؤال الأول: هل الأدوار والسياسات الإدارية داخل القطاع واضحة و معلنة؟

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأدوار والسياسات الإدارية بوزارة الشباب والرياضة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي التطبيق
1	يوجد هيكل تنظيمي واضح، ويحدد خطوط السلطة والمسئولية لكل الإدارات وأقسام والوحدات الإدارية.	2.67	0.957	2	متوسط
2	الأهداف والمسئوليات والاختصاصات محددة بكل دقة لكافة المستويات خاصة فيما يتعلق بإعداد وتنفيذ الموازنة العامة.	1.8	4.58	4	متدني
3	توجد ترتيبات وإجراءات واضحة ومحددة فيما يخص العلاقة مع الوزارة والجهات الأخرى سواء خاصة أو حكومية.	1.87	3.606	3	متدني
4	توخي العلانية في إدارات العلاقات والتعاقدات مع القطاع الخاص، وفقا لتواعد وإجراءات واضحة للنشر وأعلام الجمهور العام بتلك العلاقات والتعاقدات.	3.1	4.04	1	متوسط
	المتوسط العام	2.36	3.296		

فالتبنيات والإجراءات فيما يتعلق بالعلاقة مع الوزارات والجهات الأخرى سواء أكانت خاصة أو عامة، بمتوسط حسابي متدني أيضاً بقيمة (1.87). بالرغم من أن إجابات المشاركين أشارت إلى التطبيق ولو بشكل متوسط لبعض الممارسات الأخرى في إطار الأدوار والسياسات، منها وجود هيكل تنظيمي واضح ويحدد خطوط السلطة والمسؤولية لكل الإدارات والأقسام بمتوسط حسابي (2.67)، وتشير إجابات المشاركين إلى تطبيق متوسط فيما يتعلق الإعلان عن العلاقات والتعاقدات مع القطاع العام، وفقاً لقواعد وإجراءات واضحة للنشر بمتوسط حسابي بلغ (3.1)، ذلك أن إجراءات التعاقد والإعلان عنه تحكمه إجراءات قانونية تنظمها لائحة العقود الإدارية لأئحة العقود الإدارية رقم (563) لسنة 2007.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل يوجد إطار قانوني وتنظيمي وإداري واضح ومعلن لإدارة المالية العامة داخل القطاع؟

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدى وجود إطار قانوني وتنظيمي وإداري واضح ومعلن لإدارة المالية العامة بوزارة الشباب والرياضة

رقم الفقرة	الفترة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التطبيق
1	توجد قوانين ولوائح وإجراءات إدارية شاملة، تنظيم عمليات التحصيل والارتباط والإنفاق بالنسبة للأموال العامة.	4.27	1.708	2	عالية
2	هناك معرفة تامة بالمعايير التي تسترشد بها الإدارة في ممارسة الصلاحيات الإدارية.	2.07	4.359	4	متدنية
3	هناك دراية بإجراءات الطعون المتعلقة بالالتزامات الضريبية وغير الضريبية في الوقت المناسب.	2.47	1.137	2	متوسطة
4	يتم إتاحة الوقت الكافي لإجراء أية تغييرات مقترحة في القوانين والقواعد التنظيمية والسياسات الإدارية المتبعة.	1.8	4.58	5	متدنية
5	هناك أساس قانوني واضح يستند إليه في إدارة التزامات وأصول الإدارة.	1.8	3	6	متدنية
6	توجد أسس قانونية واضحة لمنح حقوق الانتفاع بالأصول العامة أو استغلالها من طرف الغير.	2.5	2.87	3	متوسطة
	المتوسط العام	2.485	2.942		

(1.8)، بينما تشير الإجابات إلى أن المتوسط العام للفقرة الأولى والمتعلقة بوجود قوانين ولوائح إدارية شاملة تنظم عمليات التحصيل والارتباط والإنفاق كان (4.27)، وهو الأمر الذي يتوافق مع ما ورد بالفقرة الرابعة من السؤال السابق والمتعلقة بالإعلانية في إدارة العلاقات والتعاقدات مع القطاع الخاص، ذلك أن كل تلك الممارسات تحكمها لوائح وقوانين تنظمه، ويؤكد الانحراف المعياري علي وجود اختلاف وتباين في اتجاه الإجابات وعدم اتفاق كما هو موضح أعلاه، ويؤكد هذا الاتجاه ما ورد بالفرضية الثانية من عدم وجود إطار قانوني وتنظيمي وإداري لإدارة المالية العامة.

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه إن جميع المتوسطات الحسابية للعبارات المتعلقة بالسؤال الأول تتراوح بين (1.8-3.1)، وبتوسط عام بلغ (2.36)، ويشير هذا المتوسط إن الاتجاه العام للإجابات المشاركين في ملء الاستبيان يؤكدون على أن الأدوار والسياسات غير معلنة وغير واضحة بشكل جيد، مما يؤكد ما ورد بالفرضية الأولى المتعلقة بالسياسات والأدوار المعلنة والواضحة للبلدية العامة، خاصة فيما يتعلق بتحديد الأهداف والمسؤوليات والاختصاصات لكافة المستويات بمتوسط حسابي متدني جداً بلغت (1.8). ويشير الانحراف المعياري (3.296) إلى وجود تباين واختلاف في إجابات المشاركين، ويتضح هذا الأمر من المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات كما أشرنا أعلاه.

إن ما ورد بالجدول أعلاه يشير إلى أن المتوسط العام لجميع عبارات السؤال الثاني والمتعلقة بالإطار القانوني والتنظيمي والإداري، ومدى وضوح ذلك الإطار والإعلان عنه كان (2.485)، مما يشير إلى أن الاتجاه العام لإجابات المشاركين غير موافق على وجود الإطار القانوني والتنظيمي والإداري بوزارة الشباب والرياضة بشكل عام، فيما عدا اتفاقهم على وجود قوانين ولوائح وإجراءات إدارية شاملة، تنظم عمليات التحصيل والارتباط والإنفاق بالنسبة للأموال العامة وبدرجة عالية بلغت (4.27).

إذ تبين أن الإجابات على الفقرات الرابعة والخامسة كانت متدنية جداً، حيث لم يتجاوز المتوسط الحسابي لكلا الفقرتين عن

الإجابة عن السؤال الثالث: هل يتم التقيد في تنفيذ إعداد الموازنة بجدول زمني ثابت، ويتم الاسترشاد بالأهداف المحددة في مجال الاقتصاد الكلي والسياسة المالية العامة؟

جدول رقم (4)

هل يتم تنفيذ عملية إعداد الموازنة وفق جدول زمني ثابت، ويتم الاسترشاد بالأهداف المحددة في مجال الاقتصاد الكلي وسياسة المالية العامة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التطبيق
1	هناك جدول زمني لإعداد الموازنة العامة.	1.2	3.201	7	متدنية
2	تراعى الواقعية في إعداد تقديرات الموازنة العامة، وإصدار تقارير تتضمن الإيرادات والنفقات المتوقعة وحجم المديونية قبل البدء في إعداد تقديرات الموازنة.	2.53	0.957	4	متوسطة
3	يتم تحديد أهداف الموازنة العامة وتفسيرها، وتحديد أية قواعد متعلقة بإعداد وتنفيذ الموازنة.	2.28	2.872	5	متدنية
4	يتم تحديد ووصف الإجراءات المتعلقة بجائبي النفقات والإيرادات، ومدى مساهمتها في تحقيق أهداف سياسة الموازنة العامة.	2.93	2.36	2	متوسطة
5	يتم تقديم تقديرات المتعلقة بالنفقات والإيرادات موضعاً آثارها الحالية والمستقبلية على الموازنة، وانعكاساتها الاقتصادية على نطاق واسع.	2.13	1.5	6	متدنية
6	تتضمن وثائق الموازنة تقيماً للافتراضات الأساسية للتطورات والسياسات الاقتصادية التي يمكن أن تقع بشكل واقعي ومحدد بوضوح.	2.8	2.345	3	متوسطة
7	وجود آليات واضحة لتنسيق وإدارة الأنشطة داخل الموازنة وخارجها (حسابات خارج الميزانية) ضمن الإطار الشامل لسياسة المالية العامة.	3.13	1.414	1	متوسطة
	المتوسط العام	2.429	2.09		

يتعلق بوجود آليات واضحة لتنسيق وإدارة الأنشطة داخل الموازنة وخارجها بدرجة متوسطة بقيمة (3.13)، وبشكل عام يمكن القول فيما يتعلق بالفرضية الثالثة حول تنفيذ الموازنة العامة والاسترشاد بالأهداف العامة للاقتصاد الكلي بقبول الفرضية فيما يتعلق بالجزئية السابعة والمتعلقة بوجود آليات واضحة لتنسيق الأنشطة داخل الموازنة وخارجها ضمن الإطار الشامل لسياسة المالية العامة..

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه إن المتوسط العام لجميع المتوسطات الحسابية لجميع إجابات المشاركين يساوي (2.429)، في حين أظهر التحليل أن الانحراف المعياري بلغ (2.09) مما يشير إلى تباين واختلاف في إجابات المشاركين، كما تفيد نتيجة التحليل أن المتوسط الحسابي العام إلى التنفيذ وبدرجة متوسطة فيما يتعلق بالجدول الزمني لإعداد الموازنة، والاسترشاد بالأهداف المحددة في مجال الاقتصاد الكلي وسياسة المالية العامة للدولة. بينما بلغت إجابات المشاركين على ممارسات المعيار فيما

الإجابة على السؤال الرابع: هل توجد إجراءات واضحة لتنفيذ الموازنة ومتابعتها والإبلاغ بنتائجها؟
جدول (5) لا توجد إجراءات واضحة لتنفيذ الموازنة ومتابعتها والإبلاغ بنتائجها

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي التطبيق
1	يوفر النظام المحاسبي أساساً موثقاً لمتابعة الإيرادات والالتزامات المدفوعة والمتأخرات والحصوم والأصول.	3.47	0.957	2	عالية
2	يتم موافاة وزارة المالية بتقارير دورية عن تنفيذ وتطورات الموازنة العامة.	3.27	2	4	متوسطة
3	يتم نشر تقارير دورية عن تنفيذ الموازنة العامة أفلها كل ثلاثة أشهر.	3.33	2.64	3	متوسطة
4	يتم موافاة وزارة المالية بالحسابات معتمدة من قبل ديوان المحاسبة، ويتم نشرها في غضون سنة من انتهاء السنة المالية.	3.8	0.997	1	عالية
	المتوسط العام	3.468	1.649		

بالتساؤل أعلاه، إلى أن كل تلك الممارسات يحكمها النظام المالي للمدولة ولأخته التنفيذية (لأحة الميزانية والحسابات والمخازن)، ومن الأدوار الرئيسية للمراقب المالي والمراجع الداخلي والإدارة المالية تنفيذ ما نصت عليه التشريعات واللوائح المتعلقة بإدارة المالي العام. كما يدل الانحراف المعياري بقيمة (1.649) على وجود تباين واختلاف في إجابات المشتركين كما يتضح أعلاه.

من الجدول رقم 4 يتبين أن أغلب إجابات المشاركين قد تراوحت بين (3.27-3.8) مما يدل على وجود إجراءات لتنفيذ الموازنة ومتابعتها والإبلاغ عن نتائجها بمتوسط عام (3.468) مما يشير لرفض الفرضية القائلة بعدم وجود إجراءات لتنفيذ الموازنة العامة ومتابعتها، حيث أشارت إجابات المشاركين إلى أن هناك إجراءات واضحة لتنفيذ الموازنة ومتابعتها والإبلاغ بنتائجها، وقد يكون هذا الاتجاه نحو تأكيد ما ورد من ممارسات تتعلق

الإجابة على السؤال السادس: هل يزود الجمهور العام بمعلومات شاملة عن أنشطة المالية العامة السابقة والحالية والمستقبلية عن أهم المخاطر فيما يتصل بالمالية العامة؟

جدول رقم (6)

مدى تزويد الجمهور العام بمعلومات شاملة عن أنشطة المالية العامة السابقة والحالية والمستقبلية عن أهم المخاطر فيما يتصل بالمالية العامة

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي التطبيق
1	تشمل وثائق الموازنة الحسابات الختامية وغيرها من التقارير المالية العامة المنشورة، جميع أنشطة الإدارة داخل الموازنة وخارجها (حسابات خارج الميزانية).	2.33	1.5	7	متوسطة
2	يتم توفير ونشر معلومات مماثلة للمعلومات الواردة في الموازنة السنوية عن حصيلة الموازنة في آخر سنتين على الأقل.	2.67	2.217	3	متوسطة
3	تتضمن وثائق الموازنة المنشورة بيانات تصف طبيعة النفقات الضريبية والالتزامات المحتملة ودلائلها بالنسبة للسنة المالية.	2.6	2.646	4	متوسطة
4	يتم تقييم أهم المخاطر في مجال المالية العامة.	2.4	3.403	6	متوسطة
5	يتم تصنيف الإيرادات المحصلة من جميع الإيرادات الرئيسية بما في ذلك الأنشطة المتعلقة بالموارد والمساعدات والهبات الخارجية بشكل مستقل في وثائق الموازنة السنوية.	2.87	3	2	متوسطة
6	تنشر الإدارة المعلومات حول الالتزامات القائمة مثل المعاشات التقاعدية، والمستحقات للجهات الأخرى.	3.07	1	1	متوسطة
7	يتم إصدار ونشر ملخص للموازنة بلغة مبسطة وعبر وسائط إعلامية تكون مفهومة للجمهور العام.	2.5	3.61	5	متوسطة
8	تتوفر المعلومات عن المالية العامة بشكل يتيسر معه تحليل السياسات ويعزز المساهمة.	2.7	1.5	2	متوسطة
	المتوسط العام	2.643	2.359		

الانحراف المعياري هذا الاختلاف والتباين في الإجابات والذي يعكسه المتوسطات الحسابية بقيمة (2.359)، بينما المتوسط

من الجدول رقم (6) يتضح إن المتوسطات الحسابية لعبارات السؤال الخامس تراوحت ما بين (2.33) و (3.07)، ويؤكد

العام، حيث كان اعلي مستوى تطبيق للممارسات المتعلقة بتزويد الجمهور بمعلومات شاملة عن أنشطة المالية العامة فيما يتعلق بنشر معلومات حول الالتزامات القائمة، مثل المعاشات التقاعدية والمستحقات لجهاث أخرى، بينما كان ادني تطبيق لتلك الممارسات فيما يتعلق بتقييم المخاطر في مجال المالية العامة، مما يشير لرفض الفرضية .

الحسابي عام فقد كان (2.643)، مما يشير إلى انه يتم تزويد الجمهور العام بمعلومات عن أنشطة المالية العامة والحالية والمستقبلية عن أهم المخاطر فيما يتصل بالمالية العامة وبمستوى تطبيق متوسط، بعكس ما ورد بالفرضية الخامسة من انه لا يتم تزويد الجمهور العام بمعلومات شاملة عن أنشطة المالية العامة السابقة والحالية والمستقبلية عن أهم المخاطر فيما يتصل بالمالية

الإجابة علي السؤال السادس: هل تستوفي بيانات الموازنة العامة معايير جودة البيانات؟

جدول (7) مدى استيفاء بيانات الموازنة العامة لمعايير جودة البيانات

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التطبيق
1	تعكس تنبؤات الموازنة العامة الاتجاهات العامة في الإيرادات والنفقات، والتطورات الاقتصادية والالتزامات القائمة.	2.93	1.708	1	متوسط
2	يتم الإشارة بالموازنة العامة والحسابات الختامية إلى الأسس والمعايير المحاسبية المستخدمة في إعداد بيانات الموازنة العامة وعرضها.	3.267	2	2	متوسط
	المتوسط العام	3.0267	1.854		

جودة البيانات بوزارة الشباب والرياضة بمستوى متوسط مما يؤدي لرفض ما ورد بالفرضية السادسة من عدم استيفاء الموازنة العامة لمعايير الجودة. ويدل الانحراف المعياري (1.854) إلى أن هناك تباين واختلاف في آراء المشاركين حول هذا السؤال.

يتبين من نتائج تحليل إجابات المشاركين على فقرات التساؤل السادس بخصوص بيانات الموازنة العامة واستيفائها لمعايير جودة البيانات، إن المتوسط العام لجميع إجابات المشاركين بلغ (3.0267) وهو يشير إلى استيفاء بيانات الموازنة العامة لمعايير

الإجابة علي السؤال السابع: هل تخضع أنشطة المالية العامة للرقابة الفعالة؟

جدول رقم (8)

تخضع أنشطة المالية العامة للرقابة الفعالة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التطبيق
1	توجد معايير أخلاقية معلنة وواضحة لسلوك الموظفين.	2.67	1.708	2	متوسطة
2	إجراءات وشروط التوظيف موثقة ومتاحة لكافة الأطراف.	2.73	3.095	4	متوسط
3	كافة العمليات المتعلقة بالتوريد والمشتريات تتم وفق لوائح وإجراءات يمكن الاطلاع عليها.	2.8	1.414	1	متوسطة
4	تخضع كافة العمليات والأنشطة بالإدارة للمراجعة الداخلية، كما تخضع للفحص والمراجعة من قبل مراجع أو هيئة مراجعة مستقلة.	4.2	3	3	عالية
	المتوسط العام	3.1	2.236		

أنشطة المالية العامة للفحص والمراجعة سواء من قبل المراقب المالي أو المراجعة الداخلية، وكذلك خضوعها للفحص والمراجعة من قبل ديوان المحاسبة وفقا لأحكام قانون ديوان المحاسبة، ويشير هذا الاتجاه في إجابات المشاركين إلى عدم قبول الفرضية السابعة المتعلقة بعدم خضوع أنشطة المالية العامة للرقابة.

تراوح الوسط الحسابي للفقرات المتعلقة بخضوع أنشطة المالية العامة للرقابة الفعالة بين (2.67 - 4.2) بينما اظهر التحليل أن الانحراف المعياري العام بلغ (2.236) مما يدل على الاختلاف والتباين كما هو موضح أعلاه، وتشير المتوسطات الحسابية إلى خضوع أنشطة الوزارة للرقابة وبمستوى متوسط، ويعود السبب في ذلك لضرورات النصوص القانونية التي تؤكد علي خضوع كافة

الجدول رقم (9)

آراء المشاركين حول التقييم العام لمدي تطبيق المعايير الدولية للشفافية المالية العامة بوزارة الشباب والرياضة

مستوى التطبيق	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	3.296	2.36	1- هل الأدوار والسياسات الإدارية داخل القطاع واضحة و معلنة؟
متوسط	2.942	2.485	2- هل يوجد إطار قانوني وتنظيمي إداري واضح ومعلن لإدارة المالية العامة داخل القطاع؟
متوسطة	2.09	2.429	3- هل يتم التقيد في تنفيذ إعداد الموازنة بجدول زمني وثابت، ويتم الاسترشاد بالأهداف المحددة في مجال الاقتصاد الكلي والسياسة المالية العامة؟
عالية	1.649	3.468	4- هل توجد إجراءات واضحة لتنفيذ الموازنة ومتابعتها والإبلاغ بنتائجها؟
متوسطة	2.359	2.643	5- هل يزود الجمهور العام بمعلومات شاملة عن أنشطة المالية العامة السابقة والحالية والمستقبلية عن أهم المخاطر فيما يتصل بالمالية العامة؟
متوسطة	1.854	3.027	6- هل تستوفي بيانات الموازنة العامة معايير جودة البيانات؟
متوسطة	2.236	3.1	7- هل تخضع أنشطة المالية العامة للرقابة الفعالة؟
	2.347	2.787	المستوى الكلي للتطبيق

2. تراوحت درجة التطبيق لتلك الممارسات بين المتدنية إلى المرتفعة، إلا أن الغالب علي درجة التطبيق كان أما متدنية أو متوسطة.

3. أن كل الإجابات التي أشارت لدرجة تطبيق عالية لممارسات الشفافية كانت تحكمها نصوص قانونية ولوائح تنظيمية، لا مجال لمخالفاتها. تمثلت في الممارسات التالية:-

- يوفر النظام المحاسبي أساساً موثقاً لتابعة الإيرادات والالتزامات المدفوعة والمتأخرات والخصوم والأصول.

- توجد قوانين ولوائح وإجراءات إدارية شاملة، تنظم عمليات التحصيل والارتباط والإنفاق بالنسبة للأموال العامة.

- يوفر النظام المحاسبي أساساً موثقاً لتابعة الإيرادات والالتزامات المدفوعة والمتأخرات والخصوم والأصول.

- يتم موافاة وزارة المالية بالحسابات معتمدة من قبل ديوان المحاسبة، ويتم نشرها في غضون سنة من انتهاء السنة المالية.

- تخضع كافة العمليات والأنشطة بالإدارة للمراجعة الداخلية، كما تخضع للفحص والمراجعة من قبل مراجع أو هيئة مراجعة مستقلة.

4. أن أكثر الممارسات المطبقة بدرجة متوسطة كانت تتمثل في النقاط التالية:

- وضوح لأدوار والسياسات الإدارية داخل القطاع.

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن المشاركين في ملئ الاستبيان يرون أن وزارة الشباب والرياضة بالدولة الليبية تقوم بتطبيق المعايير الدولية لشفافية المالية العامة بشكل متوسط، حيث بلغ المتوسط العام لكافة الإجابات على التساؤلات المطروحة حول درجة التطبيق للممارسات المتعلقة بشفافية المالية العامة (2.787)، كما يلاحظ أنه توجد فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية بين تلك الممارسات على أفراد، ويلاحظ أن هناك عدد من الممارسات كانت بنسبة متدنية وهي الفقرات (3 إلى 7)، حيث أظهر التحليل أن المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات تراوحت بين (1.854 - 2.236) وتعكس تطبيقات متدنية لتلك الممارسات، وبشكل عام فإن الممارسات المتبعة بخصوص شفافية الموازنة العامة في مجموعها كانت بدرجة متوسطة.

النتائج والتوصيات:

أولاً / النتائج

استناداً لما تم التوصل إليه بالدراسة الاستكشافية من خلال تحليل أسئلة الاستبيان، يمكن أن نلخص أهم النتائج فيما يلي:-

1. بشكل عام يتم تطبيق الممارسات المتعلقة بشفافية الموازنة العامة بوزارة الشباب والرياضة، والصادرة عن البنك الدولي بدرجة متوسطة.

5. الشفافية الدولية (Transparency International) ويرمز لها اختصار (T I) هي منظمة دولية غير حكومية معنية بالفساد تأسست عام 1993، وتشتهر عالمياً بتقريرها السنوي (مؤشر الفساد) وموقع المنظمة الرئيسي- يقع في برلين، ألمانيا، الموقع الإلكتروني للمنظمة. [WWW.transparency.org](http://www.transparency.org)
6. مصطفي محمد الهواري، استخدام موازنة البرامج والأداء لمعالجة تشوهات موازنة البنود المطبقة في ليبيا، 2013، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا - طرابلس.
7. تقرير تحليلي عن مشروع الشراكة لشفافية الموازنة المفتوحة، تاريخ الزيارة 13 يونيو 2015، <http://www.gbd.gov.jo>
8. لمزيد من التفاصيل حول تطبيق أداة الدراسة يمكن الرجوع إلى: محمد ياسين الرحاحلة، ممارسة ديوان المحاسبة الأردني للرقابة البيئية، مجلة الدراسات للعلوم الإدارية، المجلد 38، العدد 1، 2011، ص3.
9. اللجنة الشعبية العامة لجهاز الرقابة الشعبية، مفهوم الشفافية والمساءلة ودور الأمانة العليا للرقابة، تاريخ الزيارة 15 يونيو 2015، www.shaffafilya.com
10. عبد الفتاح الجبالي، المشاركة المجتمعية في صنع الموازنة العامة للدولة، 2012، www.pidegypt.org تاريخ الزيارة 2015/5/7.
11. غادة شهير الشمراي، متطلبات إصلاح وتطوير الموازنة العامة، جامعة الملك سعود، ص12.
12. لمزيد من التفاصيل حول "الممارسات النموذجية" في مجال شفافية الموازنة العامة الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي يرجي الرجوع إلى: <http://www.oecd.org>
13. لمزيد من التفاصيل يرجي الرجوع إلى: <http://www.wcoomd.org>
14. محمد هلال الخلفي، مرجع سابق، ص13.
15. لبنى عبد اللطيف "نحو مزيد من الشفافية والمساءلة في الموازنة العامة للدولة في مصر" ، 2013، WWW.nazaha.ig، تاريخ الزيارة 2015/5/5.
16. عبد الفتاح الجبالي "المشاركة المجتمعية في صنع الموازنة العامة للدولة"، 2015 WWW.pidegypt.org ، تاريخ الزيارة 2015/5/7.
17. ساجي فاطمة، الشفافية كأداة لتيسير المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التسيير، جامعة أبوبكر بلقايد - الجزائر، رسالة ماجستير منشورة على الرابط <http://dSPACE.univ-Tlemcen.dz>
18. مصطفي الهواري، مرجع سبق ذكره.
- وجود إطار قانوني وتنظيمي وإداري واضح ومعلن لإدارة المالية العامة داخل القطاع.
- يتم التقييد في تنفيذ إعداد الموازنة بمجدول زمني وثابت، ويتم الاسترشاد بالأهداف المحددة في مجال الاقتصاد الكلي والسياسة المالية العامة.
- يزود الجمهور العام بمعلومات شاملة عن أنشطة المالية العامة السابقة والحالية والمستقبلية عن أهم المخاطر فيما يتصل بالمالية العامة.
- تستوفي بيانات الموازنة العامة معايير جودة البيانات.
- تخضع أنشطة المالية العامة للرقابة الفعالة.
- ثانياً/ التوصيات:**
1. ضرورة أن تعمل الوزارة علي نشر- كافة ما يتعلق بإدارة الأموال العامة من تحديد وتخصيص للأموال العامة وقواعد صرفها، والضرائب، والعقود الإدارية وطرق التعيين وغيرها، في سبيل الرفع من درجة الشفافية في إدارة الأموال العامة.
2. ضرورة أن تعمل الوزارة على إنشاء البنية التحتية الكفيلة بتطبيق معايير الشفافية، من خلال السعي نحو تطبيق مبادئ الحوكمة، والاتجاه نحو الحكومة الإلكترونية، وإتاحة الفرصة أمام الإعلام ومنظمات المجتمع المدني في الحصول على المعلومات.
3. العمل علي وضع آليات فعالة للإبلاغ عن المخالفات المالية والإدارية ومتابعتها، ونشر نتائج التحقيقات فيها.
4. ضرورة العمل علي وضع قواعد للسلوك الأخلاقي لموظفي القطاع، كأحد الأدوات الضرورية لقياس أداء العاملين وعلي كافة المستويات.
5. وضع طار عام لإعادة هندسة العمليات بالوزارة، بشكل يسمح بتحديد أكثر دقة لأهداف ومسئوليات واختصاصات كافة المستويات الإدارية والمالية والفنية، ويشمل وضوح خطوط السلطة والمسئولية، وتحديد العلاقات مع الجهات الخاصة والعامة بشكل أكثر وضوح.
- الهوامش:**
1. غادة شهير الشهرني، الشفافية والمساءلة في الدول العربية، جامعة الملك سعود، <http://www.Aigte.net> تاريخ الزيارة 2015/5/17.
2. نص اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، 2005، www.omanlegal.net ، تاريخ الزيارة 2015/5/12.
3. خليفة بركة الساكت، المشاركة الشعبية في عملية التنمية (فلسفتها- صورها-مقوماتها) مجلة الأستاذ، العدد الأول، السنة الأولى، ابريل 2009، ص30.
4. عبدالله احمد شامية، التخطيط في مرحلة التطوير الاقتصادي، مجلة التخطيط والتنمية، المجلد الأول، العدد الأول، نوفمبر 2007.

19. مصطفى عمر الأسمر، استخدام ميزانية البرامج والأداء لتطوير نظم الحسابات العامة في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2001.
20. تم الرجوع إلى المدراء المباشرين لتلك الإدارات في توزيع استمارات الأستبانة والحصول على الإحصائيات المتعلقة بإعداد الموظفين الفنيين.
21. احمد إبراهيم خضر، إرشادات عامة في جزئية صدق وثبات الاستبيان، 2013، WWW.aluk.ah.net، تاريخ الزيارة 2015/5/16.

توظيف الصحافة الرياضية الليبية المتخصصة للعناصر التيبوغرافية صحيفة الشباب والرياضة (نموذجاً) دراسة تحليلية

د. عمران الهاشمي المجدوب .

مقدمة:

مرت العناصر التيبوغرافية بمراحل عديدة من حيث الإنتاج والاستخدام وارتبطت وبشكل مباشر بالتطور التكنولوجي الذي حدث خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة في عالم الصحافة و الطباعة، وكذلك بالتغيرات التي طرأت على اتجاهات واهتمامات المجتمعات التي هي الأخرى انتقلت إلى عالم جديد اتصف بتقدم مجالات الحياة بشكل عام.

أن الواقع يكشف أن العمل في إطار الجهاز الفني في أية صحيفة يؤكد على أن المخرج الصحفي وحتى إذا كان متمكناً وموهوباً فنياً ومهنيّاً وشمع بجميع الصفات التي يجب توافرها بالمخرج فإنه لا يستطيع أن يقدم لمجهر القراء صفحة جذابة ينافس بها وسائل الإعلام السمعية والمرئية دون الاعتماد على حسن توظيف هذه العناصر ولكي يستطيع من تحقيق هذا الهدف يجب عليه التركيز على الطريقة التي تساعد في الأفادة من ذلك. ومجريات العمل في مهنة صحافة وبالذات في القسم الفني يشير إلى أن العناصر التيبوغرافية تلعب دوراً أساسياً في أحداث التوازن في الصفحة الواحدة والصفحة الأخرى حيث الضرورة تتطلب عدم تمركز العديد من هذه العناصر في جزء من الصفحة وجعلها مركز ثقل وترك بقية أجزاء الصفحة خالية من هذه العناصر، ولتجنب ذلك يترتب القيام بتوزيع العناصر التيبوغرافية على الصفحة بشكل يحقق التوازن بين أجزائها وبطريقة ترجح عين القارئ أولاً وترغيبه على الاستمرار بالقراءة ثانياً. ويمكن للعناصر التيبوغرافية أن تجسد الرؤية الإخراجية وذلك بالاعتماد على أشكالها وأحجامها وطرق توظيفها، حيث تشترك العناصر الطباعية في بناء الوحدات الطباعية باستخدامها في جميع صفحات الصحف.⁽¹⁾ ولأهمية العناصر التيبوغرافية في الإخراج الصحفي فإنها تحتل موقعاً مهماً في التصميم الأساسي للجريدة، لأن مهمة الإخراج ترمي إلى أن يحقق التوزيع التيبوغرافي على الصفحة هدفاً معيناً باستخدام أساليب معينة، بمعنى أن يتم الاستقرار على تصميم معين لها ثابت وأساسي، ثم أسلوب ومنهج عام في التوظيف تحكمه القواعد التيبوغرافية.⁽²⁾ ونتيجة لأختلاف النظرة الفنية بين مخرج وآخر فإن نسبة أهمية كل عنصر من هذه العناصر ومدى تأثيرها في بناء الصفحة هو الآخر قد اختلف، وأساس هذا الاختلاف هو المادة التحريرية من حيث طبيعة نوعها وأهميتها، لأنها تعطي للمخرج الصحفي حق التصرف في تحديد سمات هذه العناصر من حيث نوع

الحرف وشكله وحجمه والعناوين المستخدمة والصور وبقية العناصر. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في عرض المضامين الرياضية وتحليلها في الصحيفة عينة الدراسة، وذلك من خلال المبحثين التاليين:

المبحث الأول / الأطار المنهجي للدراسة:

سنناول في الصفحات التالية أهم الإجراءات المنهجية التي تتعلق بالشق التحليلي من هذه الدراسة.

- المشكلة البحثية وأهميتها:

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لمقرر الإخراج الصحفي لطلاب مرحلة الليسانس باقسام الاعلام في كل من طرابلس وزليتن وصبراتة وجود نقضا شديدا في الدراسات العلمية المتعلقة بفنون الإخراج الصحفي على المستوى المحلي ، بالرغم من أهمية مثل هذه الدراسات في زيادة فهم العلاقة بين التحرير الصحفي وفن الإخراج الصحفي وتوضيح دور الأخير في تسويق المضمون الصحفي، حيث أن المواد الصحفية لا يمكن أن تصل إلى القارئ وتؤثر فيه وتزيد من إقباله على القراءة دون استخدام امثل لفنون الإخراج الصحفي ومن بينها العناصر التيبوغرافية وتوزيعها بشكل علمي سليم يستقطب القارئ ويؤثر فيه ، ونظراً لعدم وجود دراسات متنوعة عن الإخراج الصحفي بشكل عام، وعن العناصر التيبوغرافية للصحافة الليبية تحديدا- حسب علم الباحث- الامر الذي دفع الباحث لإجراء هذا الدراسة، حيث تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي : ما مدى توظيف الصحافة الرياضية الليبية للعناصر التيبوغرافية في عرض مضامينها الرياضية ؟ وذلك من خلال تحليل أعداد (عينة) من صحيفة الشباب والرياضة للموقوف على كيفية توظيفها للعناصر التيبوغرافية عند نشرها للمادة الصحفية الرياضية.

أهمية الدراسة:

وتكنسب هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

- كونها ترصد أهم العناصر التيبوغرافية التي توظفها الصحافة الرياضية الليبية المتخصصة والمتمثلة في جريدة الشباب والرياضة كنموذجاً.

- تساعد في التعريف بأساليب الإخراج الصحفي وبيان أهميته في عمليات الإنتاج الصحفي ، فبدون استخدام هذه العناصر الإخراجية لا يمكن أن تصدر

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالرجوع الي الدراسات السابقة التي تمكن من الحصول عليها، وتم ترتيبها وعرضها زمنيا من الأقدم الي الأحدث، ولاحظ الباحث قلة الدراسات المستقلة التي تناولت العناصر التيبوغرافية واستخدمها في الإخراج الصحفي، وأن اغلب الدراسات التي تناولتها تشير إليها من خلال أبحاث عامة لعملية الإخراج الصحفي. ومن الدراسات التي تناولت العناصر التيبوغرافية مباشرة : دراسة عصام الدين عبدالهادي والتي تناولت العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن الصحف المصرية والأمريكية تستخدم الأعمدة والعناوين والصور بشكل مختلف في ما بينها⁽³⁾ وتوصل شريف اللبان في دراسته إلى أن الإدراك اللوني هو حد الطرق الأساسية التي تكشف من خلالها الأشياء من حولنا وان اللون أقوى من الشكل في إثارة ردود الفعل النفسية للإنسان⁽⁴⁾، وأما علاء طلعت فقد توصل إلى أن المعادلة التي تحدد العلاقة بين حجم الحرف واتساع الجمع لم يعد لها وجود، وأن الصور اتسمت بالجمود وافتقارها للحركة⁽⁵⁾. ويرى سعيد النجار في دراسته عن أثر التكنولوجيا في تطوير الصورة الصحفية بأن الصورة شهدت تطوراً واضحاً، وأن التكنولوجيا الحديثة أثرت على معدلات نقل الصورة الصحفية⁽⁶⁾ وأفادت نتائج دراسة علي نجادات بأن شكل الحرف يساعد على زيادة جاذبية الصفحة، وأن شكل الصحيفة لا يلعب دوراً بارزاً في تفضيل القارئ لها⁽⁷⁾. وتوصلت دراسة رفعت البديري الي أن الوحدات الأساسية المكونة للبناء والإخراج تلعب دوراً أساسيا في تشكيل الشخصية الإخراجية العامة للصحف⁽⁸⁾، أما الباحث "جارسيا Garcia" فقد أدرك أن الصورة تؤدي دوراً كبيراً في تسهيل إيصال المعاني المتضمنة في المتون المنشورة التي يصعب الوصول إليها في ظل الاعتقاد على الكلمات والمعاني التحريرية⁽⁹⁾ وفي دراسة عن تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على انتباه وتركيز القراء، توصل من خلالها سمير أحمد إلى أن الصورة كانت أكثر العناصر التيبوغرافية جذاباً لانتباه القراء⁽¹⁰⁾. وأوصى الباحث "هوجسون Hogson" بأنه يجب التركيز على أهمية توظيف المدخل المرئية اللازمة حتى يمكن جذب انتباه القراء ، ويشير إلى أن ذلك يتحقق من خلال تناسق استخدام العناصر التيبوغرافية المختلفة بما يسهم في إكساب الصفحات معالم بارزة باستخدام العناصر التيبوغرافية المختلفة ومواقع الوحدات التيبوغرافية المنشورة على الصفحة¹¹ وأكد أحمد محمود في دراسته على أن الوحدة في تصميم الصفحات تتحقق من خلال ثلاث مستويات تتمثل الأول في العناصر التيبوغرافية المستخدمة في بناء التصميم والثاني في الموضوع الصحفي لعناصره المختلفة والثالث في الصفحة ككل⁽¹²⁾. وكشفت نتائج

المطبوعة الصحفية بشكلها الحالي ولن يتسابق القراء على تناولها.

- ندرة الدراسات الميدانية المحلية والعربية المتعلقة بالإخراج الصحفي ، وأغلب الدراسات التي اجريت ذات طابع نظري ، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تعد - في تقدير الباحث- إضافة جادة في مجال دراسات الإخراج الصحفي، وبذلك تضيف الجديد في مجال البحث العلمي لإثراء المكتبة الإعلامية الليبية والعربية.

أهداف الدراسة: تنطلق هذه الدراسة من هدف رئيس وهو محاولة الكشف عن كيفية توظيف العناصر التيبوغرافية في عرض المضمون الرياضي بالصحافة الرياضية الليبية وينبثق على هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:-

- 1- التعرف على فنون التحرير الصحفي التي نشرت من خلالها صحيفة الدراسة مضامينها الرياضية.
- 2- التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الدراسة. في نشر مادتها الصحفية محل التحليل.
- 3- التعرف على أنواع العناصر التيبوغرافية التي يتم توظيفها في عرض المضمون الرياضي في احدى أنواع الصحافة الليبية المتخصصة ألا وهي الصحافة الرياضية .
- 4- التعرف على أهمية العناصر التيبوغرافية في عرض المضمون الرياضي وأيا منها الأكثر استخداما.
- 5- التعرف على المجال الجغرافي للمضمون الرياضي المنشور بصحيفة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما الفنون التحريرية التي استخدمتها صحيفة الدراسة في عرض المضمون الرياضي ؟
- 2- ما مصادر المادة الصحفية الرياضية المنشورة بالصحيفة قيد التحليل؟
- 3- ما مفهوم العناصر التيبوغرافية، وما دورها في عملية الإخراج الصحفي؟
- 4- ما العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها الصحيفة المعنية بالدراسة في عرض مضامينها الرياضية؟
- 5- أي من العناصر التيبوغرافية وظفتها صحيفة الدراسة أكثر من غيرها في عرض المضامين الرياضية؟
- 6- ما المواقع الجغرافية التي تم من خلالها نشر المضمون الرياضي في صحيفة الدراسة.
- 7- ما الصفحات التي تم توظيفها في ابراز المضامين الرياضية بالصحيفة المدروسة؟ وأي أماكن الصفحات الأكثر استخداما في نشر المضمون الرياضي بالصحيفة المعنية من حيث مكان النشر؟.

الخاصة بالدراسة وفق أهداف البحث وتسأولاته، واعتبر الباحث الموضوع الرياضي وحدة للتحليل. وما أن هذه الدراسة تحليلية وتعتمد على تحليل المضمون بشقبة الكمي والتحليلي، فأن الباحث اعتمد فيها على الاسلوبين التاليين:

- الاسلوب الكمي: وهو التعبير عن البيانات والنعلومات وعن النتائج بالارقام مستند الي وحدات كمية، تكون خاضعة للمعالجات والمعاملات الاحصائية من حيث استخدام جدولة البيانات.⁽¹⁹⁾

- الاسلوب الكيفي: وهو أسلوب يعتمد على انطباعات الباحث بعد قراءة المادة موضوع التحليل، ثم قيامه بالعمليات الاستنتاجية بناء على هذه الانطباعات.⁽²⁰⁾ واستخدم الباحث الاسلوبين الكمي والكيفي للوصول الي نتائج شاملة وتحليلها للتأكد من مدى توظيف صحيفة الدراسة للعناصر التيبوغرافية في عرضها للمضامين الرياضية على صفحاتها.

مصطلحات الدراسة:

جاءت المصطلحات الواردة في الدراسة الحالية كالتالي:

توظيف: ويقصد به في هذه الدراسة هو استخدام الصحافة الرياضية المتخصصة في ليبيا من خلال صحيفة الشباب والرياضة للوحدات أو العناصر التيبوغرافية في نشر أو عرض المضامين الرياضية على صفحاتها.

العناصر التيبوغرافية: وهي كل ما يتعلق من عناصر وهيئات طباعية تشترك في تكوينها الحروف الطباعية على اختلاف أحجامها واستخداماتها، والهدف الأساسي من تكوين وتوزيع تلك العناصر فوق حيز الصفحة واختيار هذه الهيئات وإبرازها وفقاً لخطوة معينة هو تحسين عملية الاتصال بين القارئ وجريدته وجذب أكبر عدد من القراء.⁽²¹⁾

صحيفة الشباب والرياضة: وهي صحيفة ليبية رياضية أسبوعية تعنى بتغطية النشاط الرياضي ومتابعته محليا ودوليا، صدر عددها الأول بتاريخ 11-12-1997م. في ست عشرة صفحة من الحجم النصفى عن إدارة الإعلام باللجنة الشعبية العامة (وزارة) للشباب والرياضة الجماهيرية، باسم الشباب والرياضة الجماهيرية، ثم تولت إصدارها اللجنة الأولمبية الليبية في منتصف عام 2000م. بعد حل الأمانة (الوزارة) الصادرة عنها وضمها ككاتب من مكاتب اللجنة الشعبية العامة للتعليم (وزارة) التعليم). وقد تغير اسمها الي صحيفة الشباب والرياضة اعتباراً من الأسبوع الأول من شهر نوفمبر عام 2011م. ولا زالت تصدر في طرابلس عن اللجنة الأولمبية الليبية، ويطلع منها (5000) نسخة أسبوعياً يتم توزيعها على أغلب مدن ليبيا عن طريق شركة المختار للخدمات الإعلامية.⁽²²⁾

الصحافة المتخصصة الليبية: وهي الصحف والمجلات المتخصصة في احدى المجالات الحياتية، والتي تصدر عن احدى المؤسسات

دراسة بسمة صالح أوبعجيلة عن تساوى استخدام الصور الرياضية وصور الإعلانات في صحيفة الشباب والرياضة التي كانت محل دراستها⁽¹³⁾. أما عن أهمية العناوين توظيفها في عرض المضمون الرياضي فقد اظهرت نتائج دراسة اجرتها مؤسسة ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الانسان: تفوق توظيف الصحف الجزائرية للعناوين الممتدة اثناء عرضها للمضمون الرياضي بنسبة 89.1% عن الصحف المصرية محل الدراسة فيما استخدمت الصحف المصرية العناوين العمودية بنسبة 64.3%⁽¹⁴⁾. ويشير إبراهيم سالم محمد اشتيوي في دراسته الي ضعف توظيف صحيفة الشباب والرياضة للصفحة الأخيرة في عرض المادة الرياضية محل الدراسة، رغم أهمية هذه الصفحة للكثير من القراء، كما أظهرت الدراسة تقارب توظيف الصحيفة للعناوين الممتدة بنسبة 42.5% والعمودية بنسبة 41.9%. كذلك بينت النتائج تركيز استخدام الصحيفة على الصور الموضوعية بنسبة 67.3% وتوظيفها للرسوم التعبيرية بنسبة 90%. واعتماد الصحيفة على استخدام الألوان بنسب متفاوتة فكان استخدامها للون واحد بنسبة 37.1% وللوان بنسبة 27.2%. وثلاثة ألوان فأكثر بنسبة 18.7%. وأستخدامها للون الأسود والأبيض بنسبة 17%. وبالتالي كان اجمالي نسبة توظيفها للألوان وصلت الي 83%⁽¹⁵⁾.

مجتمع الدراسة والعينة:

يحدد خبراء المناهج المقصود بمجتمع الدراسة أو البحث؛ بأنه "مجموع الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الاحداث التي نريد ان نصل الي استنتاج بخصوصها"⁽¹⁶⁾. أما العينة فهي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديث سياته"⁽¹⁷⁾ ويلجأ الباحث الي العينة لعدة أسباب من بينها توفير الوقت والجهد والتكاليف.⁽¹⁸⁾ ويمثل مجتمع الدراسة الحالية في الصحافة الرياضية الليبية، وتمثلها عينة من صحيفة الشباب والرياضة تم سحبها بطريقة عشوائية منتظمة خلال الفترة من 2014/7/8 الي 2015/6/30. وقد جاء اختيار الباحث لهذه الصحيفة نظراً لاستمرار صدورها ووجود أعداد كافية منها، مما يمكن الباحث من سحب عينة كافية لتمثيل مجتمع الدراسة، وبالاعتماد على طريقة الدورة الصناعية، مع مراعاة قاعدة الاستبدال عند الحاجة، حيث تم سحب عشرين من كل شهر وبذلك بلغ حجم العينة 24 عددا من الصحيفة قيد التحليل.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة ظاهرة معينة بغية التعرف على مكوناتها وعناصرها، وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة، حيث تخضع عينة من صحيفة الشباب والرياضة الليبية بهدف التعرف على مدى توظيفها للعناصر التيبوغرافية عند نشرها للمضامين الرياضية على صفحاتها خلال فترة البحث. وفي اطار هذا المنهج يتم استخدام استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات

والتي تحولت عام 1970. الى مجلة رياضية ثم توقفت عن الصدور. وصدرت ايضا ببنغازي عام 1967. مجلة الرياضة الشهرية المستقلة، توقفت عن الصدور عام 1969⁽²⁶⁾ وفي عام 1969. أصدرت وزارة الشباب والرياضة مجلة تحمل اسم الشباب والرياضة، وبعد صدور عددها التاسع والآخر توقفت إصدارها في ديسمبر 1972⁽²⁷⁾. لم تشهد الفترة التي تلت إعلان ثورة سبتمبر عام 1969. صدور أي مطبوعة رياضية متخصصة في ليبيا باستثناء نشر بعض النشاطات الرياضية على صفحات الجرائد العامة، وذلك حتى عام 1980. وفيه أصدرت أمانة (وزارة) اللجنة الشعبية العامة للرياضة الجماهيرية صحيفة رياضية اسبوعية باسم الرياضة الجماهيرية، صدر عددها الاول يوم الخميس في ست عشر صفحة من الحجم النصفى بتاريخ 14/4/1980. توقفت عن الصدور عام 1992⁽²⁸⁾. كما يذكر أنه في عام 1985. أصدرت تلك الأمانة (الوزارة) مجلة شهرية باسم جهايرية الرياضية صدر منها عشرون عددا بشكل غير منتظم حتى توقفت عن الصدور في عام 1990م⁽²⁹⁾ وكذلك صدر عن أمانة (وزارة) اللجنة الشعبية العامة للرياضة الجماهيرية دوريتين رياضيتين، الأولى صدرت عام 1997م. وهي صحيفة أسبوعية تحمل اسم الشباب والرياضة الجماهيرية، استمرت في الصدور عن اللجنة الاولمبية بعد حل أمانة (وزارة) الشباب والرياضة الجماهيرية ودمجها مع اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي. والجدير بالذكر؛ أن هذه الصحيفة تغير اسمها في شهر سبتمبر عام 2011. الى صحيفة الشباب والرياضة، وهي عينة الدراسة الحالية. أما الدورية الثانية فصدرت عام 1999م. وهي مجلة رياضية شبابية شهرية تحت عنوان (شباب شباب) توقفت عن الصدور بعد دمج الامانة الصادرة عنها.⁽³⁰⁾ (كما أشرنا سابقا).

وفي تطور آخر للصحافة الرياضية المتخصصة في ليبيا؛ يلاحظ الباحث أن هناك العديد من الاصدارات الرياضية التي تعنى بمتابعة أحداث ومناشط رياضية بعينها اي متخصصة في شأن رياضي واحد فقط، ويظهر ذلك في إصدار الاتحاد العام العربي الليبي لكرة القدم عام 1999م صحيفة رياضية باسم النجم الرياضي، وهي صحيفة أسبوعية متخصصة في تغطية أخبار كرة القدم ومتابعة نشاطات أندية المختلفة. ولم تكن الصحيفة منتظمة الصدور بسبب تعرضها لبعض المشاكل الادارية الي حين توقفها في عام 2006م.⁽³¹⁾ وبتاريخ 1/1/2000. صدر في طرابلس العدد الاول من صحيفة الهدف الرياضي التي تصدر أسبوعيا عن شركة الهدف للطباعة وتتم بنشر نشاطات لعبة كرة القدم فقط. وهي ما تزال تصدر حتى الآن بشكل غير منظم. وفي عام 2003م. أصدر مجموعة من الإعلاميين الرياضيين مجلة رياضية شهرية بعنوان المنظار، طبعت في مصر، وتوقفت عن الصدور عام 2005م. ثم عادت للصدور من جديد في أكتوبر 2006م. حتى توقفت

أو النقابات أو الاتحادات والروابط المهنية في ليبيا. مثل صحيفة الطالب، والموظف، والمعلم، والطبيب، ومجلة البيت، ومجلة الأمل... الخ.

اختبار الصدق والثبات: اخضع الباحث استمارة التحليل لإجراءات الصدق والثبات المتعارف عليها حيث عرضت على عدد من المحكمين من أساتذة الصحافة والإعلام⁽²³⁾ لاختبار الصدق الظاهري للاستمارة وقام الباحث بإجراء كافة التعديلات المطلوبة من حيث الفئات وأنواعها، كما قام الباحث بتكليف باحثين آخرين بإجراء اختبار مبدئي لعينة من الصحف محل الدراسة وظهر الاختبار الذي اعد وفقاً لمعادلة هولستي المعروفة ارتفاع نسبة التقارب بين المحكمين والباحث ونسبة 87%. وبذلك ضمن الباحث ثبات أداة التحليل والقياس وصلاحيتهما كأداة لتحليل مضمون أعداد الصحيفة محل الدراسة والتحليل.

المبحث الثاني/ الاطار المعرفي للدراسة:

تستند هذه الدراسة الي بعض الاسس النظرية التي تمثل اطارا مرجعيا ومدخلا اساسيا لتحليل مدى توظيف الصحافة الرياضية الليبية للعناصر التبيوغرافية. وذلك على النحو التالي:

أولا/ نشأة وتطور الصحافة الرياضية في ليبيا:

يعود أول ظهور للصحافة الرياضية في ليبيا الي عام 1938. عندما بدأت مجلة ليبيا المصورة في نشر أحداث الرياضة الليبية ونشاطاتها على صفحاتها، بالرغم من أنها كانت مجلة غير متخصصة في الرياضة، الا أنها أول مجلة ليبية شهرية تهتم بالنشاط الرياضي بشكل كبير صدر عددها الاول عام 1935⁽²⁴⁾ ويعتبر عام 1943م. هو بداية صدور الصحافة الرياضية الليبية المتخصصة، حيث يؤرخ لها بصدور أول عدد من صحيفة برقة الرياضية، التي أسسها وأصدرها مصطفى بن عامر عن جمعية عمر المختار التي كانت بدايتها كناد رياضي تأسس برقة في 4/4/1943. واستمرت الصحيفة في الصدور لمدة أربع سنوات حتى تحولت في مطلع العام 1947. الي جريدة سياسية تحمل اسم الوطن⁽²⁵⁾. وفي عام 1963. أصدرت وزارة الشباب والرياضة جريدة الشباب والرياضة ولكنها توقفت ولم تستمر في الصدور، تلاها صدور صحيفة الأولمبياد في 8/8/1966 بطرابلس، وهي جريدة رياضية يومية أصدرها محمد فريد سيالة ورأس تحريرها حتى توقفت عن الصدور في 1/4/1968. وتعتبر مجلة ليبيا الرياضية التي أصدرتها وزارة الشباب عام 1967. هي أول مجلة موسمية تهتم بالشأن الرياضي والثقافي والفني في ليبيا، غير انها لم تعمر طويلا حيث توقفت عن الصدور في شهر أغسطس 1969. وفي نفس العام 1967. اصدر الدكتور مهدي مطردي صحيفته الشهرية المستقلة بأسم الرياضة، التي تغيرت عام 1969 الي مجلة تحمل اسم الوطن العربي. كما أصدر جمعة نصر صحيفته (الهدف) وهي يومية رياضية ثقافية صدرت بطرابلس بتاريخ 19/8/1967.

عن الإصدار.. حيث تعتبر الحروف من أهم العناصر التيبوغرافية

ب- الأذنان: الأذن الأيمن والأذن الأيسر .

ج- العنق: ويحتوي على رقم وتاريخ العدد وثن النسخة الواحدة. **الفئة الثالثة:** وهي التي تضم العناصر الأساسية في بناء الصفحة ولا تخلو منها أية صفحة من صفات الصحيفة وتشتمل على:

أ- العناوين بكل أشكالها وأنواعها (المانشيت، الرئيسي، الممتد، الجانبي، الثابت، الفرعي).

ب- الصور بأنواعها (الشخصية، الخبرية، الجمالية، الرسوم، الكاريكاتير).⁽³⁴⁾

ويرى اغلب الذين كتبوا في مجال الإخراج الصحفي أن العناصر التيبوغرافية تتعدد وتتنوع حيث قسمها إلى الأنواع الآتية:-

الحروف: وتعتبر من أهم العناصر التيبوغرافية التي يتم من خلالها تقديم المضمون الصحفي فهي تعتبر الوسيلة الأساسية للإخراج الصحفي.

وتعتبر الحروف المطبوعة من أهم العناصر التيبوغرافية ولا يمكن أن تنافسها العناصر الأخرى، فهي تحمل مضامين المادة التحريرية المنشورة على مساحة الصفحات، والتي يحرص المحررون على نقلها إلى القارئ عبر فنون التحرير الصحفي المختلفة ، ويعني أدق فإنه بدون الحروف لا يمكن أن تكون هناك كتباً مؤلفة ولا صحافة وإنتاج الحرف يختلف من مطبعة إلى أخرى حسب الطريقة التي تستخدمها كل صحيفة، فهناك حروف يتم فيها سبك المعدن المصهور داخل اشكال الحروف النحاسية، وحروف أخرى يتم انتاجها بطريقة الجمع التصويري الذي يعتمد على تمثيل صورة الحرف على فلم شفاف أو ورق أبيض، وهناك أساليب مختلفة في جمع هذه الحروف، فهناك آلات الجمع الآتية واللانويوتيب والمونوتيب، وأخيراً الحروف المجموعة مرئياً وهي الحروف المجموعة على ورق حساس وفي الواقع أن لكل من طريقة الجمع الساخن وطريقة الجمع التصويري مزايا وعيوب وأن كلا الطريقتين تتسجم وتتفق مع أسلوب الطباعة، فالصحيفة التي تطبع طباعة بارزة تناسبها طريقة الجمع الساخن، والصحيفة التي تطبع طباعة غائرة تناسبها طريقة الجمع التصويري.

وعلى أثر التطورات الكبيرة التي حدثت في مجالات الطباعة باستخدامها للتقنيات العالية والتكنولوجية الحديثة انتشرت طريقة الجمع التصويري لتشمل معظم مطابع الصحف في العالم، وعلى أية حال فإن استخدام الحروف من ناحية القواعد التيبوغرافية يخضع لعدة اعتبارات يأتي في مقدمتها تحقيق يسر القراءة بصورة تبعد الارهاق عن عين القارئ عندما يواصل القراءة. ومن الضروري معرفة أن يسر القراءة يعتبر هدف رئيسي تسعى إليه كل الصحف وهو يتحقق بنسبة جيدة في الصحف التي تعتمد في طباعتها على طريقة الجمع التصويري التي

نهائياً عام 2010م. وشهد عام 2004م. صدور مجلة الهدف الرياضي الشهرية، عن شركة الهدف الرياضي للطباعة والنشر ولكنها لم تستمر في صدورها حيث توقفت عن الصدور بعد أربعة أعداد فقط، حيث توقفت عن الصدور في العام نفسه. وقد صدر عن قناة ليبيا الرياضية بتاريخ 2009/5/28. العدد الأول من صحيفة القمة الأسبوعية التي توقفت عن الصدور في شهر مارس عام 2011م. وبعد ثورة فبراير 2011 م. صدرت ثلاث صحف رياضية كانت أولها صحيفة الأسبوع الرياضي التي صدر عددها الأول يوم الأربعاء 16-11-2011. عن شركة المختار للخدمات الإعلامية. ولم تكمل عام من إصدارها حيث توقفت عن الصدور في 28-8-2012م. أما الصحيفة الرياضية الثانية أصدرتها دار النورس للإعلام والصحافة والإنتاج الفني باسم (كرة) وهي أسبوعية متخصصة في تغطية مناشط كرة القدم . صدر عددها الأول يوم الأحد 22-1-2012م. وتولت في عام 2013م. هيئة تشجيع ودعم الرياضة إصدار صحيفة الرياضة الليبية الأسبوعية حيث تصدر كل يوم خميس، وصدر عددها الأول بتاريخ 21-2-2013م.⁽³²⁾

ثانياً/ مفهوم العناصر التيبوغرافية ودورها في الإخراج الصحفي: التيبوغرافيا هي "علم وفن الهيئات المطبوعة، ويقصد بها الوحدات الطباعية التي تتكون من العناصر الطباعية المختلفة، كالحروف بمختلف اشكالها وانواعها واستخداماتها) حروف المتون ورووف العناوين وانواعها) وبمختلف طرق انتاجها) خطوط يدوية وخطوط آلية (إضافة الى الصور الظلية والخطية وعناصر الفصل (الجدول، والفواصل، والاطارات).... الخ"⁽³³⁾ ويشير الأستاذ محمود علم الدين، إلى إن علماء الإعلام والباحثون وحتى المهنيون قد اتفقوا على أن العناصر التيبوغرافية هي الوحدات التي تسهم في بناء الصفحات، و صنفوا هذه العناصر تصنيفاً علمياً في إطار ثلاث فئات، كل فئة أهتمت بجانب معين يخدم الصحيفة عند إخراجها وهذه الفئات هي:

الفئة الأولى: وهي تضم العناصر العامة التي تشترك في بناء الصفحات وتشتمل على:

أ- مساحه الصفحة وعدد أعمدها.

ب- حروف الطباعة.

ج- الجداول والفواصل والإطارات.

الفئة الثانية: وتضم العناصر التي تعتبر من خصائص الصفحة الأولى فقط، لأنها تقوم على تركيبة تيبوغرافية معينة تنفرد بها عن بقية الصفحات، وهي رأس الصفحة وجسم الصفحة، ويحتوي رأس الصفحة على وحدات تيبوغرافية لها أهمية خاصة وهي:

أ- اللافته: ويطلق عليها بالترويسة .

يعتبر الحرف المطبوع من أهم العناصر التيبوغرافية، وبدونه تتلاشى بقية العناصر وتتوقف جميع وسائل الاعلام المكتوبة

يمكن حصر مزاياها بالآتي:

- 1- ملائمة في الطبع بالطريقتين الغائرة والمساء بنفس السرعة والسهولة.
- 2- امكانية تغير حجم الحرف من خلال التحكم في طقم العدسات الموجودة في وحدة التصوير، وهذا ما تفتقر إليه آلات الجمع الساخن التي تعتمد على احجام معينة، إما احجام الحروف في الجمع التصويري فهي متسلسلة (10-12-14-16-18) إلى جانب حجم 7 الذي يستخدم في الاعلانات.
- 3- لا تسبب أية أذى أو رائحة أو تلوث في جو المطابع فهي بحاجة إلى جو نقي جداً لأنها تتأثر بالآتية على عكس طريقة الجمع الساخن التي تبت رائحة السبائك المعدنية المصهورة وتنتشر في جو المطبعة أذى سامة تصيب العمال بالأمراض الصدرية والحساسية⁽³⁵⁾. ويعتبر شكل الحرف من أهم العناصر التي تؤثر في يسر القراءة، والمقصود هنا، الطريقة التي يظهر بها الحرف على الورق بعد عملية الطباعة، ويخضع شكل الحرف إلى الاعتبارات التالية:

- أ- شكل الحرف لا يظهر بصورة واضحة أو غير واضحة إلا بعد اتمام عملية الطبع.
- ب- الطريقة المستخدمة في الطبع تؤثر على شكل الحرف، كما تؤثر الطريقة المتبعة في جمع الحروف بنفس الدرجة.
- ج- نوع الورق والحبر المستخدم في الطباعة يؤثر على شكل الحرف.

إن تغيير أشكال وأنواع وأحجام الحروف في المادة التحريرية يحقق وبدون شك تأثيراً فسلوجياً مريحاً في الرؤية أثناء القراءة، وهذا ما دفع بعض المخرجين إلى تغيير حجم الحروف في الموضوع الواحد، واعطاء مقدمات الموضوعات حروفاً تختلف عن حروف متن الموضوع، وتجسد ذلك أيضاً في استخدام الحرف الأبيض والأسود في الموضوع الواحد. وفي هذا الصدد يقول د. إبراهيم إمام "يظن بعض المخرجين الصحفيين أن استعمال الحروف البيضاء على أرضية سوداء يحقق سهولة القراءة ويساعد على الإبراز ولفت النظر، وقد يكون هذا صحيحاً، ولكن الأسراف في هذا الأسلوب يتعب نظر القارئ، وعليه لا بد أن يرعى المخرج الصحفي الاعتدال في استعمال الأرضيات السوداء فهي متعبة للنظر رغم فائدتها المحققة لفت النظر"⁽³⁶⁾ واختلقت المخرجون الصحفيون في استخدام أنواع الحروف، فالبعض منهم يستخدم حروف صغيرة والبعض الآخر حروف أكبر، وهم ويعلمون أن استخدام الحروف الصغيرة يتيح للصحيفة استيعاب العديد من الاخبار والموضوعات ولكنها تأتي بنتائج سلبية حيث تؤدي إلى تلاصق الحروف وازدحامها وبالتالي تتأثر طريقة عرضها، لهذا فإن المخرج عليه تفادي هذا الخلل من خلال إحداث التوازن في نشر الأخبار والموضوعات على الصفحة الواحدة بالشكل الذي يمد

للقارئ سرعة الملاحظة والقراءة. إن تصغير حجم الحرف يجعل الصفحة تستوعب المزيد من الاخبار والموضوعات، وفي المقابل نجد أن القراء على اختلاف ادواقهم وميولهم يختلفون في مستويات الأبصار، حدة البصر ليست موحدة عبر الشبكية عند كل الناس، وبالتالي تصبح القراءة أمراً صعباً على ذوي البصر الضعيف⁽³⁷⁾ ولعل من المناسب الإشارة إلى ان نجاح الحروف في أداء دورها المهم في سياق بناء الوحدات الطباعية أن تكون الحروف المستخدمة واضحة ومفهومة من قبل القراء، كما يجب أن تكون ذات جاذبية⁽³⁸⁾. وتتأثر قدرة الحروف على أداء دورها في جذب القراء باعتبارات تصاميمها، حيث أن من المهم في إطار الجهود الحديثة لاكتشاف اشكال جديدة للحروف أن تتعاقد آراء اساتذة الاخراج الصحفي والعاملين المهنيين في هذا المجال مع آراء الطباعين الذين يجب أن لا يتصدوا وحدهم لعمليات الاكتشافات هذه، ذلك لان تركيزهم ينصب على القيمة الاقتصادية والمجال الهندسي في الاشكال المقدمة للحروف⁽³⁹⁾. ويمكن القول أن الحروف تلعب دوراً أساسياً باعتبارها واحدة من عناصر تكوين الصفحة، حيث تعمل العديد من الصحف على خلق أشكال منسجمة تهدف إلى إبراز الأخبار والموضوعات وكذلك جذب القارئ، ويمكن أن يتحقق ذلك اذا احسن المخرج الصحفي في اختيار واستخدام الاحجام المناسبة من الحروف مع اختيار الشكل المناسب لها، وهذا من شأنه أن يعطي للصحيفة علامة بارزة، وبالتالي يساعد المخرج الصحف على عرض المضمون التحريري بشكل مريح للقراءة، واستخدام الحروف من حيث الحجم موضوع اختلاف بين العديد من الصحف، وعند تصفح صفحات الصحف نجد ان بعض الصحف اعتمدت شكلاً معيناً وثابتاً في طريقة استخدامها للحروف.

وفي هذا المعنى يقول د. محمود فهمي: أن الحرف الذي يطبع الصحيفة يختلف من صحيفة إلى اخر، فبما تطبع بعض الصحف بالحرف (18) تؤثر الصحف الأخرى الحرف (21) لأنه أكثر راحة للعين، بينما لا تطبع المطبوعات التي ترسل عادة إلى الخارج بالحروف الكبيرة حتى لا تمثل عدد أكبر من الصفحات وبالتالي يزيد وزنها وهي ترسل بالطائرات فيتكلف إرسالها مبالغ كثيرة⁽⁴⁰⁾.

وهناك علاقة طردية بين حجم الحرف والانتساع الذي يمتد عليه، حيث عند زيادة حجم حرف المضمون فإنه يعمل على زيادة الانتساع بمعنى زيادة في السطر الواحد، وهذا جعل غالبية الصحف الحديثة تعمل على تغيير أعمدة صفحاتها ، وفي نفس الوقت عمدت هذه الصحف على استخدامات متعددة للعناصر التيبوغرافية التي تساعد على تسهيل عملية القراءة من اجل راحة العين عند النظر إلى المضمون. ويعود فؤاد أحمد سليم ليؤكد أن الصحف تتجه إلى الاهتمام بالحرف من حيث الحجم والشكل لمساعدة القارئ على فهم وقراءة المضمون بكل يسر

أن وضوح القراءة ويسرهما له ارتباط مباشر بعدد من العناصر التي يجب مراعاتها يأتي في مقدمتها شكل الحرف حيث، أن الحروف ليس على مستوى واحد، فهناك حروف قراءتها أسهل من غيرها، وفي مقدمتها حروف خط النسخ الذي تتميز بسهولة القراءة، ويحرص المخرج الصحفي أن يجعل الحروف المستخدمة في بناء الصفحة متممة بالبساطة من خلال التصميم الاساسي للصفحة وأن تكون طبيعية في شكلها.

وبصفة عامة، تتعدد أشكال الحروف المجموعة لياً حيث يعتبر حرف (نديم) وحرف (ياقوت التصويري) من أكثر أشكال الحروف استخداماً في الصحف، وذلك على أساس أن هاذين الشكلين هما الأكثر تحقياً ليسر القراءة، وهو ما يعود إلى كونها أكثر أشكال الحروف طواعية وبساطة في التصميم، كما إنها يناسبان الجمع بالأحجام المختلفة وبخاصة أصغر الاحجام وهي التي تستخدم عادة في جميع حروف المضمون.⁽⁴⁵⁾

وتهدف بعض الصحف إلى إبراز بعض الاخبار والموضوعات المنشورة على صفحاتها من خلال استخدام بعض الطرق التي تعمل على تغيير شكل الحرف متغاضية عن عملية تسير القراءة، كاستخدام الحروف المائلة في جميع المواد على أعمدة صفحاتها.

وعلى الرغم من أن استخدام الحروف المائلة يحقق التباين في شكل الحرف مع الحروف المعتدلة المستقيمة على الصفحة الواحدة، فإنه لا ينصح بها بعد أن ثبت أن الحروف المعتدلة هي المفضلة لدى غالبية القراء، حيث يتحقق معها الراحة وسهولة القراءة، في حين لا تلقى الحروف المائلة قبولا لدى القراء بوجه عام، نظراً لما تسببه من إرهاق لبصر القارئ وخاصة إذا تعددت السطور المجموعة بها.⁽⁴⁶⁾

وقد يكون مقبولاً أن يتم جمع مقدمة موضوع بحرف كبير مع إمالة هذه الحروف لتحقيق المزيد من جذب الانتباه، ولكن أن يتم إمالة حروف موضوع كاملاً فهذا ما لا يمكن ان يتحملة القارئ الذي سرعان ما يطرح الصحيفة جانباً بعد أن يقرأ فقرتين أو ثلاث لأن عينه سرعان ما تتعب من قراءة مثل هذه الحروف المائلة.⁽⁴⁷⁾ وهناك عوامل جانبية تؤثر وبصورة مباشرة على شكل الحرف في مقدمتها الخبر والورق المستخدم في الطباعة، حيث أن الخبر المستخدم في طريقة الطباعة البارزة يجب أن يكون جافاً يساعد الورق على إمتصاصه، والمستخدم في الطباعة الملساء يعتمد على الأكسدة التي تمنع انتشاره حتى مع أرخص أنواع الورق، ويعتمد الخبر المستخدم في الطباعة الغائرة على التبخير الذي يعمل على منع انتشاره على سطح الورق، ويجب أن نعلم أن بعض الإجراءات التي تتبعها الصحف تشوه شكل الحرف من حيث تدري أو لا تدري مثل استخدامها للارضيات الداكنة أو الباهتة عند طبع المادة التحريرية. إن الحرف الذي تطبع به مواد الصحيفة من فون صحفية مختلفة لا بد وأن يتوفر فيه عاملان الاول/ الحجم، والثاني/ الكثافة..

وسهولة، ذلك لان يسر القراءة يتحقق عن طريق الخاصية التي تتمتع بها الحروف والتي تتضمن قدر من السهولة والراحة للعين عبر فترات القراءة المستمرة.⁽⁴¹⁾ ويضيف، يؤثر شكل الحروف في مدى يسر القراءة من عدمه من خلال تغيير اشكال الحروف العربية في حال اتصالها بغيرها من الحروف الأخرى عند اجتماعها لتكوين الكلمات والأسطر، ولهذا فإن الحكم على مدى دور الحروف في تسير القراءة يأتي بعد اتصالها في صف المضمون والعناوين.⁽⁴²⁾ إن حروف المضمون تعتبر الأداة الرئيسية في عملية الاتصال من بين العناصر التيبوغرافية الأخرى التي تشترك في البناء التيبوغرافي للصحيفة، فالشخص الذي يكسفي بقراءة العناوين ومشاهدة الصورة المنشورة فقط لا يلم بموضوع الاتصال إماماً كاملاً.. وحروف المتن هي التي يتكون فيها في الاساس جسم الخبر أو الموضوع الصحفي، وتستخدم هذه الحروف بالعادة بكميات كبيرة وذات اتساعات ثابتة وتوضع في قوالب تقليدية دون تنوعات تذكر، وهي تختلف بذلك عن حروف العناوين بكل انواعها التحريرية والإعلانية.⁽⁴³⁾

وحروف المضمون تمتلك الحظ الأوفر في وسائل الإعلام المكتوبة، لهذا يترتب على المخرج الصحفي إمكانياته الفنية وخبرته المهنية أن يراعي في معالجة هذه الحروف لتحقيق الحد الأقصى من يسر القراءة. ويهدف التميز تحرص بعض الصحف على التنوع في أشكال الحروف مثل استخدام حروف كبيرة أكثر من المعتاد ووضع مسافات بين الكلمات والسطور وأحياناً استخدام سطور طويلة تختلف عن السطور العادية، بقصد إيجاد أشكال متنوعة للحروف، ويشير د. محمود علم الدين إلى وجود عوامل متعددة تتحكم في وضوح ويسر القراءة وهذه العوامل هي:

- 1- اهتمام القارئ.
- 2- تصميم الحروف.
- 3- حجم الحروف.
- 4- عرض السطر.
- 5- المساحة أو البياض الموجود فيما بين الحروف (داخل الكلمة) أو بين (الكلمات داخل الجملة الواحدة).
- 6- المساحة أو البياض الموجود بين الاسطر.
- 7- شكل الحروف.
- 8- التباين.
- 9- الكفاءة الطباعية.⁽⁴⁴⁾

ومن مجريات الصفحات السابقة يتضح لنا أن حروف المضمون تعتبر من العناصر التيبوغرافية الاساسية في عملية إخراج الصحيفة وهي تمثل مساحات كبيرة من المادة الصحيفة التي تنشر على صفحات أية صحيفة، ولذلك يمكن القول أنها تتحمل عبئاً جسيماً في مهمة إصدار الصحف ولهذا يشترط بالمخرج الصحفي ومن خلال مضمون المادة التحريرية أن يوظفها بطريقة يتوفر فيها الوضوح واليسر وبصورة تجعل القارئ ينتقل من كلمة إلى أخرى ومن سطر إلى آخر، مع الأخذ بعين الاعتبار

يناسبان الجمع بالأحجام المختلفة وبخاصة أصغر الأحجام وهي التي تستخدم عادة في جميع حروف المضمون.⁽⁴⁹⁾ وتهدف بعض الصحف إلى إبراز بعض الاخبار والموضوعات المشهورة على صفحاتها من خلال استخدام بعض الطرق التي تعمل على تغيير شكل الحرف متغاضية عن عملية تيسير القراءة، كاستخدام الحروف المائلة في جميع المواد على أعمدة صفحاتها. وعلى الرغم من أن استخدام الحروف المائلة يحقق التباين في شكل الحرف مع الحروف المعتدلة المستقيمة على الصفحة الواحدة، فإنه لا ينصح بها بعد أن ثبت أن الحروف المعتدلة هي المفضلة لدى غالبية القراء، حيث يتحقق معها الراحة وسهولة القراءة، في حين لا تلتقي الحروف المائلة قبولاً لدى القراء بوجه عام، نظراً لما تسببه من إرهاق لبصر القارئ وخاصة إذا تعددت السطور المجموعة بها.⁽⁵⁰⁾

وقد يكون مقبولاً أن يتم جمع مقدمة موضوع بحرف كبير مع إمالة هذه الحروف لتحقيق المزيد من جذب الانتباه، ولكن أن يتم إمالة حروف موضوع كاملاً فهذا ما لا يمكن ان يتحمله القارئ الذي سرعان ما يطرح الصحيفة جانباً بعد أن يقرأ فقرتين أو ثلاث لأن عينه سرعان ما تتعب من قراءة مثل هذه الحروف المائلة.⁽⁵¹⁾ وهناك عوامل جانبية تؤثر وبصورة مباشرة على شكل الحرف في مقدمتها الحبر والورق المستخدم في الطباعة، حيث أن الحبر المستخدم في طريقة الطباعة البارزة يجب أن يكون جافاً يساعد الورق على إمتصاصه، والمستخدم في الطباعة الملساء يعتمد على الأكسدة التي تمتع انتشاره حتى مع أرخص أنواع الورق، ويعتمد الحبر المستخدم في الطباعة الغائرة على التبخير الذي يعمل على منع انتشاره على سطح الورق، ويجب أن نعلم أن بعض الإجراءات التي تتبعها الصحف تشوه شكل الحرف من حيث تدري أو لا تدري مثل استخدامها للارضيات الداكنة أو الباهتة عند طبع المادة التحريرية.

إن الحرف الذي تطبع به مواد الصحيفة من فنون صحفية مختلفة لا بد وأن يتوفر فيه عاملان الأول/ الحجم، والثاني/ الكثافة.. وحجم الحروف المستخدمة في الطباعة متنوعة وتختلف في استخدامها من صحيفة إلى أخرى ومن باب صحفي إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى في الموضوع الواحد ويحكم هذا الاختلاف:

أولاً- مدى اتساع العمود: حيث كلما اتسع عرض العمود كلما يكون من الافضل أن يكون حجم الحرف أكبر، وكلما قل الاتساع كلما كان تصغير الحرف ضرورياً، مع مراعاة الحد الأدنى لحجم الحرف الذي يشترط فيه أن يكون مقروءاً بسهولة ويسر.

ثانياً- طبيعة المواد التحريرية: يفضل استخدام أحجام مختلفة داخل الموضوع الواحد، فإذا كان الموضوع حديثاً صحفياً فمن المستحسن صياغة السؤال بحرف أكبر وحرف اصغر في الاجابة عن السؤال، وهذا ينطبق على مقدمات الموضوعات

وحجم الحروف المستخدمة في الطباعة متنوعة وتختلف في استخدامها من صحيفة إلى أخرى ومن باب صحفي إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى في الموضوع الواحد ويحكم هذا الاختلاف:

أولاً- مدى اتساع العمود: حيث كلما اتسع عرض العمود كلما يكون من الافضل أن يكون حجم الحرف أكبر، وكلما قل الاتساع كلما كان تصغير الحرف ضرورياً، مع مراعاة الحد الأدنى لحجم الحرف الذي يشترط فيه أن يكون مقروءاً بسهولة ويسر.

ثانياً- طبيعة المواد التحريرية: يفضل استخدام أحجام مختلفة داخل الموضوع الواحد، فإذا كان الموضوع حديثاً صحفياً فمن المستحسن صياغة السؤال بحرف أكبر وحرف اصغر في الاجابة عن السؤال، وهذا ينطبق على مقدمات الموضوعات المختلفة التي يجب أن تميز بحرف أكبر من صلب الموضوع، إما من حيث الكثافة فهناك نوعان من الحروف، الحروف البيضاء والحروف السوداء.

ويكمن للمخرج الصحفي أن يحدث التنوع في الكثافة بشكل يساعد على سهولة وسرعة القراءة، ومن المعروف أن الحرف الابيض أسهل في القراءة من الحرف الاسود وأن الحرف الأسود يجذب انتباه القارئ أكثر من الحرف الابيض في مقدمات الموضوعات فإنه يحقق التمايز والتباين الذي هو ضروري جداً بين حروف المقدمات وحروف جسم الموضوعات الذي يكتب عادة بالحروف السوداء.⁽⁴⁸⁾

الفواصل والجداول والإطارات: ومن مجريات الصفحات السابقة يتضح لنا أن حروف المضمون تعتبر من العناصر التيبوغرافية الاساسية في عملية إخراج الصحيفة وهي تمثل مساحات كبيرة من المادة الصحفية التي تنشر على صفحات أية صحيفة، ولذلك يمكن القول أنها تتحمل عبئاً جسيماً في مهمة إصدار الصحف ولهذا يشترط بالمخرج الصحفي ومن خلال مضمون المادة التحريرية أن يوظفها بطريقة يتوفر فيها الوضوح والبسر وبصورة تجعل القارئ ينتقل من كلمة إلى أخرى ومن سطر إلى آخر، مع الأخذ بعين الاعتبار أن وضوح القراءة ويسرها له ارتباط مباشر بعدد من العناصر التي يجب مراعاتها يأتي في مقدمتها شكل الحرف حيث، أن الحروف ليس على مستوى واحد، فهناك حروف قراءتها أسهل من غيرها، وفي مقدمتها حروف خط النسخ الذي تتميز بسهولة القراءة، ويحرص المخرج الصحفي أن يجعل الحروف المستخدمة في بناء الصفحة متمسة بالبساطة من خلال التصميم الاساسي للصفحة وأن تكون طبيعية في شكلها.

وبصفة عامة، تتعدد اشكال الحروف المجموعة آلياً حيث يعتبر حرف (نديم) وحرف (ياقوت التصويري) من أكثر اشكال الحروف استخداماً في الصحف، وذلك على أساس أن هاذين الشكليين هما الأكثر تحميلاً ليسر القراءة، وهو ما يعود إلى كونها أكثر أشكال الحروف طواعية وبساطة في التصميم، كما إنهما

أعلان آخر.

ويؤكد الشكل الفني لهذه العناصر على إمكانياتها وقدراتها في الفصل الكامل والفصل الجزئي بين الوحدات الطباعية المشاركة في بناء الصفحة، ويمكن القول أيضاً أنها تسهم في إضفاء اللمسة الجمالية على الصفحة عندما تؤدي وظيفتها، شأنها في ذلك شأن الصورة الجمالية.

- **الفواصل هي خطوط عرضية ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة، وبذلك لاتنصل مادتها عما تحتها من حيث الشكل فصلاً تاماً، وتستخدم بشكل عرضي للفصل بين الأخبار القصيرة والموضوعات، ويقبل عرضها عن عرض العمود بقليل⁽⁵³⁾ وهي تأتي في الاستخدام على شكلين:**

1- الفواصل النهائية.. وعادةً تستخدم في نهاية الموضوعات يكون بإمكانها الفصل بينها وبين الموضوعات التي تأتي بعدها.. وتأخذ أشكالاً مختلفة كالمربعات والدوائر والخطوط السمكية والرقيقة والنجوم وغيرها، وتأتي استخدامات هذه الأنواع حسب سياسة واتجاهات الصحف، حيث تعتمد الصحف الرصينة والحفاظة على الفواصل المتصلة والمتقطعة، بينما تعتمد صحف الإثارة على الفواصل التي تعبر عن الزخارف المتنوعة، وأحياناً تستخدم بعض الصحف الفواصل لتمييز بعض الصفحات أو الأخبار المحلية والعالمية.

يقول د. سعيد النجار: إن الفواصل النهائية تستخدم في آخر الموضوعات للفصل بينها وبين الموضوعات التي تليها إذا كان الموضوعان منشوران على ذات الاتساع، ولذا فهي عادةً ما تستخدم الصحف للفصل بين الأخبار المتتالية رأسياً في الأبواب التحريرية التي تمثل قطاعاً رأسياً سواء بارتفاع الصفحة كلة أو جزء منه والتي تأتي باتساع عمود واحد أو عمودين أو ثلاثة أعمدة على الأكثر⁽⁵⁴⁾.

وللفواصل أهمية في تحديد نهاية الخبر وبداية الخبر وبالصفحات الخيرية أو بين الفقرات العديدة والمتنوعة بالموضوع الواحد، فهي إذاً تعتمد الدقة في رسمها أو حسن اختيارها فنيهاً الصغيرة التي عادة ما تتكرر بالموضوع الطويل وغير المتحرك فنياً.. وهي عبارة عن نقط ومربعات ونجوم وزخارف، وهناك فواصل تنصل بين الموضوعات والأخبار بخطين أفقي وعمودي أو أحدهما فقط⁽⁵⁵⁾.

ويبلغ طول الفاصل النهائي نحو ثلثي الاتساع الذي يتوسطه وبعد هذا الفاصل جزء من الموضوع الذي يعلوه أكثر من كونه حاجزاً بين ما فوقه وما تحته، لذلك ينبغي جعل المسافة التي فوق الفاصل أضيق من التي تحته⁽⁵⁶⁾.

تستخدم الفواصل للفصل بين الأخبار المجموعة على عمود واحد وخاصة في الأخبار القصيرة المتتالية، وغالباً ما تكون هذه الفواصل عبارة عن خطوط سوداء قليلة السمك وتتوسط المساحة التي توضع فيها، بحيث يترك بياض عن يمينها ويسارها مما يجعلها واضحة، بحيث يدرك القارئ نهاية الخبر وبداية الخبر الآخر⁽⁵⁷⁾.

المختلفة التي يجب أن تتميز بحرف أكبر من صلب الموضوع، إما من حيث الكثافة فهناك نوعان من الحروف، الحروف البيضاء والحروف السوداء.

ويمكن للمخرج الصحفي أن يحدث التنوع في الكثافة بشكل يساعد على سهولة وسرعة القراءة، ومن المعروف أن الحرف الأبيض أسهل في القراءة من الحرف الأسود وأن الحرف الأسود يجذب انتباه القارئ أكثر من الحرف الأبيض في مقدمات الموضوعات. هذا العنوان في بعض المؤلفات تحت تسمية وسائل الفصل بين مواد التحرير أو أدوات الفصل بين مواد التحرير، إلا أننا اخترنا هذا العنوان بالذات ليكون بعيداً عن تقليد التسميات السابقة⁽⁵²⁾. نتحدث في هذا البحث عن العناصر البيتوغرافية المساعدة في الإخراج والتي في واقعها لا تقل أهمية عن عنصر الحرف المطبعي، والتي تنحصر أهميتها الوظيفية في الفصل بين المواد التحريرية بعضها عن بعض، وبطريقة واضحة تسهل من خلالها عملية القراءة، كما تبعد التشابك والتلاحم بين الأخبار والموضوعات التحريرية المختلفة. إن المادة التحريرية التي تنتشر على مساحة الصفحة يتم الفصل بينها بطريقة واضحة تحقق سهولة عملية القراءة ولا تجعل عين القارئ تختلط بين الموضوعات المختلفة ويتحدد نجاح عملية الفصل في عدة اعتبارات مهمة هي:

1- الوضوح الكافي بشكل يجعل القارئ يشك في انعدام الصلة بين الموضوعات المنفصلة.

2 - عدم تشتيت انتباه القارئ بعناصر تبيوغرافية غير مقروءة في حد ذاتها.

3- توفير الحد الأدنى من البياض موزعاً توزيعاً متناسقاً على مساحة الصفحة بما يضمن تيسير القراءة وإضاءة الصفحة وتحقيق راحة عين القارئ. واستخدام المخرج الصحفي هذه العناصر لتحقيق هدف الفصل بين الوحدات الطباعية والموضوعات والأخبار المشاركة في بناء الصفحة وإيضاً لتسهيل مهمة القارئ في التنقل من موضوع إلى آخر ومن خبر إلى آخر وترغيبه في الاستمرار بالقراءة.

وعلى المخرج الصحفي أن يحرص بعدم الإكثار في استخدام هذه العناصر بالشكل الذي يخلق العديد من العيوب ويكون لها تأثير سلبي في عملية الإخراج، ومن البديهي أن يؤدي استخدام هذه العناصر بشكل متزن ومعتدل يؤدي خدمة كبيرة للقراء وفقاً للاعتبارات التالية:

أولاً: هناك أكثر من مادة طباعية في تصميم الصفحات وفي مقدمتها الأخبار، فبأني دور هذه العناصر في الفصل بين هذه الأخبار والموضوعات الأخرى.

ثانياً: إن هذه العناصر تعمل على الفصل بين المواد التحريرية والإعلانات المعتمدة في بناء الصفحة.

ثالثاً: تقوم هذه العناصر بمهمة الفصل بين الإعلانات في الصفحة الواحدة، فتسهل عملية انتقال القارئ من إعلان إلى

المواضيع والعمودية بين الأعمدة، وذلك بالاعتداد فقط على العناوين وجدولة الموضوعات تحتها مباشرة، ومهما كثرت هذه المواضيع وتداخلت فلا تفصل بينها خطوط أو نقاط باستثناء عناوينها التي تضع حدود أفقية بين نهاياتها وبداياتها، إما الحدود العمودية فتبقى بيضاء وخالية من أي نوع من الفواصل".⁽⁶³⁾

الجداول هي عبارة عن خطوط تفصل بين المادة التحريرية والوحدات الطباعية الأخرى التي تشترك في بناء الصفحة فصلاً تاماً من خلال وقوعها في نهاية هذه المواد والوحدات في الطول والعرض. وتستخدم أحياناً في الفصل الجزئي بين العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدة الطباعية الواحدة. وعند العودة إلى ماضي الطباعة وبداية ظهور الصحافة، نجد إن هذه الجداول استخدمت في الفصل بين أعمدة الصفحات وذلك خلال فترة الاعتداد على الصف اليدوي للحروف.. ولكن يظهر الصف الآلي للحروف نتيجة التطور التقني وتطور الصحافة وفن الإخراج الصحفي انتفت الحاجة لاستخدام مثل هذه الجداول، وقل استخدامها في الفصل بين أعمدة الصفحات. وهنا تجدر الإشارة إلى إن الغرض من استخدام الجداول يتجسد في تحديد مسار عين القارئ أثناء القراءة، كما إن وجود فراغ أبيض بين أعمدة المحتوى يؤدي الغرض نفسه. ويترتب على المخرج الصحفي عندما يستخدم الجداول كفاصل بين الموضوعات مراعاة العلاقة بين حجم الموضوع وسمك الجدول الفاصل لكي لا تسبب هذه الجداول انشغال عين القارئ بها. ويذكر د. الصاوي: إن الجداول هي خطوط تفصل بين مواد الصفحة فصلاً كاملاً وقد تكون طولية أو عرضية، والجداول الطولية هي تلك الخطوط التي تفصل بين أعمدة الصفحة، لذلك تسمى جداول الأعمدة، إما الجداول العرضية فتتمدد امتداداً كاملاً عبر عمود واحد أو عدد من الأعمدة وما يعلوها من مواد، وبين العناوين وما تحتها من أعمدة لا يتصل محتواها بموضوع العناوين، كما تستخدم في نهاية الموضوعات المجموعة على أكثر من عمود للفصل بينها وبين ما تحتها من مواد، وكذلك في الإعلانات بعضها وبعض وبين الإعلانات ومواد التحرير.⁽⁶⁴⁾ وتتجسد أهمية هذه الجداول عند النظر في محتويات أية صفحة من أية صحيفة حيث نجد محتواها يتكون من مادة تحريرية (خبر، حديث، تحقيق، مقال) وإعلانات وصور وعناوين، وهذا التكوين يفرض على المخرج الصحفي الاعتداد الكلي على الجداول من أجل الفصل بينها، وعملية الفصل هذه وبدون شك تعتبر مهمة جداً لأنها تحدد للقارئ مسار القراءة أولاً وتبعد التشابك بين الإخبار والموضوعات وبين مواد التحرير الأخرى والإعلانات فتؤدي خدمة مباشرة للقارئ ثانياً إن الجداول كانت ولا تزال من أكثر الموضوعات التيبوغرافية التي أثارت جدلاً بين المتخصصين في الإخراج حول مدى مساهمتها المعالم الاتجاه الوظيفي، فالأصل في الجداول هذه إن تؤدي مهمة محددة، وهي إن تفصل بين الموضوعات، إما تحديد المساحات وتنظيم الفراغات فإن البياض

وتستخدم الفواصل النهائية في الفصل بين الوحدات ذات الاتساع المتساوي ويعد الفاصل النهائي جزءاً من الوحدة التي تعلقه ولذلك فلا بد إن يكون اقرب إليها من الوحدة التي تقع اسفل منه، كما يؤدي إلى وضوح عنوان الوحدة السفلى وبروزه.⁽⁵⁸⁾

2- الفواصل العرضية.. وهي خطوط قصيرة تستخدم للفصل بين العنوان والموضوع أو بين وحدات العنوان أو بين أجزاء الموضوع الواحد، أي إنها لا تمثل نهاية لموضوع وإنما تعبر عن وقفة أو سكتة أو نقلة.⁽⁵⁹⁾

ويصفها رائد محمد إبراهيم، بأنها ذات أطوال مختلفة لاتصل أطرافها بجداول الأعمدة الطولية، وتستخدم للفصل بين الموضوعات المنفصلة أو بين أجزاء الموضوع الواحد.⁽⁶⁰⁾ وتستخدم الفواصل العرضية بين الفقرات الثانوية للعنوان الرئيسي الواقع تحت رأس الصفحة أو بين أجزاء الموضوع الواحد.

وفي الغالب تكون اقل سمكاً من الفواصل النهائية حتى تتناسب مع حجم سطور المحتوى باعتبارها جزءاً من المحتوى وتعمل كفاصل بين اجزائه، وبالتالي فإن ضخامة الفاصل من شأنه ان يجذب نظر القارئ وتؤدي إلى الابتعاد به عن سطور المحتوى، وهي لا تختلف من حيث الشكل عن الفواصل النهائية وهي متعددة الاشكال مثل المربعات والدوائر والخطوط المستقيمة والمنقطعة والنجوم.

ويقول د. سعيد النجار، إن الفواصل الفرعية لا تمثل نهاية لموضوع ولا تعطي دلالة على ذلك وإنما تعبر عن وقفة أو نقلة وتستخدمها الصحف عادة بين فقرات الموضوع الواحد، وبخاصة في الموضوعات الطويلة لتحل محل العناوين الفرعية التي تمثل محطات توقف يستريح فيها القارئ ويلتقط أنفاسه عبر قراءة مثل هذه الموضوعات الطويلة.⁽⁶¹⁾

ومن الاستخدامات الشائعة للفواصل الفرعية في الصحف استخدامها بمثابة حلقات تيبوغرافية في بعض المواضع على الصفحة، ولا يأتي ذلك سوى لاستهلاك مساحات من البياض نتجت عن سوء توزيع العناصر التيبوغرافية على الصفحة أحياناً، واحياناً أخرى لاستهلاك مساحات من البياض الناجم عن جمع بعض المقدمات أو الفقرات بحيث تحتل اتساع اقل من الخبر المخصص لها على الصفحة وهو استخدام غير وظيفي ويجب تجنبه، إذ إن مثل هذه الفواصل السمكية والزخرفة والتي تعتبر عناصر غير مقروءة في حد ذاتها من شأنها تشتيت انتباه القارئ والتشويش على العناصر المجاورة لها على الصفحة.⁽⁶²⁾

ويقول عبد العزيز الصويغى: "وقد قام جدل كبير حول إلغاء الفواصل والاستعاضة عنها بطريقة بديلة تتلائم مع ذوق الإنسان المعاصر، حيث تمكنت بعض الصحف الأجنبية من استحداث أسلوب جديد تختفي فيه الفواصل الأفقية بين

اليدوي للحروف هو السائد آنذاك، كان شكلها اسمك مما عليه اليوم، ولكن بعد التقدم والتطور التقني والتكنولوجي عمل الجمع الآلي على إنتاج جداول شعرية رقيقة تخدم عملية الإخراج بشكل أفضل وتجعل المحتوى التحريري أكثر وضوحاً، ذلك لان استخدام هذه الجداول الشعرية يعطي مسافات بيضاء حول الجداول تريح عين القاري وتبرز الحدود بين الأعمدة. ورغم أهمية استخدام هذه الجداول التي من شأنها إن تسهل عملية القراءة إلا إننا ننصح بالتقليل من استخدامها لما تسببه من ضعف بالمادة المطلوبة بين العناصر التيبوغرافية المشتركة في بناء المادة الواحدة من خلال وقوعها بين الأعمدة الخاصة بمحتوى المادة. إن الجداول الطولية هي الخطوط الرأسية التي تفصل بين أعمدة الصفحات وقد تسمى بجداول الأعمدة.⁽⁷²⁾ إن هذه الجداول تحدث اللبس عند القراء أثناء القراءة عند استخدامها في الفصل بين العناصر والوحدات، وهو ما ادركته الصحف الأوروبية والأمريكية وعملت بموجبه على الاستغناء بالمساحات البيضاء عن استخدامات هذه الجداول، حتى أصبح هذا الإجراء مظهراً من مظاهر التجديد فيها.⁽⁷³⁾ ويمكن القول: إن أفضل إشكال الجداول الطولية هي الجداول البسيطة والمستقيمة مع إمكانيه إضفاء التنوع في هذا الإطار باستخدام الجداول المستقيمة المتقطعة أو الجداول النقطية التي تتكون من نقاط صغيرة متجاورة.⁽⁷⁴⁾

2- **الجدول العرضية**.. تقوم هذه الجداول وهي عبارة عن خطوط أفقية بمهمة الفصل بين محتوى المادة التحريرية من إخبار وموضوعات والصور المشتركة في بناء الصفحة وبين العناصر الأخرى ويمكن حصر وظيفتها بالآتي:

- 1- الفصل بين الموضوع والصور وبين الأعمدة الممتدة وما يعلوها من مواد.
- 2- الفصل بين العناوين وما تحتها من مواد تحريرية.
- 3- الفصل بين نهاية الموضوعات وما تحتها من موضوعات.
- 4- تعمل على إبراز بعض الوحدات دون غيرها.
- 5- تلعب دوراً مهماً في خدمة إغراض التأثير في القراء.
- 6- تعمل على الفصل بين المادة التحريرية والإعلانات.

وإذا كانت الجداول الطولية تستخدم في الفصل الرأسي أو الطولي بين الموضوعات المتجاورة أفقياً، فإن الجداول العرضية تستخدم في الصحف عموماً من أجل تحقيق الفصل الأفقي أو العرضي بين الموضوعات المتجاورة رأسياً على الصفحة.⁽⁷⁵⁾ وتستخدم هذه الجداول أيضاً في الفصل بين لافتة الصحيفة والصور، وبين العنصر والمواد التحريرية التي تقع تحتها، وتستخدم كذلك في مقدمة الصفحات الداخلية من أجل الفصل بين البيانات الداخلية الثابتة المنشورة التيبوغرافية في اعلي الصفحة وبين المادة التحريرية والإعلانات التي تقع تحتها. ويقول د. اشرف صالح: من الاستخدامات غير الوظيفية للجدول العرضية في الصحف المصرية وضعها بين سطور عناوين الأخبار

أقدر من غيره على أداء هاتين المهمتين.⁽⁶⁵⁾ ويرى بعض التيبوغرافيين إن استخدام البياض في الفصل بين أعمدة أو أنهر الموضوع الواحد، يعد إجراء أفضل من استخدام الجداول الطولية وبخاصة إن الفراغات البيضاء بين الأعمدة تؤدي إلى إحساس القارئ بالرابطة بين أنهر الموضوع الواحد وتجعل الموضوع بأعمدته المتعددة يبدو إمام القارئ وكأنه وحدة واحدة بدلاً من تقطيعه إلى عدة شرائح طولية باستخدام جداول الأعمدة فيما بينها.⁽⁶⁶⁾

وتتفنن الصحف في إبداع اشكال خاصة للجدول السمكية والزخرفة بحيث تتخذ أشكالاً عديدة على صفحاتها، كأن تتكون من خطوط متوجه أو من وحدات متجاورة تتخذ شكل مربعات حادة الحواف أو مقوسة الأركان أو مستديرة أو مثلثة. وينصح بعض التيبوغرافيين بضرورة تجنب استخدام تلك الأشكال الزخرفية للجدول نظراً لما ينجم عنها من وجود مساحات من البياض غير المنتظم على جانبيها، الأمر الذي يؤدي إلى إرباك عين القارئ.⁽⁶⁷⁾

وتتجه الصحف الحديثة إلى محاولة الاستغناء عن جداول الأعمدة واستخدام الفراغات البيضاء في الفصل بين الموضوعات، باعتبار ان الفراغ الأبيض يعطي الإحساس بالراحة عند القراءة وإيضاً للحصول على مزيد من البياض أو ضوئية الصفحة والاقبال من رمادية مظهرها.⁽⁶⁸⁾ وتعتبر الجداول كأى عنصر تيبوغرافي آخر، عنصراً وظيفياً يجب إن يكون له غرض محدد على الصفحة، إذ يؤدي الإسراف في استخدام الجداول على عكس الغرض، أما استخدامها باعتدال وفي المواضع المناسبة فيضعف من تأثيرها.⁽⁶⁹⁾ ويقول احد الباحثين الأجانب: إن وظيفة الجداول لا تكمن فقط في عملية الفصل بين الموضوعات على الصفحة، وإنما تستخدم في المعالجات التيبوغرافية لثوابت الصفحة مثل وضع خط اعلى وأسفل اسم الكاتب ولرسم إطارات حول بعض الأخبار والصور والرسومات والإعلانات، كما وتستخدم أيضاً في الجداول الإحصائية والرسوم البيانية، كما إنها تساعد كثير في خلق تصميم جميل للصفحة المطبوعة، إلا إن الوظيفة الرئيسية تكمن في الفصل بين موضوعات الصفحة وأعمدتها.⁽⁷⁰⁾ وفي دراسة قام بها ويفر وميلتز (weaver and Mullins) عام 1975 وجد إن الصحف الواسعة الانتشار تحبذ استخدام الجداول وللفضل بين الأعمدة والفواصل للفصل بين الموضوعات أكثر من استخدامها للفراغات البيضاء لأداء هذه المهمة.⁽⁷¹⁾ وهناك نوعان من الجداول:

1- **الجدول الطولية**.. وهي خطوط مهمتها الفصل بين أعمدة الصفحة مهما كان عددها، حيث هناك صحف تقسم الصفحة إلى خمسة أعمدة، وصحف أخرى إلى ستة أعمدة، إلا إن غالبية الصحف تعتمد على ثمانية أعمدة، ويطلق على هذا النوع بجدول الأعمدة وعندما كان اعتاد الصحف في السابق على الجمع

علبة دائرية تصنع خصيصاً لهذا الغرض، وهذه بحاجة إلى اهتمام ودقة لأن أي عوجاج في وضعها يؤثر على طبيعة الإطار، ويجب ان نعلم ان الحصول على إطار متناسق وجميل يأتي من خلال التركيز على الزوايا الأربع بنفس الدقة التي يتم فيها رسم خطوطه.⁽⁷⁷⁾

والمخرج المنفذ له دور كبير في رسم الإطارات باستعماله المساطر والمعدات الخاصة بالإخراج ومنها المساطر البلاستيكية الشفافة التي تحتوي على زوايا مختلف الدرجات والمساطر الحديدية التي تساعد على القص والتفريع والأفلام الحبرية التي تعطي خطوطاً بمختلف الأحجام والمساطر المفرغة التي تعطي النقاط والمربعات والحركات الدقيقة لدمجها مع محتويات الإطار.⁽⁷⁸⁾ وتختلف الصحف فيما بينها باستخدام الإطارات، فهناك صحف تحرص على التقيين في استخدام الإطارات، وعلى العكس هناك صحف تكثر من هذا الاستخدام وبشكل خاص على الصفحة الأولى والأكثر من هذا تعتمد على تلوين الإطارات مما يعود بنتائج سلبية ويجعل الإطار يبتعد عن وظيفته الأساسية، ذلك لأن الإطار الملون يجذب القارئ إليه ويبعده عن المضمون الذي يقع داخل الإطار.

يقول د. فهد العسكري: من المهم إلا تتعدد الإطارات في الصفحة الواحدة حتى لا تحيل الصفحة إلى كتلة مفككة لا رابط بينها، مع أهمية استخدام الخطوط المستقيمة البسيطة التي تبدو أكثر ملاءمة في ذلك تبعاً لكون بناء الإطار ليس هدفاً في ذاته، مع الحرص إلا يتنافس الإطار المادة التي بداخله.⁽⁷⁹⁾

ولما كانت الإطارات عبارة عن أشكال هندسية رباعية يتم صنعها من خلال استخدام أربع جداول خطية بسيطة أو زخرفية.. فإن معظم الكتب التي تناولت الإخراج الصحفي أكدت إن المادة التحريرية التي مكّنها داخل هذه الإطارات قد حظيت باهتمام واسع من قبل القراء وسبب هذا الاهتمام يعود إلى أهمية المادة التحريرية نفسها لكونها تتعلق بالأخبار والموضوعات المهمة وأحياناً تحتوي على شيء من الغرابة وبجياة عدد من المشاهير.

ويجد د. سعيد النجار سبعة أنواع من الاستخدامات المختلفة للإطارات في صفحات الصحف المصرية، وهي في الواقع تنطبق على جميع الصحف التي تصدر سواء في الوطن العربي أو العالم.. وهذه الأنواع هي:

1- استخدام الإطارات بدافع الرغبة في تعويض بعض المواد صغيرة المساحة والتي تحتل أهمية خاصة لدى الصحيفة، وذلك باستخدامها مع بعض الأخبار الصغيرة على الصفحة الأولى وبقية الصفحات الإخبارية وكذلك مع اشارات الصفحة الأولى والأعمدة الخاصة الثابتة من عدد لآخر.

2- استخدام الإطارات لدواعي تبيوغرافية.. مثل استخدامها حول الرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة والصور الفوتوغرافية مفرغة الخلفية.

العمودية، أو بين سطور العناوين الفرعية وبخاصة التي تتخلل فقرات الموضوعات الطويلة وهو مالا نحذه، إذ يرى البعض انه يفضل لزيادة إبراز العناوين العمودية زيادة حجم الحرف المستخدم في جمعها، وكذا زيادة نسبة البياض المتروك حولها وبين سطورها، وكذلك بالنسبة للعناوين الفرعية، إذ يمكن توضيحها بزيادة البياض فوق سطورها لتكون أكثر اتصالاً بالمتن الموجود أسفلها.⁽⁷⁶⁾

- **الإطارات** أن أي إطار مهما كان شكله مربع أو مستطيل يتكون من أربعة أضلاع تلتقي فيما بينها لتكون الإطار المطلوب، وقد استخدم الإطار في إخراج الصحف، لتحقيق هدف تحريري معين يتميز بالأهمية التي تفرض الضرورة إبرازه أكثر من غيره من المواد التحريرية لعلاقته المباشرة بالأحداث المحلية والعالمية المهمة والجديدة. ولا يجذب الإكثار من استخدامات الإطارات في الصفحة الواحدة، لان في ذلك تحويل مساحة الصفحة إلى كتلة ثقيلة مبعثرة بعيدة عن أي ارتباط ببقية العناصر الطباعية وبالتالي يظهر الإخراج بمظهر غير في وعدم تميزه بالخلق والإبداع. والمخرج الصحفي المتمكن والمبدع يعلم أن من الضرورة الا يكون الإطار جذاباً بشكل كبير حتى يضمن اقتراب القارئ من المضمون التحريري داخل الإطار، وهو يقوم برسم حجم الإطار بالصورة التي تتناسب مع المادة التحريرية التي ستوضع في داخله لإبراز خبر أو موضوع معين يقوم الإطار بمهمة لفت نظر القارئ إليه.. وعلى الرغم من إمكانية المخرج الصحفي في إبراز هذه المادة التحريرية من خلال أحداث التمايز في حروف الطباعة، كأن يستخدم حروف تختلف عن حروف أخبار وموضوعات الصفحة مع ترك فراغ ابيض بين أضلع الإطار والمادة المطبوعة. وطريقة صنع الإطار تتوقف على عمل المخرج وحسن استخدامه للأدوات، لأنها تتأثر بأي عوجاج وارتباك قد يحدث، وتوجد عدة طرق في صناعة الإطارات ومن إطارات الخطوط العادية والزخرفة وخطوط المربعات والدوائر الصغيرة، وهناك ثلاث طرق لصناعة الإطارات وهي:

1- **طبيعية:** تعتمد على حسن استعمال المسطرة وقلم الحبر، حيث يقوم المخرج الصحفي بتحديد مكان الإطار ومقاسه بقلم الرصاص الأزرق ثم يرسم بالحبر الأسود سواء كان رقيقاً يحتفظ بلونه حتى بعد الطبع أو سميكاً يوضع عليه الشبك في قسم المونتاج.

2- **مركبة:** تعتمد على دقة استخدام الأدوات كالسكاكين لتفريع مكان الإطار أو قص شريط من شبك الورق أو الزخرفة لتركيبه على مكان الإطار المحدد بقلم الرصاص أو لصقه خلف الإطار المفرغ.

3- **مركبة حديثة:** تعتمد على حسن استخدام (البكرة الزخرفة) وهي عبارة عن شريط من اللدائن (البلاستيك) اللاصق رسمت عليه الخطوط المختلفة أو الزخارف الدقيقة مخزونة في

العناصر التيبوغرافية على الصفحة لشدة كثافتها بالنسبة لغيرها من العناصر، ولهذا فأن الخطأ فيها يظهر بوضوح هو الآخر في عين القارئ.⁽⁸²⁾ ويقول روبرت جيلام سكوت: أن الصور تمثل لغة مرئية يمكننا من خلالها أن نسجل بصدق ما لنا من خبرات داخلية أو خارجية عن عالم لا نستطيع التعبير عنه.⁽⁸³⁾ وهناك صوراً ناطقة محتواها يعبر عن أحسن الكلام الذي يعبر عنه المحرر، حيث تبرز أحياناً صوراً هي بحد ذاتها تكون خبراً أو موضوعاً في آن واحد وتجعل المحرر عاجزاً عن اختيار الكلمات والمفردات التي تعطي مضمون هذا النوع من الصور، لهذا فأن الصورة يمكن ان تكون واقعية وحقيقية من غير رتوش ومعبرة عن الموضوع عند توفر عنصر الأمانة لدى المحرر والمصور اتجاه الموضوع ذاته، والأمانة تتجسد هنا بعدم التدخل في تغيير معالم الصورة.

وتتنوع وتتعدد أنواع الصورة فهناك الصورة الفوتوغرافية وهي تنقسم إلى عدة أنواع منها الصورة الموضوعية والصورة الخبرية المستقلة والصورة الشخصية والصورة الجمالية والإعلامية، كذلك هناك الصورة الخطية التي تنقسم هي الأخرى إلى عدة أنواع منها الرسوم الساخرة والرسوم الشخصية اليدوية والرسوم والصور التوضيحية الأخرى.

عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية:

الجدول رقم (1) يوضح الفنون الصحفية المستخدمة في عرض المضمون الرياضي.

الفنون الصحفية	التكرار	النسبة
	ك	%
الخبر الصحفي	48	25.5%
المقال الصحفي	91	48.4%
المقابلة الصحفية	8	4.3%
التحقيق الصحفي	صفر	صفر
التقرير التقرير	41	21.8%
الرسوم الساخرة	صفر	صفر
المجموع	188	100%

تشير بيانات الجدول السابق رقم (1) إلى أن صحيفة الدراسة اعتمدت بشكل كبير على المقال الصحفي بنسبة 48.4%. في الوقت الذي استخدمت فيه الصحيفة التغطية الإخبارية التقريرية في عرضها للمضمون الرياضي بنسب متقاربة، حيث جاءت الأخبار بنسبة 25.5%. والتقرير الإخباري بنسبة

3- استخدام الإطارات لدواعي إخراجية.. مثل الاعتماد على الإطارات باعتبارها واحدة من الوسائل التيبوغرافية من أجل الربط بين الصفحات المتقابلة سواء تلك التي يضمها باب تحريري واحد أو موضوع واحد.

4- استخدام الإطارات لإعطاء دلالة أو إيجاء معين.. كان يتم استخدام إطار سميك حول موضوع يتعلق بأقطاب السياسة أو مشاهير العالم، بحيث يبدو الإطار وكأنه جزء من الصورة.

5- استخدام الإطارات بدافع الرغبة في إضفاء المزيد من الإبراز لبعض عناصر الموضوع الواحد، كأن يتم استخدامها حول عناوين وصور أو مقدمات بعض الموضوعات، وهو استخدام وظيفي لما يحقته ذلك من فصل الجزء عن الكل.

6 - استخدام الإطارات كجهد وسيلة لفصل بعض المواد المنشورة عن بقية الموضوعات على الصفحة، بدلاً من استخدام وسائل الفصل المعتادة كالجدول والفواصل، ويتحقق ذلك في حالة استخدام الإطارات حول موضوع كبير المساحة، وهو استخدام غير وظيفي.

7- استخدام الإطارات لإغراض زخرفية جمالية.. مثل إحاطة صفحة كاملة بإطار زخرفي سميك وهو إجراء غير وظيفي، حيث يفقد الإطار طبيعته في تمييز خبر مهم وصغير المساحة.⁽⁸⁰⁾

الصورة : تعتبر الصورة الفوتوغرافية العنصر الثالث المكون لإخراج الصفحة بعد المادة المطبوعة والمساحات البيضاء، وهي وسيلة اتصال تتحدد قيمتها بقدرتها على القيام بهذه المهمة، وعلى كيفية أحداث الاستجابة المؤثرة لدى المتلقي، كما تتحدد قيمتها أيضاً بأهمية الشخصية التي تتحدث عنها، وبطبيعة الحدث الذي تنقله والحركة والحياة التي تتصف بها لشدة انتباه القارئ، وقد أثر ازدهار الصورة وتطور تقنياتها إيجابياً على إخراج الصحف واعطاءها قيمة تيبوغرافية لم تكن تتمتع بها من قبل.⁽⁸¹⁾ ومن البديهي أن لكل موضوع أو خبر عدد من الصور، وموضوع اختيار الصورة المناسبة تجعل المحرر على المحك، حيث يجب أن تتوفر لديه الخبرة الكافية التي تؤهله لاختيار الصورة الصالحة والمناسبة من خلال نظرة سريعة، وهنا لا بد من الاعتراف وصدق أن النظرة لهذه الصور والموضوع الواحد تختلف من محرر إلى آخر، ويحكم هذا الاختلاف عامل الخبرة والتجربة ومعايشة الموضوع، وهذا ينطبق أيضاً على التعليق على كلام الصورة، والصورة الناجحة هي تلك التي تتصف بالبساطة والوضوح والتعبير والدقة. إن الصورة توضح الأخبار وقت حدوثها وهذا شيء مهم جداً حيث أن الزمن يلعب دوراً مهماً في إبراز الحدث، فمثلاً لو حدث اصطدام بين قطارين ونشر الخبر على الصفحات الأولى من الصحف في اليوم الثاني مباشرة نجد أن المصور الذي وصل الى مكان الحادث وألتقط الصور الحية ستكون صورة واضحة ودقيقة أكثر من المصور الذي يصل إلى مكان الحادث متأخراً. وتعد الصورة من أبرز

لامكانيات الصحيفة المحدودة. وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة سابقة حيث أكدت على تصدر فن المقال الصحفي المرتبة الأولى في صحيفة الشباب والرياضة التي كانت إحدى مفردات عينتها بنسبة أكثر من 55%. كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة المشار إليها في عدم اهتمامها بفن التحقيق الصحفي وفن الكاريكاتير.⁽⁸⁴⁾

21.8% ، أما فن الحديث الصحفي أو ما يعرف بالمقابلة الصحفية فقد استخدمتها الصحيفة بنسبة قليلة جداً فكانت 4.3%. كما يلاحظ عدم اعتماد الصحيفة المدروسة على كل من: الفن الصحفي الاستقصائي التفسيري (التحقيق الصحفي) وفن الرسم الساخر كفن صحفي وأسلوب نقدي أثناء عرضها لمضمونها الرياضي، رغم أهمية هذه الفنون في تسويق المادة الصحفية محل الدراسة للقراء. وربما ترجع أسباب ذلك

الجدول رقم (2) بين مصادر المضامين الرياضية المنشورة بصحيفة الدراسة خلال فترة البحث.

النسبة	التكرار	مصادر المادة الصحفية
%	ك	
51%	96	المنذوب الصحفي
صفر	صفر	المراسل الصحفي
صفر	صفر	وكالة الأنباء الليبية
1.1%	2	وكالات أنباء عالمية
4.8%	9	صحف ومجلات
صفر	صفر	محطات اذاعية
2.1%	4	قنوات فضائية
3.2%	6	الانترنت
37.8%	71	مجهولة المصدر
100%	188	المجموع

لأنه يعزز ثقة القراء في ما تنشره الصحف . وايضا لم تنشر صحيفة الدراسة أية مضامين رياضية مصدرها المراسل الصحفي أو وكالة الأنباء الليبية أو محطات إذعية. أما المصادر الأخرى المبينة بالجدول فقد جاء الاعتماد عليها بنسب بسيطة جدا لم يصل أعلاها الي 5%، فيما سجل اقلها ما نسبته 1.1%. كما هو موضح في الجدول أعلاه. وهذا ربما يعود الي امكانيات الصحيفة المادية والفنية.

جاءت أغلب المادة الصحفية محل التحليل بصحيفة الدراسة وكما هو مبين بالجدول السابق رقم (2) عن طريق المنذوب الصحفي بنسبة 51%، أما المرتبة الثانية فاحتلتها المضامين الرياضية مجهولة المصدر بنسبة 37.8%. مما يعكس عدم اهتمام صحيفة الدراسة بذكر المصدر الذي استقت منه المعلومات. وربما هذا بدوره يقلل من حجم ثقة القاري في ما تنشره هذه الصحيفة. فالكثير من الدراسات تؤكد على أهمية ذكر المصدر

الجدول رقم (3) بين توزيع الحروف المستخدمة في عرض المضمون الرياضي بصحيفة الدراسة .

النسبة	التكرار	نوع الحرف
%	ك	
39.4%	74	الأسود
60.6%	114	الأبيض
100%	188	المجموع

تظهر بيانات الجدول السابق رقم (3) أن صحيفة الدراسة اعتمدت بشكل كبير جداً على الحرف الأبيض في عرض المضمون الرياضي، وذلك بنسبة عالية جداً بلغت 60.6% بينما نشرت 39.4% فقط بالحرف الأسود. وهذا أمر يراه الباحث مقبول إلى حد ما لأنه يتماشى مع الفنون التحريرية الصحفية التي عرضت بها صحيفة الدراسة مضامينها الرياضية.

الجدول رقم (4) يوضح عناصر الفصل التي وظفتها صحيفة الدراسة في عرضها للمضمون الرياضي.

النسبة	التكرار	عناصر الفصل
%	ك	
28.2%	53	الجداول
37.8%	71	الفواصل
21.8%	41	الزوايا
12.2%	23	الإطارات
100%	188	المجموع

استخدام الإطارات والزوايا مقارنة بالفواصل والجدوال لانها تعد من عناصر الفصل القديمة حيث اتجهت الأساليب الإخراجية الحديثة إلى التركيز على عناصر الفواصل وغيرها في عرض المادة الصحفية.

يتضح من الجدول اعلاه رقم (4) أن صحيفة الدراسة وظفت الفواصل كعنصر من عناصر الفصل بين المواد الصحفية بنسبة 37.8% بينما اعتمدت على الجداول كعنصر فصل بنسبة 28.2%، واستخدمت الزوايا بنسبة بلغت 21.8% والإطارات بنسبة 12.2%. وربما ترجع تدني نسب

الجدول رقم (5) يوضح توظيف صحيفة الدراسة للعناوين في عرضها للمضمون الرياضي.

النسبة	التكرار	العناوين
%	ك	
12.4	38	العريض
43.6%	82	الممتد
36.2%	68	العمودي
100	188	المجموع

استخدامه بشكل محدود حيث بلغت 12.4%. وربما هذا الاستخدام يتماشى ونوع الفنون التحريرية التي وظفتها الصحيفة في نشر المضامين الرياضية خلال فترة الدراسة.

توضح بيانات الجدول السابق رقم (5) أن الصحيفة محل الدراسة وظفت العنوان الممتد في عرض المضمون الرياضي أكثر من أنواع العناوين الأخرى وذلك بنسبة 43.6% في مقابل 36.2% للعنوان العمودي، أما العنوان العريض فجاءت نسبة

الجدول رقم (6) يوضح توظيف صحيفة الدراسة للصور في عرض المضمون الرياضي .

النسبة	التكرار	الصور
%	ك	
33%	62	صور شخصية
45.2%	85	صور موضوعية
8.5%	16	صور تعبيرية
87%	163	مجموع الصور المستخدمة
13.3%	25	بدون صور
100%	188	المجموع الكلي لفئات الجدول

للصور التعبيرية محدودا حيث لم تتجاوز نسبة 8.5% . في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة المادة الصحفية المنشورة بدون صور الي 13.3%. وعلى الصحيفة الانتباه الي ارتفاع هذا المؤشر السلبي والعمل على الحد منه الي أقل النسب . لأن الصورة تعتبر- وفق ما يراه الباحث- عنصر حيوي يتميز بقدرته على اقناع المتلقي بما يحدث.

يتضح من خلال تكرارات الجدول السابق رقم (6) ونسبه المتوية؛ أن أغلب المضامين الرياضية المنشورة بصحيفة الدراسة خلال فترة البحث صاحبها صور، حيث بلغ مجموع نسب الصور المستخدمة 87%. وهي نسبة عالية تشير الي اهتمام صحيفة الدراسة بهذا العنصر التيبوغرافي المهم، إلا أنه من الملاحظ كان التركيز على الصور الموضوعية بنسبة 45.2% في مقابل 33% للصور الشخصية، وجاء توظيف الصحيفة

الجدول رقم (7) يوضح توظيف صحيفة الدراسة للرسوم في عرض المضمون الرياضي .

النسبة	التكرار	الرسوم
%	ك	
صفر	صفر	الرسم الساخر (الكاريكاتير)
10%	19	رسوم توضيحية
27%	51	رسوم تعبيرية
63%	118	بدون رسوم
100%	188	المجموع

التحليل. بنسبة 27%. أما الرسوم التوضيحية استخدمتها الصحيفة بنسبة ضئيلة لم تتعد 10%. وغياب كامل للرسوم الساخرة على صفحاتها، ولا يوجد تفسير لذلك سوى قلة الإمكانيات الفنية والمادية من وجهة نظر الباحث.

كشفت الجدول رقم (7) أن الصحيفة محل الدراسة والتحليل لم توظف الرسوم لايضاح المادة الرياضية في 118 موضوعا رياضيا بنسبة 63%. وفي المرتبة الثانية ويفارق كبير عن المرتبة الأولى جاءت الرسوم التعبيرية أي المعبرة عن المضمون قيد

الجدول رقم (8) يوضح الألوان التي وظفتها صحيفة الدراسة اثناء عرضها للمضمون الرياضي خلال فترة الدراسة .

النسبة	التكرار	
	ك	اللون
%		
%64	120	ايض واسود
%24	46	أكثر من لون
%12	22	لون واحد فقط
%100	188	المجموع

الصحيفة المدروسة جاءت بنسبة 12% فقط. ويلاحظ الباحث من ذلك أن أكثر من نصف المادة الرياضية نشرت بدون اللون في صحيفة الدراسة رغم أن الصحيفة تصدر بألوان حسب إفادة نتائج دراسة سابقة.⁽⁸⁵⁾

يتضح من الجدول السابق رقم(8) أن صحيفة الدراسة لم تستخدم الألوان في نشر 120موضوعا رياضيا خلال مدة الدراسة وبنسبة عالية جداً بلغت 64%. بينما نشرت الصحيفة ما نسبته 24% من مادتها الرياضية بأكثر من لون 17.1%. أما الموضوعات الرياضية المنشورة بلون واحد في

الجدول رقم (9) يوضح توظيف مكان النشر في عرض المضمون الرياضي بصفحات صحيفة الدراسة.

النسبة	التكرار	
	ك	مكان النشر
%		
%26	48	الصفحة الأولى
%68	128	الصفحات الداخلية
%6	12	الصفحة الأخيرة
%100	100	المجموع الكلي

المواضيع المنشورة عليها. لنا بينه الباحث؛ القائمين على صحيفة الدراسة بالاستفادة من هاتين الصفحتين في نشر ما يحقق أهداف الصحيفة. وحتى إذا اخذنا في الاعتبار أن الصفحة الأولى عادة ما تكون فيها العناوين الكثيرة والصور الأمر الذي تضطر فيه الصحيفة إلى نقل أغلب أخبارها وموضوعاتها إلى صفحاتها الداخلية، إلا أن هذا المبرر لا يعفي صحيفة الدراسة من تدني نسبة مضمونها الرياضية على صفحتها الأخيرة .

يلاحظ من الجدول السابق رقم(9) أن صحيفة الدراسة نشرت أغلب مضمونها الرياضية خلال فترة التحليل على صفحاتها الداخلية بنسبة 68%. بينما بلغ ما نشر في على صفحتها الأولى نسبة 26% فقط. وبنسبة قليلة جداً جاءت الصفحة الأخيرة 6%. وبما يثير الانتباه في هذه المؤشرات أن صحيفة الدراسة اعتمدت بشكل كبير جداً على الصفحات الداخلية، بالرغم من أن الكثير من دراسات اقرائية الصحف تؤكد على أهمية الصفحتين الأولى والأخيرة عند الكثير من القراء، نظرا لأهمية

الجدول رقم (10) يبين توظيف مكان النشر من الصفحة في عرض المضمون الرياضي في صحيفة الدراسة.

النسبة	التكرار	
	ك	المكان من الصفحة
%		
%32	61	أعلى يمين الصفحة
%14	26	أعلى يسار الصفحة
%39	74	وسط الصفحة
%5	9	أسفل يمين الصفحة
%10	18	أسفل يسار الصفحة
%100	188	المجموع

كذلك عرضت ما نسبته 5%. فقط في أسفل اليمين من الصفحة، بينما كانت نسبة 10%. فقط في أسفل يسار الصفحة، كل البيانات السابقة تشير إلى عدم قدرة الصحيفة الدراسة على توظيف هذه العناصر، والتي تلعب دور مهم في إبراز المادة الصحفية المنشورة على مساحتها. وربما يعود ذلك إلى عدم دراية القسم الفني بالصحيفة

تظهر مؤشرات الجدول السابق رقم (10) أن الصحيفة المدروسة خلال فترة التحليل فشلت في الاستخدام الأمثل لمكان النشر من الصفحة في نشر المضامين الرياضية، حيث اعتمدت على نشر 39%. من المادة الصحفية الرياضية في وسط الصفحة. بينما نشرت 32%. فقط في أعلى اليمين من الصفحة الذي يشكل أهم مكان في الصفحة من الصحيفة، لاهمية هذه العناصر وعلاقتها بعادات جمهور القراء.

الجدول رقم (11) يوضح المجال الجغرافي الذي يتم من خلاله توظيف العناصر التيبوغرافية أثناء عرض صحيفة الدراسة للمضامين الرياضية.

النسبة	التكرار	المجال الجغرافي
%	ك	
71%	133	محلي (داخل ليبيا)
23%	43	عربي
6%	12	عالمي
100%	188	المجموع

العناصر التيبوغرافية في عمليات الإخراج الصحفي المختلفة، كما يؤكد من خلال تناوله لهذه العناصر في هذه الدراسة على أنها تعتبر الركن الأساسي في عملية إصدار الصحف، وبدونها لن يكون بالإمكان إصدار أي مطبوع سواء كان كتاباً أو صحيفة أو مجلة وأي وسيلة من وسائل الإعلام المكتوبة، أنها عناصر مختلفة الأشكال والأحجام، يعتمد عليها الخرج الصحفي في بناء الوحدات الطباعية داخل جميع صفحات الصحيفة، وهي تمتلك قواعد خاصة تحكم استخدام كل عنصر من عناصرها.. ومن خلالها يمكن تجسيد الرؤية الإخراجية بالاعتماد على أشكالها وحجمها وطرق توظيفها.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة الرياضية الليبية لم تعط أي اهتمام للتحقيق الصحفي، وفن الكاريكاتير في نشر مضامينها الرياضية على صفحاتها، فيما أعطت أهمية كبيرة للمقال الصحفي يلي ذلك اهتمامها بالخبر الصحفي، وقل نسبة في تغطيتها الرياضية جاءت عن طريق المقابلة الصحفية بنسبة 4.3%.

3- اعتمدت صحيفة الدراسة على المندوب الصحفي في استقاء معلوماتها الرياضية بنسبة 51%. إلا أن نسبة كبيرة من المواضيع قيد التحليل نشرت بالصحيفة بدون ذكر مصادرها حيث بلغت 37.8%. كما أن الصحيفة لم تتلق مادة صحفية رياضية عن طريق المراسل الصحفي أو وكالة الأنباء الليبية أو المحطات الإذاعية.

بالنسبة للموقع الجغرافي للمادة الصحفية المتعلقة بالمواضيع الرياضية المنشورة بصحيفة الدراسة كما يكشفها الجدول رقم (11) يتضح أن الأحداث الرياضية المحلية أي الليبية تنصدر المرتبة الأولى ونسبة مرتفعة بلغت 71%. من إجمالي ما نشرته الصحيفة أثناء فترة الدراسة. بينما جاءت المضامين الرياضية الواقعة في نطاق الوطن العربي في المرتبة الثانية ونسبة 23%. أما تغطية الصحيفة للأحداث الرياضية العالمية لم تتجاوز نسبة 6%. من إجمالي عدد ما نشرته من مواضيع رياضية. وربما يرجع ذلك إلى كثرة الأحداث الرياضية داخل ليبيا، وهو الأمر الذي توليه الصحيفة أولوية في تغطيتها الرياضية.

الخاتمة:

ركزت هذه الدراسة على التعرف على مدى توظيف الصحافة الرياضية الليبية للعناصر التيبوغرافية في عرضها للمضمون الرياضي على صفحاتها، وذلك بإتخاذ صحيفة الشباب والرياضة في ليبيا نموذجاً، حيث تم تحليل عينة منها خلال الفترة من 2014/7/8م. إلى 2015/6/30م. وواقع عدد من كل شهر، وبذلك كان مجموع مفردات العينة (24) عدداً. وفي هذا الإطار تم إعداد استمارة تحليل مضمون اشتملت على ثمانية وأربعين فقرة تحليلية، وبعد تفريغ البيانات في أحد عشر جدولاً وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- يتفق الباحث مع زملائه الباحثين السابقين على أهمية

بالصفحات الداخلية ونسبة مرتفعة بلغت 68%، % .
 بينما بلغ ما نشر على صفحاتها الأولى نسبة 26% فقط.
 11- تبين فشل صحيفة الدراسة في الاستخدام الأمثل لمكان النشر من الصفحة في نشر المواضيع الرياضية على صفحاتها، حيث اعتمدت على نشر 39% من المادة الصحفية الرياضية في وسط الصفحة. بينما نشرت 32% فقط في أعلى اليمين من الصفحة الذي يشكل أهم مكان في الصفحة من الصحيفة، كذلك عرضت ما نسبته 5% فقط في أسفل اليمين من الصفحة، بينما كانت نسبة 10% فقط في أسفل يسار الصفحة.
 12- جاءت الأحداث الرياضية المحلية أي اللبية في المرتبة الأولى ونسبة مرتفعة بلغت 71% من إجمالي ما نشرته الصحيفة أثناء فترة التحليل. بينما جاءت المضامين الرياضية الواقعة في نطاق الوطن العربي في المرتبة الثانية ونسبة 23%. أما تغطية الصحيفة للشأن الرياضي العالمي لم تتجاوز نسبة 6% من إجمالي تكرارات ما نشرته من مواضيع رياضية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، فإن الباحث يوصي بالآتي:

- التوسع والتنوع أكثر في استخدام الفنون التحريرية الصحفية في تغطية صحيفة الدراسة للأحداث الرياضية، خاصة فن التحقيق الصحفي الذي قد يوفر معلومات للقاري تمكنه من الحصول على اجابات لاستفسارات وأسئلة قد تثار.
- الاهتمام بذكر مصادر المضامين الرياضية المنشورة بالصحيفة والتنوع في استخدامها لما لها من أهمية في تعزيز ثقة المتلقي فيما تنشره الصحيفة.
- زيادة الاهتمام أكثر بتنوع توظيف كل العناصر التيبوغرافية في عرض المضمون الرياضي على صفحات صحيفة الدراسة، وذلك للفت انتباه جمهور القراء الي ما ينشر بخصوص المواضيع الرياضية بالصحيفة.
- إقامة دورات تدريبية محلية وخارجية للمحررين بالصحيفة والخارجين الصحفيين بها لمواكبة التطورات الحديثة في مجالي التحرير الصحفي المتخصص والإخراج الصحفي.
- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالإخراج الصحفي على المستويين المحلي والعربي بهدف إظهار أوجه القصور الذي تعاني منه الصحافة العامة والمتخصصة، فيما يتعلق بالأساليب الفنية لإخراجها، والتوصل الي نتائج تنفيذ في تطوير دورها ووظيفتها في المجتمع.

4- إن صحيفة الدراسة اعتمدت بشكل كبير جداً على الحرف الأبيض في عرض مضمونها الرياضي، وذلك بنسبة عالية جداً بلغت 60.6% بينما نشرت 39.4% فقط بالحرف الأسود.

5- وظفت صحيفة الدراسة الفواصل كعنصر تيبوغرافي مهم للفصل بين المواد الصحفية الرياضية المنشورة على صفحاتها بنسبة 37.8% بينما اعتمدت على الجداول كعنصر فصل بنسبة 28.2%، واستخدمت الزوايا بنسبة بلغت 21.8% وسجلت أقل نسبة من خلال استخدامها للإطارات إذ بلغت 12.2% فقط.

6- وظفت الصحيفة المدروسة العنوان الممتد في عرض المضمون الرياضي على صفحاتها أكثر من أنواع العناوين الأخرى وذلك بنسبة 43.6% في مقابل 36.2% للعنوان العمودي، أما العنوان العرض فجاءت نسبة استخدامه بشكل محدود حيث بلغت 12.4%.

7- اهتمت صحيفة الدراسة بالصورة الصحفية كعنصر تيبوغرافي مهم، حيث بلغ مجموع نسب الصور المستخدمة 87%، إلا أنه من الملاحظ كان التركيز على الصور الموضوعية بنسبة 45.2% في مقابل 33% للصور الشخصية، وجاء توظيف الصحيفة للصور التعبيرية محدوداً، حيث لم تتجاوز نسبتها 8.5% في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة المادة الصحفية المنشورة بدون صور الي 13.3%.

8- إن الصحيفة محل التحليل لم توظف الرسوم لإيضاح المادة الرياضية في 118 موضوعاً رياضياً بنسبة 63%. وفي المرتبة الثانية وبفارق كبير عن المرتبة الأولى جاءت الرسوم التعبيرية أي المعبرة عن المضمون قيد التحليل. بنسبة 27%. أما الرسوم التوضيحية استخدمتها الصحيفة بنسبة ضئيلة لم تتعد 10% فقط مقارنة بالنسب السابقة. ولم تظهر نتائج التحليل أية رسوم ساخرة على صفحاتها.

9- أكدت الدراسة على الصحيفة لم توظف الألوان في نشر 120 موضوعاً رياضياً خلال مدة الدراسة وبنسبة عالية جداً بلغت 64%. بينما نشرت الصحيفة ما نسبته 24% من مادتها الرياضية بأكثر من لون. أما الموضوعات الرياضية المنشورة بلون واحد في الصحيفة المدروسة جاءت بنسبة 12% فقط.

10- نادراً ما نشرت صحيفة الدراسة موضوعات خاصة بمشكلة الدراسة والتحليل بالصفحة الأخيرة لذلك حصلت على نسبة 6%، أما أغلب المواضيع الرياضية نشرت

هوامش الدراسة

- 12- أحمد محمد محمود. "تصميم الصفحات المتخصصة في الصحف المصرية". رسالة ماجستير. القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1992).
- 13- بسمة صالح أبو عجيبة كريمة، مدى اهتمام الصحافة الرياضية بالترقية البدنية والرياضة الجماهيرية في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة وكلية التربية البدنية بجامعة الفتح (طرابلس حاليا) طرابلس، 2008.
- 14- الإعلام الرياضي في مصر والجزائر، تقرير سنوي صدر عن مؤسسة ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان، يتضمن دراسة تحليلية أجرتها المؤسسة، مصر، 31/1/2010.
- 15- إبراهيم سالم محمد أشتيوي، معالجة الصحافة الرياضية المتخصصة في دول شمال أفريقيا للقضايا الرياضية. رسالة دكتوراه غير منشورة. طرابلس، الأكاديمية الليبية، مدرسة الإعلام والفنون. قسم الإعلام، 2014. ص 122. ص 133.
- 16- مانهايم، وريتشارد ريتش، التحليل السياسي الامبريقي طرق البحث في العلوم السياسية، ترجمة السيد عبد المطلب غانم وآخرون، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1996، ص 170.
- 17- المرجع السابق، ص 170.
- 18- محمد منير حجاب، الاسس العلمية لكتابة الرسائل العلمية. القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2202، ص 29.
- 19- السيد أحمد مصطفى عمر، إعداد المقترحات الأولية لمشروعات البحوث، منشورات جامعة قاريونس. بنغازي، 1992، ص 61.
- 20- سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، ط2، القاهرة عالم الكتب، 1995، ص 237.
- 21- حسين شفيق ، إخراج الجريدة ، دار فكر وفن للطباعة والنشر، بدون مكان نشر، 2008 ص 27 .
- 22- إبراهيم أشتيوي ، مرجع سابق. ص 94.
- 23- حكمت الاستشارة من قبل كل من :
أ.د. عابدين الدردير الشريف، أستاذ الاعلام بقسم الإعلام بكلية الآداب. جامعة الزيتونة- ليبيا.
أ.د. مسعود حسين التائب، أستاذ الإعلام بقسم الإعلام بكلية الآداب. جامعة الزاوية- ليبيا.
أ.د. محمد علي الأصفر. أستاذ الإعلام بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزيتونة- ليبيا.
أ.د. محمد أبو عين ، أستاذ بكلية الاقتصاد- جامعة طرابلس- ليبيا.
أ.د. عياد المصري ، أستاذ بكلية التربية البدنية، جامعة طرابلس- ليبيا.
- 24- إبراهيم أشتيوي، مرجع سابق، ص 84.
- 1- فهد عبدالعزيز بدر العسكر ، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1 مكتبة العبيكات ، الرياض ، 1998 .
- 2- حسين شفيق ، إخراج الجريدة ، دار فكر وفن للطباعة والنشر ، بدون مكان نشر، 2008 ص 27 .
- 3- عصام الدين سيد عبد الهادي. "العناصر الجغرافية في الجريدة المسائية مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها في مصر والولايات المتحدة" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1993).
- 4- شريف درويش مصطفى اللبان. "الألوان في الصحافة المصرية ومشكلات أنتاجها دراسة تطبيقية في الفترة من 1921 إلى 1990" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1994) .
- 5- علاء الدين احمد طلعت، "إخراج الصحف الإقليمية في مصر: دراسة تطبيقية في الفترة من 1980 إلى 1989" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1995) .
- 6- سعيد محمد الغريب النجار، " أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1998) .
- 7- علي عتلة نجادات. " العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينات" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2000).
- 8- رفعت محمد البدرى. " محددات الشخصية الإخراجية للملاحق التحريرية في الصحف المصرية" رسالة دكتوراه، (القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2003).
- (9) Mario Garcia : Contemn Hall (1993) p , 133 . porraw Newspaper , Design- rd ed, Newjersy: prentice
- 10- سمير محمد محمود احمد، "تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على إتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات: دراسة تحليلية وتجريبية لعينة من طلبة الجامعة" رسالة دكتوراه. القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام- جامعة القاهرة، 2004 .
- 11- F.W.Hodgson: Moden Newspaper Editing and Production, London: Han Mann, 1987, p13.

- 25- علي مصطفى المصراحي، صحافة ليبيا في نصف قرن، ط2، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 2000م، ص276.
- 26- محمد حمدان ، وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية - الجزء الرابع، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1995م، ص158.
- 27- فيصل فخري، تاريخ الصحافة الرياضية في ليبيا، ندوة حول الإعلام و الرياضة بنغازي- ليبيا، 2001. نقلا عن إبراهيم أشتيوي، مرجع سابق، ص85.
- 28- العدد الأول من صحيفة الرياضة الجماهيرية السنة الأولى بتاريخ 14/4/1980م.
- 29- إبراهيم أشتيوي، مرجع سابق، ص87.
- 30- المرجع السابق. ص88.
- 31- المرجع السابق، ص89.
- 32- المرجع السابق، ص90.
- 33- فهد بن عبد العزيز بدر العسكر، الإخراج الصحفي-أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان 1998 ص15.
- 34- محمود علم الدين، الفن الصحفي، مطبعة أخبار اليوم، القاهرة، 2004، ص77.
- 35- إبراهيم إمام، الإخراج الصحفي، الانجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص175.
- 36- المرجع السابق، ص267.
- 37- فؤاد أحمد سليم، العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الصحافة. جامعة القاهرة، 1981، ص37.
- 38- فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر، مرجع سابق، ص24.
- 39- سمير صبحي، صحيفة تحت الطبع، دار المعارف، القاهرة، 1974، ص184.
- 40- محمود فهيم، فن التحرير في الصحف الكبرى، مصدر سابق، ص86.
- 41- فؤاد أحمد سليم، مرجع سابق، ص37.
- 42- المرجع السابق، ص39.
- 43- أشرف صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة باللغة الانجليزية، الطباعي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص140.
- 44- محمود علم الدين، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص40.
- 45- سعيد النجار، الإخراج الصحفي، البار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001، ص19.
- 46- أحمد علم الدين، دراسة تجريبية للارجوانية التيبوغرافية للصحيفة اليومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر، 1988، ص190.
- 47- أشرف صالح، الإخراج الصحفي، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2001، ص105-106.
- 48- إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1972، ص238-240.
- 49- سعيد النجار، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص239. وكذلك انظر:د. علي نجادات، الإخراج الصحفي، مؤسسة حادة للطباعة والنشر والتوزيع، أربد - الاردن، 2001، ص232.
- 50- فؤاد أحمد سليم، العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الصحافة، 1981، ص250.
- 51- سعيد النجار، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص247.
- 52- عبد العزيز الصويغي، الخرج الصحفي، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، 1979، ص85.
- 53- علي نجادات، مرجع سابق، ص233.
- 54- أشرف صالح، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص273.
- 55- فهد العسكر، الإخراج الصحفي، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص57.
- 56- أحمد حسن الصاوي، طباعة الصحف وأخراجها، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص122.
- 57- رائد محمد أبراهيم، إخراج الصفحة الأخيرة في الصحف المصرية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 1989، ص4.
- 58- سعيد النجار، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص248.
- 59- المرجع السابق، ص249.
- 60- عبد العزيز الصويغي، الإخراج الصحفي، دار الملتقى، ودار آلان للطباعة والنشر، قبرص، 1998، ص319.
- 61- المرجع السابق، ص320.
- 62- أحمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص122.
- 63- اشرف صالح، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص266.
- 64- سعيد النجار، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص241.
- 65- فؤاد أحمد سليم، العناصر مرجع سابق، ص242.
- 66- محمود علم الدين، مستحدثات الفن الصحفي في الجريدة اليومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1984، ص358..
- 67- المرجع السابق، ص359.
- 68- أشرف صالح، اخراج الصحف الرياضية النصفية، دار الوفاء للنشر والأعلان، القاهرة، 1984، ص163.
- 69- Harowen T., The Newspaper Designers Hand book, Portland OR, Oregonian Publishing Company, 1989, p.121.

- 70- علي نجادات، الاخراج الصحفي، مرجع سابق، ص234.
- 71- أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص119.
- 72- فؤاد أحمد سليم، مرجع سابق، ص249.
- 73- سعيد النجار، الاخراج الصحفي، مرجع سابق، ص244.
- 74- المرجع السابق، ص244.
- 75- اشرف صالح، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والمساء، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 1983، ص522.
- 76- عبد العزيز الصويغي، المخرج الصحفي، مرجع سابق، ص80-81.

Body size and physical performance in Belgian and Portuguese elite and non-elite youth handball players

Hasan S Mohamed 1 , Jose Maia 2 , Faraj . M. Elmezugi 3

Introduction

Team handball is a Olympic team sport in which body size, muscle power, and throwing velocity, in addition to technical and tactical skills, are the most important factors for successful participation at elite level.[24,13,12] Data from the 2007 World Cup documented that the average height of the first 12 teams was 191.0 cm, and the difference between the tallest (Germany) and the shortest (Tunisia) team was quite large, 4 cm.[23] Although the authors did not mention the type of analysis they used, this study concluded that if body height falls below 190.0 cm, it is almost impossible to achieve an optimal result at an international tournament. However, in spite of the importance of body height factor for the playing performance of top players, it is not possible to ignore also other relevant factors (coordination, speed, power, mental ability) that can compensate for a lower body height. Therefore, anthropometric diagnostic procedures (besides physical performance evaluation) are important for identification or selection in handball.[1,6]

A significant amount of descriptive data on physical performance and anthropometric variables that distinguish between elite and non-elite athletes in the same sport and between sports is available now.[1,22,10] However, the elite versus non-elite issue across countries has not been extensively documented.[25] Belgium and Portugal are both countries with a population of approximately 10.6 million inhabitants. The average height of the adult male population is 172.9 cm and 179.5 cm in Portugal and Belgium respectively.[11] Despite the positive

Abstract

The present study investigated the relationship between morphological and performance measures and skill levels in Belgian and Portuguese U16 handball players. Anthropometry (height, weight, sitting height, leg length, hand span and hand length), biological maturation, physical performance (static hand strength, trunk muscular endurance, explosive power, speed and agility, and cardiorespiratory endurance) were assessed in elite (n=20; n= 31) and non-elite (n=31; n=46) players from Belgium and Portugal, respectively. Multivariate analyses of covariance (with chronological age and biological maturation as covariates) showed that Belgian players were taller and had higher values for leg length and sitting height. However, the Portuguese players had larger hand dimensions. For both countries, elite players were heavier and had a larger body size, although biological maturation was responsible for the differences between Belgian elite and non-elite players. Regarding physical performance, only in the Belgian sample elite players outperformed their non-elite counterparts. Overall, biological maturation was a significant covariate in anthropometric measures but not in physical performance. Finally, discriminant analyses showed that height and the shuttle run test (speed and agility) were the most important morphological and performance measures to distinguish between elite and non-elite players, both in Belgium and Portugal.

Keywords:

Anthropometry, performance, talent, selection, team handball

youth athletes.[25] The aim of this study was to measure and to compare morphological and physical characteristics of U16 youth male team handball players from Belgium with their Portuguese counterparts, taking maturation into account.

Methods

In the season 2007-2008 (September till November, after the preparation phase), 91 Belgian male youth handball players aged 12 to 16 years from different levels were enrolled. From them, 55 players belonged to the under 16 age group (chronological age (CA) between 14.0 and 15.9 years). The participating clubs, all from the Flemish part of the country, played in the first, second or third division of the Belgian handball federation. Players selected for the Flemish selection team were assigned to the elite level (based on observation by the responsible coaches from the Federation). Players, who only represent their club, were assigned to the non-elite level. Testing day was scheduled instead of a training session. No further physical training was performed during the testing sessions. All handball players participated generally in two training sessions (two hours per session) and one game per week during the competition. The elite players who were selected for the Flemish selection did not perform additional training sessions during the weeks. Occasionally, one week before a game of the selection, elite players assembled for a training session. Because of the specific profile of goalkeepers, they were excluded for further analysis, resulting in 51 U16 field players (31 non-elite and 20 elite players). The study was approved by the Ethics Committee of Ghent University Hospital. Informed consent was given by players and parents or legal representatives.

From the Portuguese sample of 216 youth male players aged 10 to 16 years (this sample

secular trend observed in the Portuguese population, the Portuguese population seems to be the shortest in Europe. However, both Portuguese (189.6 cm) and Belgian (187.4 cm) national handball team players are distinctively taller in comparison to the general population, in which the difference is more pronounced in Portugal, indicating the importance of a tall stature in elite handball.[12,4] Nevertheless, the Portuguese national team is ranked higher than Belgium on the world ranking list from the International Handball Federation (IHF: rank 31 versus 61) and the European ranking list from the European Handball Federation (EHF: rank 16 versus 35).[26,21] From a talent identification point of view, comparison between athletes from both countries is therefore interesting.

Morphological characteristics and motor skills have been studied in national junior handball teams of Greece and Yugoslavia [13], suggesting that Yugoslavs apply strict morphological criteria and focus on the potential to develop specific motor skills for game situations. However, morphological data for adolescent handball players are scarce and this lack could affect talent selection procedures at younger ages. Moreover, the process of biological maturation should be taken into account in talent identification and selection.[17] Greater size, speed and power may afford a competitive advantage to athletes who are older or more advanced in maturity status.[18] However, identifying potential talent for field games at an early age is far from being a mechanistic process. Discerning particular characteristics important for talent identification and selection in young (handball) players proved to be a challenging task for researchers and sport associations.

International collaboration in research can give more clarity on the characteristics of elite

(Holtain, UK). Hand span was measured with the same sliding caliper as the distance between the external points of thumb and little finger when the hand was maximally spread. All one-sided measures were taken on the left side of the body except for the hand length and hand span where the dominant side was taken. In Belgium and Portugal, an experienced staff member was responsible for the anthropometric assessment. The EUROFIT tests [5] included hand grip (hand strength), sit ups (abdominal muscular endurance) and standing long jump (explosive power). Shoes were worn during the 10x5m Shuttle run (speed and agility) and the Endurance shuttle run (cardiorespiratory endurance) for reasons of sport specificity. Concerning physical fitness a slightly different approach has been followed in Portugal. Hand grip, standing long jump, sit-ups (max in 60s), and shuttle-run were according to AAHPERD guidelines[14], although hand grip and standing long jump procedures were almost identical to the EUROFIT procedures. For cardiorespiratory endurance, the players performed the 12-minutes run.

To estimate the maturation status, a maturation index (MI) was calculated using equation 3 as described by Mirwald and co-workers. This technique is a non-invasive and practical method of predicting years from peak height velocity (PHV) as a measure of maturity offset using anthropometric variables. Negative values should be interpreted as pre-PHV and positive values as post-PHV. The equation reported by Mirwald et al. (2002) is as follows: maturity offset = $-9.236 + 0.0002708 \cdot (\text{leg length} \cdot \text{sitting height}) - 0.001663 \cdot (\text{age} \cdot \text{leg length}) + 0.007216 \cdot (\text{age} \cdot \text{sitting height}) + 0.02292 \cdot (\text{weight/height ratio})$, with $R = 0.94$, $R^2 = 0.891$, and the SEE = 0.592.[19] Because the U16 group covered two years in CA, mean age at peak height

corresponds to 50% of the actual population of first division handball players in Madeira in this age group, measured in the period 2005-2006), 78 male U16 field handball players were included for the present analysis. A subsample was chosen to belong to the regional selection according to their higher sports standards (chosen by the regional team manager according to the expert's eye, taking into account sport specific criteria, including athletes' game performance) resulting in 31 elite and 46 non-elite players. All players participated in average between 4,5 to 6 training hours a week excluding one game weekly.

At the Madeira level, the first organized selection starts at the U15, specialized training occurs several times a year to compete at the national, as well as international level (Mediterranean Islands Games). The study was approved by the Department of Education of the Government of Madeira, and written consent was obtained from parents and players. The Ethics Committee of the University of Madeira approved the research work.

Anthropometric measures including height, body mass, sitting height, arm length, arm span, dominant hand length, and dominant hand span were taken using standardized protocols [16] in both samples. Height was measured with a portable anthropometer of Martin (± 0.1 cm) (Siber-Hegner, Switzerland), and body mass with a Seca balance (± 0.1 kg). Arm length, as the difference between acromial and dactylion height, was also measured with the portable anthropometer. Arm span was measured as the distance between the tips of the middle fingers of each hand when both arms are extended laterally at shoulder level when the players were standing against a wall. Hand length was measured with a sliding caliper

velocity (PHV) was calculated for each one year age band separately. Afterwards, MI was calculated as the difference between the individual estimated maturity offset and the mean age at PHV for each age band. Negative values should be considered as relatively early mature and any positive value as relatively late mature.[20]

A multivariate analysis of covariance (MANCOVA) was used with country as fixed factor and anthropometric measures as dependent variables, and MI and CA were used as covariates. Regarding physical performance a MANCOVA with MI and CA as covariates was performed separately for Belgian and Portuguese samples since procedures were not identical. A stepwise discriminant analysis with expertise as dependent variable was used to identify the most important characteristics for the identification process for each country separately. SPSS 15.0 was used with $\alpha=0.05$ as minimal level of significance.

Results

The results of the MANCOVA for the anthropometric component between the Belgian and Portuguese youth handball players are shown in table 1. CA and MI showed significant covariate effects on all anthropometric components. Significant differences were observed on all variables measured, although the differences were not all in the same direction. On the one hand, Belgian handball players showed higher values than their Portuguese counterparts for height, leg length and sitting height. On the other hand, Portuguese handball players were heavier, and had a larger hand length and span

Table (1) Results from the MANCOVA with chronological age (CA) and maturation index (MI) as covariates: comparison between Belgian and Portuguese U16 handball players.

Variable	Belgium (N= 51)	Portugal (N= 78)	Covariate		MANCOV A
			CA	MI	
CA (years)	15.0±0.6	14.9±0.5			ns
DPHV (years)†	0.5±0.7	0.3±0.6			ns
APHV (years)†	14.6±0.6	14.6±0.5			ns
MI (years)	-0.1±0.6	-0.1±0.5			ns
Height (cm)	174.4±8.0	170.5±6.5	**	**	**
Weight (kg)	61.6±9.4	63.6±10.7	**	**	*
Leg length (cm)	84.6±4.4	81.8±3.8	**	**	**
Sitting height (cm)	89.8±4.6	88.7±3.8	**	**	**
Hand length (cm)	18.4±1.1	19.1±0.8	**	**	**
Hand span (cm)	21.5±1.7	22.1±1.3	**	**	**

*0.05; **P<0.01; ns not significant; DPHV: years from age at peak height velocity; APHV: age at peak height velocity; †calculated from Mirwald et al. (2002); CA, DPHV, APHV and MI: differences between countries by independent sample t-test.

Results of the MANCOVA with level as fixed factor and anthropometry and physical performance as dependent variables are shown in table 2. Regarding the Belgian sample, elite players are more advanced in maturation. CA showed to be a significant covariate for height, weight, sitting height, hand length, hand grip, and standing long jump. MI was a significant covariate for all anthropometric measures and hand grip. Elite players had higher anthropometric values than their non-elite counterparts, although the differences are explained by the age and maturation effects. Physical performance was also better in the elite group. In the Portuguese sample, CA was a significant covariate for height, sitting height, hand length, hand grip and standing long jump. Maturation showed again a significant confounding effect on all anthropometric measures and hand grip. Level differences were observed in height, leg length, sitting height, hand length, hand span and shuttle run, in favor of the elite players.

Table 2: Results from the MANCOVA with chronological age (CA) and maturation index (MI) as covariates: differences by expertise (elite versus non elite) for U16 Belgian and Portuguese male handball players.

Variable (unit)	Belgium		Covariate		MANCOVA	(unit)	Portugal		Covariate		MANCOVA
	Elite N= 20	Non-elite N= 31	CA	MI			Elite N=31	Non-elite N=46	CA	MI	
CA (years)	15.1±0.6	15.0±0.6			NS	(years)	14.9±0.5	14.9±0.5			NS
DPHV (years)	0.8±0.5	0.2±0.7			**	(years)	0.5±0.5	0.1±0.7			**
APHV (years)	14.3±0.5	14.8±0.6			**	(years)	14.4±0.5	14.8±0.5			*
MI (years)	-0.5±0.5	0.1±0.6			**	(years)	-0.3±0.5	0.1±0.5			**
Height (cm)	179.3±4.0	171.2±8.3	**	**	NS	(cm)	174.0±5.1	168.0±6.2	**	**	**
Weight (kg)	67.7±6.3	57.6±9.0	**	**	*	(kg)	66.8±10.2	61.5±10.6	NS	**	NS
Leg length (cm)	86.9±2.7	83.1±4.7	NS	**	NS	(cm)	83.7±3.3	80.4±3.5	NS	**	**
Sitting height (cm)	92.3±3.2	88.1±4.6	**	**	NS	(cm)	90.3±3.1	87.6±3.9	**	**	*
Hand length (cm)	19.0±0.8	18.0±1.1	*	**	NS	(cm)	19.5±0.8	18.8±0.7	*	**	**
Hand span (cm)	22.4±1.0	21.0±1.9	NS	**	NS	(cm)	22.7±1.4	21.7±1.0	NS	*	*
Handgrip (kg)	45.5±6.8	35.7±10.5	**	**	*	(kg)	45.4±7.4	39.4±8.1	*	**	NS
Sit-ups (n/30s)	28.2±4.0	25.4±2.7	NS	NS	**	(n/60s)	44.4±8.2	42.0±8.1	NS	NS	NS
Standing long jump (cm)	219.8±10.8	193.6±22.9	*	NS	**	(cm)	176.7±19.8	166.0±21.2	**	NS	NS
Shuttle run (s)	17.7±0.7	19.5±1.2	NS	NS	**	(s)	9.7±0.7	10.4±0.7	NS	NS	**
Endurance (min)	10.3±1.3	9.2±1.4	NS	NS	**	(m)	2118.1±418.9	2140.1±400.5	NS	NS	NS

*0.05; **P<0.01; ns not significant; DPHV: years from age at peak height velocity; APHV: age at peak height velocity; CA, PHV, APHV and MI: differences between countries by independent sample t-test

The stepwise discriminant analysis (table 3) classified 88.2% of the Belgian players in the correct group based on the EUROFIT Shuttle Run and height. Height and the AAHPERD Shuttle Run were identified as the most important discriminators in the Portuguese group, with 79,5% of the elite and non elite players classified in the correct group.

Table 3: Summary of the stepwise discriminant analysis in the U16 male Belgian and Portuguese handball players : variables entered /removed*

	Wilks'	Lambda				Exact	F		
Belgium									
step	entered	statistic	df1	df2	df3	Statistic	df1	df2	significance
1	SHR	.562	1	1	49.000	38.194	1	49.000	0.000
2	Height	.467	2	1	49.000	27.388	2	48.000	0.000
Portugal									
1	Height	.789	1	1	75.000	20.061	1	75.000	0.000
2	SHR	.692	2	1	75.000	16.463	2	74.000	0.000

At each step, the variable that minimizes the overall Wilks' Lambda is entered. Maximum number is 20 for Belgium and 22 for Portugal *maximum significance of F to enter is 0.05; minimum significance of F to remove is 0.10.F level, tolerance, or VIN insufficient for further computation.

When comparing elite and non-elite Belgian youth players with CA as covariate, confounding effects were found on height, weight, sitting height, hand length, but also on hand grip and standing long jump. Maturation effect was found on all anthropometric variables but not on performance measures (with exception of hand grip). Comparable results were found in the Portuguese analysis. These results are in line with previous studies showing that maturation is stronger related to anthropometric characteristics than to physical performance.[20,2] Taking the covariates into account, no significant differences between elite and non-elite Belgian players were found for the anthropometric measures (except for weight). However, for the physical performance measures true differences remained. Surprisingly, the opposite results were found in the Portuguese samples. However, participation in youth team sports is primarily based on CA groups often covering two years. Variation in size, function and skill associated with age per se and with maturity status within 2-year age groups therefore can be considered.[8] From our perspective, the present study suggests that maturation does play an important role in differences between elite and non-elite youth players, but the gap between Belgian elites and non-elites is probably bigger because of the lower performance level of the non-elites. Moreover, it is possible that Portuguese coaches responsible for identification and selection do not use physical performance as an important criterion in this stage of development. Interesting to note is that Portuguese players had considerably lower performance on the standing long jump compared to their Belgian counterparts. Protocols were almost identical and cannot explain these differences. Again,

Discussion

The purpose of the present study was to determine which anthropometric and fitness measures describe the characteristics in male elite and non-elite U16 youth handball players from Belgium and Portugal, and this from a talent identification point of view. Differences or similarities may clarify possible differences in talent identification procedures between federations or countries.

Comparing the two countries, a significant confounding effect from CA and MI was found. Even considering the significant covariates, Belgian players had higher values for height, sitting height and leg length, reflecting the bigger body size. However, the Portuguese players were heavier and had a larger hand size. The differences for height and weight are in agreement with age-related Flemish (P50 value: 171.2 cm and 59.1 kg) and Madeira (P50 value: 169.2 cm and 59.5 kg) reference values [9,7], and indicate that youth handball players are bigger and heavier compared to the local age-related population. The direction of the differences in hand length and hand span are more subject to discussion since reference values do not exist. Inter-observer variability, especially for the hand length, is probably larger because of the difficulty in identifying the styloid landmark. However, the larger values for height and weight highlight the importance of a larger body size in youth handball.[13,15] In spite of the importance of the body height and weight, it is not possible to ignore also other relevant factors (coordination, speed, power, mental ability) that can compensate for smaller body dimensions. To answer this question, differences between elite and non-elite players can shed a light on the importance of other physical characteristics.

we used a non-invasive indicator of maturation with anthropometric measures and CA as input variables. This technique is simple, not expensive and allows studies on adolescents to use maturation as an important input variable.

Our results suggest that elite youth handball players are taller and have larger body segments than their non-elite counterparts, partly explained by their advanced maturation. Differences in body size remained even after controlling for maturation in the Portuguese players. Differences in physical performance between elites and non-elites were more pronounced in the Belgian sample. Maturation, height, weight, hand span, hand length, speed and agility and cardiorespiratory endurance are key performance characteristics in youth handball.

Acknowledgements

We thank Linde Panis (Top Sport Coordinator) and Ken De Nil (Technical Director) from the Flemish Handball Association (VHV) for their cooperation in this study. The Flemish study has been conducted without financial support. The Madeira study was sponsored by the Portuguese Institute of Sports, PAFID – Ref. A.P. 2751, and by the POP-RAM II and III, within the scope of the European Social Funds, via CITMA and the Professional Qualification Centre.

2. Beunen G, Ostyn M, Simons J et al. A correlational analysis of skeletal maturity, anthropometric measures and motor fitness of boys 12 through 16. In *Biomechanics of Sports and Kinanthropometry: International congress of physical activity sciences*. Landry F,

the discriminant analysis confirmed previous statements that body size, muscle strength and power are important factors in elite (youth) handball.[12,3]

The present results cannot directly explain why the senior Portuguese national team is performing on a higher level than the Belgian national team. Although some anthropometric and physical differences can be found between Belgian and Portuguese youth players, more information regarding the federations' structures, selection procedures, programs, and athletes' training experiences is needed. Without being speculative and from the knowledge we have it seems that the programs for talent identification, development and selection are more organized in Portugal. As previously indicated, at the Madeira level structured and organized selection programs with competition on international level is well developed. In Belgium, international competition regularly occurs from 17 years of age on (U19 teams). At younger ages, the Flemish selection teams play only 2 or 3 times per year in international context.

As noted, this is a cross-sectional study on youth players who recently experienced their growth spurt. As already mentioned, talent identification and selection should have a longitudinal character. The study was limited to anthropometric and fitness measures and did not include technical, psychological or perceptual-cognitive measures. Furthermore,

References

1. Bayios IA, Bergeles NK, Apostolidis NG, Noutsos KS, Koskolou MD. Anthropometric, body composition and somatotype differences of Greek elite female basketball, volleyball and handball players. *J Sport Med Phys Fit* 2006; 46: 271-80.

- Madeira: the Madeira growth study. Funchal. Secção Autónoma de Educação Física e Desporto), 2002: 539.
10. Gabbett T, Georgieff B. Physiological and anthropometric characteristics of Australian junior national, state, and novice volleyball players. *J Strength Cond Res* 2007; 21(3):902-908.
 11. Garcia J, Quintana-Domeque C. The evolution of adult height in Europe: A brief note. *Economics & Human Biology* 2007; 5: 340-349.
 12. Gorostiaga EM, Granados C, Ibanez J, Izquierdo M. Differences in physical fitness and throwing velocity among elite and amateur male handball players. *Int J Sports Med* 2005; 26: 225-232.
 13. Hatzimanouil D, Oxizoglou N. Evaluation of the morphological characteristics and motor skills in the national junior handball teams of Greece and Yugoslavia. *J Hum Movement Stud* 2004; 46: 125-140.
 14. Hunsicker P, Reiff GG. AAPHER Youth fitness test manual. Revised 1976 edition. Washington DC: AAHPER Publications Sales, 1978.
 15. Lidor R, Falk A, Arnon M, Cohen Y, Segal G, Lander Y. Measurement of talent in team handball: the questionable use of motor and physical tests. *J Strength Cond Res* 2005;19(2): 318-325.
 16. Lohman TG, Roche AF, Martorell R. *Anthropometric Standardization Reference Manual*. Champaign (IL): Human Kinetics, 1988.
 17. Malina RM, Dompier TP, Powell JW, Barron MJ, Moore MT. Validation of a noninvasive maturity estimate relative to skeletal age in youth football players. *Clin J Sport Med* 2007; 17: 362-368.
 18. Malina RM, Ribeiro B, Aroso J, Cumming SP. Characteristics of youth Orban WAR (eds). Miami. *Symposia Specialists*.1978; 343-350.
 3. Buchheit M, Lepretre PM, Behaegel AL, Millet GP, Cuvelier G, Ahmaidi S. Cardio respiratory responses during running and sport-specific exercises in handball players. *J Sci Med Sport* 2008; 299-307.
 4. Chaouachi A, Brughelli M, Levin G, Boudhina NB, Cronin J, Chamari K. Anthropometric, physiological and performance characteristics of elite team-handball players. *J Sport Sci* 2009; 27(2): 151-157.
 5. Council of Europe. Eurofit: Handbook for the EUROFIT Tests of Physical Fitness. Rome: Committee for the development of sport, 1988.
 6. Duncan MJ, Woodfield L, Al-Nakeeb Y. Anthropometric and physiological characteristics of junior elite volleyball players. *Brit J Sport Med* 2006; 40(7): 649-651.
 7. Duvigneaud N, Wijndaele K, Matton L et al. Trends in fysieke fitheid van de Vlaamse jeugd, In: Steens G (ed). *Moet er nog sport zijn? Sport, beweging en gezondheid in Vlaanderen 2002-2006*, Volume 1. Antwerpen: F&G Partners, 2006: 85-96.
 8. Figueiredo AJ, Goncalves CE, Silva MJ, Malina RM. Youth soccer players, 11-14 years: maturity, size, function, skills, and goal orientation. *Ann Hum Biol* 2009; 36(1): 60-73.
 9. Freitas DL, Maia JA, Beunen GP al et. Crescimento somático, maturação biológica, aptidão física, actividade física e estatuto sócio-económico de crianças e adolescentes madeirenses: o estudo de crescimento da Madeira (Somatic growth, biological maturity, physical fitness, physical activity and socio-economic status of children and adolescents of

- soccer players aged 13-15 years classified by skill level. *Brit J Sport Med* 2007; 41: 290-295.
19. Mirwald RL, Baxter-Jones ADG, Bailey DA, Beunen GP. Assessment of maturity from anthropometric measurements. *Med Sci Sport Exer* 2002; 34: 689-694.
 20. Mohamed H, Vaeyens R, Matthys S, Multael M, Lefevre J, Lenoir M, Philippaerts R. Anthropometric and performance measures for the development of a talent detection and identification model in youth handball. *J Sport Sci* 2009; 27(3): 257-266.
 21. National team rankings. Available at: www.eurohandball.com/2008/article/0011996. Accessed 5 January 2009.
 22. Ostojic SM, Mazic S, Dikic N. Profiling in basketball: physical and physiological characteristics of elite players. *J Strength Cond Res* 2006; 740-744.
 23. Pokrajac B. World Championship, Germany, 2007 Statistics and Analyses. Vienna/Austria- publisher European Handball Federation (EHF). Web periodical.
 24. Skoufas D, Kotzamanidis C, Hatzikotoylas K, Bebetos G, Patikas D. The relationship between the anthropometric variables and the throwing performance in handball. *J Hum Movement Stud* 2003; 45: 469-484.
 25. Spamer EJ, Winsley R. Comparative characteristics of elite English and South African 18-years-old rugby players with reference to game-specific skills, physical abilities and anthropometric data. *J Hum Movement Stud* 2003; 45: 187-196.
 26. Statistics. All-time best IHF ranking. Available at: www.ihf.info. Accessed 5 January 2009.